




مَعَ عَلِيَاءِ الْغَيْبَةِ الصَّغِيرَى

الجزء الثالث



السَّيِّدَةُ نَاصِرَةُ طَبَّيْبِي



# مع علماء الغيبة الصغرى

الجزء الثالث

السيد ناصر طبّيبى

مع علماء الغيبة الصغرى ج ٢  
السيد ناصر طيبي

---

جميع حقوق الطبع وحفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



للطباعة المحدودة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ديباجة

عبدالله بن إبراهيم النوبختي : وهو أخو أحمد بن إبراهيم النوبختي .  
غالباً ما يعرف الأشخاص المجهولين بالشخصيات المعروفة . إنَّ  
عبدالله صاحب الترجمة ، هو من البيت النوبختي الشهير ، وصاحب الترجمة  
أيضاً هو أخو أحمد بن إبراهيم ، الذي كان كاتباً عند السفير الثالث : الحسين  
بن روح .

كان يكتب الرسائل بخطه الجيد ، حيث إنَّ الكاتب يفرض فيه أن  
يكون صاحب إنشاء وترسل ، وبراعة في تنضيد الكلام ، إضافة إلى خطه  
الجيد الجميل المقروء ، وإطلاعه الواسع ، في نطاق تخصصه ، وعقله المرن  
وبديهته .

إنَّ صاحب الترجمة كان يعيش في الغيبة الصغرى في زمان الوكيل  
الثاني أبي جعفر العمري محمد بن عثمان بن سعيد ت ٣٠٤ وله تشوُّف  
وإهتمام بالغيبة ، أليس هو أخو أحمد بن إبراهيم النوبختي؟

### نصوص

١ - أبو جعفر عبدالله بن إبراهيم النوبختي ، أخو أحمد بن إبراهيم

النوبختي<sup>(١)</sup>.

٢ - وكان أحمد بن إبراهيم النوبختي كاتب الحسين بن روح السفير الثالث للحجة عليه السلام، ولقد ترجمنا لأحمد بن إبراهيم في محله من هذا الكتاب.

وقال السيد الصدر:

عبدالله بن إبراهيم أبو جعفر، أخو أحمد بن إبراهيم بن نوبخت، المتقدم ذكره.

كان من المعاصرين للشيخ أبي جعفر العمري، المتوفى السنة الرابعة بعد الثلاثمائة، وهما في طبقة الشيخ أبي القاسم الروحي، وكيل الناحية الآتي ذكره<sup>(٢)</sup>.

ديباجة

عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، ويكنى عبدالله أبا العباس القمي.

من فقهاء قم والمحدثين فيها، وعبر عنه أصحاب المعاجم بـ «شيخ القميين ووجههم»، وهو من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ومن أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام.

ويعني هذا أن صاحب الترجمة هاجر من قم إلى سامراء (حدود عام ٢٥٠ هـ) وهو بعد شاب، ممتلئ حماساً ونشاطاً، واقتبس من الإمامين الهمامين معالم دينه، وما يحتاجه الناس من أحكام وشرائع وأخلاق

(١) آل نوبخت ٢٨٢.

(٢) تأسيس الشيعة ٣٧٢.

وتهذيب ، وظلّ في سامراء أعواماً ، يحضر عند الإمامين عليهما السلام .

ثم إنّ عبد الله الحميري صنّف كتابين عن استاذيه : كتاب عن الإمام الهادي عليه السلام وأجوبة المسائل التي كانت - هذه المسائل - ترد على الإمام في رسائل ، وكان الإمام يجيب عنها ، في كافة القضايا الفكرية والتربوية والعبادية ، وسمّى الحميري كتابه هذا باسم «مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام» .

وصنّف كتاباً عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في نفس المضمار ، وهي أجوبة رسائل الناس ، هذه الرسائل التي كانت ترد على الإمام عليه السلام ، ومشحونة بالأسئلة الشرعية والعبادية ، أو قضايا فكرية عقائدية ، أو مشاكل إجتماعية ، أو مشاكل تدخل في نطاق الأسرة ، أو نطاق التعامل اليومي مع الناس ، فكان الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام يجيب عنها ، ويحلّ المشاكل ، فكان الإمام الملاذ الوحيد؛ لحلّ مثل هذه المشاكل المستعصية . وكانت هذه الرسائل والأجوبة المتبادلة بين الإمام وبين الناس ، تتحقّق على يد محمّد بن عثمان العمري ، وكان يومئذ ناشئاً ، يكاد أن يدخل في نطاق الشباب ، وهذه الرسائل ، وأجوبة الإمام عنها ، أعدها صاحب الترجمة الحميري في كتاب ، وسمّاه «مسائل لأبي محمّد الحسن عليه السلام على يد محمّد بن عثمان العمري» .

وسمّى الكتاب الشيخ الطوسي بإسم «مسائل عن محمّد بن عثمان العمركي» .

وصنّف عبد الله الحميري كتب مسندة إلى المعصومين عليهم السلام ، رواها الحميري بواسطة واحدة ، أو واسطتين ، عن الإمام المعصوم أو رواها هو نفسه عن الإمام المعصوم مباشرة ، وسمّى هذه المصنّفات بـ «قرب

الإسناد»؛ لأنها قريبة السند إلى المعصوم، «قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام». وله كتاب قرب اسناده إلى الإمام الجواد عليه السلام، وسمّاه: «قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام».

وصنّف ثلاث مؤلّفات عن صاحب الزمان عليه السلام، حول توقيعات وأجوبة مسائل الناس، وحول الغيبة، وحول حيرة الناس، وسمّى صاحب الترجمة هذه المصنّفات بإسم:

- ١ - «قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام».
- ٢ - «كتاب الغيبة والحيرة». وسمّى الشيخ الطوسي الكتاب بـ «كتاب الغيبة».

٣ - وصنّف المؤلّف عبدالله بن جعفر الحميري كتاباً عن المسائل التي سألتها في رسائل الإمام وأجاب الإمام عنها، وكانت تجري على يد محمّد بن عثمان العمري، وكان السفير الثاني للإمام الصاحب عليه السلام، وسمّى كتابه هذا «مسائله عن محمّد بن عثمان العمري».

ولصاحب الترجمة كتاب «التوقيعات»، وينقل عنها السيد علي بن طاووس في كتاب «فرج المهموم» وكان الكتاب عنده، والظاهر أنّ الكتاب يضم على رسائل الأئمة عليهم السلام إلى أصحابهم جواباً لأسألتهم، التي استفسروا عنها الإمام.

مثلاً أورد ابن طاووس رسالة أرسلها مصقلة بن إسحاق، وأجاب عنها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الأمر الذي يظهر أن كتاب «التوقيعات» يضم على توقيعات ورسائل الأئمة عليهم السلام، إلى توقيعات الإمام المهدي عليه السلام. وهناك أيضاً كتاب: «التواقيع من أصول الأخبار» تأليف: عبدالله بن الصلت القمي، وهو أيضاً يضم على رسائل الأئمة إلى الإمام المهدي عليه السلام،



جواباً لرسائل الناس وأسألهم، أو رسائلهم عليه السلام إلى أصحابهم وشيعتهم ابتداءً، وذكر الكتاب ابن طاووس .

وكان عبدالله بن جعفر الحميري من كبار المحدثين، وأصحاب الإمرة في قم، له تلامذة، ثم إنه تقدم به العمر، فأحب أن يزور النجف الأشرف، حيث مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، ولما بلغ إلى الكوفة، وكان العلماء فيها، وعامة الناس قد سمعوا به وبعلمه، الأمر الذي استقبلوه بحرارة وتراحب، وبسطوا له في جامعها الأكبر بساط التدريس والتعليم، وسمع أهلها منه الحديث والفقهاء، وأكثروا .

قال عبدالله بن جعفر الحميري: سألت محمد بن عثمان العمري السفير الثاني للحجة عليه السلام: هل رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول «اللهم أنجز ما وعدتني» .

#### وروى عن عبدالله بن جعفر الحميري:

سعد بن عبدالله، ومحمد بن قولويه (والد جعفر بن محمد بن قولويه صاحب «كامل الزيارات»)، وعلي بن الحسين بن موسى بن بابويه (والد الصدوق)، وأبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن سعيد الأذريسي جاني، ومحمد بن الحسن، وأبو غالب الزراري .

ولم أظفر على تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكن روايته عن محمد بن الحسين، المتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين، تدل على أن ولادته كانت في حدود أربعين ومائتين، أو قبلها ورواية أبي غالب الزاري، المولود في سنة خمس وثمانين ومائتين عنه، تدل على أنه كان حياً في سنة ثلاثمائة أو

بعدها .

**ويروي عبدالله بن جعفر الحميري عن :**

الإمامين الهمامين : الهادي والعسكري عليهما السلام ، وعن محمد بن الوليد ،  
وإبراهيم بن مهزيار ، ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري ، وأبي هاشم  
الجعفري ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، المتوفى سنة ٢٦٢ .  
ووقع عبدالله بن جعفر الحميري ، في إسناد روايات تبلغ ١٤٣  
حديثاً .

ويذكر الطوسي في كتاب «الغيبة» أحاديثاً عن صاحب الترجمة ،  
والظاهر إنه نقلها من كتاب «قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام» بسنده إلى  
صاحب الترجمة الحميري وذكرنا في هذه الترجمة نماذج منه .  
ومن كتاب «مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام» بسنده  
إلى صاحب الترجمة الحميري ، مثل هذا الحديث :

الطوسي : على ما رواه عبدالله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو  
الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه «إعتقد فيما تدين  
الله تعالى به ، أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك ، فيمن استنبأت عنه ،  
وهو فارس لعنه الله ، فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه وقصده  
ومعاداته ، والمبالغة في ذلك ، بأكثر ما تجد السبيل إليه . ما كنت أمر أن  
يدان بأمر غير صحيح ، فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وصدّ  
أصحابنا عنه ، وإبطال أمره ، وأبلغهم ذلك مني ، واحكه لهم عني ، وإني  
سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد ، فويل للعاصي والجاحد» .

وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول ، سنة

خمسين ومائتين ، وأنا أتوكل على الله وأحمده كثيراً»<sup>(١)</sup>.

### مصنّفات عبد الله الحميري :

- ١ - كتاب الإمامة .
- ٢ - كتاب الدلائل .
- ٣ - كتاب العظمة والتوحيد .
- ٤ - كتاب الغيبة والحيرة (عند الطوسي : الفترة والحيرة) .
- ٥ - كتاب فضل العرب .
- ٦ - كتاب التوحيد والبداء والإرادة والاستطاعة والمعرفة .
- ٧ - كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام .
- ٨ - كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام .
- ٩ - كتاب ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم .
- ١٠ - القياس .
- ١١ - الأرواح .
- ١٢ - الجنة والنار .
- ١٣ - كتاب الحديثين المختلفين .
- ١٤ - مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام .
- ١٥ - مسائل لأبي محمّد الحسن عليه السلام على يد محمّد بن عثمان العمري .
- ١٦ - كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام .

(١) الغيبة ٣١٢/٣٥٢ ، وعنه بحار الأنوار ٢٢١/٥٠ ، ح ٨ .

١٧ - مسائل أبي محمد وتوقيعات .

١٨ - كتاب الطب .

والذي وصلنا من كتبه : قرب الإسناد إلى الصادق والكاظم  
والرضا عليهم السلام

حاشية على قرب الإسناد : توجد نسخة من «قرب الإسناد» في  
مكتبة آية الله المرعشي ، رقم ٩٨٢ ، عليها حواشٍ كثيرة ، بإمضاء «بهاء» وهو  
العلامة الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن الإصفهاني ، المعروف بالفاضل  
الهندي (١٠٦٢ - ١١٣٧) .

ونرى هذه الحواشي ، من الكثرة ، بحيث يمكن عدّها تأليفاً مستقلاً  
للفاضل الهندي ، وهذه النسخة المذكورة ، كانت في حوزة المير بهاء الدين  
المختاري ، ومختومة بختم البهاء<sup>(١)</sup> .

ومن تلامذة الفاضل الهندي : الشيخ أحمد بن الحسين الحلّي ،  
كتب له إجازة ، على ظهر كتاب «قرب الإسناد» ، وقد شاهدها صاحب  
الروضات بعينه ، حيث قال ما نصّه : ورأيت بخطه الشريف ، صورة اجازة  
له ، كتبها للشيخ أحمد العربي الحلّي ، على ظهر كتاب «قرب الإسناد»  
لشيخنا عبدالله بن جعفر الحميري ...

وهذه النسخة من «قرب الإسناد» موجودة الآن في مكتبة آية الله السيّد  
المرعشي النجفي ، ونص الإجازة المذكورة كما يلي :  
«بسم الله خير الأسماء ، والصلاة على سيّد الأنبياء وآله ، والأئمّة  
البررة الأصفياء .

(١) كشف اللثام ٦٥/١ .

أما بعد ، فقد سمع مني خليلي الجليل ، الفاضل النبيل ، أحد أخلائي ، وأحبّ أودائي إليّ ، الشيخ أحمد الحلّي ، عمّه الله بلطفه الخفيّ والجلّي ، الكتب الثلاثة من «قرب الإسناد إلى أئمة العباد» إذا حدّثه بها ، فاستمع ووعى ، واستمتع بها واجتهد فيما سعى ، فأجزت له أن يرويها عنّي ، عن والدي العلامة تاج الإسلام والمسلمين ، عن شيخه الثقة الأمين المولى الحسن بن عبدالله التستري ، عن والده شيخ الشيعة في زمانه ، عن الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي ، عن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي شارح القواعد ، عن مشايخه ، كإبراهيم عن كابر ، عن الشيخ الرئيس أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ، عن المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان ، عن الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، عن أبيه ، عن المصنّف رضوان الله علينا وعليهم أجمعين . وكتب المستمسك بالثقلين ، المتبري عن الشيخين محمّد بن الحسن الاصفهاني ، المعروف بالبهاء ، شفع الله فيه أصحاب الكساء صلوات الله عليهم ملأ الأرض والسما»<sup>(١)</sup> .

### قُرْبُ الإسناد

تأليف : عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري ، من أعلام القرن الثالث الهجري .

تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم ، الطبعة الأولى - من هذه المحققة - ٤١٣ هـ ، في ٥٣٩ صفحة وزييري والفهارس الفنية من

---

(١) كشف اللثام عن قواعد الأحكام ١ : ١٦ - ١٧ (نقلًا عن ظهر نسخة «قرب الإسناد» المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي النجفي ، برقم ٩٨٢ م .

١٤ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

صفحة ٣٩٧، (من مسلسل مصادر بحار الأنوار، رقم ١١) وفيه: ١٣٨٧ حديثاً، ومقدمة محمد باقر الكرمانى والمؤسسة نحو ٣٥ صفحة + ٥٣٩ صفحة.

**والمؤلف:** شيخ القميين ووجههم، قديم الكوفة، سنة نيّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فاكثروا، وله مؤلفات، منها كتاب: الغيبة والحيرة، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام، وكتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام (من النجاشي).

وهو من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام (الطوسي) وأبي محمد العسكري عليه السلام (الخلاصة)، وهذا الكتاب جزؤه الأول ينتهي إلى الصادق عليه السلام، وجزؤه الثاني ينتهي إلى موسى بن جعفر عليه السلام، وجزؤه الثالث ينتهي إلى الإمام الرضا عليه السلام.

وللمؤلف ولد اسمه محمد، نسب البعض الكتاب إليه، وقال النجاشي محمد بن عبدالله بن جعفر بن حسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمي، كان ثقة وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام، سأله مسائل في أبواب الشريعة (رجال النجاشي ٩٤٩/٣٥٤).

### وعمل في هذا الكتاب:

تحقيقه، وتخريج أحاديثه، ومقابلته بالمخطوطات: الحاج عزالدين عبدالملك، وهيثم شاه مراد السمّك (المقابلة) وعزيز الخفاف، والشيخ عطاء الله الرسولي (تخريج الأحاديث)، وأسد مولوي (تقويم النصوص) وعلي شاه مراد السمّك (تثبيت الهوامش)، والسيد علي الخراساني (مراجعة الكتاب النهائية).

ومسؤولية الإشراف على الكتاب، وتثبيت الملاحظات واللمسات الأخيرة: المحقق الفاضل علاء آل جعفر مسؤول لجنة مصادر «بحار الأنوار» في مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري:

ويكفي في جلاله قدره، وعلو شأنه، ما ذكره الشيخ الجليل الطبرسي، في احتجاجه ص ٤٨١ بما هذا لفظه: ومما خرج عن صاحب الزمات صلوات الله عليه، من جوابات المسائل الفقهيّة أيضاً، مما سأله محمد بن عبدالله الحميري، فيما كتب إليه.

لقد كتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري إلى الإمام:

بسم الله الرحمن الرحيم .

أطال الله بقاءك، وأدام الله عزك، وتأييدك، وسعادتك، وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من سوء فداك، وقدمني قبلك. الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه، كان مقبولاً، ومن دفعتموه، كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك.

ثم إن محمد بن عبدالله الحميري سأل الإمام عليه السلام مسائل، فأجابها عنها<sup>(١)</sup>.

وفي الكتاب «قرب الإسناد»: حديث في صريا عن الرضا عليه السلام  
. ١٣٣٣/٣٧٧

صريا قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام، على ثلاثة أميال من المدينة

(١) يلاحظ الإحتجاج ٢: ٣٠١ تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان (ت ذوالقعدة ١٤٢٧ هـ في قم) ورأيت صورته وتأبينه على جدران المدينة.

١٦ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

(مناقب آل أبي طالب عليه السلام) ٤ : ٣٨٢ ، وحديث مسجد السهلة ٥٨٢/١٥٩ ،  
ومسجد فاطمة عليها السلام حديث ١٣٧٤ ، الميثب ح ١٣٠١ ، العواف ، حديث  
١٣٠١ ، الصافية حديث ١٣٠١ ، الحسنى حديث ١٣٠١ ، البرقة حديث  
١٣٠١ (وهي الحوائط السبعة)

### قرب الإسناد

تأليف : عبدالله بن جعفر الحميري القمي .

والحق به كتاب الجعفریات في ٢٥١ صفحة ، وهو بخط أحمد  
الخادمي البروجردي بن علي أكبر ، انتهى منه سنة ١٣٥٩ هـ ، وطبع الكتاب  
بهذا الخط ، في ١٧٧ صفحة وزيري ، ومقدمة بقلم : الحاج آقا حسين  
الطباطبائي البروجردي ، ونشر الكتاب بأمر السيد البروجردي ، وكتب نسخة  
حسن الميرجهاني (ص ١٧٧) .

وجاء في كلمة السيد البروجردي : وهو - المؤلف - فيما رتبناه من  
الطبقات ، من كبار الطبقة الثامنة ، كاتب أبا محمد عليه الصلاة والسلام ،  
علي يد محمد بن عثمان العمري ، وفي الكافي رواية تدل على أنه كاتب  
أيضاً أبا الحسن الهادي عليه الصلاة والسلام ، وروى عن أبي هاشم  
الجعفري ، وإبراهيم بن مهزيار و... - وذكر رواته ومن روى عنه - ثم قال :  
وروى عنه محمد بن يعقوب الكليني ، في كتاب «الكافي» سبع روايات ،  
في مواليد الأئمة عليهم السلام ، بلا واسطة ، مقروناً بسعد بن عبدالله ، وقريباً من  
ثلاثين رواية ، في السنن والأحكام ، بتوسط ابنه محمد بن عبدالله بن  
جعفر ، ومحمد بن يحيى ، وظني أن رواياته عنه ، بلا واسطة كانت ، على  
سبيل الوجدادة ، لا السماع ، وكان له من الأولاد محمد بن عبدالله بن جعفر  
أبو جعفر القمي ، وجعفر ، والحسين ، وأحمد ، وكان لكل منهم مكاتبة إلى



صاحب الأمر عليه الصلاة والسلام، ولكن لم يقع إلينا منها شيء، غير مكاتبات أبي جعفر محمد، فقد رواها الشيوخ في جوامعهم، ولم أظفر إلى الآن على تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكن روايته عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والمتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين، تدل على أن ولادته كانت في حدود أربعين ومائتين أو قبلها، ورواية أبي غالب الزراري المتولد في سنة خمس وثمانين ومائتين عنه، تدل على أنه كان حياً في سنة ثلاثمائة، أو بعدها.

وله كتب كثيرة منها: كتاب الغيبة والحيرة (ومسائله عن محمد بن عثمان العمري والتوقيعات) وكتاب الرسائل (ومسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام)، وكتاب قرب الإسناد<sup>(١)</sup>.

ولم يقع إلينا من كتبه شيء، سوى كتاب: «قرب الإسناد».

وجاء في كتاب الجعفریات، قال القزويني: فإن من منن الله على المفتاق (ظ: المفتقر) إلى ربه الغني نصر الله القزويني، في السنة ١٢٧٩ هـ في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام هذه النسخة الشريفة الجليلة (الجعفریات) وجاء بها من بلاد الهند بعض ساداتنا الأجلة ومفتحتها: ...

### قرب الإسناد

تأليف: عبدالله بن جعفر الحميري من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

والجعفریات (المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام) برواية محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، كان يسكن في مصر، من أعلام

(١) الفهرست ٤٢٩/١٠٢ للطوسي، رجال النجاشي ٥٧٣/٢١٩.

القرن الرابع .

تصحيح وترتيب : الشيخ أحمد الصادق الأردستاني .

الناشر : مؤسسة الثقافية الإسلامية لكوشانپور - قم ، الطبعة الأولى -

بهذا التحقيق ١٤١٧ هـ ، في ٣١٧ صفحة وزيري في (١٤٠٤) حديثاً .

والجعفریات (المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام) في ٤٣٩

صفحة وزيري ، في (١٦٥١) حديثاً وكلا الكتابين في مجلد واحد في ٧٥٦

صفحة .

وكتاب «قرب الإسناد» أحاديثه في الدعاء فيما يرويه عن الإمام

الصادق عليه السلام (الجزء الأول) .

وفي الوضوء ، والصلاة ، والغسل ، والحج ، والنكاح ، والحدود ،

والبيع ، ما يرويه عن الإمام الكاظم عليه السلام (الجزء الثاني) .

وما يروي من متفرقات عن الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام (الجزء

الثالث) .

وفي الفقيه ٣١٤/٣ باب العقيقة ، والكافي ٣٥/٦ كتاب العقيقة ، باب

التطهير ، رواية عن عبدالله الحميري ، ويذكر رواياته ورواية ص ١٠ .

وكتب المقدمة : على «قرب الإسناد» الصادق الأردستاني ١٤١٦ هـ -

١٣٧٤ ش .

وكتاب الجعفریات ، فيه : الطهارة ، الصلاة ، النكاح ، النفقات ،

الحدود ، السير والآداب ، التفسير ، الجنائز ، الدعاء ، المأكول ، الرؤيا .

### كتاب الدلائل

لأبي العباس عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع

الحميري القمي ، شيخ القميين وكان أكثر التوقيعات ، الخارجة من الناحية

المقدسة بخطه .

وله قرب الإسناد .

قال النجاشي : إنه قدم الكوفة ، سنة نيف وتسعين ومأتين ، وسمع من أهلها .

وصرح أبو غالب الزراري في رسالته : أن قدومه الكوفة ، كان في سنة سبع وتسعين ومأتين .

ينقل عنه السيد ابن طاووس ، في رسالة محاسبة النفس ص ٧ : حديث عرض الأعمال .

وأوصى لولده محمد في كشف المحجة ط ١ ص ٤٩ وط ٢ ص ٣ : بأن ينظر في كتب المعجزات والدلائل ، ومنها دلائل ابن جرير ، ودلائل الحميري .

وقال الميرزا كمالا ، صهر العلامة المجلسي ، في البياض الكمالي المذكور ج ٣/١٧٠ : عليك بمطالعة كتاب الدلائل للحميري ، فيظهر منه وجود نسخته عنده<sup>(١)</sup> .

والظاهر من كلام آغا بزرك : «وكان أكثر التوقيعات الخارجة من الناحية المقدسة بخطه» أن للحميري كتاب «قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام» . وهذا الكتاب هو في توقيعات الإمام عليه السلام ، وكان المؤلف في عصر الغيبة الصغرى ، فهو قد جمع هذه التوقيعات في كتاب .

ولكن هذا الكتاب لم يصلنا ، وإن كانت التوقيعات ، متواجدة في مجموعة كبيرة ، من المصنفات المطبوعة لقدماء أصحابنا .

(١) الذريعة ٢٣٧/٨ .

٢٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

وعبدالله الحميري ، يروي عنه علي الحسين بن موسى بن بابويه ،  
والد الشيخ الصدوق .

وللمؤلف قرب الإسناد : إلى الإمام الصادق عليه السلام ، والإمام موسى بن  
جعفر عليه السلام ، والإمام الرضا عليه السلام .

قال العلامة المجلسي رفع الله درجته : وكان قرب الإسناد من الأصول  
المعتبرة المشهورة ، وكتبناه من نسخه قديمة ، مأخوذة من خط شيخنا  
محمد بن إدريس ، وكان عليها صورة خطه هكذا : الأصل الذي نقلته منه ،  
كان فيه لحن صريح ، وكلام مضطرب ، فصوّرتة على ما وجدته ، خوفاً من  
التغيير والتبديل انتهى <sup>(١)</sup> .

ويحتوي «قرب الإسناد» تأليف : الثقة عبدالله بن جعفر الحميري ،  
يحتوي علي ١٤٠٤ حديثاً <sup>(٢)</sup> ،

محمد بن علي بن الحسين بن مهجنار البزاز أبو الغنائم .

المجاز من أبي غالب الزراري ، الذي توفي ٣٦٨ ، كما وجد بخط  
صاحب الترجمة ، على نسخة «قرب الإسناد» التي هي بخطه أيضاً ، وهذه  
حكاية صورة خطه :

[حدثني بكتاب «قرب الإسناد» لأبي العباس عبدالله بن جعفر  
الحميري ، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري الكوفي رضي الله عنه قال :  
حدثني عبدالله بن جعفر الحميري ، بهذا الكتاب ، وبجميع ما كتبه قراءةً  
عليه ، وما لم أقرأه منه ، فإنه دخل في جملة ما أجازه لي ، وقد أطلقت لأبي  
الغنائم محمد بن علي بن الحسين بن (مه چنار) البزاز دام عزه ونفعه

(١) بحار ٢٦/١ .

(٢) قرب الإسناد بتحقيق : أحمد الصادقي الأردستاني .

مع علماء الغيبة الصغرى ..... ٢١  
بالعلم].

وبقيّة الكلام، في النسخة الأصليّة سقطت عن النسخة، المنقولة عنها.

قال آغا بزرك: وصرّح أبو غالب نفسه بسماعه عن الحميري في رسالته إلى ابن ابنه. قال فيها - بعد ذكره جدّه محمّد بن سليمان، المتوفى ٣٠٠ -: [فرويت عنه بعض حديثه، وسمعتني من عبدالله بن جعفر الحميري، وقد كان دخل الكوفة، في سنة ٢٩٧.

وجدتُ هذا التاريخ، بخط عبدالله بن جعفر، في كتاب «الصوم» للحسين بن سعيد، ولم أكن حفظت الوقت للحدّاث، وسني إذا ذاك اثنتا عشرة سنة وشهور].

ثم في آخر الرسالة ذكر جملة من الكتب التي سمعتها من الحميري مثل: كتاب «الصوم» للحسين بن سعيد وغيره<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١ - النجاشي: عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي، شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثرُوا، وصنّف كتباً كثيرة، يعرف منها: كتاب الإمامة، كتاب الدلائل، كتاب العظمة والتوحيد، كتاب الغيبة والحيرة، كتاب فضل العرب، كتاب التوحيد والبداء والإرادة والاستطاعة والمعرفة، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام، كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام، كتاب ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم،

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ٢٨٧.

والقياس ، والأرواح ، والجنة والنار ، والحديثين المختلفين ، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام ، مسائل لأبي محمد الحسن عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري ، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام ، مسائل أبي محمد وتوقيعات ، كتاب الطب .

أخبرنا عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار بجميع كتبه (١) .

٢ - وقال الطوسي وهو يعد أصحاب الهادي عليه السلام : «عبدالله بن جعفر الحميري» (٢) .

٣ - وقال في أصحاب العسكري عليه السلام «عبدالله بن جعفر الحميري قمّي ثقة» (٣) .

٤ - الطوسي : عبدالله بن جعفر الحميري القمي ، يكنى أبا العباس ثقة ، له كتب منها : كتاب الدلائل ، كتاب الطب ، وكتاب الإمامة ، وكتاب التوحيد والاستطاعة والأفاعيل والبداء ، وكتاب قرب الإسناد ، وكتاب المسائل والتوقيعات ، وكتاب الغيبة ، ومسائله عن محمد بن عثمان العمركي .

وغير ذلك من رواياته ومصنفاته وفهرس كتبه ، وزاد ابن بطة : كتاب الفترة والحيرة ، وكتاب فضل العرب .

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد رحمته الله ، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عنه ، وأخبرنا بها ابن أبي جيد ، عن

(١) رجال النجاشي ٥٧٣/٢١٩ .

(٢) رجال الطوسي ٢٣/٤١٩ .

(٣) نفس المصدر ٢/٤٣٢ .

ابن الوليد عنه (١).

٥ - وروى عن سعد بن عبدالله ، ومحمد بن قولويه .

ويروي عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الوليد ويروي والد  
الشيخ الصدوق علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن عبدالله بن جعفر  
الحميري (٢).

٦ - وكما ذكرنا عن النجاشي : له قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام ،  
وقرب الإسناد إلى الجواد عليه السلام ، وقرب الإسناد إلى صاحب عليه السلام .

٧ - قال التستري : لكن الذي وصل إلينا من كتبه قرب الإسناد إلى  
الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام (٣).

٨ - والكليني يروي عن عبدالله بن جعفر الحميري بلا واسطة ، كما  
في مولد الإمام المجتبي عليه السلام (٤) ، ومولد السجاد عليه السلام (٥) ، ومولد  
الصادق عليه السلام (٦) ، ومولد الكاظم عليه السلام (٧) ، ومولد الرضا عليه السلام (٨) ، ومولد  
الجواد عليه السلام (٩) ، فروى عنه وعن سعد جميعاً ، عن إبراهيم بن مهزيار .

٩ - الكليني : سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، عن  
إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن

(١) الفهرست ٤٢٩/١٠٢ .

(٢) يراجع : رجال الكشي ٣٩٧/٢٩٥ .

(٣) القاموس ٢٩١/٦ .

(٤) الكافي ٤٦١/١ .

(٥) الكافي ٤٦٨/١ .

(٦) الكافي ٤٧٥/١ .

(٧) الكافي ٤٨٦/١ .

(٨) الكافي ٤٩١/١ .

(٩) الكافي ٤٩٧/١ .

محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قبض علي بن الحسين عليه السلام ، وهو ابن سبع وخمسين سنة ، في عام خمس وتسعين ، عاش بعد الحسين عليه السلام خمساً وثلاثين سنة <sup>(١)</sup> .

١٠ - كما إن الشيخ الطوسي نقل في «كتاب الغيبة» مقداراً من توقيعات صاحب عليه السلام لمسائل ابنه : محمد بن عبدالله بن جعفر <sup>(٢)</sup> .  
يراجع ترجمة نجله محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري .

١١ - وعده البرقي أيضاً تارة في أصحاب الهادي عليه السلام ، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام ، قائلاً في الموضوع الثاني : عبدالله بن جعفر الحميري .

١٢ - والجدير بالذكر أن الشيخ الطوسي عدّه في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً أبو العباس الحميري . ولكن التستري استبعد هذا ، بحجة أنه لو كان يروي عن الإمام الرضا مباشرة ، لما احتاج إلى واسطة ، في حين إن له كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام ، يعني مع الواسطة من الرواة .

### ١٣ - قال السيد الخوئي :

بقي هنا شيء : وهو إن الشيخ ذكر أبا العباس الحميري ، من أصحاب الرضا عليه السلام ، كما إن الكشي ذكره في عداد أصحاب الرضا عليه السلام ، وقد صرح الكشي بأن اسمه : عبدالله بن جعفر ، وهذا بعيد جداً ، فإن عبدالله بن جعفر قدم الكوفة سنة تيف وتسعين ومائتين ، وسمع أهلها منه فآثروا ، ومع ذلك كيف يمكن أن يكون من أصحاب الرضا عليه السلام المتوفى سنة ثلاث ومائتين .  
ومما يؤكد ذلك : إن المشايخ قد أكثروا الرواية عن عبدالله بن جعفر ،

(١) الكافي ٦/٤٦٨/١ .

(٢) الغيبة ٣٧٤ تحقيق عباد الله الطهراني وزميله .



فلو كان مدركاً الرضا والجواد عليهما السلام ، لكانت له رواية عنهما عليهما السلام لا محالة ، مع إن رواياته كلها مع الواسطة ، وسماها بقرب الإسناد ، وكيف كان فطريق الصدوق إليه : أبوه ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى رضي الله عنهم ، عن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري ، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح <sup>(١)</sup> .

١٤ - وقال : وقع بعنوان عبدالله بن جعفر في اسناد عدة من الروايات تبلغ خمسة وسبعين مورداً فقد روى عن أبي محمد والرجل عليهما السلام وعن إبراهيم بن مهزيار و... وروى عنه سعد بن عبدالله ومحمد بن سعيد الأذربيجاني .

ووقع بعنوان عبدالله بن جعفر الحميري في اسناد عدة من الروايات أيضاً ، تبلغ ثمانية وستين مورداً .

وروى عن محمد بن عثمان العمري و... وروى عنه علي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق ، ومحمد ابنه ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، ومحمد بن قولويه <sup>(٢)</sup> .

١٥ - العلامة : عبدالله بن جعفر الحميري ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

١٦ - وقال ابن داود : عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف

(١) معجم رجال الحديث ١٤١/١٠ .

(٢) معجم رجال الحديث ١٠ : ١٤١ - ١٤٤ .

(٣) الخلاصة ٢٠/١٠٦ .

وتسعين ومائتين ، وسمع أهلها منه (١) .

قال التفرشي : وذكره ابن داود من غير توثيق ، والوجه غير ظاهر (٢)

١٧ - قال الصدوق عليه السلام : وما كان في هذا الكتاب [من لا يحضره

الفقه] عن إسحاق بن عمّار ، فقد رويته عن أبي رضي الله عنه ، عن عبدالله

بن جعفر الحميري ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن

إسحاق بن عمّار (٣) .

١٨ - وقال : وما كان في الكتاب عن مصادف ، فقد رويته عن محمد

بن موسى بن المتوكل عليه السلام ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن

عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن مصادف (٤) .

١٩ - الصدوق : وما كان فيه عن عبدالله بن جعفر الحميري فقد رويته

عن أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم

عن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري (٥) .

٢٠ - عبدالله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبو

العباس القمي ثقة ، قدم الكوفة ، وسمع أهلها منه وأكثرها ، وكان من

أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام ، وهو شيخ القميين ووجههم ، صنف كتباً

كثيرة ، وطريق الصدوق إليه صحيح (٦) .

٢١ - الطوسي : وروى عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن

---

(١) رجال ابن داود ٨٤٥/١١٧ .

(٢) نقد الرجال ٣٠٢٧/٩٣ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤٢٣/٤ (المشيخة) .

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤٧٩/٤ (المشيخة) .

(٥) الفقيه ٥١٠/٤ (المشيخة هامشه بقلم الغفاري) .

(٦) نفس المصدر ٥١٠/٤ هامشه بقلم : الغفاري .

عيسى اليقطيني قال : لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ، جمعت من مسائله مما سئل عنه وأجاب عنه ، خمس عشرة ألف مسألة (١) .

٢٢ - الطوسي : بسنده عن عبدالله بن جعفر الحميري ، أنه قال : سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه ، فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام ، وهو يقول : «اللهم أنجز لي ما وعدتني» .

٢٣ - قال محمد بن عثمان رضي الله عنه : ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول «اللهم انتقم لي من أعدائك» (٢) .

٢٤ - الكليني : محمد بن عبدالله ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رضي الله عنه عند أحمد بن إسحاق ، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف .

فقلت له : يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء ، وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه ، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حُجَّة ، إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً ، فإذا كان ذلك ، رفعت الحُجَّة ، وأغلق باب التوبة ، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، فأولئك أشرار خلق الله عزوجل ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ، ولكني أحببت أن أزداد يقيناً وإن إبراهيم عليه السلام

(١) الغيبة ٧٩/٧٣ ، وعنه بحار الأنوار ٩٧/٤٩ ح ١٠ .

(٢) الغيبة ٢٢٢/٢٥١ ، وعنه بحار الأنوار ٣٥١/٥١ ، وفي ج ٣٠/٥٢ ح ٢٣ عنه ، وعن كمال الدين ٤٤٠ ح ٩ و ١٠ ، وفي اثبات الهداة ٤٥٢/٣ و ٤٥٣ ح ٦٩ و ٧٠ عنهما ، وعن الفقيه ٥٢٠/٢ ذح ٣١١٥ ، وأخرجه في الوسائل ٣٦٠/٩ ح ١ و ٢ عن الفقيه والكمال ، وفي حلية الأبرار ٦٠٧/٢ ، وتبصرة الولي ح ٣٧ و ٣٨ عن الكمال ، وفي الكمال من أعدائي بدل من أعدائك ، ويأتي في حديث ٣٣٠ .

سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيى الموتى قال : أو لم تؤمن قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي .

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت : من أعامل ، أو عمن آخذ ، وقول من أقبل ؟

فقال له : العُمري ثقني ، فما أدّى إليك عني ، فعني يؤدّي ، وما قال لك ، فعني يقول ، فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون .

وأخبرني أبو علي : أنه سأل أبا محمد عليه السلام ، عن مثل ذلك ، فقال له : العمري وابنه ثقتان ، فما أدّى إليك عني ، فعني يؤديان ، وما قال لك ، فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما ، فإنهما الثقتان المأمونان .

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

قال : فخر أبو عمر ساجداً وبكى ، ثم قال : سل حاجتك .

فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام ؟

فقال : إي والله ، ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - .

فقلت له : فبقيت واحدة .

فقال لي : هات .

قلت : فالإسم ؟

قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي ،

فليس لي أن أحلل ولا أحرم ، ولكن عنه عليه السلام ، فإن الأمر عند السلطان : أن

أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً ، وقسم ميراثه ، وأخذه من لا حق له فيه ،

وهو ذا عياله يجولون ، ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم ، أو ينيلهم شيئاً ،

وإذا وقع الإسم ، وقع الطلب ، فاتقوا الله ، وأمسكوا عن ذلك<sup>(١)</sup> .

٢٥ - قال الكليني عليه السلام : وحديثي شيخ من أصحابنا - ذهب عني أسمه - : أن أبا عمرو سأل عنه أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا<sup>(٢)</sup> .

٢٦ - الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري عليه السلام : إني أسألك سؤال إبراهيم ربه عزوجل حين قال رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي أخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته قال نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه<sup>(٣)</sup> .

٢٧ - الطوسي : وأخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبدالله بن جعفر الحميري لما مضى أبو عمرو عليه السلام أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر عليه السلام مقامه<sup>(٤)</sup> .

٢٨ - مما روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلائل قال وكتب رجل من رضى حميد يسأل الدعاء في حمل له .

فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة الأشهر ستلد ابناً .  
فجاء كما قال<sup>(٥)</sup> .

٢٩ - الطوسي : وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن

(١) الكافي ١/٣٢٩/١ ، باب في تسمية من رآه عليه السلام .

(٢) نفس المصدر ١/٣٣٠ .

(٣) كمال الدين ٢/٤٣٥/٣ باب ٤٣ من شاهد القائم عليه السلام .

(٤) الغيبة ٣٦٢/٣٢٤ .

(٥) بحار الأنوار ٥١: ٣٠٦ ، فرج المهموم ٢٤٧ .

٣٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

موسى بن بابويه عن أحمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه عليه السلام وفي فصل من الكتاب :

إنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً لأمره ورضى بقضائه .

عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعياً فيما يقربه إلى الله عزوجل وإليهم نضر الله وجهه وأقاله عشرته .

وفي فصل آخر :

أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه .

وأقول الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانك وما جعله الله عزوجل فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووقفك وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً<sup>(١)</sup> .

٣٠ - قال ابن طاووس : فيما نذكره عن مولانا موسى بن جعفر

الكاظم صلوات الله عليه في إزالة القطوع في العمر ، من ذلك ما رواه :

عبد الله بن الصلت في كتاب التواقيع من أصول الأخبار قال حملت

الكتاب وهو الذي نقلته من العراق .

(١) الغيبة ٣٢٣/٣٦١ ، عنه بحار الأنوار ٥١ : ٣٤٨ ، كمال الدين ٢ : ٤١/٥١٠ ، وعنه

منتخب الأنوار المضيئة ١٢٨ ، الاحتجاج ٤٨١ ، وفي الخرائج ٣ : ٢٨/١١١٢

مختصراً .

كتب مصقلة بن إسحان إلى علي بن جعفر رقعةً يعلمه فيها أن المنجم كتب ميلاده ووقت عمره وقتاً وقد قارب ذلك الوقت وخاف على نفسه فأحب أن يسأله أن يدلّه على عمل يعلمه يتقرب به إلى الله عزوجل فأوصل علي بن جعفر رقعته التي كتبها إلى موسى بن جعفر عليه السلام فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

متعني الله بك قرأت رقعة فلان فأصابني والله ما أخرجني إلى بعض لائمتك .

سبحان الله أنت تعلم حاله منا حقاً وفي طاعتنا وأمورنا فما منعك من نقل الخبر إلينا لنستقبل الأمر ببعض السهولة حتى لو نقلت أنه رأى رؤيا في منامه أو بلغ سن أبيه أو أنكر شيئاً من نفسه وكان الأمر يخف وقوعه ويسهل خطبه ويحتسب هذه الأمور عند الله بالأمس تذكره في اللفظة بأن ليس أحد يصلح لنا غيره واعتمادنا عليه على ما تعلم فإليحمد الله كثيراً ويسأله الامتاع بنعمته وما أصلح المولى وأحسن الأعوان عوناً وبرحمته ومغفرته .

مر فلاناً لافجعنا الله به بما يقدر عليه من الصيام كل يوم أو يوماً ويوماً أو ثلاثة في الشهر .

ولا يخلي كل يوم أو يومين من صدقه على ستين مسكيناً وما يحركه عليه النية وما جرى .

ثم يستعمل نفسه في صلاة الليل والنهار استعمالاً شديداً .

وكذلك في الاستغفار .

وقراءة القرآن .

وذكر الله تعالى .

والاعتراف في القنوت بذنوبه ويستغفر الله منها .

ويجعل أبواباً في الصدقة والعتق والتوبة عن أشياء يسمها من ذنوبه .

ويخلص نيته في اعتقاد الحق ويصل رحمه وينشر الخير فيها .

فترجو أن ينفعه الله عز وجل لمكانه منا وما وهب الله من رضانا عنه

وحمدنا إياه فلقد والله ساءني أمره فوق ما أصف .

وأنا أرجو أن يزيد الله في عمره ويبطل قول المنجم فما أطلعه الله

على الغيب والحمد لله .

قال ابن طاووس : وقد رأيت هذا الحديث في كتاب «التوقيعات»

لعبدالله بن جعفر الحميري رحمته الله ، وقد رواه عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى

باسناده ، إلى الكاظم عليه السلام .

### ديباجة

عبدالله بن حمدويه البيهقي : من العلماء والمحدثين ، ومن أصحاب

الإمام العسكري أبي محمد عليه السلام ، وكتب الإمام رسائل إلى صاحب الترجمة :

عبدالله بن حمدويه البيهقي ، ومعظمها حول قضايا اجتماعية ، وحول

الخمسة الواجب دفعه إلى الإمام ، أو نائبه العام ، كما في عصرنا حيث الغيبة

الكبرى .

وعبر أصحاب التراجم عن هذه الرسائل بالتوقيعات .

ومن كتاب أبي محمد العسكري إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي :

«وبعد فقد بعثت لكم إبراهيم بن عبدة ، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك

حقوقى الواجبة عليكم إليه ، وجعلته ثقفتي وأميني عند موالي هناك» .



ونعرف من رسائل الإمام إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي ، وإلى غيره من وكلائه في خراسان ، اهتمام الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام بخراسان ، وبحياة الناس فيها ، وبعقائدهم ، واهتماماتهم ، أو انحرافاتهم ، واصلاحه لقضاياهم الفكرية ، ويعبر هذا عن أنّ هناك له قاعدة كبيرة من الشيعة تواليه ، وتهتم بتوصياته .

**ويروي عبدالله بن حمدويه البيهقي عن : الفضل بن شاذان ، ومحمد بن القاسم الحدّاء الكوفي ، ومحمد بن عيسى .**

**ويروي عن صاحب الترجمة عبدالله بن حمدويه : عباس بن معروف ، وعلي بن محمد بن قتيبة ، وأحمد بن محمد البيهقي (ويروي الكشي صاحب الرجال ، عن البيهقي هذا الأخير مباشرة) ، ومحمد بن مسعود ، الذي يروي عنه الكشي كثيراً .**

**الحموي : بيهق - بالفتح - أصلها بالفارسية بَيْهَه ، يعني بهائين ، ومعناه بالفارسية الأجود ، ناحية كبيرة ، وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة ، من نواحي نيسابور ، تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية ، بين نيسابور ، وقومس ، وجوّين ، بين أول حدودها ونيسابور ، ستون فرسخاً ، وكانت قصبتهما أولاً خسروجرد ، ثم صارت سابزوار ، والعامّة تقول : سبزور ، وأول حدود بيهق من جهة نيسابور ، آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان ، خمسة وعشرون فرسخاً طويلاً وعرضها قريب منه .**

وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء ، والعلماء ، والفقهاء ، والأدباء ، ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضة الغلاة<sup>(١)</sup> .

(١) معجم البلدان ١ : ٥٣٧ (مادة: بيهق).

**البَيْهَقِي** : (بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وبعدها الهاء ، وفي آخرها القاف) هذه النسبة إلى بيهق ، وهي قرى مجتمعة ، بنواحي نيسابور ، على عشرين فرسخاً منها ، وكانت قصبتهما خسروجرد ، فصارت سبزوار ، ويقال لها : سبزوار ، وحدّ هذه الناحية من آخر حدود الريوند ، إلى حدّ الدامغان ، وهو خمسة وعشرون فرسخاً ، وعرضها قريب من هذا ، والمشهور بالانتساب إلى هذه الناحية جماعة قديماً وحديثاً<sup>(١)</sup> .

### نصوص

١ - الطوسي في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام : عبدالله بن حمدويه بيهقي<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال التفرشي : ويظهر من الكشي عند ترجمة إبراهيم بن عبدة : خروج بعض التوقيعات إليه<sup>(٣)</sup> .

٣ - وقال الأردبيلي : في الكشي خروج بعض التوقيعات إليه<sup>(٤)</sup> .

٤ - قال ابن داؤد : عبدالله بن حمدويه البيهقي (لم «كش» : ممدوح)<sup>(٥)</sup> .

٥ - في القاموس : قال الممقاني :

«عبدالله بن جبرويه ، وفي نسخة : عبدالله بن حمدويه ، وثالثة :

عبدالله بن عمرويه .

---

(١) الأنساب ٤٣٨/١ (مادة بيهق) .

(٢) رجال الطوسي ٥/٤٣٢ .

(٣) نقد الرجال ١٠١/٣ .

(٤) جامع الرواة ٤٨٣/١ .

(٥) رجال ابن داؤد ٨٥٨/١١٩ .

قال التستري: ليس لنا إلا عبدالله بن حمدويه، عدّه الشيخ في رجاله، في أصحاب العسكري عليه السلام، وعنونه القهبائي<sup>(١)</sup>.

٦ - الكشي: حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال: حدثنا عبدالله بن حمدويه البيهقي قال: حدثني محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال: خرجت من المدينة، فلما جرت حيطانها مقبلاً نحو العراق، إذا أنا برجل على بغل أشهب، يعترض الطريق، فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: ابن الرضا عليه السلام.

قال: فقصدت قصده، فلما رأيته أريده وقف لي، فانتهيت إليه؛ لأسلم عليه، فمدّ يده إليّ، فسلمت عليه وقبلتها، فقال: من أنت؟ قلت: بعض مواليك جعلت فداك، أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء.

فقال لي: أما أنّ عمك كان ملتوياً على الرضا عليه السلام.

قال قلت: جعلت فداك، رجع عن ذلك.

فقال: إن كان رجع فلا بأس.

واسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء، وأبو بصير هذا يحيى بن القاسم، يكنى أبا محمد<sup>(٢)</sup>.

٧ - ومن كتاب لأبي محمد العسكري عليه السلام إليّ عبدالله بن حمدويه البيهقي: «وبعد فقد بعثت لكم إبراهيم بن عبده؛ ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي، الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك، فليتقوا الله وليراقبوا؛ وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك

(١) القاموس ٢٨١/٦.

(٢) رجال الكشي ٩٠٣/٥٣٢.

ولا تأخيره ، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه ، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم ، إن الله واسع كريم»<sup>(١)</sup> .

٨ - الكشي : وقال علي بن محمد بن قتيبة : ومما رقع عبدالله بن حمدويه البيهقي ، وكتبته عن رقعة : أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم ، وخالف بعضهم بعضاً... وبها قوم يقولون : إن النبي ﷺ عرف جميع لغات أهل الأرض ، ولغات الطيور ، وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ، ويعلم ما يضمّر الإنسان ، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم ، وإذا لقي طفلين ، يعلم أيهما مؤمن ، وأيهما يكون منافقاً ، وأنه يعلم أسماء جميع من يتولاه في الدنيا ، وأسماء آبائهم ، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه .

ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع ، والنبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم ، ولا كان عند أحد من بعد وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ، ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان ، أوحى الله إليه وإليهم فقال : «كذبوا لعنهم الله وافتروا إثماً عظيماً» .

وبها شيخ<sup>(٢)</sup> يقال له الفضل بن شاذان ، يخالفهم في هذه الأشياء ، وينكر عليهم أكثرها .

وقوله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش ، كما وصف نفسه عز وجل ، وأنه جسم ، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء ، وهو

(١) رجال الكشي ١٠٨٩/٦٢٠ .

(٢) في هامش الكشي : الظاهر أن هذه الجملة إلى قوله : فقال قد صدق ، من كلام السائل وهو عبدالله بن حمدويه (م) .

السميع البصير .

وإن من قوله : إن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين ، وقد بلغ عن الله عزوجل ما أمره به ، وجاهد في سبيله وعبده ، حتى أتاه اليقين ، وإنه ﷺ أقام رجلاً ، يقوم مقامه من بعده ، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه ، يعرف ذلك الرجل عنده من العلم الحلال والحرام ، وتأويل الكتاب ، وفصل الخطاب ، وكذلك في كل زمان ، لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا ، وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه ، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ ، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ .

فقال : «قد صدق في بعض وكذب في بعض» .

وفي آخر الورقة «قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت ، ويأبى الله عزوجل أن يرشد أحدكم ، وأن نرضى عنكم ، وأنتم مخالفون معطلون ، الذين لا يعرفون إماماً ، ولا يتولون ولياً ، كلما تلافاكم الله عزوجل برحمته ، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق ، وكتبنا إليكم بذلك ، وأرسلنا إليكم رسولا لم تصدقوه ، فاتقوا الله عباد الله ، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة ، وأعلموا أن الحجّة قد لزمت أعناقكم ، فاقبلوا نعمته عليكم ، تدم لكم بذلك سعادة الدارين ، عن الله عزوجل إن شاء الله» .

«وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله ، يفسد علينا موالينا ، ويزين لهم الأباطيل ، وكلما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك ، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا ، وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض ، لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة ، أبلغ موالينا - هداهم الله - سلامي ، وأقرأهم بهذه

الرقعة إن شاء الله»<sup>(١)</sup>.

٩ - الطوسي : وأخبرنا ابن أبي جئد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن حمدويه بن البراء ، عن ثابت ، عن إسماعيل ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام ، فلما نزلنا الروحاء ، نظر إلى جبلها مطالاً عليها ، فقال لي : « ترى هذا الجبل ، هذا جبل يدعى رضوى ، من جبال فارس ، أحبنا فنقله الله إلينا ، أما إن فيه كل شجرة مطعم ، ونعم أمان للخائف - مرتين - ، أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين ، واحدة قصيرة ، والأخرى طويلة<sup>(٢)</sup> .

١٠ - الكشي : حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب قال : أخبرني عبدالله بن حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن بشير ، عن الأرقط ، عن أبي عبدالله عليه السلام : لما دفن أبو عبيدة الحذاء ، قال قال انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة ، قال : فانطلقنا ، فلما انتهينا إلى قبره ، لم يزد على أن دعا له فقال : « اللهم برّد على أبي عبيدة ، اللهم نور له قبره ، اللهم ألحقه بنبئه . ولم يصل عليه فقلت له هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال : « لا إنما هو الدعاء له »<sup>(٣)</sup> .

١١ - الكشي : قال محمد بن مسعود قال : عبدالله بن حمدويه : سمعت الفضل بن شاذان يقول : لأستحل أن أروى أحاديث محمد بن

(١) رجال الكشي ١٠٢٦/٥٨٥ .

(٢) الغيبة ١٢٣/١٦٣ عنه البحار ١٥٣/٥٢ ح ٧ واثبات الهداة ٥٠٠/٣ ح ٢٨٢ .

(٣) رجال الكشي ٦٨٧/٤٢٤ .

سنان . وذكر الفضل في بعض كتبه : أن من الكذابين<sup>(١)</sup> المشهورين ابن سنان ، وليس بعبدالله<sup>(٢)</sup> .

١٢ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثني عبدالله بن حمدويه البيهقي قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : زحل أبو حفص يروي المناكير ، وليس بغال<sup>(٣)</sup> .

ابن حمدويه ذكر في : النقد ، الأردبيلي ، الطوسي ، الغيبة الكشي وابن داؤد والخوثي والقاموس .

لم ترد في الخلاصة والنجاشي .

### ديباجة

عبدالله بن الصلت ، المعروف بأبي طالب القمي : عاش إلى أن أدرك الغيبة الصغرى في بداياتها ، ويروي الصفار محمد بن الحسن عن صاحب الترجمة ، وقد توفي الصفار سنة ٢٩٠ هـ ، ويعتبر من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام .

تماماً كما يروي أحمد بن محمد بن عيسى عن صاحب الترجمة .

ويروي عنه إبراهيم بن هاشم ، والبرقي ، وابن أخيه .

ويعتبر صاحب الترجمة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، والإمام

التاسع الإمام محمد التقي عليه السلام ، وقد التقى بالإمام عليه السلام ، وراسل الإمام

أيضاً ، وكان صاحب الترجمة له قريحه شعرية ، له مدائح ومراثي في آل

البيت عليهم السلام ، ولصاحب الترجمة «كتاب التفسير» ، ونحو ٦٠ حديثاً في

(١) في الأصل : الكاذبين .

(٢) رجال الكشي ٩٧٩/٥٥٧ .

(٣) رجال الكشي ٨٥٠/٥٠٨ .

٤٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

مصنفات الحديث وصاحب الترجمة عبدالله بن الصلت القمي من أسرة علمية مثقفة لقد روى عنه محمد بن أحمد بن الصلت ابن أخي صاحب الترجمة ، ومحمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، وقد التقى الشيخ الصدوق بـ «محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي ، ويروي والد الصدوق عن جده محمد بن أحمد بن علي بن الصلت .

إن الصلت القمي له أولاد ثلاثة :

١ - صاحب الترجمة : عبدالله أبو طالب .

٢ - علي .

٣ - أحمد .

وأما عبدالله صاحب الترجمة ، فلم تذكر المعاجم أولاداً له .

وأما أخوه علي فله من الولد والحفيد : محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، ويروي عنه علي بن الحسين بن بابويه ، والد الصدوق ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، وقد التقى به الشيخ الصدوق وأثنى عليه بالعلم والتقوى ، وكان محمد يحب الأسفار ، وسافر من قم إلى بخارى ، ودرس هناك الحكمة والفلسفة .

وأما أحمد - أخو عبدالله بن الصلت - فولده هو : محمد بن أحمد بن الصلت .

ولعلي وأحمد أولاد ، يروون عن عمهم عبدالله أبي طالب صاحب الترجمة ، درسوا عنده واقتبسوا منه العلم .

وكان أبو طالب عبدالله بن الصلت من كبار الشعراء ، يقول الشعر بقريحة فيأضة ، وقال في الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام الشعر والقصيد ، ومدحه الإمام ، وقال يثني عليه : «قد أحسنت جزاك الله خيراً» .



وفي رسالة للإمام عليه السلام ، إلى صاحب الترجمة : «اندبني واندب أبي» .  
قال السيد الخوئي :

وقال الشيخ الصدوق رحمته الله في أول كتاب «كمال الدين» وخطبته ، بعد ذكر من ورد إليه من بخاري في نيشابور ، وبيان فضله وجلالته ، من آل بيت الصلت القمي : وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته ، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي رحمته الله ، وبقي (أبو طالب) حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه <sup>(١)</sup> .

قال الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي في ديباجه «كمال الدين» وهو كتاب في غيبة ولي العصر عليه السلام : «إن الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا ، أني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه ، رجعت إلى نيسابور ، وأقمت بها ، فوجدت أكثر المختلفين إلي من الشيعة ، قد حيرتهم الغيبة ، ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة ، عدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقائيس ؛ فجعلت أبذل مجهودي في ارشادهم إلى الحق ، وردّهم إلى الصواب ؛ بالأخبار الواردة في ذلك ، عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم ، حتى ورد إلينا من بخاري شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم ، طال ما تمنيت لقاءه ، واشتقت إلى مشاهدته ؛ لدينه وسديده رأيه ، واستقامة طريقته ، وهو الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي أدام الله توفيقه ، وكان أبي يروي عن جدّه محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، قدس الله روحه ، ويصف علمه ، وعمله ،

وزهده ، وفضله ، وعبادته .

وكان أحمد بن محمد بن عيسى ، في فضله ، وجلالته ، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي عليه السلام ، وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار ، وروى عنه .

فلما أظفرتني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ ، الذي هو من أهل هذا البيت الرفيع ، شكرت الله تعالى ذكره ، ما يسر لي من لقائه ، وأكرمني به من إتحائه ، وحباني به من ودّه وصفائه ، فبينما هو يحدثني ذات يوم ، إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارى ، من كبار الفلاسفة والمنطقيين ، كلاماً في القائم عليه السلام ، قد حيره وشككه في أمره؛ لطول غيبته ، فذكرت له فصولاً في إثبات كونه عليه السلام ، ورويت له أخباراً في غيبته ، عن النبي والأئمة عليهم السلام ، سكنت إليها نفسه ، وزال بها عن قلبه ، ما كان دخل عليه من الشك ، والإرتياب ، والشبهة ، وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع ، والطاعة ، والقبول ، والتسليم .

وسألني أن أصنّف له في هذا المعنى كتاباً ، فاجبته إلى ملتصقه ، ووعدته جمع ما ابتغى ، إذا سهّل الله لي العود إلى مستقرّي بالرّي <sup>(١)</sup> .

وقال السيد الخوئي : بقي هنا شيء ، وهو إنه حيث لم يعدوا عبدالله بن الصلت من أصحاب الهادي عليه السلام ، يوهم أنه لم يدرك زمانه عليه السلام ، لكن الأمر ليس كذلك ، فقد تقدّم في ترجمة زكريا بن آدم روايته عن الجواد عليه السلام في آخر عمره ، كما تقدم عن الصدوق بقاء عبدالله بن الصلت إلى أن لقيه الصفار وروى عنه .

(١) كمال الدين ٢/١ - ٣ (المقدمة) .

والصفار من أصحاب العسكري عليه السلام، وتوفى سنة ٢٩٠ (١).

### النصوص

١ - النجاشي: عبدالله بن الصلت أبو طالب القمي، ثقة، مسكون إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام، يعرف له كتاب «التفسير» أخبرني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبدالله بن جعفر قال: حدثنا علي بن عبدالله بن الصلت، عن أبيه (٢).

٢ - الطوسي: عبدالله بن الصلت القمي، يكنى أبا طالب، له «كتاب» أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه (٣).

٣ - وعده الشيخ تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: عبدالله بن الصلت يكنى أبا طالب ثقة (٤).

وقال في أصحاب الجواد عليه السلام: عبدالله بن الصلت أبو طالب القمي (٥).

٤ - وعده البرقي في أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام (٦).

٥ - الكشي: عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: «جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريّا بن آدم عني خيراً فقد وفوا

(١) معجم رجال الحديث ٢٢٣/١٠.

(٢) رجال النجاشي ٥٦٤/٢١٧.

(٣) الفهرست ٤٣٧/١٠٤.

(٤) رجال الطوسي ١٣/٣٨٠.

(٥) رجال الطوسي ٥/٤٠٣.

(٦) رجال البرقي ٥٤، ٥٥-٥٦.

لي».

ولم يذكر سعد بن سعد قال: فخرجت فلقيت موقفاً فقلت له: إن مولاي ذكر صفوان، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد قال: فعدت إليه، فقال: «جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً فقد وفوا لي»<sup>(١)</sup>.

٦ - الكشي: محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي قال: حدثنا أبو طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام، فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه قال: فكتب إلي: «انديني واندي أبي»<sup>(٢)</sup>.

٧ - الكشي: علي بن محمد قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: «قد أحسنت جزاك الله خيراً»<sup>(٣)</sup>.

٨ - الصدوق ومن المحمودين:

ما رواه أبو طالب القمي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: «جزى الله صفوان ابن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد عني خيراً، فقد وفوا لي».

وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم، وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: «ذكرت ما جرى من قضاء الله، في الرجل المتوفى رحمه الله تعالى، يوم

(١) رجال الكشي ٩٦٤/٥٥٢.

(٢) رجال الكشي ١٠٧٤/٦٠٩.

(٣) رجال الكشي ١٠٧٥/٦٠٩ وص ٤٥١/٣١٩.

ولد، ويوم يموت، ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته، عارفاً بالحق، قائلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى ﷺ غير ناكث، ولا مبدل، فجزاه الله أجر نبيته، وأعطاه جزاء سعيه»<sup>(١)</sup>.

٩ - قال السيد الخوئي في ترجمة أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي: وقع بهذا العنوان في اسناد اثنتين وعشرين رواية، ويذكر ممن روى عنهم مثل: الإمام أبي الحسن عليه السلام، وعن ابن أبي عمير. وروى عن أبي طالب إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد بن عيسى، والبرقي<sup>(٢)</sup>.

١٠ - وقال السيد أيضاً، في عبدالله بن الصلت: وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات، تبلغ ثمانية وثلاثين مورداً، فقد روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن محبوب.

وروى عن عبدالله بن الصلت القمي: محمد بن أحمد ابن أخيه، ومحمد بن أحمد بن الصلت، ومحمد بن أحمد بن علي بن الصلت، ومحمد بن أحمد القمي ابن أخيه<sup>(٣)</sup>.

١١ - الطوسي: فأما ما رواه علي بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالله بن الصلت، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المرأة اذا ماتت مع الرجال فلم يجدوا امرأة تغسلها، غسلها بعض الرجال من وراء الثوب،

(١) الغيبة ٣٠٣/٣٤٨.

(٢) يراجع معجم رجال الحديث ٢٢٣/١٠.

(٣) معجم رجال الحديث ٢٢١/١٠.

ويستحب أن يلف على يده خرقة (١).

١٢ - الطوسي: وروى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وموسى بن أبي جعفر، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرقد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر، حتى يمضي مقدار ما صلى المصلي أربع ركعات، فإذا مضى ذلك فقد دخل وقت الظهر والعصر، حتى يبقى من الشمس مقدار ما يصلي أربع ركعات، فإذا بقي مقدار ذلك، فقد خرج وقت الظهر، وبقي وقت العصر، حتى تغيب الشمس (٢).

١٣ - الصدوق: وروى عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي أنه قال: كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرياستين - وهو والي نيسابور -: أن رجلاً من المجوس مات، وأوصى للفقراء بشيء من ماله، فأخذه الوصي بنيسابور فجعله في فقراء المسلمين، فكتب الخليل إلى ذي الرياستين بذلك، فسأل المأمون عن ذلك، فقال: ليس عندي في ذلك شيء، فسأل أبا الحسن عليه السلام؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «إنَّ المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين، ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال، من مال الصدقة، فيرد على فقراء المجوس» (٣).

(١) تهذيب الأحكام ١٤٣٤/٤٤٤/١ فيه بيان .

(٢) تهذيب الأحكام ٧٠/٢٥/٢ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ٥٤٦٤/٢٠١/٤ وفي طبعة ١٤٨ - ١٤٩ طبعة الأخوندي حديث رقم ٥١٦ .

١٤ - الصدوق : حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلَوِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ رضي الله عنه قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ السُّورِيُّ قَالَ : صَرْتُ إِلَى بَسْتَانَ بْنِ عَامِرٍ ، فَرَأَيْتُ غُلَمَانًا يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرِ مَاءٍ ، وَفَتَى جَالِسًا عَلَى مِصْلَى ، وَاضِعًا كَمَّهُ عَلَى فِيهِ .

فقلت : من هذا؟ فقالوا : «م ح م د» ابن الحسن عليه السلام ، وكان في صورة أبيه عليه السلام (١) .

السمعاني : السُّورِيُّ (بفتح السين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الراء) هذه النسبة إلى سورة وهو اسم رجل والسُّورِيُّ (بضم السين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الراء) هذه النسبة إلى السُّور وهو موضع ببغداد يقال له بين السورين (٢) .

### ديباجة

عثمان بن سعيد بن عمرو العَمْرِيُّ الأَسَدِيُّ السَّمَانِيُّ الزَيْنَاتِيُّ العَسْكَرِيُّ .

أمضى حياته في خدمة الأئمة المعصومين عليهم السلام ، بدءاً من الإمام الهادي ، ثم الإمام العسكري ، ثم الإمام المهدي عليهم السلام ، وكان رجلاً محنكاً ذكياً ، صاحب بديهة ، وتلمذ عند المعصومين ، واقتبس منهم الحديث ، وخدم الإمام الجواد في المدينة وبغداد ، وعاش أيضاً في سامراء حيث أن الأئمة الذين خدمهم ، وتوكل عنهم ، كانوا في سامراء ، وقد أثنى عليه الإمام

(١) كمال الدين ١٣/٤٤١ باب من شاهد القائم عليه السلام .

بحار الأنوار ٥٢ : ٤٢ .

(٢) الانساب ٣٣٣/٣ - ٣٣٤ (سوري) .

الهادي والإمام العسكري ثناءً كثيراً، وأمام جماهير الشيعة، بحيث صار له وجاهة عند كبار الشيعة، بل وعند رجال الدولة.

وبداية الخدمة كان عمره آنذاك إحدى عشرة سنة، ثم استمر في الوكالة عن الأئمة المعصومين إلى أن بلغ نحو ستين عاماً، وتوكل للإمام المهدي عليه السلام نحو أربع سنين، بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام، وتوفي سنة ٢٦٤ هـ، فصار مكانه نجله محمد بن عثمان.

ثم إن عثمان بن سعيد نسبة أغا بزرك الطهراني إلى عمار بن ياسر، وقال: إن عثمان بن سعيد هو من أحفاد عمار بن ياسر، ولكنني رأيت من نسب عثمان بن سعيد إلى عمرو بن الحمق، وهو خزاعي، في حين أن صاحب الترجمة هو أسدي، وأما عمار بن ياسر فليس أسدياً، بل هو من اليمن عنسى، ثم إن أغا بزرك، لم يستند إلى برهان في هذه النسبة.

ويتلخص وظائف عثمان بن سعيد في وكالته عن المعصومين عليهم السلام في القضايا التالية:

**الأول:** هو إدارة شؤون دار الإمام الهادي، ثم الإمام العسكري، علماً أن الإمامين العسكريين، كانت لهما شؤون كثيرة، في الضيوف المرتادين إلى دارهما العامرة، من العلويين، والطالبين، والطارئين من الحجاز، إضافة إلى رؤساء الدولة، وشيعة آل البيت، وتلامذة كثيرين، يقتبسون الحديث. وكانت حياتهما في سامراء أستمرت نحو ثلاثين سنة، الأمر الذي كان ديوانهما يحتاج إلى مدير قويم.

**والثاني:** هي قضايا الأموال التي كانت تحمل إلى المعصومين، فكان عثمان بن سعيد، يستلم هذه الأموال، أو كان يحملها من بلدان غير سامراء، وكانت هذه الأموال، يفرّقها المعصومون بين الطالبين، أو



محتاجين من الشيعة ، أو هدايا ومعونات إلى الضيوف ، فكانت الحسابات عند عثمان بن سعيد؛ فلذا وصفه المعصومون : «أنه الثقة الأمين» .

الثالث : كان ينقل الرسائل إلى أطراف البلاد ، من قبل المعصومين ، وربما كانت الرسائل ، رسائل شفوية ، كتعاليم إلى كبار الشيعة .

ونجد أن الإمام الهادي عليه السلام يقول : «هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ما قاله لكم فعني يقوله ، وما أذاه اليكم ، فعني يؤذيه» .

وفي مقالة : قال : «فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون» .

وقال الإمام أبو محمد العسكري :

هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ثقة الماضي ، وثقتي في المحيا والممات ، فما قاله لكم ، فعني يقوله ، وما أدى إليكم ، فعني يؤذيه» .

وقال الإمام العسكري له : «امضى يا عثمان؛ فإنك الوكيل ، والثقة المأمون ، على مال الله ، واقبض من هؤلاء النفر اليمينيين ، ما حملوه من المال» .

فقال أصحاب الإمام وشيعته للإمام العسكري : يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك ، وإنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى .

فقال الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام : «نعم واشهدوا عليّ أن عثمان بن سعيد العمري وكيلى ، وأن ابنه محمداً ، وكيل ابني مهديكم» .

وخرجت رسالة من الإمام العسكري إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ، وكان اسحاق من تلامذة الإمام وأصحابه ، وكان من وكلاء الإمام في إيران ، وجاءت في هذه الرسالة الكبيرة - والتي سندكرها في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيسابوري : «فلا تخرجن من البلد حتى تلقى

العَمْرِي عليه السلام ، برضائي عنه ، فتسلّم عليه ، وتعرفه ويعرفك ، فإنه الطاهر الأمين ، العفيف ، القريب منا والينا ، فكلّ ما يحمل إلينا من شيء من النواحي ، فإنه يصير آخر أمره؛ ليوصل ذلك إلينا والحمد لله كثيراً .

الرابع : عند ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام ، سرّ الوالد الإمام سروراً عظيماً ، حيث تحققت نبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله بميلاد المهدي ، الثاني عشر من أئمة آل البيت عليهم السلام ، تماماً كما أنبأ المعصومون بدءاً من أمير المؤمنين ، إلى الإمامين السبطين ، إلى زين العابدين ، والصادقين ، والإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، إلى الإمام الرضا والتقي ، والإمامين العسكريين ، أنبأوا جميعاً بهذا الميلاد المبارك ، وأخبروا جميعاً الشيعة والناس عامة ، عن سيرته ، وعن غيبته الطويلة ، وأحداث الغيبة .

علماً أنّ الأنبياء جميعاً ، أخبروا أممهم جميعاً ، عن عصر المهدي ، وعن ميلاد المهدي عليه السلام .

إذن كان الميلاد مهرجاناً فذاً ، لا نظير له ، في مهرجانات المواليد ، وكانت هدايا الميلاد ، على مستواه ، فكانت التعاليم تصدر إلى عثمان بن سعيد ، بتوزيع الهدايا العظيمة ، على العلويين ، والطالبيين ، وشيعة آل البيت عليهم السلام ، فكان العَمْرِي على مستوى مسؤولياته ، ويخبر أهل الولاء أنّ الهدايا ، هي هدايا مولود العسكري ، فكانت الأنباء السارة ، تصل أهل الولاء دون غيرهم ، وهذه مقدرة العَمْرِي الفائقة .

الخامس : أنّ العَمْرِي كان يجمع المختارين من علماء ورجال الشيعة ، عند الإمام العسكري عليه السلام ، ليشاهدوا جميعاً ، وليد الإمام العسكري : المهدي عليه السلام ، حتى تتأكد الحقيقة عند كافة أهل الولاء ، بمشاهدة واقعية .

فهذا حديث : أن أربعين رجلاً من كبار العلماء ، ورجال الشيعة ، اجتمعوا عند الإمام أبي محمد العسكري ، باعداد عثمان بن سعيد ، وفي المجلس الحافل قام عثمان بن سعيد ، وقال للإمام : يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر ، أنت أعلم به مني .

إن ابن سعيد العمري ، يسأل عن الحجّة عليه السلام .

فقال الإمام : « لا يخرجن أحد » ، ثم شاهد المحتفلون « غلاماً كأنه القمر ، أشبه الناس بأبي محمد ، فقال الإمام العسكري : « هذا إمامكم من بعدي ، وخليقتي عليكم أطيعوه ، ولا تتفرقوا من بعدي ، فتهلكوا في أديانكم ، ألا وأنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا ، حتى يتم له عمر ، فاقبلوا من عثمان ما يقوله ، وانتهوا إلى أمره ، واقبلوا قوله ، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه » .

وفي هذا المجلس الحافل كان الإمام يتحفظ أن يُري الحجّة للمحتفلين ، وأمر أن يسكت ابن سعيد العمري ، ولكنه في سبيل اتحاد الشيعة وأهل الولاء ، وعدم الفرقة ، أظهر الحجّة لهؤلاء العلماء ، وكل واحد منهم رسول جمهور من الناس .

وهكذا الإمام يحاول تأكيد قضية الميلاد .

السادس : قام بواجبات ضرورية بعد رحيل الإمام العسكري عليه السلام ، وكانت دراه قد اجتمع فيه الشيعة ، وكبار رجال الدولة والطلبين ، فبادر عثمان بن سعيد ، وحضر غسله ، وتولى جميع أمره ، في تكفينه وتحنيطه ، إلى مواراته في ضريحه ، فترى أن عثمان بن سعيد ، يقوم بدروه ، في فجر الغيبة الصغرى ، ودوره في هذه الفترة ، كان قوياً جداً؛ وذلك لاعتماد الشيعة عليه ، وفي نفس الوقت غيبة الإمام عليه السلام ، فكانت الأمور كافة ، في إدارة

شؤون الدار، بعد رحيل الإمام قائمة به .

ثم إنه كان لأبي محمد العسكري عليه السلام وكيلاً باسم «حفص بن عمرو العمري» ويعرف بـ «الجمّال» ونجل حفص - واسمه محمد - أيضاً كان وكيلاً للإمام العسكري عليه السلام، وكان حفص وكيلاً في بغداد، وكان محمد موصوفاً بالحنكة والذكاء، وقد ذكرهما الكشي والطوسي، ووصف محمد بكونه «وكيل الناحية» .

وهذه اللفظ «الناحية» دخلت في نطاق الحديث والتراجم من عصر الإمام محمد التقي، والإمام الهادي، والإمام العسكري صلوات الله عليهم، فظن المترجمون أن الرجل إذا كان وكيل الناحية فيعني أنه وكيل إمام العصر عليه السلام حيث إن «وكيل الناحية» اشتهرت وانتشرت انتشاراً واسعاً في عصر الإمام صاحب الزمان عليه السلام، فلما شاهد المترجمون أن محمداً، أو أبوه حفص هما وكيلا الناحية، فحسبا أنهما وكيلان للإمام الثاني عشر، الأمر الذي حاولوا أن يعالجوا القضية، حيث لم يكن للإمام الثاني عشر وكيلاً سوى الوكيل الأول عثمان بن سعيد العمري، ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري، والنوبختي والسمرى .

ولما لم تقنعهم المعالجة، نفوا الرجلين حفص ومحمد: من الوجود، وأنهما (يعني حفص ومحمد) لا وجود لهما، في حين أنهما كانا من وكلاء أبي محمد العسكري، ثم انتهى أمرهما بعد الإمام العسكري: توفيا حيث لم يرد لهما ذكر في تاريخ التراجم فالرجلان كانا موجودين، وكان محمداً وكيلا الناحية كما في تصريح الكشي .

وكان الإمام العسكري له وكلاء في نيسابور، والري، وبغداد، وسامراء، جاءت التصريحات بهذا الشأن في تراجم هذا الكتاب . فلماذا

اذن نحاول أن ننفي الرجلين : حفصا ومحمداً، هل للتشابه الأسمي بين حفص الجمال وبين عثمان بن سعيد السمان، والأسماء والألقاب منتشرة. فالنستمع إلى طائفة من أصحاب التراجم، حول الرجلين : حفص ومحمد :

الكشي : أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي- وكان من القوم، وكان مأموناً على الحديث - حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن إبراهيم من مهزيار قال : إن أبي لما حضرته الوفاة دفع إليّ مالاً، وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلا الله عزوجل، وقال : من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال .

قال : فخرجت إلى بغداد، ونزلت في خان، فلما كان اليوم الثاني، إذ جاء شيخ، ودق الباب، فقلت للغلام : انظر من هذا؟ فقال : شيخ بالباب .

فقلت : ادخل، فدخل وجلس، فقال : أنا العمري، وهات المال الذي عندك، وهو كذا وكذا، ومعه العلامة . قال : فدفعت إليه المال .

وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو العمري، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه<sup>(١)</sup>.

قال الطوسي : حفص بن عمرو العمري المعروف، ويدعى حفص بالجمال، وله قصة في ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال الكشي ١٠١٥/٥٧٧ .

(٢) رجال الطوسي ٧/٤٣٠ (أصحاب أبي محمد عليه السلام) .

قال ابن داود: حفص بن عمرو، المعروف بالعمري، وكيل أبي محمد عليه السلام<sup>(١)</sup>.

وقال التستري: وإن ما في نسخة الكشي: «حفص ومحمد بن حفص» فمن تحريفاته المعروفة<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: وأما ما في رجال الشيخ، فالظاهر أنه استند إلى ذلك الكلام المحرف، كما هو دأبه في الاستناد إلى تحريفاته، وحينئذ فالعنوان بلا حقيقة، ولا وجود لحفص بن عمرو العمري، ويشهد له عدم الوقوف عليه في خبر، مع أن «الكافي» و«الإرشاد» روي الخبر بدون ذكر من العمري<sup>(٣)</sup>... ثم قال: والصواب أنه لا حقيقة لذلك - أي لحفص - كما لذا (أي لجعفر)<sup>(٤)</sup>.

وقال المامقاني: وقد بينا مراراً، أن وكالة الناحية، أعظم من العدالة والوثاقة بمراتب<sup>(٥)</sup>.

وقال السيد الخوئي: لبعد أن يكون حفص وابنه من الوكلاء المعروفين، ومع ذلك لم يذكروا ولا في رواية واحدة<sup>(٦)</sup>.

وقال: وكيف يمكن أن يكون محمد بن حفص، كان يدور عليه الأمر، كما ذكره الكشي، وكان يعرف بابن العمري، مع أن محمد بن عثمان العمري هو الذي كان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، وقد ذكر

(١) رجال ابن داود ٥٠٧/٨٣.

(٢) القاموس ٥٨٦/٣.

(٣) القاموس ٥٨٦/٣ (ترجمة حفص بن عمرو).

(٤) نفس المصدر ٥٨٧/٣.

(٥) تنقيح المقال ٣٥٤/١ (ط حجرية ترجمة حفص بن عمرو العمري).

(٦) معجم رجال الحديث ١٤٥/٦.

الشيخ عليه السلام، عدّة روايات، في عثمان بن سعيد ومحمّد بن عثمان، في كتاب الغيبة فراجع.

بل من البعيد جداً، وجود رجلين، يعرف كلّ منهما بالعمري، وكان كلّ منهما وكيل العسكري عليه السلام، ويكون لكلّ منهما ابن يسمى بمحمد، ويكنى أبا جعفر، وكيل الناحية، ويدور الأمر عليه<sup>(١)</sup>.

ونجد أنّ الشيخ الطوسي، ذكر في كتاب الغيبة عن سيرة عثمان بن سعيد العمري وابنه محمّد بن عثمان بن سعيد العمري أحاديثاً كثيرة، ولكنه لم يتعرض لحفص بن عمرو العمري المعروف، ولا لابنه محمّد بن حفص أطلاقاً.

قال السيد: ومن الغرابة أنّه قد ذكر في رجاله حفص بن عمرو العمري المعروف، والمتحصل أنّه لم يعلم وجود لحفص بن عمرو العمري، ولا لابنه، فضلاً عن أن يكونا وكيلين<sup>(٢)</sup>.

قال الأمين: العمري (بفتح العين، وسكون الميم)، وكان أسدياً، فنسب إلى جدّه أبي أمّه: جعفر العمري.

وقيل: إنّ أبا محمّد الحسن العسكري عليه السلام.

أمر بكسر كنيته، ف قيل العمري<sup>(٣)</sup>.

### النصوص

١ - عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً:

«عثمان بن سعيد العمري يكنى أبا عمرو السمان ويقال له الزيات خدمه

(١) معجم رجال الحديث ١٤٥/٦.

(٢) معجم رجال الحديث ٣٨٠٠/١٤٦/٦.

(٣) ترجمة الإمام المهدي عليه السلام في أعيان الشيعة ٣٦.

(الهادي) عليه السلام وله إحدى عشرة سنة وله إليه عهد معروف<sup>(١)</sup>.

و(أخرى) في أصحاب العسكري عليه السلام (٢٢) قائلاً: «عثمان بن سعيد العمري الزيات ويقال له السمان يكنى أبا عمرو، جليل القدر ثقة وكيله (العسكري) عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

وسأتي عن الشيخ في ترجمة ابنه محمد بن عثمان بن سعيد أيضاً أن (عثمان بن سعيد) وكيل من جهة صاحب الزمان عليه السلام وله منزلة جليلة عند الطائفة.

وتقدم له مدح بليغ في رواية الكشي في ترجمة إبراهيم بن عبدة النيسابوري.

٢ - الطوسي : فأما السفراء الممدحون في زمان الغيبة : فأولهم : من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري ، وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليه السلام ، وهو الشيخ الموثوق به ، أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه ، وكان أسدياً ، وإنما سمي العمري : لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه قال أبو نصر : كان أسدياً فنسب إلى جدّه ، فقيل : العمري .

وقد قال قوم من الشيعة : أنّ أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام قال : لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبو عمرو ، وأمر بكسر كنيته ، فقيل : العمري ، ويقال له : العسكري أيضاً؛ لأنه كان من عسكر سرّ من رأى ، ويقال له : السمان؛ لأنه كان يتجر في السمن ، تغطية على الأمر ، وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ، ما يجب عليهم حمله من الأموال ،

(١) رجال الطوسي ٣٦/٤٢٠ .

(٢) رجال الطوسي ٢٢/٤٣٤ .



أنفذوا<sup>(١)</sup> إلي أبي عمرو، فيجعله في جراب السمن وزقاقه، ويحمله إلى أبي محمد عليه السلام تقية وخوفاً<sup>(٢)</sup>.

٣ - الطوسي : فأخبرني جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي قال : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام ، فقلت : ياسيدي أنا أغيب وأشهد ، ولا يتهيأ لي الوصول إليك ، إذا شهدت في كل وقت ، فقول من نقبل ، وأمر من نمثل .

فقال لي صلوات الله عليه : «هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ما قاله لكم فعني يقوله ، وما أذاه اليكم فعني يؤذيه» .

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام ، وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم ، فقلت له عليه السلام ، مثل قلبي لأبيه .

فقال لي : «هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات ، فما قاله لكم فعني يقوله ، وما أدى اليكم فعني يؤذيه» .

قال أبو محمد هارون ، قال أبو علي ، قال أبو العباس الحميري : فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول ، ونتواصف جلاله محلّ أبي عمرو<sup>(٣)</sup> .

٤ - والروايات في مدحه وجلالته متظافرة ، منها ما رواه محمد بن يعقوب بسند صحيح ، عن أبي علي أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال ، سألته وقلت : من أعامل أو عمن آخذ؟ وقول من أقبل؟

(١) ظاهر : أنفذوها .

(٢) الغيبة للطوسي ٣١٤/٣٥٣ .

(٣) الغيبة للطوسي ٣١٥/٣٥٤ .

فقال له : العمري ثقني فما أدى اليك عني فعني يؤدي ، وما قال لك عني فعني يقول ، فاسمع له واطع ، فإنه الثقة المأمون .

وسأل أبو علي أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك ، فقال له : «العمري وابنه ثقتان ، فما أدى اليك عني فعني يؤديان ، وما قال لك فعني يقولان ، فاسمع لهما واطعهما ، فانهما الثقتان المأمونان» .

٥ - الطوسي : وروي أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي قال : أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن برينة الكاتب قال : حدثني بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث قال : حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال : حدثني الحسين بن أحمد النخعي قال : حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبدالله الحسنيان قالا : دخلنا علي أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأي ، وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته ، حتى دخل بدر خادمه فقال : يا مولاي بالبواب قوم شعث غبر ، فقال لهم : «هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن» .

في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر : «فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري» .

فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان ، فقال له سيّدنا أبو محمد عليه السلام : «امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله ، واقبض من هؤلاء النفر اليمانيين ما حملوه من المال .

ثم ساق الحديث إلى أن قالا : ثم قلنا باجمعنا يا سيّدنا والله أن عثمان لمن خيار شيعتك ، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك ، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى .

قال : «نعم ، واشهدوا علي أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي ، وأن

ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم»<sup>(١)</sup>.

٦ - وخرج توقيع من أبي محمد العسكري عليه السلام إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري، وجاء فيه: «فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري عليه السلام برضائي عنه، فتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف، القريب منا والينا، فكل ما يحمل الينا من شيء من النواحي، فاليه يصير آخر أمره؛ ليوصل ذلك الينا والحمد لله كثيراً»<sup>(٢)</sup>.

٧ - قال الطوسي: واسحاق بن اسماعيل النيسابوري ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٨ - وعده البرقي في أصحاب أبي محمد العسكري<sup>(٤)</sup>.

٩ - قال الشيخ الطوسي: وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعة، وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عما يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه، بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد عليه السلام، وغسله ابنه أبو جعفر وتولى القيام به، وحصل الأمر كله مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة، والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام، وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمة الله عليه<sup>(٥)</sup>.

(١) الغيبة ٣١٧/٣٥٥.

(٢) رجال الكشي ١٠٨٨/٦٢٠.

(٣) رجال الطوسي ٦/٤٢٨.

(٤) رجال البرقي ٦١.

(٥) الغيبة ٣١٨/٣٥٦.

١٠ - الطوسي : وقال جعفر بن محمد مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم : علي بن بلال ، وأحمد بن هلال ، ومحمد بن معاوية بن حكيم ، والحسن بن أيوب بن نوح ، في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً : اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ، نسأله عن الحجّة من بعده ، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً ، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له : يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمرٍ ، أنت أعلم به مني .

فقال له : «إجلس يا عثمان» فقام مغضباً ليخرج .

فقال : «لا يخرجنّ أحد» فلم يخرج منا أحد ، إلى أن كان بعد ساعة ، فصاح عليه السلام بعثمان ، فقام على قدميه .

فقال : أخبركم بما جئتم .

قالوا : نعم يا بن رسول الله .

قال : جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي؟

قالوا : نعم .

فإذا غلام كأنه قطع قمر ، أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام ، فقال : «هذا إمامكم من بعدي ، وخيلفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، ألا وإتكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر ، فاقبلوا من عثمان ما يقوله ، وانتهوا إلى أمره ، واقبلوا قوله ، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه» في حديث طويل <sup>(١)</sup> .

١١ - العلامة : عثمان بن سعيد - بفتح السين - العُمري - بفتح العين

- يكنى أبا عمرو السَّمَان، يقال له الزيَّات، الأَسدي، من أصحاب أبي جعفر محمّد بن علي الثاني عليه السلام، خدمه وله إحدى عشرة سنة، وله إليه عهد معروف، وهو ثقة، جليل القدر، وكيل أبي محمّد عليه السلام.

واختلف في تسميته بالعمري فقيل: إنه ابن بنت أبي جعفر العمري عليه السلام، فنسب إلى جدّه، فقيل: العمري.

وقيل: إنّ أبا محمّد العسكري عليه السلام قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبي عمرو، وأمر بكسر كنيته فقيل: العمري <sup>(١)</sup>.

١٢ - ثم إنه ذكر السروي: أنّ عثمان بن سعيد العمري كان باباً لأبي جعفر محمّد بن علي التقي عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

١٣ - قال السيد الخوئي: إنّ ما ذكره السروي والعلامة، لا يجتمع مع ما ذكره الشيخ من أنّ عثمان بن سعيد خدم الإمام الهادي عليه السلام، وله إحدى عشرة سنة، والله العالم بحقيقة الأمر <sup>(٣)</sup>.

١٤ - الطوسي: إنّ الإماميّة تقول: إنّ جماعة من أصحاب أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام قد شاهدوا (وجود صاحب الزمان عليه السلام) في حياته، وكانوا أصحابه وخاصته بعد وفاته، والوسائط بينه وبين شيعة معروفون، ربما ذكرناهم فيما بعد، ينقلون إلى شيعة معالم الدين، ويخرجون اليهم أجوبته في مسائلهم فيه، ويقبضون منهم حقوقه، وهم جماعة كان الحسن بن علي عدّ لهم في حياته، واختصّهم امناء له في وقته، وجعل اليهم النظر

(١) الخلاصة ٢/١٢٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤/٤١٢ طبعة بيروت باب امامة أبي جعفر الثاني عليه السلام فصل المقدمات.

(٣) معجم رجال الحديث ١١/١١١/رقم ٧٥٩١.

٦٢ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

في أملاكه ، والقيام بأموره بأسمائهم وأنسابهم وأعيانهم ، كأبي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ، ممن سنذكرهم فيما بعد إن شاء الله تعالى ، وكانوا أهل عقل وأمانة ، وثقة ظاهرة ، ودراية ، وفهم ، وتحصيل ، ونباهة ، وكانوا معظمين عند سلطان الوقت ؛ لعظم أقدارهم ، وجلالة محلهم ، مكرمين لظاهر أمانتهم ، واشتهار عدالتهم (١) .

١٥ - قال التفرشي في ميلاد القائم عليه السلام : وكيله عثمان بن سعيد العمري أبو عمرو ، وهو أول من نصبه العسكري عليه السلام ، ثم نص أبو عمرو على ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان ، ونص أيضاً الإمام العسكري عليه (٢) .

١٦ - الطوسي : بسنده عن عبدالله بن جعفر الحميري : لما مضى أبو عمرو عليه السلام ، أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به ، بإقامة أبي جعفر عليه السلام (٣) مقامه .

١٧ - محمد بن موسى الخورجاني ، روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي زيارة سلمان ، وكيفية القول عنده ، روى ابن نوح ، عن رجل ، عن أبي جعفر محمد بن لاحق الشيباني ، عن محمد بن موسى (٤) .

١٨ - عنه (يعني أحمد بن علي السيرافي) عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قدس الله روحه

(١) الغيبة ١٠٨ - ١٠٩ .

(٢) نقد الرجال ٣٢٤/٥ الفائدة الثانية ، الخلاصة ٢٧٣ الفائدة الخامسة .

(٣) الغيبة ٣٢٤/٣٦٢ .

(٤) رجال الطوسي ٩٩/٥٠٩ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

وأرضاه، عن شيوخه: أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام، حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه، وتولى جميع أمره، في تكفينه، وتحنيطه، وتقبيره، مأموراً بذلك؛ للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها، ولا دفعها، إلا بدفع حقائق الأشياء، في ظواهرها.

١٩ - الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه عليه السلام، وفي فصل من الكتاب «إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضى بقضائه، عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله، وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم، نصر الله وجهه، وأقاله عشرته».

وفي فصل آخر «أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك، يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك، وعضدك ووفقك، وكان لك ولياً، وحافظاً، وراعياً، وكافياً»<sup>(١)</sup>.

٢٠ - الطوسي: قال أبو نصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن

(١) الغيبة ٣٢٣/٣٦١، نقله عنها بحار الأنوار ٣٤٨/٥١، الإحتجاج ٤٨١ وكمال الدين ٥١٠/٤١، وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة ١٢٨، عن الكمال، وأورده في الخرائج ١١٠٢/٣ ح ٢٨ مختصراً.

سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام، في شارع الميدان، في أول  
الموضع المعروف بدرب جبلة، في مسجد الدرب، يمنا الداخل إليه،  
والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله.

قال الشيخ الطوسي: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره، وكان بُني  
في وجهه حائط، وبه محراب المسجد، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع  
القبر، في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة<sup>(١)</sup>.

وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد وهي سنة ثمان وأربعمائة، إلى  
سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور  
محمد بن الفرّج، وأبرز القبر إلى برّاء، وعمل عليه صندوقاً، وهو تحت  
سقف يدخل إليه من أراده، ويزوره ويتبرّك جيران المحلّة بزيارته،  
ويقولون: هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام، ولا  
يعرفون حقيقة الحال فيه، وهو إلى يومنا هذا - وذلك سنة سبع وأربعين  
وأربعمائة - على ما هو عليه<sup>(٢)</sup>.

#### ٢١ - عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد.

قال الشاكري: وإذ يكون تاريخ وفاة أبيه مجهولاً، يكون مبدأ توليه  
(أي محمد) السفارة مجهولاً أيضاً، غير أننا نعرف أنه، كان سفيراً، قبل عام  
٢٦٧ هـ لأنّ ابن هلال الكرخي نقد سفارته، وكان أحد المنحرفين عن  
خطه، وكانت وفاة ابن هلال عام ٢٦٧، أي بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام  
بسبع سنين، وبذلك يمكن القول، على وجه التقريب: إن الشيخ عثمان بن

(١) أي في كل شهر نزوره.

(٢) الغيبة ٣٢٠/٣٥٨.



سعيد تولى السفارة خمس سنوات ، وتولاها ابنه أربعين سنة (١) .

٢٢ - جواب الامام من سؤال العمري وابنه في بعض المدعين .

توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبدالله قال الشيخ أبو عبدالله جعفر عليه السلام وجدته مثبتاً بخط سعد بن عبدالله عليه السلام .

وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه وأسعدكما بمرضاته انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتججه بأن لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه .

وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن فإنه عزوجل يقول ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يميناً وشمالاً فارقوا دينهم أم ارتابوا أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة أو علموا ذلك فتناسوا أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً وإما مغموراً أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم عليه السلام واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم كان نوراً ساطعاً وقمراً زهراً اختار الله عزوجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية أوصى بها إلي وصي ستره الله عزوجل بأمره

(١) المهدي المنتظر ٤٦٠/١٦ (موسوعة المصطفى والعترة) .

إلى غايةٍ وأخفي مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله .

ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية وأبين دلالةٍ وأوضح علامةٍ ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب وإرادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا وليعلموا أن الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله (١) .

### ديباجة

عروة بن يحيى الدهقان : كان مهتدياً ، ثم ضلّ الطريق ، ومرض قلبه ، وكان الحسد آفته ، وعدم الطاعة دائه ، وجهله بالمعصوم انهياره .

### النصوص

- ١ - عروة بن يحيى الدهقان عده البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام (٢) .
- ٢ - قال السيد الخوئي : وقد تقدم في ترجمة إبراهيم بن عبدة : التوقيع الذي حكاه بعض الثقات ، المتضمن لقول الإمام عليه السلام لاسحاق بن اسماعيل : فإذا وردت بغداد ، فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا .
- ٣ - قال السيد الخوئي : ولكن الظاهر أنه كان قبل انحرافه وضلالته ،

(١) كمال الدين ٢/٥١٠/باب ٤٥ ذكر التوقيعات، بحار الأنوار ٥٣: ١٩٠ وفيه: قال الشيخ أبو

جعفر عليه السلام .

(٢) رجال البرقي ٦٠ .

وقد كان جملة من وكلائهم سلام الله عليهم ، قد ضلّوا وانحرفوا عن الحق ،  
وغرّتهم الدنيا<sup>(١)</sup> .

٤ - الكشي : وبهذا الإسناد ، عن موسى قال : كتب عروة إلى أبي  
الحسن عليه السلام ، في أمر فارس بن حاتم .

فكتب « كذبوه وهتكوه ، أبعد الله وأخزاه ، فهو كاذب في جميع ما  
يدّعي ويصف ، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك ،  
وتوقّوا مشاورته ، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشرّ ، كفانا الله مؤنّته  
ومؤنّته من كان مثله<sup>(٢)</sup> .

٥ - الكشي : حدثني محمّد بن قولويه الجمّال ، عن محمّد بن موسى  
الهمداني : أنّ عروة بن يحيى البغدادي ، المعروف بالدهقان لعنه الله ، وكان  
يكذب على أبي الحسن علي بن محمّد الرضا عليه السلام ، وعلى أبي محمّد  
الحسن بن علي عليه السلام ، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ، ويكذب عليه ، حتى  
لعنه أبو محمّد عليه السلام ، وأمر شيعته بلعنه والدعاء عليه ، لقطع الأموال لعنه  
الله .

قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي : فلعنه أبو محمّد عليه السلام ؛  
وذلك إنّه كانت لأبي محمّد عليه السلام خزانة ، وكان يليها أبو علي بن  
راشد عليه السلام ، فسلمت إلى عروة ، فأخذ منها لنفسه ، ثم أحرق باقي ما فيها ،  
يغايظ بذلك أبا محمّد عليه السلام ، فلعنه وبرئ منه ، ودعا عليه ، فما أمهل يومه  
ذلك وليته ، حتى قبضه الله إلى النار .

فقال عليه السلام : جلست لربيّ ليلتي هذه كذا وكذا جلسة ، فما انفجر

(١) معجم رجال الحديث ١٢ : ١٥٤ (ترجمة عروة بن يحيى) .

(٢) رجال الكشي ١٠٠٤/٥٧٠ .

عمود الصبح ، ولا انطفى ذلك النار ، حتى قتل الله عدوه لعنه الله (١) .

### عزير بن زهير الهمداني

#### النصوص

١ - العزير بن زهير الهمداني : أحد بني كشمزد ، وكيل الناحية المقدسة في همدان (٢) .

٢ - ونجد في فترة الغيبة الصغرى ، سبعة أشخاص كانوا وكلاء الناحية المقدسة في مدينة همدان ، كما استفاد من النجاشي .

#### النصوص

عكبر من الأكراد ، نسب التل إليه ، ورأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد انتهى .

قال السيد الأمين : الصواب التخفيف ، لاقتضاء النسب ذلك ، خلاف ما صوبه السمعاني ، ويحكي عن الخليل : أنه ضبط «التل» بفتح التاء وتشديد اللام ، وعكبر ، بضم العين والباء جميعاً ، وعن العلامة قال : التلعكبري بالمشناة الفوقية ، واللام المشددة ، والعين المهملة المضمومة ، والكاف الساكنة ، والباء الموحدة المضمومة ، والراء .

وجدت بخط السعيد صفى الدين بن معدّ الموسوي : حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله تعالى ، سمعت السيد فضل الله الراوندي يقول : ورد أمير يقال له عكبر ، فقال أحدنا : هذا عكبر بفتح العين ، فقال فضل

(١) رجال الكشي ١٠٨٦/٦١٤ .

(٢) رجال النجاشي ٩٢٨/٣٤٤ (ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني) ، نقد الرجال ٢٠٢/٣ .

الله : لا تقولوا هكذا، بل قولوا عُكْبَر (بضم العين والباء) وكذلك، شيخ الأصحاب : هارون بن موسى التَّلْعُكْبَرِي (بضم العين والباء).

وقال : بقرية من قرى همدان، يقال لها : «ورشند» أولاد عُكْبَر هذا، ومنهم اسكندر بن دريس بن عكبر هذا، وكان من الأمراء الصالحين، وممن رأى القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَات .

ثم قال فضل الله : عكبر، وماري، ودرييس، وَعَدَّ جماعةً، هؤلاء أمراء الشيعة بالعراق، ووجههم ومتقدمهم، ومن يعقد عليه الخناصر، اسكندر المقدم ذكره (انتهى) (١).

### النصوص

١ - علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني، كان وكيل الناحية المقدسة .

٢ - ونجد في عهد الغيبة الصغرى، سبعة أشخاص كانوا وكلاء الناحية المقدسة، في مدينة همدان، كما يستفاد من النجاشي (٢).

### ديباجة

علي بن إبراهيم بن مهزيار: من العلماء الفضلاء، من أهل مدينة الأهواز، وكان يقطن فيها، وكان وكيلاً، وحج عشرين حجة، والتقى بالمهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، في قصة طويلة، يذكرها ثقات مصادر الحديث، وكان حجة لهذا الشأن، وكان من علماء القرن الثالث .

(١) اعيان الشيعة ٢٣٧/١٠ .

(٢) رجال النجاشي ٩٢٨/٣٤٤ (ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني).

## النصوص :

١ - حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : وجدت في كتاب أبي عليه السلام قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي الطبري ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول : كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي : حج فإنك تلقى صاحب زمانك . قال علي ابن إبراهيم : فانتبهت وأنا فرح مسرور ، فما زلت في الصلاة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج ، فبادرت مع أول من خرج ، فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد الكوفة ، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام ، فما زلت كذلك فلم أجد أثراً ، ولا سمعت خبراً ، وخرجت في أول من خرج أريد المدينة ، فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر ، فلا خبراً سمعت ، ولا أثراً وجدت ، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة ، وخرجت مع من خرج ، حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً ، فما زلت بين الياس والرجا متفكراً في أمري وعائباً على نفسي ، وقد جن الليل . فقلت : أرقب إلى أن يخلولي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عز وجل أن يعرفني أملي فيها فبينما أنا كذلك وقد خلالي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف ، فإذا أنا

بفتى مليح الوجه ، طيب الرائحة ، مترز ببردة ، متشح باخرى ، وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته ، فالتفت إلى فقال : ممن الرجل؟ فقلت : من الأهواز ، فقال : أتعرف بها ابن الخصيب! فقلت : رحمه الله دعي فأجاب ، فقال : رحمه الله لقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقرآن تالياً ولنا موالياً ، فقال : أتعرف بها علي بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت : أنا علي ، فقال أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن . أتعرف الصريحين؟ قلت : نعم قال : ومن هما؟ قلت : محمد وموسى . ثم قال : ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد <sup>عليه السلام</sup> فقلت : معي ، فقال : أخرجها إلي ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فمه «محمد وعلي» فلما رأى ذلك بكى [ملياً ورنً شجياً ، فأقبل يبكي بكاءً] طويلاً وهو يقول : رحمتك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماماً عادلاً ، ابن أئمة وأبا إمام ، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك <sup>عليهم السلام</sup> .

ثم قال : يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى هناك [إن شاء الله] . قال ابن مهزيار : فصرت إلى رحلي أطيل التفكير حتى إذا هجم الوقت ، فقممت إلى رحلي وأصلحته ، وقدمت راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فإذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك ، فسار وسرت بسيره حتى جازبي عرفات ومنى ، وصرت في أسفل ذروة جبل الطائف ، فقال لي : يا أبا الحسن انزل وخذ في أهبة الصلاة ، فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغت ، ثم قال لي : خذ في صلاة الفجر وأوجز ، فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت ، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال : المح هل ترى شيئاً؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء ،

فقلت : يا سيدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء ، فقال لي : هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نوراً ، فقال لي : هل رأيت شيئاً؟ فقلت : أرى كذا وكذا ، فقال لي : يا ابن مهزيار طب نفساً وقرّ عيناً فإن هناك أمل كل مؤمل ، ثم قال لي : انطلق بنا ، فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروة ، ثم قال : انزل فهنا يذل لك كل صعب ، فنزل ونزلت حتى قال لي : يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة ، فقلت : على من أخلفها وليس ههنا أحد؟ فقال : إن هذا حرم لا يدخله إلا وليّ ، ولا يخرج منه إلا وليّ ، فخلّيت عن الراحلة ، فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقني وقال لي : قف هناك إلى أن يؤذن لك ، فما كان إلا هنيئة فخرج إليّ وهو يقول : طوبى لك قد أعطيت سؤالك ، قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع أديم<sup>(١)</sup> أحمر متكئ على مسورة أديم ، فسلمت عليه ورد عليّ السلام ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر ، لا بالخرق ولا بالبزق ، ولا بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللاصق ، ممدود القامة ، صلت الجبين ، أزجّ الحاجبين<sup>(٢)</sup> ، أدعج العينين ، أقنى الأنف<sup>(٣)</sup> سهل الخدين ، على خدّه الأيمن خال . فلما أن بصرت به حار عقلي في نعمته وصفته ، فقال لي : يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك في العراق؟ قلت : في ضنك عيش وهناة ، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان<sup>(٤)</sup> فقال : قاتلهم الله أتى يؤفكون ، كأني بالقوم قد قتلوا في

(١) النمط : ضرب من البسط ويمكن أن يكون معرب نمد . والمسورة : متكأ من آدم .

(٢) الدعج : سواد العين ، وقيل : شدة سواد العين في شدة بياضها والازج : الادق .

(٣) أي ذواحد يداب . وسهل الخدين أي غير مرتفع الخدين لقلة لحمهما .

(٤) الهناة : الشر والفساد . والشيصبان : اسم وقبيلة من الجن ، والذكر من النحل .



ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً، فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لاخلاق لهم والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللّجين تتلألاً نوراً ويخرج السروسيّ من إرمينية وأذربيجان يريد وراء الرّيّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبل طالقان، فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية<sup>(١)</sup>، يشيب فيها الصغير، ويهرم منها الكبير، ويظهر القتل بينهما. فعندها توقعوا خروجهم إلى الزوراء<sup>(٢)</sup> فلا يلبث بها حتى يوافي باهات<sup>(٣)</sup>، ثم يوافي واسط العراق، فيقيم بها سنة أو دونها، ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين، وعلى الله حصاد الباقيين.

ثم تلا قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾<sup>(٤)</sup> فقلت: سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟ قال: نحن أمر الله وجنوده قلت: سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعة وانشق القمر»<sup>(٥)(٦)</sup>.

(١) والأرمنية - بالكسر - كورة بالروم (ق).

(٢) الصليم: الامر الشديد ووقعة صيلمة أي مستأصلة. وفي نسخة «صلبانية».

(٣) الزوراء: دجلة بغداد وموضع بالمدينة قرب المسجد. كما في القاموس ٢: ١٠٤ (زور) وفي مراصد الاطلاع ٢: ٢٧٤ (زوراء): دجلة بغداد، وأرض كانت لا حيحة بن الحلاج.

(٤) يونس: ٢٤.

(٥) احتمل العلامة المجلسي<sup>رحمته</sup> اتحاد هذا الخبر مع الذي تقدم تحت رقم ١٨ (من كمال الدين) وقال العجب ان محمّد بن أبي عبدالله عدّ فيما مضى محمّد بن إبراهيم بن مهزيار ممن رآه <sup>عليه السلام</sup> (يعني الصاحب) ولم يعد أحداً من هؤلاء.

(٦) كمال الدين ٢/٤٦٥ - ٤٧٠ باب من شاهد القائم <sup>عليه السلام</sup>.

٢ - الطوسي : وأخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن الرازي ، عن علي بن الحسين ، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال : دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار بالأهواز ، فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام ؟ فقال : يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم ، حججت عشرين حجة ، كلاً أطلب به عيان الإمام ، فلم أجد إلى ذلك سبيلاً ، فبينما أنا ليلة نائم في مرقد ، إذ رأيت قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم قد اذن الله لي في الحج ، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت ، فأنا مفكر في أمري ، أرقب الموسم ليلي ونهاري ، فلما كان وقت الموسم ، أصلحت أمري ، وخرجت متوجهاً نحو المدينة ، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب ، فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام ، فلم أجد له أثراً ، ولا سمعت له خبراً ، فأقمت مفكراً في أمري ، حتى خرجت من المدينة أريد مكة ، فدخلت الجحفة ، وأقمت بها يوماً ، وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير ، وهو على أربعة أميال من الجحفة ، فلما أن دخلت المسجد ، صليت وعفرت ، واجتهدت في الدعاء ، وابتهلت إلى الله لهم ، وخرجت أريد عسفان ، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة ، فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكف ، فبينما أنا ليلة في الطواف ، إذا أنا بفتى حسن الوجه ، طيب الرائحة ، يتبختر في مشيته ، طائف حول البيت ، فحس قلبي به ، فقلت نحوه فحككته .

فقال لي : من أين الرجل؟

فقلت : من أهل الأهواز .

فقال لي : تعرف بها الخصيب؟

فقلت : رحمه الله دعي فاجاب .

فقال : رحمه الله ، فما كان أطول ليلته ، وأكثر تبثله ، وأغزر دمعته ،

أفتعرف علي بن إبراهيم بن المازيار؟

فقلت : أنا علي بن إبراهيم .

فقال : حيّاك الله أبا الحسن ، ما فعلت بالعلامة التي بينك ، وبين أبي

محمد الحسن بن علي عليه السلام؟

فقلت : معي .

قال : أخرجها .

فأدخلت يدي في جيبى فاستخرجتها ، فلما أن رأها لم يتمالك أن  
تغرغرت عيناه بالدموع ، وبكى منتحباً ، حتى بلّ أظماره ، ثم قال : أذن لك  
الآن يا بن مازيار ، صر إلى رحلك ، وكن على أهبة من أمرك ، حتى إذا لبس  
الليل جلبابه ، وغمر الناس ظلامه ، سر إلى شعب بني عامر ، فإنك ستلقاني  
هناك .

فسرت إلى منزلي ، فلما أن احسست بالوقت ، أصلحت رحلي ،  
وقدّمت راحتي ، وعكمته شديداً ، وحملت وصرت في متنه ، وأقبلت  
مجدداً في السير ، حتى وردت الشعب ، فإذا أنا بالفتى ، قائم ينادي : يا أبا  
الحسن إليّ .

فما زلت نحوه ، فلما قربت بداني بالسلام ، وقال لي : سر يا أخ .  
فما زال يحدثني وأحدّثه ، حتى تخرقنا جبال عرفات ، وسرنا إلى  
جبال منى ، وانفجر الفجر الأول ، ونحن قد توسّطنا جبال الطائف ، فلما أن  
كان هناك ، أمرني بالنزول ، وقال لي : إنزل فصل صلاة الليل .

فصليت ، وأمرني بالوتر فأوترت ، وكانت فائدة منه ، ثم أمرني  
بالسجود والتعقيب ، ثم فرغ من صلاته ، وركب وأمرني بالركوب ، وسار

وسرت معه ، حتى علا ذروة الطائف فقال : هل تري شيئاً؟

قلت : نعم أرى كتيب رمل ، عليه بيت شعر ، يتوقد البيت نوراً ، فلما أن رأته طابت نفسي .

فقال لي : هناك الأمل والرجاء ، ثم قال : سر بنا يا أخ ، فسار وسرت بمسيره ، إلى أن انحدر من الذروة ، وسار في أسفله ، فقال : إنزل فها هنا يذلل كل صعب ، ويخضع كل جبار ، ثم قال : خلّ عن زمام الناقة .  
قلت : فعلى من أخلفها .

فقال : حرم القائم عليه السلام ، لا يدخله إلا مؤمن ، ولا يخرج منه إلا مؤمن .

فخلّيت من زمام راحلتي ، وسار وسرت معه ، إلى أن دنا من باب الخباء ، فسبقني بالدخول ، وأمرني أن أقف ، حتى يخرج إليّ .  
ثم قال لي : ادخل ، هناك السلامة .

فدخلت ، فإذا أنا به جالس ، قد أتشح ببردة ، وأتزر بأخرى ، وقد كسر برده على عاتقه ، وهو كأقحوانة أرجوان ، قد تكاثف عليها الندى ، وأصابها ألم الهوى ، وإذا هو كغصن بانٍ ، أو قضيب ريحان ، سمح ، سخّي ، تقّي ، نقّي ، ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق ، بل مربع القامة ، مدور الهامة ، صلت الجبين ، أزجّ الحاجبين ، أقنى الأنف ، سهل الخدين ، على خده الأيمن خال ، كأنه فتات مسك ، على رضاضة عنبر ، فلما أن رأته بدرته بالسلام ، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه ، وشافهني ، وسألني عن أهل العراق ، فقلت : سيدي قد ألبسوا جلباب الذلّة ، وهم بين القوم أذلاء .

فقال لي : يابن المازيار ، لتملكونهم كما ملكوكم ، وهم يومئذٍ أذلاء .

فقلت : سيدي لقد بعد الوطن ، وطال المطلب .

فقال : يابن المازيار ، أبي أبو محمد عهد إليّ ألا أجاور قوماً ، غضب

الله عليهم ، ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ، ولهم عذاب أليم ،

وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها ، ومن البلاد إلا عفرها ، والله

مولاكم أظهر التقيّة ، فوكّلها بي ، فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فاخرج .

فقلت : يا سيدي متى يكون هذا الأمر .

فقال : إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة ، واجتمع الشمس والقمر ،

واستدار بهما الكواكب والنجوم .

فقلت : متى يابن رسول الله؟

فقال لي : في سنة كذا وكذا ، تخرج دابة الأرض ، من بين الصفا

والمروة ، ومعه عصا موسى ، وخاتم سليمان ، يسوق الناس إلى المحشر .

قال : فأقمت عنده أياماً ، وأذن لي بالخروج ، بعد أن استقصيت

لنفسي ، وخرجت نحو منزلي ، والله لقد سرت من مكّة إلى الكوفة ، ومعني

غلام يخدمني ، فلم أر إلا خيراً ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم

تسليماً<sup>(١)</sup> .

٣ - حديث علي بن إبراهيم بن مهزيار الذي كان خادماً له عليه السلام : أن

الحسن العسكري عليه السلام كان يأمرني باحضار حجّة الله من السرداب ، وأنا

أحضره عنده ، وهو يأخذه ويقبله ، ويتكلّم معه ، وهو يجاوب أباه بذلك ،

---

(١) الغيبة ٢٢٨/٢٦٣ =

وجاء هذا الحديث مختصراً ومفصلاً في : تبصرة الولي ح ٦٥ بحار الأنوار ٥٢ :

٩/٦ ، دلائل الامامة ٢٩٦ نور الثقلين ٩٦/٤ ح ١٠ وج ٤٦١/٥ ج ٤ ، الايقاظ من

الهجعة ٣٥٥ ح ٩٧ .

وهو يشير إليّ برده، وأردّه إلى السرداب، حتى أنه عليّ أمرني باحضاره يوماً من الأيام، فقال عليّ: يابن مهزيار أثنتي بولدي حجة الله.

فاتيت به اليه من السرداب، فأخذه مني، وأجلسه في حجره، وقبل وجهه، وتكلم معه بلغة لا أعرفها، وهو يجاوب أباه بتلك اللغة، فأمرني برده إلى محله ومكانه، فذهبت به، ورجعت إلى العسكري عليّ.

ثم رأيت أشخاصاً من خواص المعتمد العباسي عند الإمام عليّ، يقولون: إن الخليفة يقرئك السلام، ويقول، بلغنا أنّ الله عزّوجلّ أكرمك بولد وكبر، فلم لا تخبرنا بذلك، لكي نشاركك في الفرح والسرور، ولا بذلك ان تبعثه إلينا فإننا مشتاقون اليه.

قال ابن مهزيار: لما سمعت منهم هذه المقالة فزعت، وتضجرت، وتفجرت، واضطرب فؤادي.

فقال الإمام: يابن مهزيار اذهب بحجة الله الي الخليفة، فزاد اضطرابي وحيرتي، فكنت اتعلل وانظر الى سيدي ومولاي العسكري عليّ، فتبسّم في وجهي، وقال: لا تخف، اذهب بحجة الله الي الخليفة.

فأخذتني الهيبة، ورجعت إلى السرداب فرأيتُهُ يتلأأ نوره كالشمس المضيئة، فما كنت رأيتُهُ بذلك الحسن والجمال، وكانت الشامة السوداء في خده الأيمن، كوكب دري، فحملته على كتفي، وكان عليه برقع، فلما أخرجته من السرداب، تنوّرت سامراء من تلك الطلعة الغراء، وسطع النور من وجهه إلى عنان السماء، واجتمع الناس رجالاً ونساءً في الطرق والشوارع، وصعدوا على السطوح فانسد الطريق عليّ، فلم أقدر على المشي، إلى أن صار أعوان الخليفة يبعّدون الناس من حولي، حتى ادخلوني دار الإمارة، فرُفع الحجاب فدخلنا مجلس الخليفة.

فلما نظر هو وجلساءؤه الى طلعتة الغراء ، والى ذلك الجمال والبهاء ، أخذتهم الهيبة منه ، فتغيرت ألوانهم ، وطاش لُبَّهم ، وحات عقولهم ، وخرست ألسنتهم ، فصار الرجل منهم لا يتكلم ، ولا يقدر أن يتحرك من مكانه .

فبقيت واقفاً ، والنور الساطع ، والضياء اللامع على كتفي ، فبعد برهة من الزمان ، قام الوزير ، وصار يشاور الخليفة ، فغلب عليّ الخوف من أجل سيدي ومولاي ، وقال الوزير : هذا من سحر بني هاشم ، وليس هذا بعجيب .

ثم أمر الخليفة - بإشارة من الوزير - بالأسود الضارية من بركة السباع ، فأتي بثلاثة من الأسود الضارية ، والسباع العادية - فوضع السيد الطفل عند الأسود الضارية - فتبادرت وتسابقت الأسود نحوه ، وأخذوه بأيديهم في الهواء ووضعوه على الأرض برفق ولين ، ورجعوا الى القهقري مؤدبين ، ثم تكلم واحد من الأسود بلسان فصيح :

وشهد بوحدانية الباري عزّ شأنه ، وبرسالة النبي المصطفى ﷺ ، وبامامة علي المرتضى ، والزكي المجتبي ، والشهيد بكريلاء ، والأئمة واحداً واحداً ، ثم قال : يا بن رسول الله لي اليك الشكوى ، فهل تأذن لي؟ فاذن له . فقال : إني هَرِم ، وهذان شابان ، فإذا جيئنا بطعمة ، ما يراعياني ، ويأكلان الطعمة ، قبل أن أكمل ، فأبقي جائعاً .

قال عليه السلام : «مكافأتهما أن يصيرا مثلك ، وتصير مثلهما» .

فلما قال هذا الكلام ، فإذا صار كما قال ، وصارا كما أراد ، فعرض لهما الهرم ، وعاد له الشباب ما شاء الله .

فلما رأى الحاضرون ، كبروا جميعاً من غير اختيار ، وفزع الخليفة

ومن كان معه ، وتغيّرت ألوانهم ، فأمر برده الى أبيه العسكري عليه السلام .  
فعدت ضاحكاً ، شاكراً لله ، حامداً له ، فأتيت به الى أبيه ، وقصصت  
عليه القصة ، فأمرني برده الى السرداب ، فذهبت به <sup>(١)</sup> .

القصة تشبه قصة موسى في طفولته وفرعون ﴿وأوحينا إلى أم موسى  
أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه  
إليك وجاعلوه من المرسلين \* فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً  
إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين \* وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً  
إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين \* وقالت  
لأختها قُصيه فبصرت به عن جُنُب وهم لا يشعرون \* وحرّمنا عليه المراضع  
من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون \*  
فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حقٌّ ولكن  
أكثرهم لا يعلمون﴾ <sup>(٢)</sup> .

#### ٤ - علي بن إبراهيم مهزيار :

قال التستري : في خبر رواه غيبة الشيخ ، والكتاب المعروف بدلائل  
الطبري : رؤيته الحجّة عليه السلام ، في خبر طويل ، وبدّله «الإكمال» في خبر ب  
«علي بن مهزيار» على نقل البحار ، عن الاكمال ، ولكن الذي وجدت في  
الإكمال ، عدم التبديل ، نعم بدّله خبر آخر ب «إبراهيم بن مهزيار» ومضمون  
خبر الغيبة أصحّ <sup>(٣)</sup> .

#### ٥ - قال السيّد الخوئي : ونقل الصدوق القصة المتقدمة باختلاف في

(١) الامام المنتظر ٨٨ - ٩١ (عن تبصرة الولي) وفي الشجرة المباركة ٣٥٦/١ .

(٢) سورة القصص ٧ - ١٣ .

(٣) القاموس ٤٩٧٥/٢٦٣٧ .



الجملة ، ورواها أيضاً عن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار .

ونقل القصة مع اختلاف أيضاً «كمال الدين» باب ٤٧ ، في ذكر من شاهد القائم عليه السلام ، حديث ٢٠ و ٢٣ (١) .

### ديباجة

علي بن أحمد الدقاق الرازي ، هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران الرازي ، من العلماء والمحدثين ، أدرك الغيبة الصغرى ، وله حديث في هذا الشأن ، وهو من مشايخ الصدوق ، يذكره مترضياً عليه ، فيقول: عليه السلام ، عند ذكر اسمه ، وواحد من علامات التوثيق في علم الدراية ، هو أن يذكر الصدوق عالماً ، يروي عنه ، مع جملة عليه السلام .

### النصوص

١ - علي بن أحمد الدقاق الرازي هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران (٢) أبو القاسم من مشايخ الصدوق ذكره مترضياً عليه العيون ، الجزء ١ ، الباب ٢٨ ، الحديث ٨٦ .

٢ - الطوسي : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي قال : حدثني علي بن أحمد بن محمد بن عمران قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا حرب بن الحسين ، عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كم بينك وبين قبر أبي عبدالله عليه السلام ؟ قال قلت : يوم وشيء .

(١) معجم رجال الحديث ١١/١٩٢ .

(٢) معجم رجال الحديث ١١ : ٧٩١٣/٢٥٧ .

فقال له : «لو كان منا على مثال الذي هو منكم؛ لاتخذناه هجرة»<sup>(١)</sup>.

٣ - الصدوق في باب ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من النص على القائم عليه السلام وذكر غيبته وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام الحديث التاسع : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق ، وعلي بن عبدالله الوراق ، وعبدالله بن محمد الصايغ ، ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول قال : حدّثنا عبدالله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة .

فقال لي : «إنّ الدليل على ذلك ، والحجّة على المؤمنين ، والقائم في أمور المسلمين ، والناطق بالقرآن ، والعالم بالأحكام» ، (ثم يذكر الأئمة المعصومين عليهم إلى الحجّة عليهم السلام ، ثم يقول عليه السلام : «إنهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله ، معروفون بالوصيّة والإمامة ، في كلّ عصر وزمان ، وكلّ وقت وأوان ، وأنهم العروة الوثقى ، وأئمة الهدى ، والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وإنّ كلّ من خالفهم ضال مضلّ ، تارك للحقّ والهدى ، وأنهم المعبرون عن القرآن ، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ، وأن من مات ولا يعرفهم ، مات ميتة جاهليّة ، وإنّ فيهم الورع ، والعفة ، والصدق ، والصلاح ، والاجتهاد ، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، وطول السجود ، وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج بالصبر ، وحسن الصحبة ، وحسن الجوار»<sup>(٢)</sup>.

٤ - المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن أحمد

(١) تهذيب الأحكام ٦ : ٩٩/٤٦ .

(٢) كمال الدين ٢ : ٩/٣٣٦ باب ٣٣ .

الرازي قال خرج بعض إخواني من أهل الري مرتاداً بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيينا هو في مسجد الكوفة متفكراً فيما خرج له يبحث حصي المسجد بيده إذا ظهرت له حصة فيها مكتوب محمد فنظر فإذا هي كتابة ناتئة مخلوقة غير منقوشة<sup>(١)</sup>.

٥ - الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمته الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم ، هم خلفائي ، وأوصيائي ، وأوليائي ، وحجج الله علي أمتي بعدي ، المقرّ بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

علي بن أحمد النوبختي : من الشعراء المجيدين ، له ديوانان : ديوان كبير ، وديوان صغير ، توفي عام ٤١٦ .

### النصوص

١ - علي بن أحمد بن عبدالله أبو الحسن النوبختي ذكر له في كشف الظنون ديوان شعر كبير ، وآخر صغير ، وأنه توفي سنة ست عشر

(١) بحار الأنوار ٥١ : ٣١٢ (ما ظهرت من معجزاته) موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٣١٤ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٨/٥٩ باب ٦ .

وأبعمائة<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

#### علي بن أحمد العقيقي

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن [زين العابدين بن] الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: من أجلة علماء الإمامية، روى الصدوق حديثاً صريحاً في جلالته وعلو منزلته.

ونسبه عريق، ثم إن الإمام الحسين عليه السلام سلالة هم من الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وله أحفاد من ولده عبدالله الباهر بن الإمام زين العابدين، فلعل صاحب الترجمة ينتسب إلى عبدالله الباهر، ووصف عبدالله بالباهر، لجماله وضوءه. ويحقق نسب صاحب الترجمة علي بن أحمد العقيقي.

كان صاحب الترجمة يعيش في مصر، أستولي أحد أصحاب المناصب في مصر على أموال صاحب الترجمة، وكانت أراضي زراعية وبستان، فحاول أن يشكوه للدولة في مصر، فلم تستجب له، فشدّ صاحب الترجمة الرحال إلى بغداد، وذهب تَوّاً إلى وزير المقتدر علي بن عيسى، وشكى إليه الرجل المصري، واسمه محمد بن اسماعيل، ولكن الوزير قال له، بالحرف الواحد: «إن أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كلّما سألونا طال ذلك» وهكذا الوزير أيضاً لم يستجب لحاجته، ولكن صاحب الترجمة القوي الإيمان قال: فإنّي أسأل من في يده قضاء حاجتي: الله سبحانه.

(١) تأسيس الشيعة ٣٧١.

ولما كان صاحب الترجمة يعيش في عصر الغيبة الصغرى ، وفي عهد الوكيل الثالث الحسين بن روح ، وكان قد علم بوصول صاحب الترجمة علي بن أحمد العقيقي ، فأرسل إليه هدايا : منها منديل ، وقال الرسول لصاحب الترجمة : «مولاك يقرئك السلام ، ويقول : إذا أهمك أمر ، أو غم ، فامسح بهذا المنديل وجهك ، فإن هذا منديل مولاك» وكان مع المنديل مائة درهم خالصة فضية ، وكفن وحنوط ، وكانت في رسالة الناحية المقدسة بشارة ، وهي : أن أمواله سترد عليه ، وأن الوزير سيقضي حاجته ، وفعلاً تم للسيد علي بن أحمد العقيقي ما أراد ، ورحل إلى مصر ، واسترد الضيعة والأموال ، ثم توفى وهو يعيش أفراحه الغامرة ، ومساغيه الناجحة .

وصاحب الترجمة علي بن أحمد العقيقي ، له مصنّفات :

١ - كتاب المدينة

٢ - كتاب المسجد

٣ - كتاب بين المسجدين

٤ - كتاب النسب

٥ - كتاب الرجال

فصاحب الترجمة ، عالم ، علامة ، نسابة ، مؤرّخ ، ورجالي محترم ، وله في كلّ هذه المعارف كتاب .

النصوص

١ - الطوسي : علي بن أحمد العقيقي ، روى عنه ابن أخي طاهر

مخلّط (١) .

---

(١) رجال الطوسي ٦٠/٤٨٦ (فيمن لم يرو عن الأئمة) .

٢ - الطوسي : علي بن أحمد العلوي العقيقي ، له كتب منها : كتاب المدينة ، كتاب المسجد ، كتاب بين المسجدين ، كتاب النسب ، كتاب الرجال .

أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون ، عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، عن علي بن أحمد العقيقي .

قال أحمد بن عبدون : وفي أحاديث العقيقي مناكير ، قال : وسمعنا ذلك منه في داره بالجانب الشرقي ، في سوق العطش ، بدرب الشوا ، لصيق ، دار أبي القاسم البزاز<sup>(١)</sup> .

٣ - وقال أبو علي الحائري في وثيقة العقيقي : إن العلامة يعتمد على علي بن أحمد العقيقي ، وقد استشهد بكلامه في عدة موارد<sup>(٢)</sup> .

٤ - قال السيد الخوئي : والجواب عن ذلك أن العلامة يعتمد على كل إمامي لم يرد فيه قدح<sup>(٣)</sup> .

٥ - اعتمد العلامة الحلبي على العقيقي في الخلاصة .

٦ - العلامة : نجم بن أعين ، روى العقيقي عن أبيه ، عن عمران بن أبان ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنه يجاهر في الرجعة<sup>(٤)</sup> .

٧ - العلامة : صالح بن ميثم ، روى علي بن أحمد العقيقي عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم ، عن صالح ، قال له أبو جعفر عليه السلام : أني أحبُّ وأحبُّ أباك حباً

(١) الفهرست ٩٧ : ٤١٤ .

(٢) رجال أبي علي : منتهي المقال ٤ : ٣٤٠ .

(٣) معجم رجال الحديث ١١ : ٢٥٨ .

(٤) الخلاصة ٥/١٧٦ .

شديداً<sup>(١)</sup>.

٨ - العلامة: عبد الملك بن أعين قال علي بن أحمد العقيقي: إنه عارف<sup>(٢)</sup>.

٩ - العلامة: عيسى بن عبدالله بن سعد قال علي بن أحمد العقيقي: إنه يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبدالله عليه السلام، مختصاً به<sup>(٣)</sup>.

١٠ - العلامة: أبو هريرة البزاز، قال العقيقي: ترحم عليه أبو عبدالله عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

العلامة: أم الأسود بنت أعين، عارفة قاله علي بن أحمد العقيقي، وهي التي أغمضت زرارة<sup>(٥)</sup>.

ويذكر الصدوق في الاكمال قصته (قاموس ٣٥٧/٧).

١١ - وفي التعليقة قال جدّي: المنكر ما لا يفهموه ولم يكن موافقاً لعقولهم<sup>(٦)</sup>.

١٢ - قال الحائري حول صاحب الترجمة العقيقي: هو من أجلة العلماء الإمامية، وأعظم الفقهاء الأثني عشرية، صاحب الكتب المذكورة، والمصنّفات الماثورة، وقد أكثر العلامة في الخلاصة من النقل عن كتابه «الرجال» وعدّ قوله في جملة أقوال العلماء الأبدال، وربما أشارنا إليه في بعض التراجم، منها في نجم بن أعين ٥/١٧٦، ومنها في صالح بن ميثم

(١) الخلاصة ٣/٨٨.

(٢) الخلاصة ٥/١١٥.

(٣) الخلاصة ٧/١٢٣.

(٤) الخلاصة ٤٢/١٩١.

(٥) نفس المصدر ٤١/١٩١.

(٦) تعليقه الوحيد ٢٢٥، روضة المتقين ٣٩١/١٤.

٨٨ ..... مع علماء الغيبة الصفري / ج ٣  
٣/٨٨، ومنها في البزاز ٤٢/١٩١، ومنها في ترجمة الأسود ٤١/١٩١، ومنها  
في ترجمة عبدالملك بن عبدالله ٨/١١٥، و ترجمة عيسى بن عبدالله بن  
سعد ٧/١٢٣، وكذا ابن داود، ورجال النجاشي أيضاً، يذكره معتمداً عليه  
مستنداً اليه (ابن داود ٧٧٢/١١٠ و ٩٧٢/١٣١ و ١١٧٤/١٤٩ و ١٦٣٠/١٩٥ و  
والنجاشي ٤٤٩/١٧٠).

**والمخلط :** من يجمع بين الغث والسمين (وهذا ليس مما يضعف  
الرجل) وقال شيخنا البهائي المخلط : «من يعتمد المراسيل» ووجود المناكير  
في أحاديث الرجل لا يدل على ضعفه والفاضل عبدالنبي الجزائري رحمته الله  
اعترف على أن هذا الخبر يدل على مرتبة العقيلي وكمال اخلاصه، وكونه  
من المؤمنين<sup>(١)</sup>.

١٣ - الطوسي : أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى  
العلوي، ابن أخي طاهر ببغداد، طرف سوق القطن، في داره قال :  
قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقيلي ببغداد [سنة ٢٩٨]،  
إلي علي بن عيسى بن الجراح، وهو يومئذ وزير، في أمر ضيعة له، فسأله  
فقال له : إن أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كلنا سألونا، طال  
ذلك، أو كما قال .

فقال له العقيلي : فإني أسأل من في يده قضاء حاجتي؟

فقال له علي بن عيسى : من هو ذلك؟

فقال : الله جل ذكره . فخرج وهو مغضب .

(١) منتهي المقال ٣٣٩/٤ - ٣٤١ .



قال : فخرجت وأنا أقول : في الله عزاء من كل هالك ، ودرك من كل مصيبة .

قال : فانصرفت ، فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه ، فشكوت اليه ، فذهب من عندي فأبلغه ، فجاءني الرسول بمائة درهم ، عدد ووزن مائة درهم ، ومنديل ، وشيء من حنوط ، وأكفان ، وقال لي : مولاك يقرئك السلام ، ويقول : «إذا أهَمَّكَ أمر ، أو غَمَّ ، فامسح بهذا المنديل وجهك ، فإن هذا منديل مولاك ، وخذ هذه الدراهم ، وهذا الحنوط ، وهذه الأكفان ، وستقضي حاجتك في هذه الليلة ، فإذا قدمت إلى مصر ، مات محمد بن اسماعيل ، من قبلك بعشرة أيام ، ثم مت بعده ، فيكون هذا كفنك ، وهذا حنوطك ، وهذا جهازك .

قال : فأخذت ذلك وحفظته ، وانصرف الرسول ، وإذا أنا بالمشاعل على بابي ، والباب يدق ، فقلت لغلامي خير : يا خير أنظر أي شيء هو ذا؟ فقال : هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير . فأدخله إلي ، فقال لي : قد طلبك الوزير ، ويقول لك مولاي حميد : اركب إلي .

قال : فركبت وفتحت الشوارع والدروب ، وجئت إلى شارع الوزانين ، فإذا بحميد قاعد ينتظرني ، فلما رأني أخذ بيدي ، وركبنا فدخلنا على الوزير ، فقال لي الوزير : يا شيخ قد قضى الله حاجتك ، واعتذر إلي ، ودفع إلي الكتب ، مكتوبةً مختومةً ، قد فرغ منها .

قال : فأخذت ذلك وخرجت .

قال : وقال أبو محمد الحسن بن محمد : فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا ، وقال لي : ما خرج هذا الحنوط ، إلا إلى عمتي

فلانة - فلم يسمها - وقد نعت إليّ نفسي ، وقد قال لي الحسين بن روح عليه السلام : إني أملك الضيعة ، وقد كتب كتباً لي بالذي أردت .

فقلت إليه ، وقبّلت رأسه وعينه ، وقلت له : يا سيدي أرني الأكفان ، والحنوط ، والدراهم ، قال : فاخرج لي الأكفان ، فإذا فيه برد حبر مسهم ، من نسج اليمن ، وثلاثة أثواب مروية ، وعمامة ، وإذا الحنوط في خريطة .

فاخرج الدراهم فوزنها مائة درهم ، وعددها مائة درهم ، فقلت له : يا سيدي هب لي منها درهماً ، أصوغه خاتماً .

فقال : وكيف يكون ذلك ، خذ من عندي ما شئت .

فقلت : أريد من هذه ، وألححت عليه ، وقبّلت رأسه وعينه ، فأعطاني درهماً ، شدته في منديلي ، وجعلته في كمّي فلما صرت إلى الخان ، فتحت زنفيلجة معي ، وجعلت المنديل في الزنفيلجة ، وفيه الدرهم مشدود ، وجعلت كتبي ودفاتري فيها ، وأقمت أياماً ، ثم جئت أطلب الدرهم ، فإذا الصرة مصرورة بحالها ، ولا شيء فيها ، فأخذني شبه الوسواس ، فصرت إلى باب العقيقي ، فقلت لغلامه خير : أريد الدخول إلى الشيخ ، فأدخلني إليه .

فقال لي : مالك يا سيدي؟

فقلت : الدرهم الذي أعطيتني ، ما أصبته في الصرة ، فدعا بزنفيلجة ، وأخرج الدراهم ، فإذا هي مائة درهم ، عدداً ووزناً ، ولم يكن معي أحد أتهمه ، فسألته رده إليّ .

ثم خرج إلى مصر ، وأخذ الضيعة ، ومات قبله محمد بن اسماعيل

بعشرة كما قيل ، ثم توفي عليه السلام ، وكفن في الأكفان ، التي دفعت إليه <sup>(١)</sup> .  
وذكر الشيخ الطوسي الحديث في الغيبة ٢٦٥/٣١٧ (باب التوقيعات)  
قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ،  
فالشيوخ يروي الحديث عن الشيخ الصدوق ، وهو بسنده ، وجاء فيه :  
وفتحت الشوارع والدروب ، وجئت إلى شارع الوزانين .

١٤ - أضواء على ما جاء في هذا الحديث عن العقيقي :

١ - علي بن عيسى

٢ - نصيبين

٣ - بُرد حبر مسهم

٤ - وثلاثة اثواب مروى

٥ - الحنوطه في خريطة

٦ - زنفيلجة

٧ - ويظهر من الرواية : أن العقيقي كان يسكن في مصر ، أو هو

مصري .

٨ - وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي

طاهر ببغداد ، طرف سوق القطن ، في داره ، قال فحدثنا علي بن أحمد

العقيقي بنصيبين .

٩ - محمد بن اسماعيل المصري .

١٠ - حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير .

١١ - وخرج علي بن أحمد العقيقي إلى مصر ، وأخذ الضيعة .

---

(١) الغيبة ٢٦٥/٣١٧ ، وعنه بحار الأنوار ٣٣٧/٥١ ح ٦٤ ، وعن كمال الدين  
٣٦٥/٥٠٥ ، وفي اثبات الهداة ٦٧٩/٣ ح ٨٠ عنهما مختصراً .

٩٢ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

١٥ - أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب، وَزَرَ مرّات للمقتدر، وكان محدثاً عالماً، ولد في سنة ٢٤٥، وتوفي حوالي سنة ٣٣٥.

١٦ - قال الزركلي : علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي الحسيني، وزير المقتدر، وأحد العلماء والرؤساء من أهل بغداد، فارسي الأصل، نشأ كاتباً كأبيه، وولى مكة، واستقدمه المقتدر الى بغداد، سنة ٣٠٠، فولاه الوزارة، فاصلح الأحوال، وأحسن الادارة، وحمدت سيرته، ثم عزله المقتدر سنة ٣٠٤ وحبسه، ونفاه الى مكة (سنة ٣١١) ومنها إلى صنعاء، واذن له بالعودة إلى مكة سنة ٣١٢ فعاد، وولى فيها الاطلاع على أعمال مصر والشام، فكان يتردد اليهما، وأعادته المقتدر الى الوزارة، فرجع الى بغداد سنة ٣١٤، ونقم عليه ٣١٦ فعزله، وقبض عليه، ثم جعل له النظر في الدواوين سنة ٣١٨، هكذا كانت حياته، ملؤها الاضطراب، وتوفي ببغداد.

له كتب منها :

ديوان رسائل

ومعاني القرآن، أعانه عليه ابن مجاهد المقرئ

وجامع الدعاء

وكتاب الكتاب وسياسة المملكة

وسيرة الخلفاء

وللكاتب الانكليزي هارولد بوين — كتاب في حياة علي بن

عيسى وعصره بالانكليزية سماه

طبع في كمبردج سنة ١٩٢٨ م في ٤٢٠ صفحة<sup>(١)</sup>.

١٧ - البُرد المسهم : المخطط .

١٨ - قال الحموي : المسجدان ، اذا أطلق هذا اللفظ ، أُريد به مسجدا

مكة والمدينة ، وأما مساجد المدن ، فتذكر مع المدن<sup>(٢)</sup> .

١٩ - الزنفليجة : شبيهة بالوعاء والظرف ، وأصله بالفارسيّة «زِين

بيلة»<sup>(٣)</sup> .

٢٠ - الزنفليجة : بكسر الزاي ، وفتح اللام - والزنفالجة ، والزنفليجة ،

شبيه بالكنف - يعني الظرف يوضع فيه الشيء - معرب «زَن بيلة»<sup>(٤)</sup> .

ديباجة

علي بن أحمد الدلال القمي :

من أهل قم ، من العلماء والمحدثين ، وكان يعيش في الغيبة

الصغرى ، عاش في قم ، ودرس فيها ، وعاش في بغداد فترة طويلة ، وكان

في وقت ، يعيش كثير من أهل قم ، من العلماء والتلامذة وغيرهم في

بغداد ، وكان علي بن أحمد الدلال القمي ، يحضر مجلس السفير الثاني أبي

جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ، وله لقاء بالعمري أبي جعفر في

داره ، وكانت داره تقع في طرف بغداد ، من الجهة الشرقية ، حيث الآن

ضريحه ، ومسجد كبير ، ومكتبة ضخمة .

(١) الأعلام ٤ : ٣١٧ .

ويراجع ترجمته : مسكويه ٦ : ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٩٨ تاريخ بغداد

١٢ : ١٤ المنتظم ٦ : ٣٥١ .

(٢) معجم البلدان ١٢٣/٥ (المسجدان) .

(٣) الصحاح ٣٢٠/١ (زنفليج) .

(٤) القاموس ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

نعم التقى علي بن أحمد الدلال بأبي جعفر العمري في داره ، وهناك شاهد القمي ساجدة ، ينقش عليها نقاش آياً من الذكر الحكيم ، وأسماء الأئمة المعصومين ، حول الساجدة فاستغرب القمي من هذا المشهد حيث لم يكن معروفاً ، ولا من ذي قبل ، فسأل القمي صاحب الدار أبي جعفر العمري ، عما يشاهده ، فأخبره العمري بنفاد حياته ، وأنه سوف يموت قريباً ، وعيّن له الوقت ، وأن هذه الساجدة للتبرك ، وأعدّ لهول المطلع ، وأنها ستكون معه في ضريحه .

يقول القمي : كنت انتظر التاريخ الذي عيّنه العمري ، ولقد تحقق الموت حسب التاريخ الذي عيّنه .

وظاهرة الكتابة على الساجدة ، انتقلت إلى الناس ، وانتشرت برواية علي بن أحمد الدلال القمي ، ولا يزال بعض الناس من المؤمنين ، من أصحاب الثراء يكتبون آياً من الذكر الحكيم ، وأسماء المعصومين عليهم السلام على القماش ، ويضعونه مع المتوفى في ضريحه .

قال أبو نصر هبة الله : وقد سمعت هذا الحديث أيضاً من أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري ، ومن آخرين ، فهو حديث معروف مشهور ، عن وفاة العمري السفير الثاني .

وحضر علي بن أحمد الدلال القمي مجلساً في بغداد ، فحدث بين أهل المجلس مناظرة حامية ، حول أنّ الأئمة عليهم السلام هل فوّض الله سبحانه - بصفة أنّ الأئمة عليهم السلام هم حجج الله سبحانه وتعالى علي الخلق ، وعلى أهل الأرض عامّة - هل فوّض الله إليهم أن يخلقوا ، أو يرزقوا؟

فقال جماعة من أهل المجلس : إنّ الأئمة يستطيعون أن يقوموا

بذلك .

وقال جماعة بالنفي، وكان لكل فريق من أهل المجلس دليله وبرهانه، واستمرت المناظرة.

فقال واحد من أهل المجلس: لماذا هذا الاختلاف، اكتبوا القضية إلى الناحية المقدسة، فسيأتيكم الحل النهائي، فأنتم تعيشون في عهد الغيبة الصغرى، وفي بغداد.

فكتبوا بالقضية إلى الناحية المقدسة، فأتاهم الجواب، ويروى صاحب الترجمة علي بن أحمد الدلال القمي هذا التوقيع، وكان التوقيع واضحاً، أضاء الطريق، وفتح للفكر آفاق التفكير، في مجال القضية: «إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام، وقسم الأرزاق... وأما الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق، ايجاباً لمسألتهم، وإعظاماً لحقهم».

روى علي بن أحمد الدلال القمي عن أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، وروى عنه ابن أبي جيد، وأحمد بن محمد بن تريك الرهاوي.

قال السمعاني: الرهاوي - بفتح الراء - منسوب الي قبيلة رُهاء، وهو بطن من اليمن من مذحج.

والرُهاءوي - بضم الراء وفتح الهاء - وهي بلدة من بلاد الجزيرة، بينها وبين حران ستة فراسخ، يقال لها: الرُها. (الأنساب ٣: ١٠٨) (الرهاوي).

### نصوص

١ - قال السيد الخوئي: علي بن أحمد الدلال القمي، روى عن أبي جعفر محمد بن عثمان عليه السلام، وروى عنه ابن أبي جيد، ذكره الشيخ في كتاب الغيبة (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال

(الغيبة) (١) وذكر قصة الساجدة الغيبة ٣٦٤ - ٣٦٥ .

٢ - الطوسي : قال ابن نوح : أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمد قال :  
 حدثني أبو علي بن أبي جئد القمي عليه السلام قال : حدثنا أبو الحسن علي بن  
 أحمد الدلال القمي قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان عليه السلام  
 يوماً؛ لأسلم عليه ، فوجدته وبين يديه ساجدة ، ونقاش ينقش عليها ،  
 ويكتب آياً من القرآن ، وأسماء الأئمة عليهم السلام ، على حواشيتها ، فقلت له : يا  
 سيدي ما هذه الساجدة؟

فقال لي : هذه لقبري ، تكون فيه ، أوضع عليها ، أو قال : أسند إليها ،  
 وقد فرغت منه ، وأنا في كل يوم أنزل فيه ، فأقرأ جزءاً من القرآن فيه  
 فاصعد .

وأظنه قال : فأخذ بيدي وأرانيه ، فإذا كان يوم كذا وكذا ، من شهر كذا  
 وكذا ، من سنة كذا وكذا ، صرت إلى الله عزوجل ، ودفنت فيه ، وهذه  
 الساجدة معي .

فلما خرجت من عنده ، أثبت ما ذكره ، ولم أزل مترقباً به ذلك ، فما  
 تأخر الأمر ، حتى اعتل أبو جعفر ، فمات في اليوم الذي ذكره ، من الشهر  
 الذي قاله ، من السنة التي ذكرها ، ودفن فيه .

قال أبو نصر هبة الله : وقد سمعت هذا الحديث من غير أبي علي ،  
 وحدثني به أيضاً أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله تعالى عنهما (٢) .

(١) معجم رجال الحديث ٢٥٧/١١ ذكره تستري في القاموس ٧ : ٥٠٢٤/٣٦١ .

(٢) الغيبة ٣٣٢/٣٦٤ ، ويراجع : البحار ٣٥١/٥١ و ٥٠/٨٢ ح ٤٠ وفلاح السائل ٧٤  
 ومعادن الحكمة ٢٩٠/٢ واثبات الهداة ٦٩٢/٣ ح ١١١ (مختصراً) ، موسوعة  
 توقيعات الامام المهدي عليه السلام ٤٥ .



٣ - ابن منظور: والسَّاجُ خَشَبٌ يجلب من الهند، واحدته ساجَةٌ<sup>(١)</sup>.

٤ - الطوسي: وأخبرنا الحسين بن ابراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تريك الرهاوي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أو قال: أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال:

اختلف جماعة من الشيعة، في أن الله عزوجل فوض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا، أو يرزقوا؟  
فقال قوم: هذا محال، لا يجوز على الله تعالى؛ لأنَّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزوجل.

وقال آخرون: بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك، وفوضه إليهم، فخلقوا ورزقوا.

وتنازعوا في ذلك، تنازعا شديداً، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، فتسألونه عن ذلك، فيوضح لكم الحق فيه، فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه.

فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلّمت، وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة، وأنفذوها إليه.

فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: «أَنَّ الله تعالى هو الذي خلق الأجسام، وقسّم الأرزاق؛ لأنه ليس بجسم، ولا حال في جسم، ليس كمثله شيء، وهو السميع العليم، وأمّا الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى

(١) لسان العرب ٣٠٣/٢ (مادة سوج).

فيخلق ، ويسألونه فيرزق ، إيجاباً لمسألتهم ، وإعظماً لحقهم»<sup>(١)</sup> .

### علي بن أحمد الدلال القمي

لم يرد : نقد ، وأردبيلي ، وابن داود ، وجش وكش .

ذكره : الغيبة ، القاموس ، والنخوي .

### ديباجة

علي بن أحمد بن متيل : من آل متيل في الغيبة الصغرى ، وكانوا

لصيقين بالسفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد ، ومقرين عنده ،

وصاحب الترجمة من مشايخ الصدوق رحمة الله عليهما .

### نصوص

١ - علي بن أحمد بن متيل : قال المحدث النوري في المستدرک ٣

أواخر الفائدة الخامسة : الأمر الثاني من الأمور التي نبه عليها ، الجدول الذي

وضعه ، لعدّ مشايخ الصدوق ، ورمزه بـ (صح) أي ٩٨ : علي بن أحمد بن

متيل من مشايخ الصدوق عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

### ديباجة

علي بن أحمد بن مهزيار الأهوازي : أدرك الغيبة الصغرى ، ويروي

عن وكيل الناحية المقدسة في الري وطهران : محمد بن جعفر الأسدي .

وصاحب الترجمة من العلماء الأعلام ، والمحدثين من آل بيت دورقين

معروفين بالعلم ، والثقافة ، والرواية ، والحديث عن المعصومين عليهم السلام .

كانت لهم بصماتهم على الثقافة الإسلامية في المجتمع الإسلامي ،

(١) الغيبة ٢٤٨/٢٩٣ ، ويراجع البحار ٣٢٩/٢٥ ح ٤ ، واثبات الهداة ٧٥٧/٣ ح ٤٣ ،

والاحتجاج ٤٧١/٢ .

(٢) معجم رجال الحديث ١١ : ٧٨٩٥/٢٥٣ .

ونجد هؤلاء الأعلام الأهوازيين :

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار

علي بن مهزيار

إبراهيم بن مهزيار

علي بن إبراهيم بن مهزيار

محمد بن إبراهيم بن مهزيار

علي بن محمد بن مهزيار

وصاحب الترجمة علي بن أحمد بن مهزيار من مشايخ الصدوق .

### النصوص

١ - اغا بزرگ : علي بن أحمد بن مهزيار الراوي ، عن محمد بن

جعفر الأسدي ، المعروف بمحمد بن أبي عبدالله الكوفي ، وهو من مشايخ

الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١ .

قال اغا بزرگ : يأتي محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار من

مشايخ ابن قولويه ، ومّر سلامة بن محمد ، وجدّهم الأعلى علي بن

مهزيار ، ذكر في باب الرضا والجواد والهادي من رجال الطوسي ، روى عنه

في الباب ٤٩ من «كمال الدين» وأخوه إبراهيم بن مهزيار ، المذكور في باب

الهادي تشرف بخدمة الحجّة عليه السلام ، كما تشرف ولداه علي بن إبراهيم بن

مهزيار ومحمد بن إبراهيم بن مهزيار أيضاً بقاء الحجّة عليه السلام ، ويأتي علي

بن محمد بن مهزيار من مشايخ الكليني <sup>(١)</sup> .

٢ - السيد الخوئي : علي بن أحمد بن مهزيار من مشايخ

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ص ١٧٤ .

الصدوق عليه السلام ، ذكره في «كمال الدين» الباب ٤٩ في ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام الحديث (٢٢) (١) .

٣ - الصدوق : حدّثنا علي بن أحمد بن مهزيار قال : حدّثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال : حدّثنا أحمد بن إبراهيم قال : دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا ، أخت أبي الحسن العسكري عليه السلام ، في سنة اثنين وثمانين [ومائتين] بالمدينة ، فكلمتها من وراء الحجاب ، وسألتها عن دينها؟ فسمت لي من تأتم به ، ثم قالت : فلان بن الحسن عليه السلام فسّمته .

فقلت لها : جعلني الله فداك معاينة أو خبراً؟

فقالت : خبراً عن أبي محمد عليه السلام ، كتب به إلى أمه .

فقلت لها : فأين المولود .

فقالت : مستور .

فقلت : فألى من تفرع الشيعة؟

فقالت : إلى الجدّة ، أمّ أبي محمد عليه السلام .

فقلت لها : أقتدي بمن وصيّته إلى المرأة .

فقالت : اقتداءً بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنّ الحسين بن

علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر ،

وكان ما يخرج من علي بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علي ،

تستراً على علي بن الحسين ، ثم قالت : إنكم قوم أصحاب أخبار ،

أما رويتم أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام ، يتقسّم ميراثه ، وهو في

### ديباجة

علي بن اسحاق النوبختي : من جهابذة العلماء ، له تخصص في علم الأوائل ، كالفلسفة ، والمنطق ، والنجوم ، والطب ، وله أخوة مثل : يعقوب بن اسحاق واسماعيل ، وتوفى عصر الإمام الهادي عليه السلام ، وله ولدان عالمان فاضلان ، ومن أجل آل نوبخت ، وهما : اسماعيل بن علي بن اسحاق ، ومحمد بن علي بن اسحاق .

### النصوص

١ - قال الصدر : علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت .  
أخو يعقوب المتقدم ، وأخو اسماعيل صاحب «الياقوت» ، كان من رجال آل نوبخت ، وجهابذة العلماء المقربين ، عند السلطان ، المعروفين في علم الأوائل ، والمنقطعين إلى أهل البيت ، كأبيه وأخوته ، كان في عصر الإمام الرضا ، وأبي جعفر الجواد ، وبقي إلى أيام أبي الحسن الهادي ، وكان يكنى بأبي محمد ، مات في أيام الهادي عليه السلام ، وأعقب علماء أجلاء ، من أجل آل نوبخت ، كالشيخ أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق ، وأبي جعفر محمد بن علي بن اسحاق ، ونعقد لكل منهما ترجمة مستقلة<sup>(٢)</sup> .

٢ - كتاب «الياقوت» تأليف : إبراهيم بن نوبخت أبي اسحاق . ولا أدري لماذا ذكر الميرزا الأفندي في «رياض العلماء» أن اسمه اسماعيل ، وكذلك السيد الصدر هنا . إن العلامة الحلبي في شرحه على «الياقوت»

(١) كمال الدين ٢ : ٥٠١/باب ٤٥ حديث ٢٧ (ذكر التوقيعات) نشر : جماعة

المدرسين . (١٤٠٥ هـ ق) وفي طبعة : باب ٤٩ (ذكر التوقيعات) حديث ٢٢ .

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٣٦٦ - ٣٦٧ ، تكملة أمل الأمل ٥٠٤/٣ .

١٠٢ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

الموسوم بـ «أنوار الملكوت» يذكر اسم مؤلف «الياقوت» باسم: إبراهيم بن نوبخت أبي اسحاق<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

الدهقان: يطلق هذا اللقب على:

١ - علي بن اسماعيل الدهقان، وهو من أصحاب محمد بن مسعود العياشي، المتوفى سنة (٣٢٠) يعني أن العياشي، عاش الغيبة الصغرى أعواماً طويلة، ويروي العياشي عن محمد بن شاذان بن نعيم. ومحمد هذا ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام من الوكلاء.

قال الصدوق: ومن أهل نيسابور محمد بن شاذان<sup>(٢)</sup>.

والعياشي يروي عنه كثيراً الكشي في رجاله، وهو صاحب التفسير المعروف بـ «تفسير العياشي».

٢ - ويطلق لقب الدهقان على عروة الدهقان، وكان وكيلاً أيام استقامته، ثم انحرف، ومات منحرفاً.

وللإمام الهادي عليه السلام رسالة إليه، حول فارس القزويني، الذي كان غالباً ومنحرفاً عن الصراط المستقيم صراط الإمامة.

### النصوص

١ - الطوسي: علي بن اسماعيل الدهقان: زاهد، خيّر، فاضل، من أصحاب العياشي<sup>(٣)</sup>.

(١) يراجع كتاب «آل نوبخت» ٢٠٠ للأشتياني.

(٢) كمال الدين ٢: ١٥/٤٤٢ باب ٤٣ من شاهد القائم عليه السلام.

(٣) رجال الطوسي ٩/٤٧٨ (من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

٢ - قال التستري: ويحتمل إرادته من الدهقان، الوارد في خبر الكشي، في عنوان: «اسحاق بن اسماعيل، إبراهيم بن عبدة، والمحمودي، والعمري، والبلالي، والرازي» فقيه: «فاذا وردت بغداد فاقراءه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا»<sup>(١)</sup>.

ألا أن الظاهر تقدم من في الخبر

وأما الدهقان، الوارد في خبر آخر، بلفظ «وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله» فالمراد به عروة الدهقان لنقل الكشي الخبر في عنوانه<sup>(٢)</sup>.

٣ - وهذا التوقيع خرج من الناحية المقدسة الصاحبية الي القاسم بن العلاء في اذريجان في ذم العبرتائي وعروة الدهقان والدهقانان هما رجل واحد وهو عروة الدهقان حيث كان سنياً على سيرة مستقيمة ثم انحرف والمدح - ايام السيرة المستقيمة - والذم - حين الانحراف - هما في رسالتي الامام أبي محمد والامام الحجة عليهما السلام.

٤ - الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال: قرأنا في كتاب الدهقان، وخط الرجل، في القزويني، وكان كتب اليه الدهقان، يخبره باضطراب الناس، في هذا الأمر، وأن الموادعين، قد أمسكوا، عن بعض ما كانوا فيه، لهذه العلة من الاختلاف.

فكتب: «كذبوه وهتكوه، أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك،

(١) رجال الكشي ١٠٨٨/٦١٩ (توقيع أبي محمد عليه السلام).

(٢) رجال الكشي ١٠٢٠/٥٨٢.

١٠٤ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

وتوقّوا مشاورته ، ولا تجعلوا له السبيل الي طلب الشرّ ، كفى الله مؤنّته ،  
ومؤنة من كان مثله»<sup>(١)</sup> .

٥ - الشيخ أبو النظر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش العياشي  
السلمى السمرقندي (ت ٣٢٠ هـ) .

وقال أغا بزرك : هو من طبقة ثقة الإسلام الكليني ، وتوفى الشيخ  
الكليني سنة ٣٢٩ ، ويبدو من بعض التواريخ ، كان بعد سنة ٢٦٠ قد رحل  
الي حواضر الإسلام في طلب العلم ، وعاصر الشيخ العيّاشي المعمرين من  
أصحاب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقد روى عن علي بن  
علي الخزاعي (١٧٢ - ٢٨٣) ، أخي دعبل الخزاعي الشاعر ، وروى عن  
محمّد بن شاذان بن نعيم ، وهو من وكلاء القائم عليه السلام ، الذين رأوه ووقفوا  
على معجزاته<sup>(٢)</sup> .

٦ - يذكر للعيّاشي ١٩٥ كتاباً ورسالة .

٧ - تفسير العيّاشي تحقيق : قسم الدراسات في مؤسسة البعثة - قم  
١٤٢١ هـ ق ، في ثلاثة أجزاء .

وترجمة العيّاشي في ٦٤ صفحة يذكر شيوخه ، وتلامذته ، ومصنفاته .

### ديباجة

علي بن بلال البغدادي : من أصحاب الإمام الجواد ، والإمام  
الهادي ، والإمام العسكري عليه السلام ، ويروى عنهم الحديث ، وقد شرفه الإمام  
الهادي برسالة سنة ٢٣٢ هـ ، عندما نصب أبا علي بن راشد وكيلاً ، بعد أن  
كان الوكيل هو الحسين بن عبد ربّه ، وجاء في الرسالة : « ... وقد أعلم أنك

(١) رجال الكشي ٥٧٣ - ١٠١٠/٥٧٤ .

(٢) كمال الدين ١٦/٤٤٢ .



شيخ ناحيتك ، فاحببت إفرادك ، وإكرامك بالكتاب بذلك ، فعليك بالطاعة له ، والتسليم إليه ، جميع الحق قبلك ، وأن تخصص مواليتي ، على ذلك ، وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته ، فذلك توفير علينا ، ومحبوب لدينا ، ولك به جزاء من الله وأجر... وأنت في وديعة الله» .

وعلى ضوء هذه الرسالة ، يعتبر صاحب الترجمة من الفقهاء ، والعلماء ، وله شخصية اجتماعية ، في بغداد ، يرجع الناس إليه في حل مشاكلهم ، أو استشارته ، وفي نفس الوقت ، فإن صاحب الترجمة ، معتمد عند الإمام الهادي عليه السلام ، ثم علمنا أن صاحب الترجمة ، كان له صيت ، عام ٢٣٢ هـ ، وأنه أدرك الإمام الجواد من أعوام ( ٢١٠ - ٢٢٠ هـ ) .

ثم إنه أدرك الإمام أبي محمد عليه السلام ، وجاء في كتاب للإمام :  
«اقرأ كتابنا على البلالي عليه السلام ، فإنه الثقة المأمون ، العارف بما يجب عليه» .

والمقصود من البلالي ، هو صاحب الترجمة ، كما نص على ذلك السيد الخوئي ، والعلامة التستري .

ثم إن صاحب الترجمة ، رحل من بغداد ، إلى واسط ، في جنوب العراق وسكنها ، وصار من العلماء ، يبلغون العقائد ، وأحكام الإسلام ، إلى أهلها .

وهناك رجل آخر أيضاً من العلماء ، مشترك في اسمه واسم أبيه مع صاحب الترجمة ، إلا إنه عاش بعد صاحب الترجمة ، ألا وهو علي بن بلال المهلبي البصري ، من علماء البصرة ، صنف مؤلفات في الغدير ، وفي ترجمة شيخ البطحاء أبي طالب بن عبدالمطلب ، يروي عنه ابن الحاشر أحمد بن عبدون ، وأحمد بن علي بن نوح ، ومحمد بن محمد .

صاحب الترجمة : ويروي علي بن بلال ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام ، في ثواب قراءة سورة ليلة القدر سبع مرات ، بعد أن يضع يده على قبر المؤمن .

وللصدوق طريق إلى علي بن بلال البغدادي ، قال في الفقيه : وما كان فيه عن علي بن بلال ، فقد رويته عن محمد بن علي ما جيلويه عليه السلام ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن بلال <sup>(١)</sup> .

### النصوص

#### علي بن بلال

١ - الطوسي : علي بن بلال بغدادي ثقة ، عدّه في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٢ - وقال في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام : علي بن بلال بغدادي ، يكنى أبا الحسن <sup>(٣)</sup> .

٣ - وقال في أصحاب العسكري عليه السلام : علي بن بلال <sup>(٤)</sup> .

٤ - النجاشي : علي بن بلال بغدادي ، انتقل إلى واسط ، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام (الإمام الهادي) له كتاب .

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي قتادة ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن بلال بكتابه <sup>(٥)</sup> .

(١) من لا يحصره الفقيه ٤/٤٣٤ (المشيخة) .

(٢) رجال الطوسي ١٧/٤٠٤ .

(٣) رجال الطوسي ٦/٤١٧ .

(٤) رجال الطوسي ٤/٤٣٢ .

(٥) رجال النجاشي ٧٣٠/٢٧٨ .

النجاشي: علي بن بلال أبو الحسن المَهَلْبِي الأزدِي، شيخ أصحابنا بالبصرة ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف كتباً (ومنها).

١ - كتاب المسح على الرجلين .

٢ - كتاب المسح على الخفين .

٣ - كتاب البيان عن خيرة الرحمان : في ايمان أبي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله وعليهم .

أخبرنا بكتبه محمد بن محمد وأحمد بن علي بن نوح<sup>(١)</sup> .

٥ - الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدّثني محمد بن

عيسى اليقطيني قال: كتب (الإمام الهادي) عليه السلام إلى علي بن بلال، في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

بسم الله الرحمن الرحيم .

«أحمد الله اليك، وأشكر طوله وعوده، وأصلي على النبي محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم إنني أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربّه، واثمته على ذلك، بالمعرفة بما عنده، الذي لا يتقدّمة أحد، وقد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك، وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له، والتسليم إليه، جميع الحقّ قبلك وأن تخصّ موالِيّ علي ذلك، وتعرفهم من ذلك، ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا، ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فإن الله يعطي من يشاء، ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعته الله . وكتبت بخطي، وأحمد الله كثيراً»<sup>(٢)</sup> .

(١) رجال النجاشي ٦٩٠/٢٦٥ .

(٢) رجال الكشي ٩٩١/٥٦٢ .

٦ - وفي كلام الإمام: «اقرأ كتابنا على البلالي عليه السلام، فإنه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه».

يقصد بالبلالي، هو علي بن بلال البغدادي، قال السيد الخوئي: إذ لم يعد رجل آخر من أصحاب العسكري عليه السلام، يلقب بالبلالي (١).  
ولكن المذكور في العنوان: أبو علي بن بلال، وأبو علي بن راشد، والظاهر أنه غلط، والصحيح علي بن بلال، وأبو علي بن راشد، كما يظهر من متن الخبر (٢).

٧ - الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن علي بن بلال قال: كتبت إليه، في قضاء النافلة، من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس، ومن بعد العصر، إلى أن تغيب الشمس؟ فكتب «لا يجوز ذلك إلا للمقتضى فأما لغيره فلا» (٣).

٨ - وقد روي رخصة في الصلاة، عند طلوع الشمس، وعند غروبها: روي أبو جعفر محمد بن علي قال: روي لي جماعة من مشايخنا، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عليه السلام: أنه ورد عليه فيما ورد من جواب مسأله، عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه.

«وأما ما سألت عنه، من الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها، فليكن كان يقول الناس: أن الشمس تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء أفضل من الصلاة، فصلها

(١) معجم رجال الحديث ٢٨٢/١١.

(٢) نفس المصدر ٢٨٢/١١.

(٣) تهذيب الأحكام ٦٩٦/١٧٥/٢.

وارغم الشيطان»<sup>(١)</sup>.

٩ - الصدوق: أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه: أنه ورد عليه، فيما ورد من جواب مسأله، من محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه «وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلتن كان كما يقول الناس: إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء، أفضل من الصلاة فصلها، وأرغم أنف الشيطان»<sup>(٢)</sup>.

١٠ - الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد قال: كنت بفيد، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع، فقال علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه، ثم وضع يده على القبر، وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، أمن يوم الفزع الأكبر، أو يوم الفزع<sup>(٣)</sup>.

١١ - وهناك رجل آخر اسمه: علي بن بلال المهلبي الأزدي قال النجاشي: شيخ أصحابنا بالبصرة ثقة، سمع الحديث فأكثر، له مصنفات منها كتاب «البيان عن خيرة الرحمن: في إيمان أبي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله»  
و...

أخبرنا بكتبه محمد بن محمد وأحمد بن علي بن نوح<sup>(٤)</sup>.

١٢ - قال الطوسي: علي بن بلال المهلبي له:

(١) تهذيب الأحكام ٦٩٧/١٧٥/٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١٤٢٧/٤٩٨/١ - الصلاة - قضاء صلاة الليل (حديث ٦).

(٣) الكافي ٩/٢٢٩/٣، تهذيب الأحكام ١٨٢/١٠٤/٦، رجال الكشي ١٠٦٦/٦٠٦.

(٤) رجال النجاشي ٦٩٠/٢٦٥.

كتاب «الغدير» أخبرنا به أحمد بن عبدون عنه .

وله كتاب المسح على الرجلين .

وكتاب في فضل العرب .

وكتاب في إيمان أبي طالب ، وغير ذلك <sup>(١)</sup> .

١٣ = وعده الطوسي في من لم يرو عنهم عليه السلام قائلاً: علي بن بلال

المهلبى ، روى عنه ابن الحاشر .

وقال السيد الخوئي : وطريقه إلى كتابه الغدير صحيح <sup>(٢)</sup> .

١٤ = ابن قولويه : حدثني أبي ، ومحمد بن يعقوب ، وجماعة

مشايخي رحمهم الله ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى

قال : كنت بفيد ، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن اسماعيل بن

بزيع قال : فقال لي علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر ، عن الرضا عليه السلام

قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ، ثم وضع يده على القبر ، وقرأ ﴿إنا أنزلناه﴾

سبع مرّات ، أمن يوم الفزع الأكبر <sup>(٣)</sup> .

الطوسي : أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن

أبي الحسن علي بن بلال المهلبى قال : سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد

بن قولويه يقول : ... <sup>(٤)</sup> .

١٥ = الطوسي : قال وسمعت أبا الحسن علي بن بلال بن معاوية

المهلبى يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه : سمعت أبا القاسم

(١) الفهرست ٤٠٢/٩٦ .

(٢) معجم رجال الحديث ٢٨٣/١١ .

(٣) كامل الزيارات ٨٠٨/٥٢٨ باب ١٠٥ عنه البحار ٢٩٥/١٠٢ .

(٤) الغيبة ٣٨٥/٤١٢ .

جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن مئيل القمي يقول: كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري عليه السلام، له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس، وأبو القاسم بن روح عليه السلام فيهم، وكلهم كانوا أخص به من أبي القاسم بن روح، حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجة، أو إلى سبب، ينجزه على يد غيره، لما لم يكن له تلك الخصوصية، فلما كان وقت مضي أبي جعفر عليه السلام، وقع الإختيار عليه، وكانت الوصية إليه <sup>(١)</sup>.

١٦ - الطوسي: قال (أحمد بن علي بن نوح السيرافي)، وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة، منهم: علي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح، في خبر طويل مشهور، قالوا جميعاً:  
اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول الله، أريد أن أسألك عن أمر، أنت أعلم به مني.

فقال له: إجلس يا عثمان، فقام مغضباً ليخرج.  
فقال: لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منا أحد، إلى إن كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه.  
فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله.  
قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي؟

قالوا : نعم .

فإذا غلام كأنه قطع قمر ، أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال : هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي ، فتهلكوا في أديانكم ، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا ، حتى يتم له عمر ، فاقبلوا من عثمان ما يقوله ، وانتهوا إلى أمره ، واقبلوا قوله ، فهو خليفة إمامكم ، والأمر اليه . في حديث طويل <sup>(١)</sup> .

### ديباجة

علي بن جعفر بن الأسود : ذكر النجاشي في ترجمة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - والد الصدوق - أن ابن بابويه بعث علي بن جعفر بن الأسود برسالة إلى الناحية المقدسة <sup>(٢)</sup> .

والصحيح هو محمد بن علي القمي ، كما جاء في «كمال الدين» و«الغيبة» و«القاموس» إن الاختلاف هو في التسمية ، ونشأ الوهم من النجاشي .

### النصوص

١ - السيد الخوئي : علي بن جعفر بن الأسود ، يأتي في ترجمة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، عن النجاشي : أنه كان واسطة إيصال كتاب علي بن الحسين إلى الحسين بن روح <sup>(٣)</sup> .

٢ - والصحيح في التسمية هو : محمد بن علي ، وهو الذي كان

(١) الغيبة ٣١٩/٣٥٧ ، عنه البحار ٣٤٦/٥١ ، منتخب الأثر ٣٥٥ ح ٢ ، وتبصرة الولي

ح ٧٦ و صدره في اثبات الهداة ٤١٥/٣ ح ٥٦ ونهايته فيه أيضا ٥١١/٣ ح ٣٣٧ .

(٢) رجال النجاشي ٦٨٤/٢٦١ .

(٣) معجم رجال الحديث ٣١٣/١٢ .



رسول ابن بابويه القمي علي بن الحسين بن موسى إلى الناحية المقدسة ،  
وسياتي التفصيل في محمد بن علي ، ويراجع في هذا الصدد : القاموس ٧ :  
٥٠٥٩/٣٨١ ، و ٩ : ٧٠٢٩/٤٢٩ ، والغيبة ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ للطوسي .

### ديباجة

علي بن جعفر الهماني البرمكي : من وكلاء الإمام الهادي ، والإمام  
العسكري عليهما السلام ، وعدهما أصحاب القواميس من أصحاب الإمامين ،  
وصاحب الترجمة بغداديّ ، من أهل «همانية» : قرية كبيرة ، تقع بين بغداد  
والنعمانية ، في ضفة دجلة .

وأما النسبة : «البرمكي» فهو نسبة إلى البرامكة ، الوزراء المعروفين ،  
مثل يحيى البرمكي ، وزير هارون الرشيد ، والفضل البرمكي ، وجعفر  
البرمكي ، وهما ولدا يحيى المذكور ، ومن مقرّبي الرشيد ، وقد نكبهم  
الرشيد ، فلم ترفع لهم بعده راية ، فرما نسب صاحب الترجمة إليهم ، عن  
طريق النسب والولادة .

وكان صاحب الترجمة ذكياً ، عالماً ، فقيهاً ، له نشاط اجتماعي كبير ،  
وكان الإمام الهادي عليه السلام يّره كثيراً ، قد وضع تحت تصرفه أموالاً كثيرة ؛  
لمعونة الفقراء ، وقضاء اهتماماتهم ، وكان صاحب الترجمة ، يعيش في  
العاصمة سامراء ، وكان الناس يرفعون أسألهم الشرعيّة ، أو الماليّة ، إلى  
صاحب الترجمة ، ويطلبون منه حلّ مشاكلهم ، فكان صاحب الترجمة علي  
بن جعفر ، يستجيب لها بكلّ رحابة صدر ، وكان صاحب الترجمة ، معروفاً  
بالعليل ، وهذا تغطيةً على شخصيته ، ولربما كان قديماً يعاني من بعض  
الأمراض .

وكان في سامراء أيضاً رجل باسم : فارس بن حاتم بن ماهويه

القزويني ، وكان أيضاً من المنسوبين إلى الإمام الهادي عليه السلام ، إلا أنه انحرف عن الصراط المستقيم ، وألتوى على الإمام عليه السلام ، وأظهر آراء تخالف الفطرة السليمة ، فشجبه الإمام وأبعده ، ومنع الناس من الاتجاه نحوه ، أو تعاملهم معه .

فهذا إبراهيم بن محمد ، يكتب إلى الإمام الهادي عليه السلام : جعلت فداك قبلنا أشياء ، يحكي عن فارس ، والخلاف بينه وبين علي بن جعفر ، فإن رأيت أن [تمنّ] عليّ بما عندك فيهما ، وأيّهما يتولّى حوائجي قبلك ، حتى لا أعدوه إلى غيره .

فكتب الإمام الهادي عليه السلام ، في جواب إبراهيم بن محمد : «ليس عن مثل هذا يُسئل ، ولا في مثله يُشكّ ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر ، منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه ، فاقصد علي بن جعفر بحوائجك ، واجتنبوا فارساً ، وامتنعوا من إدخاله في شيء من أموركم وحوائجكم» .

وكان حديث الرسالة حدود عام (٢٤٠) هـ .

وهكذا نجد في رسالة الإمام ، الثناء على علي بن جعفر ، صاحب الترجمة «قد عظم الله قدر علي بن جعفر» .

ومرّت أعوام على وكالة علي بن جعفر ، وهو نشيط في وكالته ، إلى أن عرفت الدولة ذلك ، ولمست نشاطه ، فألقت القبض عليه ، وسجنته أعواماً طويلة ، وحاول علي بن جعفر أن يسترضى الدولة ، فدفع مالا جليلاً إلى الوزير - وطبعي تحقق الأمر بوسائط بين صاحب الترجمة ، وبين الوزير - فعرض الوزير اسم صاحب الترجمة على الخليفة ، حتى يطلق سراحه ، فغضب الخليفة وقال : إن علي بن جعفر هو وكيل ، فكيف أطلق سراحه ، إنني عازم على مكروهه .

فانتقل الكلام إلى علي بن جعفر في السجن ، فخاف خوفاً شديداً ، وضاق صدره ، إلى حدّ اليأس ، فكتب إلى الإمام الهادي عليه السلام ، يخبره عن شأنه ، ومسار نهايته ، فبادر الإمام وكتب إلى السجين علي بن جعفر ، ما جعله يطمئن باله إلى الفرج القريب .

جاء في كتاب علي بن جعفر إلى الإمام : أن نفسي قد ضاقت ، وأني أخاف الزيغ ، الله فيّ ، فقد والله خفت أن أرتاب .

فكتب إليه الإمام «أما إذا بلغ الأمر منك ما أرى ، فسأقصد الله فيك» . وهكذا دعا الله سبحانه ، فاستجاب الله دعاء الإمام ، فمرض الخليفة ، ثمّ أُغمي عليه ، ثم ظهرت عليه امارات الموت ، فصاح أهله عليه ، ثم شعر الخليفة بعود بصيص نور الحياة إليه ، فأمر باطلاق سراح المسجونين جميعاً ، حتى علي بن جعفر؛ لقد ذكر الخليفة اسمه نصّاً ، فأطلق سراح المسجونين جميعاً ، حتى علي بن جعفر ، ببركة دعاء الإمام الهادي عليه السلام ، وعاد المسجونين إلى الأحياء .

وأمر الإمام الهادي عليه السلام علي بن جعفر ، صاحب الترجمة : أن يرحل سريعاً إلى مكة ، حتى يكون بعيداً عن أعين السلطة ، وهكذا رحل علي بن جعفر الهماني إلى مكة ، وقطع الطريق الطويل ، حتى بلغ مكة واستوطنها ، وهناك عاود نشاطه الإجتماعي ، وخاصة أيام موسم الحج ، فكان ملاذ الحجاج في الضيافة والإطعام ، وحلّ مشاكلهم الماليّة ، فكان يعطي الرجل الحاج ، الذي فقد ماله ، أو نقص مصروفه ، فلا يستطيع أن يبلغ أهله ، وما أكثر هؤلاء المساكين ، فكان علي بن جعفر الهماني ، وكيل الإمام الهادي عليه السلام ، في مكة ، يقضى حوائج هؤلاء الناس ، فكان ينفق النفقات العظيمة ، وكلّ هذا بدعم الإمام الهادي عليه السلام .

ثم إن صاحب الترجمة علي بن جعفر الهماني، صار وكيلاً لأبي محمد العسكري عليه السلام، بعد الإمام الهادي عليه السلام، وكان علي بن جعفر، لا يزال في مكة، ويقوم بنشاطه الكبير، في أيام موسم الحج، وقد شاهده بعض أهل سامراء، ينفق النفقات العظيمة، فراعته الأمر، وحسب حسب فكره المشوّه: أن إنفاق، هذه النفقات الكبيرة، هو من التبذير، فكتب هذا الرجل المشاهد إلى الإمام أبي محمد العسكري في هذا الشأن، محاولاً أن يمنع الإمام وكيله في مكة، ويصدّه عن إنفاق تلك النفقات العظيمة.

ولكن الإمام أبا محمد العسكري أجاب رسالته بهذا الجواب القيم: «قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها، فأبى قبوله، إبقاءً علينا، ما للناس والدخول في أمرنا، فيما لم ندخلهم فيه».

وهكذا يسير علي بن جعفر الهماني، في إنفاق النفقات العظيمة، في إنعاش الحجيج، وحلّ قضاياهم الماليّة، وبسط موائد الطعام، وهي قضايا مهمة، تهتمّ الإمام العسكري عليه السلام، فكان يدعمه الإمام بأموال ضخمة، كما جاءت في هذه الرسالة: «مائة ألف دينار» وهو مبلغ ضخم جداً، وهو على مستوى نشاطات علي بن جعفر الهماني، في إنعاش حجّاج بيت الله الحرام، خاصة في تلك العصور. ولصاحب الترجمة أحاديث عن الإمام الهادي عليه السلام.

### النصوص

١ - الطوسي في أصحاب الهادي عليه السلام قال: «علي بن جعفر وكيل

ثقة» (١).

٢ - وقال في أصحاب الإمام العسكري: «علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن عليه السلام ثقة»<sup>(١)</sup>.

٣ - علي بن جعفر الهماني: قال النجاشي: علي بن جعفر الهماني البرمكي، يعرف منه وينكر.

له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام.

أخبرنا ابن الجندي، عن ابن همام، عن ابن مابنداذ: أنه سمع ابن ألمعافى التغلبي، من أهل رأس العين يحدث، عن أحمد بن محمد الطبري، عن علي بن جعفر بالمسائل<sup>(٢)</sup>.

٤ - وعده في الغيبة في السفراء الممدوحين قائلاً: ومنهم علي بن جعفر الهماني، وكان فاضلاً مرضياً، من وكلاء أبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٥ - الكشي: محمد بن مسعود قال: قال يوسف بن السنخت: كان علي بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن عليه السلام، وكان رجلاً من أهل «همينيا» قرية من قرى سواد بغداد، فسعى به إلى المتوكل فحبسه، فطال حبسه، واحتال من قبل عبيدالله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيدالله فعرض جامعة على المتوكل فقال: يا عبيدالله، لو شككت فيك، لقلت: أنك رافضي، هذا وكيل فلان، وأنا على قتله.

قال: فتأدى الخبر إلى علي بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله في، فقد والله خفت أن أرتاب.

(١) رجال الطوسي ١/٤٣٢.

(٢) رجال النجاشي ٧٤٠/٢٨٠.

(٣) الغيبة ٣٥٠.

فوق في رقعته : «أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى ، فسأقصد الله فيك» .  
 وكان هذا في ليلة الجمعة ، فأصبح المتوكل محموماً ، فازدادت علته ،  
 حتى صرخ عليه يوم الاثنين ، فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه ،  
 حتى ذكره هو علي بن جعفر ، فقال لعبيدالله : لِمَ لم تعرض عليّ أمره؟  
 فقال : لا أعود إلى ذكره أبداً .

قال : خلّ سبيله الساعة ، وسله أن يجعلني في حلّ ، فخلّى سبيله ،  
 وصار إلى مكة ، بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها ، وبرأ المتوكل من  
 علته (١) .

٦ - الكشي : محمد بن مسعود : قال : حدّثني علي بن محمد القمي  
 قال : حدّثني محمد بن أحمد ، عن أبي يعقوب يوسف بن السنخ قال :  
 حدّثني العباس ، عن علي بن جعفر قال : عرضت أمري على المتوكل ،  
 فأقبل علي عبيدالله بن يحيى بن خاقان فقال له : لا تُتبعن نفسك بعرض  
 قصة هذا وأشباهه ، فإن عمه (٢) أخبرني أنه رافضي ، وأنه وكيل علي بن  
 محمد ، وحلف أن لا يخرج من الحبس ، إلا بعد موته .

فكتبت إلى مولانا : أن نفسي قد ضاقت ، وأني أخاف الزيف .  
 فكتب إليّ : «أما إذا بلغ الأمر منك ما أرى ، فسأقصد الله فيك» فما  
 عادت الجمعة ، حتى أخرجت من السجن (٣) .

٧ - قال السيد الخوئي : المقصود من العليل ، هو علي بن جعفر

(١) رجال الكشي ١١٢٩/٦٤٣ .

(٢) في نسخة : عمك .

(٣) رجال الكشي ١١٣٠/٦٤٤ .

الخ (١).

- ٨ - وكذلك صرح باتحادهما الوحيد البهبهاني والقهپائي (٢).
- ٩ - وعده البرقي أيضاً في أصحاب الهادي والعسكري عليهما (٣).
- ١٠ - قال السيد الخوئي معلقاً على كلام النجاشي: (يعرف منه وينكر): فإن ذلك لا ينافي وثاقة الرجل في نفسه، فقد يروي الثقة أمراً منكراً، بعيداً عن الواقع ونفس الأمر؛ لحسن ظنه بالراوي، أو لغير ذلك من الأسباب (٤).

١١ - الظاهر أن المراد، هو علي بن جعفر، وكيل الهادي عليه السلام، فإن ذلك الخلاف، من فارس مع غيره، كان في حدود سنة أربعين ومائتين، كما يظهر من الحديث التالي:

الكشي: وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني، مع جعفر ابنه، في سنة ثمان وأربعين ومائتين، يسأل عن العليل، وعن القزويني، أيهما يقصد بحوائجه، وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، وصار يبرء بعضهم من بعض؟

فكتب إليه عليه السلام: «ليس عن مثل هذا يسأل، ولا في مثل هذا يشك، وقد عظم الله في حرمة العليل، أن يقاس إليه القزويني، سمى باسمهما جميعاً، فاقصد إليه بحوائجك، ومن أطاعك من أهل بلادك، أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم، وأن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من

(١) المعجم ٢٩٦/١١.

(٢) القاموس ٣٨٤/٧.

(٣) رجال البرقي ٥٩، ٦١.

(٤) المعجم ٢٩٧/١١.

١٢٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

أموركم ، فإنه قد بلغني ، ما يمؤه به عند الناس ، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله» .  
وقد قرأ منصور بن عباس ، هذا الكتاب ، وبعض أهل الكوفة<sup>(١)</sup> .

١٢ - الكشي : بسنده ، عن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد<sup>(٢)</sup> قال : كتبت إليه<sup>(٣)</sup> عليه السلام : جعلت فداك ، قبلنا أشياء يحكي عن فارس ، والخلاف بينه وبين علي بن جعفر ، حتى صار يبرء بعضهم من بعض ، فان رأيت أن (تمن) علي بما عندك فيهما ، وأيهما يتولى حوائجي قبلك ، حتى لا أعدوه ، إلى غيره ، فقد احتجت إلى ذلك ، فعلت متفضلاً إن شاء الله .

فكتب عليه السلام : «ليس عن مثل هذا يُسئل ، ولا في مثله يُشك ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر ، منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه ، فاقصد علي بن جعفر بحوائجك ، واجتنبوا فارساً ، وامتنعوا من ادخاله في شيء من أمورك أو حوائجكم ، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك ، من أهل بلادك ، فإنه قد بلغني ما تمؤه به على الناس ، فلا تلتفتوا إليه ، إن شاء الله» .

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه : أن من الكذابين المشهورين :  
الفاجر فارس بن حاتم القزويني<sup>(٤)</sup> .

١٣ - الطوسي : روى أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن محمد بن مخلد الأيادي قال : حدّثني أبو جعفر العمري عليه السلام قال :

حجّ أبو طاهر بن بلال<sup>(٥)</sup> ، فنظر إلى علي بن جعفر ، وهو ينفق

(١) رجال الكشي ١٠٠٩/٥٧٣ .

(٢) هكذا في النسخ ، ويمكن أن يكون في الأصل : موسى بن جعفر عن إبراهيم بن محمد ... (هامش) .

(٣) هو الإمام الهادي عليه السلام .

(٤) رجال الكشي ١٠٠٥/٥٧٠ .

(٥) في هامش الغيبة : هو محمد بن علي بن بلال .



النفقات العظيمة ، فلما انصرف ، كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام .  
فوقع في رقعته : «قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار ، ثم أمرنا له بمثلها ،  
فأبى قبوله ، إبقاءً علينا . ما للناس والدخول في أمرنا ، فيما لم ندخلهم  
فيه» .

قال : ودخل علي أبي الحسن العسكري عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف  
دينار<sup>(١)</sup> .

١٤ - ابن قولويه : حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ،  
عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل ، عن أحمد بن ما بنداد ، عن أحمد  
بن المعافا الثعلبي (التغليبي)<sup>(٢)</sup> من أهل رأس العين ، عن علي بن جعفر  
الهماني قال :

سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : «من خرج من بيته ،  
يريد زيارة الحسين عليه السلام ، فصار إلى الفرات ، فاغتسل منه ، كتب من  
المفلحين ، فإذا سلم علي أبي عبدالله ، كتب من الفائزين ، فإذا فرغ من  
صلاته ، أتاه ملك فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ، ويقول لك : أما  
ذنوبك فقد غفر لك ، استأنف العمل<sup>(٣)</sup> .

١٥ - السروي : دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد ، وأحمد بن اسحاق  
الأشعري ، وعلي بن جعفر الهماني<sup>(٤)</sup> ، علي أبي الحسن العسكري ، فشكا  
إليه أحمد بن اسحاق ديناً عليه ، فقال : «يا أبا عمرو - وكان وكيله - ادفع إليه

(١) الغيبة ٣٥٠/٣٠٨ .

(٢) الصحيح هو التغليبي لأنه من رأس العين بالموصل ، وفيها بنو تغلب .

(٣) كامل الزيارات ٥٨٢/٣٤٤ باب ٧٥ .

(٤) في المناقب الهمداني .

١٢٢ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

ثلاثين ألف دينار، وإلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار» .

قال السروي : فهذه معجزة، لا يقدر عليها إلا الملوك، وما سمعنا بمثل هذا العطاء<sup>(١)</sup> .

١٦ - قال السروي : الجلاء والشفاء . (كتاب لم يذكره الذريعة)

١٧ - قال السروي : ومن ثقة الإمام الهادي عليه السلام علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

١٨ - الطوسي : بسنده عن أبي الحسن الأيادي قال : حدّثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه : أنّ أبا طاهر بن بلبل حجّ فنظر إلى علي بن جعفر الهمّاني ، وهو ينفق النفقات العظيمة ، فلما انصرف ، كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السلام . فوقع في رقعة : «قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها ، فأبى قبولها إبقاءً علينا ، ما للناس والدخول في أمرنا ، فيما لم ندخلهم فيه»<sup>(٣)</sup> .

١٩ - الطوسي : روى أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن مخلّد الأيادي قال : حدّثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه قال :

حجّ أبو طاهر بن بلال ، فنظر إلى علي بن جعفر ، وهو ينفق النفقات العظيمة ، فلما انصرف ، كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السلام .

فوقع في رقعة : «قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها ، فأبى قبوله ، إبقاءً علينا ، ما للناس والدخول في أمرنا ، فيما لم ندخلهم

(١) مناقب آل أبي طالب ٤٤١/٤ (معجزات الإمام الهادي عليه السلام) .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤٥٦/٤ .

(٣) الغيبة ١٨٠/٢١٨ .

فيه» .

قال : ودخل علي أبي الحسن العسكري عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار<sup>(١)</sup> .

٢٠ - قال السروي : الجلاء والشفاء قال أبو جعفر العمري : إن أبا طاهر بن بلبل حجّ ، فنظر إلى علي بن جعفر الهماني ، وهو ينفق النفقات العظيمة ، فلما انصرف ، كتب بذلك إلى أبي محمّد .

فوقع في رقعة : «وقد أمرنا له بمائة ألف دينار ، ثم أمرنا لك بمثلها» .  
٢١ - قال السروي : وهذا يدلّ علي أن كنوز الأرض تحت أيديهم<sup>(٢)</sup> .

٢٢ - وقال السروي في باب النصّ علي إمامة أبي محمّد العسكري :  
ورواة النص من أبيه ... وعلي بن جعفر .

قال أبو الحسن عليه السلام : «صاحبكم بعدي الذي يصلي علي ...» .  
٢٣ - ولم يكن يعرف أبا محمّد قبل ذلك ، فلما مات أبو الحسن خرج أبو محمّد فصلى عليه<sup>(٣)</sup> .

٢٤ - وروي ابن قولويه عن علي بن جعفر ، والأنباري ، والحسن الأبطس : أنهم حضروا - لما توفي محمّد بن علي بن محمّد عليه السلام دار أبي الحسن ، وهي مملوءة من الناس ، إذ نظر إلى الحسن ، وقد جاء مشقوق الجيب ، حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه ، فنظر إليه أبو الحسن - بعد ساعة من قيامه - ثم قال «واحد لله شكراً ، فقد أحدث فيك أمراً» .

(١) الغيبة ٣٥٠/٣٠٨ ، وعنه بحار الأنوار ٥/٢٢٠ ، مع ح ١٨٠ باختلاف .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤/٤٥٨ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤/٤٥٦ .

فبكى الحسن عليه السلام واسترجع وقال: «الحمد لله رب العالمين، وأنا أسأل تمام النعمة، إنا لله وإنا إليه راجعون»<sup>(١)</sup>.

٢٥ - الكليني: بسنده، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام؛ لما توفي ابنه محمد، فقال للحسن: «يا بُني أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً»<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - روي علي بن جعفر عن الإمام الهادي (كامل الزيارات باب ٧٥ في من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام ح ٥).

ابن قولويه: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن المعافا الثعلبي من أهل رأس العين، عن علي بن جعفر الهماني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول:

من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فاذا سلم على أبي عبدالله كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام، ويقول لك: أما ذنوبك فقد غفرلك، استأنف العمل<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - هُمَانِيَّة: قرية كبيرة كالبلدة، بين بغداد والنعمانية، في وسط البرية، ليس بقربها شيء من العمارات، وهي في ضفة دجلة، وقد نسب إليها قوم من الكتاب الأعيان، والنسبة إليها هُمَانِيَّة<sup>(٤)</sup>.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤/٤٥٦.

(٢) الكافي ١/٣٢٦/٤/الحجّة/الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام.

(٣) كامل الزيارات ٥٨٢/٣٤٤ باب ٧٥ من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام.

(٤) معجم البلدان ٥/٤١٠ (هماني).

٢٨ - وقال السمعاني : **الهُمَانِيُّ** (بضم الهاء ، وفتح الميم المخففة ، وفي آخرها النون) هذه النسبة إلى هُمان ، وظنِّي أنها قرية بالعراق ، من سواد بغداد<sup>(١)</sup> .

٢٩ - وقال البغدادي : **هُمَانِيَّة** : قرية كبيرة ، في ضفة دجلة ، فوق النعمانية ، وربما قيل : همينا (بالياء)<sup>(٢)</sup> .

### ديباجة

**علي بن الحسين بن عبد ربّه** : من أصحاب الإمام الهادي **عليه السلام** ، وكان وكيلاً من قبل الإمام في المدائن ، وبغداد ، والسواد ، والجنوب العراقي عامة ، أعواماً طويلة ، ومات سنة ٢٢٩ هـ ، وكان سأل الإمام أن يطيل الله عمره ، فكتب إليه الإمام «أو يكفيك ربك ، ليغفر لك ، خيراً لك» . وكان علي بن الحسين بن عبد ربّه ، قد حجّ بيت الله الحرام ، مع اصدقائه ، فأخبرهم عن رسالة الإمام ، وعن وفاته ، فتوفي بعد حجّه في طريقه إلى بلاده في «الخزيمية» .

وبعد وكالة علي بن الحسين بن عبد ربّه ، وصلت الوكالة الى أبي علي بن راشد ، كتب الإمام الهادي **عليه السلام** إلى جماعة الموالي والشيعة ، الذين كانوا في بغداد ، والمدائن ، والسواد ، والجنوب هذا الكتاب «أحمد الله اليكم ، ما أنا عليه من عافيته ، وحسن عاداته ، وأصلي على نبيّه وآله ، أفضل صلواته ، وأكمل رحمته ورأفته ، وإنّي أقمتُ أبا علي بن راشد ، مقام علي بن الحسين بن عبد ربّه ، ومن كان قبله ، من وكلائي ، وصار في منزلته عندي ، ووليّته ما كان يتولّاه غيره ، من وكلائي قبلكم ؛ ليقبض حقي ،

(١) الأنساب ٦٤٧/٥ (همان) .

(٢) مرصد الإطلاع ١٤٦٤/٣ (همانية) .

وارتضيته لكم...» .

وسياتي نصّ الرسالة ، في ترجمة أبي علي بن راشد .

وكان الحسين بن عبد ربه (والد صاحب الترجمة علي بن الحسين) من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، ولقد أرسل الإمام الرضا عليه السلام إلى الحسين بن عبد ربه بهديّة ، مرغوب فيها ، فظنّ الحسين أنّ عليه الخمس ، في هذه الهدية ، فكتب في هذا الشأن ، إلى الإمام ، فأجابه الإمام الرضا عليه السلام : «لا خمس عليك ، فيما سرح به صاحب الخمس» .

### النصوص

١ - الطوسي : علي بن الحسين بن عبد ربه : من أصحاب الهادي

عليه السلام (١) .

٢ - وعده البرقي أيضاً في أصحاب الهادي عليه السلام (٢) .

٣ - وكان وكيلاً لأبي محمّد العسكري عليه السلام .

٤ - الكشي : حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن عيسى قال :

حدّثنا علي بن الحسين بن عبد ربه قال : سألته أن ينسئ في أجلي .

فقال : «أو يكفيك ربك؛ ليغفر لك ، خيراً لك» فحدّثن بذلك علي بن

الحسين إخوانه بمكة ، ثم مات بالخزيمية ، في المنصرف من سنته ، وهذا

في سنة تسع وعشرين ومائتين سنة فقال : وقد نعى إليّ نفسي .

قال : وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد (٣) .

٥ - محمّد بن مسعود قال : حدّثنا محمّد بن نصير قال : حدّثنا

(١) رجال الطوسي ٥/٤١٧ .

(٢) رجال البرقي ٥٨ .

(٣) رجال الكشي ٩٨٤/٥٥٩ .

أحمد بن محمد بن عيسى قال : كتب اليه علي بن الحسين بن عبد ربه ، يسأله الدعاء في زيادة عمره ، حتى يري ما يحب .

فكتب إليه في جوابه : «تصير إلى رحمة الله ، خير لك» فتوفى الرجل بالخزيمة<sup>(١)</sup> .

٦ - الكشي : حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله قال : سألته أن ينسئ في أجلي فقال : أو يكفيك ربك؛ ليغفر لك ، خيراً لك .

فحدثن بذلك علي بن الحسين بمكة ، ثم مات بالخزيمية في المنصرف من سنته ، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين سنة فقال : وقد نعي إلي نفسي .

قال : وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد<sup>(٢)</sup> .

٧ - الكليني : سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال : سرح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي ، فكتب إليه أبي : هل علي فيما سرحت إلي خمس؟

فكتب اليه : «لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس»<sup>(٣)</sup> .

٨ - الطوسي أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال : قلت له : ما تقول في الفص يتخذ من أحجار زمزم؟<sup>(٤)</sup>

(١) رجال الكشي ٩٨٥/٥٦٠ ، والصحيح ابن عبد ربه ، كما في بعض مخطوطات الكشي ، ويلاحظ : معجم رجال الحديث ٣٦٤/١١ .

(٢) رجال الكشي ٩٨٤/٥٥٩ .

(٣) الكافي ٢٣/٥٤٧/١ الحجة/الفن والأنفال .

(٤) نسخة : زمرد .

قال : « لا بأس به ، ولكن إذا أراد الاستنجاء نزعهُ »<sup>(١)</sup> .

٩ - الكليني : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال قلت له : ما تقول في الفص يتخذ من حجارة زمرد .

قال « لا بأس به ، ولكن إذا أراد الاستنجاء نزعهُ »<sup>(٢)</sup> .

كتاب الإمام الهادي عليه السلام إلى وكيليه في بغداد والمدائن والسواد :

١٠ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال :

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد الي جماعة الموالي الذين هم ببغداد ، المقيمين بها ، والمدائن ، والسواد ، وما يليها .

أحمد الله اليكم ، ما أنا عليه من عافيته ، وحسن عاداته ، وأصلي على نبيه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته ، واني أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ، ومن كان قبله من وكلائي ، وصار في منزلته عندي ، ووليته ما كان يتولاه ، غيره من وكلائي قبلكم ؛ ليقبض حقي ، وارتضيته لكم ، وقدمته على غيره في ذلك ، وهو أهله وموضعه ، فصيروا رحمكم الله ، إلى الدفع إليه ذلك والي ، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علة ، فعليكم بالخروج عن ذلك ، والتسرّع إلى طاعة الله ، وتحليل أموالكم ، والحقن لدمائكم ، وتعاونوا على البرّ والتقوى ، واتقوا الله لعلكم تُرحمون ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، فقد أوجبت في طاعته طاعتي ، والخروج إلى عصيانه ، الخروج إلى عصياني ،

(١) تهذيب الأحكام ١/٣٥٥/١٠٥٩ .

(٢) الكافي ٣ : ٦/١٧ الطهارة - القول عند دخول الخلاء .



فالزموا الطريق ، يأجركم الله ، ويزيدكم من فضله ، فإن الله بما عنده واسع كريم ، متطول على عباده رحيم ، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه ، وكتبته بخطي ، والحمد لله كثيراً<sup>(١)</sup> .

١١ - وقال الطوسي : بسنده عن محمد بن عيسى قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها :  
«قد أقتت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبدربه ، ومن قبله من وكلائي ، وقد أوجبت في طاعته طاعتي ، وفي عصيانه الخروج إلى عصياني ، وكتبت بخطي<sup>(٢)</sup> .

### ديباجة

علي بن الحسين بن علي بن أبي طاهر الطبري السمرقندي ثقة وكيل في سمرقند ويروي عن وكيل الناحية الصحابية في الري أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي ويعتبر صاحب الترجمة من تلامذة أبي النضر العياشي المتوفى ٣٢٠ لقد ادرك صاحب الترجمة الغيبة الصغرى وكان له دور الوكالة واقتبس من والوكيل في الري ومن العياشي صاحب التفسير المعروف ولصاحب الترجمة كتاب «مداواة الجسد لحياة الأبد» هو كتاب طبّي أخلاقي .

### النصوص

١ - الطوسي : علي بن الحسين بن علي ، يكنى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري ، من أهل سمرقند ، ثقة ، وكيل ، يروي عن جعفر بن محمد

(١) رجال الكشي ٩٩٢/٥٦٢ .

(٢) الغيبة ٣٠٩/٣٥٠ .

بن مالك ، وعن أبي الحسين الأسدي (١) .

٢ - وقال : أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري ، وقيل : اسمه علي بن الحسين ، روى عن أبي جعفر الأسدي ، وعن جعفر بن محمد بن مالك ، من غلمان العياشي (٢) .

٣ - وقال : أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري ، وقيل اسمه علي بن الحسين ، روى عن أبي جعفر الأسدي ، وعن جعفر بن محمد بن مالك ، وهو من غلمان العياشي ، وله كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد (٣) .

صاحب الترجمة : يروي عن أبي الحسين الاسدي ، والأسدي هو من وكلاء الناحية المقدسة ، فصاحب الترجمة عبّر عنه الطوسي : أنه وكيل ، فهو وكيل عن الناحية المقدسة ، في سمرقند .

وصاحب الترجمة أيضاً من تلامذة العياشي : محمد بن مسعود بن محمد بن عياش أبو النضر ، المتوفي ٣٢٠ .

### ديباجة

علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي : ولد في ناحية بابل ، ونشأ في بغداد ، كانت ولادته سنة (في المنتصف الثاني من القرن الثالث) وعاش أكثر من تسعين عاماً ، توفي سنة ٣٤٦ في مصر ، في القسطنطينية ، وقبره في المقبرة الكبرى في القسطنطينية .

وصاحب الترجمة من العلماء والمحدثين ، ومن المؤرخين الكبار ، ومن المتكلمين ، ومن المنجمين ، صاحب آراء في علم النجوم ، ومن

(١) رجال الطوسي ٥/٤٧٨ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

(٢) رجال الطوسي ٤/٥١٨ فمن لم يرو عنهم عليهم السلام - باب الكنى .

(٣) الفهرست ٨٠٧/١٨٤ باب الكنى .

الجغرافيين ، وكان معتدل السليقة ، مقبولاً عند العامة والخاصة .

وهو من طبقة الشيخ الكليني ، وكان الصدوق معاصراً للمسعودي .

ويعتبر محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب «الغيبة» من تلاميذ

المسعودي ، ويروي عن المسعودي في كتابه .

ويروي المسعودي : عن الحسن بن محمد بن جمهور ، ومحمد بن

جمهور هو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، ويروي المسعودي أيضاً عن

عبدالله بن جعفر الحميري ، الذي له مراسلة مع الناحية الصحابية .

وكان المسعودي صاحب رحلات إلى آفاق تلك العصور ، فسافر إلى

إيران ، وإلى الهند وسلك إلى السند وافغانستان ، والسند هي باكستان اليوم ،

وسافر إلى سورية والشامات ، وإلى مصر وافريقية ، ورحل إلى الصين ،

وعاد إلى عمان ، وسافر إلى الروم ، والسودان ، وتبت ، وسيلان ، وجنوب

جزيرة العرب .

يقال : إنه في آخر عمره ، سنة ٣٠١ خرج من بغداد ، ليقوم برحلاته ،

واستمرت إلى سنة ٣٠٤ (ثلاثة أعوام) وقطن فترة في بومباي ، الميناء

التجاري المعروف ، وكان في سنة ٣١٤ في انطاكية وفلسطين .

ويقول المسعودي : وركبت بحر الهند ، من مدينة سنجان ، وهي

قصة بلاد عمان ، مع جماعة نواخذة السيرافيين ، وآخر مرة ركبت فيه ،

سنة ٣٠٤ من جزيرة قنبلو إلى مدينة عمان ، وقد ركبت بحاراً ، كبحر

الصين ، والروم ، والخزر ، والقلزم ، واليمن ، وبحر السند .

ودخل بلاد حضر موت باليمن ، وذهب إلى جزيرة سرنديب .

كان المسعودي في عصر معزالدولة أحمد بن بوية ، وركن الدولة

والحسن بن بوية ، وهو أخو معزالدولة ، وعماد الدولة علي بن بوية .

التقى به أبو المفضل الشيباني، المحدث الشهير، واستجازه الشيباني، في الرواية والحديث.

وعده النجاشي من رواة الشيعة، والحائري يقول: هو من أجلة علماء الإمامية، ومن فضلاء الأئني عشرية.

ويروي أيضاً، عن علان الكليني، وعن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، ويروي أيضاً، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي الرازي، أحد الأبواب، ومن وكلاء الناحية الصحابية في الري، وبالجملة عن جماعة من أصحاب العسكريين عليهم السلام.

قال السيد الصدر: المسعودي هذا عالي الاسناد في شيوينا.

ابن النديم: المسعودي هذا الرجل من أهل المغرب، يعرف بأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، من ولد عبدالله بن مسعود، مصنف لكتب التواريخ وأخبار الملوك<sup>(١)</sup>.

قال محقق الكتاب: من الغريب أن لا يعرف النديم رجلاً بحجم المسعودي، ويخطئ في تحديد أصله، ويذكر أنه من أهل المغرب<sup>(٢)</sup>.

بل هو من أهل المشرق، وولد في إقليم بابل، وعاش في بغداد.

وجاء الحموي ليرد على النديم، واستفاد من كتابه «مروج الذهب»

وأنه ولد في إقليم بابل، وعاش في بغداد.

وقال فازيليف في كتابه «العرب والروم ٢٨٣»: إن كتب المسعودي

مما يقرأه المسلمون والأوروبيون على السواء، ويجدون ممتعاً طلياً؛ ولذا

استحق لقب «هيرودوت العرب» وهو اللقب الذي أضفاه عليه كريمر، في

(١) الفهرست للنديم (٢/١) ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٢) الفهرست (٢/١) ٤٧٥ .

كتاب «الثقافة في الشرق ٢ : ٤٢٣»<sup>(١)</sup>.

ذكر في كتابه «التنبيه والاشراف» الذي أنجز تأليفه سنة ٣٤٥ أسماء أربعة وثلاثين كتاباً من مؤلفاته .

وذكر في مقدمة «مروج الذهب» ٧٩ كتاباً قرأها .

وقد أورد المسعودي آراء كثير من علماء الأغريق مثل : أرسطو ،

وبطليموس ، ومارينوس الصوري ، وهرمس .

### له من المصنفات

- ١ - الصفوة في الإمامة .
- ٢ - الهداية الى تحقيق الولاية .
- ٣ - اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب .
- ٤ - كتاب الأدعية .
- ٥ - كتاب النصره .
- ٦ - حدائق الأذهان في أخبار آل محمد عليهم السلام وتفرّقهم في البلدان .
- ٧ - كتاب البيان في أسماء الأئمة عليهم السلام .
- ٨ - مظاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية .
- ٩ - أبواب الرحمة وينابيع الحكمة في أهل البيت عليهم السلام .
- ١٠ - الاستبصار في الإمامة .

### النصوص

- ١ - النجاشي : علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن

الهُذَلِيّ .

---

(١) الأعلام ٤ : ٢٧٧ للزركلي .

له كتاب المقالات في أصول الديانات .

كتاب الزلف .

كتاب الاستبصار .

كتاب سرّ الحياة .

كتاب نشر الأسرار .

كتاب الصفوة في الإمامة .

كتاب الهداية الي تحقيق الولاية .

كتاب المعالي في الدرجات .

والإبانة في أصول الديانات .

رسالة اثبات الوصيّة لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

رسالة إلى ابن صعوة المصيصي .

أخبار الزمان من الأمم الماضية والأحوال الخالية .

كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر .

كتاب الفهرست .

هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني رحمته الله : أنه لقيه واستجازه ، وقال :

لقيته ، وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

٢ - قال التستري تعليقاً على قول في النجاشي : «وبقي هذا الرجل

إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة» .

قال : بل إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، فقال نفسه في كتابه

«التنبيه والإشراف» بأنه ألف «مروج ذهبه» أولاً سنة ٣٣٢ ، ثم جدّده وجعله

(١) رجال النجاشي ٦٦٥/٢٥٤ .

أضعاف ما جعله [أولاً]، وختمه بسنة ٣٤٥، أيام المطيع، وجعل أجزاءه ٣٦٥ جزءاً.

ولكن لم يصل إلينا من مروجه، إلا نسخته الأولى، دون الأخيرة المتجددة، كأكثر كتبه.

ولم يستقص النجاشي كتبه، فمن كتبه:

كتاب الأوساط، الذي ذكره مراراً في مروجه.  
ومنها: التنبيه وإشرافه.

ومنها فنون المعارف ودخائر العلوم.  
والاستذكار.

ونظم الأعلام.

ونظم الأدلة.

والمسائل والعلل.

عدها في تنبيهه، ولم يذكرها النجاشي.

وقال التستري: ولم يعنونه الشيخ في كتابيه، ولعله لم يتحقق عنده

إماميته، وهو المفهوم من ابن النديم، حيث سكت عن مذهبه، فعنونه في

الفن الثالث، من كتابه في أخبار العلماء، بلفظ المسعودي وقال: هذا

الرجل من أهل المغرب، يعرف بأبي الحسن علي بن الحسين بن علي

المسعودي، من ولد عبدالله بن مسعود، مصنف لكتب التواريخ، وأخبار

الملوك، وله من الكتب، كتاب يعرف بمروج الذهب<sup>(١)</sup>.

٣ - ابن داود علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن لم له

كتاب اثبات الوصية لعلي عليه السلام وهو صاحب مروج الذهب<sup>(١)</sup>.

٤ - والغريب أن السمعاني لم يذكره، ولا تعرّض له، وإن تعرّض لجدّه، والمنسوبين اليه<sup>(٢)</sup>.

٥ - العلامة: علي بن الحسين بن علي المسعودي، أبو الحسن الهذلي، له كتب في الإمامة وغيرها منها:

كتاب في اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو صاحب كتاب «مروج الذهب»<sup>(٣)</sup>.

٦ - ابن طاووس: ومن الموصوفين بعلم النجوم: الشيخ الفاضل علي بن الحسين بن علي المسعودي، مصنف كتاب «مروج الذهب»، له تصانيف جليلة، ومنزلته في العلوم، والتواريخ، والرياسة كبيرة<sup>(٤)</sup>.

٧ - قال الأفندي: الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، الفاضل، العالم، الكامل، الجامع، المؤرخ، المقبول قوله عند العامة والخاصة، الشيخ المتقدم من أصحابنا الإمامية المعاصر للصدوق<sup>(٥)</sup>.

٨ - قال الشيخ عباس القمي: المسعودي شيخ المؤرخين وعمادهم، العالم الجليل الألمعي، حكى أنه نشأ في بغداد، وساح البلاد، فطاف فارس وكرمان سنة ٣٠٩، وقصد الهند الى ملتان، وعطف الى كنباية فسرنديب، ثم ركب البحر الى بلاد الصين، وطاف البحر الهندي، وعاد الى

(١) رجال ابن داود ١٣٧/١٠٣٨.

(٢) يلاحظ الأنساب ٢٩١/٥ (مادة المسعودي).

(٣) الخلاصة ٤٠/١٠٠.

(٤) فرج المهموم ١٢٦.

(٥) رياض العلماء ٣: ٤٢٨.



عمان، ورحل رحلة اخرى سنة ٣١٤ إلى ما وراء آذربيجان وجرجان، ومن سنة ٣٣٦ إلى ٣٤٤ أقام بالفسطاط<sup>(١)</sup>.

٩ - قال العلامة المجلسي، في مقدمة البحار: المسعودي، عدّه النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة<sup>(٢)</sup>.

١٠ - قال السيد الأمين: كان المسعودي مؤرخاً بارعاً، متبحراً، وجغرافياً ماهراً، ومتكلماً اصولياً، فقيهاً محدثاً، رجالياً، عارفاً بالفلسفة، وعالمياً بالنجوم نسابة، وقد ألف في هذه العلوم، وفي أكثر علوم الاسلام، فألف في أصول الفقه، وفي الفقه، وفي علم الكلام، والدعاء، وفي أصول الديانات، وفي التاريخ، وفي الطبيعيات، ولكنه اشتهر بعلم التاريخ، واشتهرت تأليفه، وشاعت بين الناس<sup>(٣)</sup>.

١١ - قال اغا بزرگ الطهراني: علي بن الحسين بن علي أبو الحسن المسعودي الهذلي البغدادي المصري، المتوفى بها في ٣٤٦، هو المؤرخ الكبير، صاحب «مروج الذهب» وغيره، ومن تلاميذه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني، تلميذ الكليني، يروي عنه في كتابه «الغيبة»، وذكر أنه يروي عن محمد بن يحيى العطار، الذي هو من مشايخ الكليني، ويروي المسعودي أيضاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد بن جمهور، الذي هو من أصحاب الرضا عليه السلام، وعمّر مائة وعشر سنين<sup>(٤)</sup>.

١٢ - قال الحائري: هذا من أجلة العلماء الإمامية، من فضلاء الاثنى

(١) الكني والألقاب ٦٥٢/٢ تحقيق جماعة المدرسين ١٤٢٩ هـ ق .

(٢) بحار الأنوار ١ : ٣٦ .

(٣) أعيان الشيعة ٨ : ٢٢٢ .

(٤) طبقات أعلام الشيعة ١٨٢ (القرن الرابع) .

عشرية ، ويدل عليه ملاحظة أسامي كتبه ومصنفاته<sup>(١)</sup> .

١٣ - وقال الأفندي : إنه الشيخ المتقدم من أصحابنا الإمامية ، المعاصر للصدوق ، وصاحب كتاب «مروج الذهب» ، وغيره من المؤلفات الكثيرة . (رياض العلماء ٣ : ٤٢٨)

١٤ - قال الصدر : توفي سنة ٣٤٦ . (تكملة امل الأمل ٣ : ٥٣٧)

١٥ - وقال العلامة في القسم الأول من كتاب الخلاصة ٤٠/١٠٠ : له كتب في الإمامة وغيرها ، منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

١٦ - وذكره الشيخ محمد بن ادریس العجلي ، من علماء المائة السادسة ، في كتاب الحج ، من كتاب السرائر قال : قال أبو الحسن علي بن الحسين في كتابه المترجم «بمروج الذهب ومعادن الجوهر» في التاريخ ، وهو كتاب حسن كبير ، كثير الفوائد ، وهذا الشيخ من مصنفي أصحابنا ، معتقد للحق ، له كتاب المقالات<sup>(٢)</sup> .

١٧ - قال الشيخ شمس الدين : عداؤه في البغداديين ، وأقام بمصر مدة ، وكان أخبارياً علامة ، صاحب غرائب ، وملح ونوادر ، مات سنة ٣٤٦ .

١٨ - التفرشي : علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن الهذلي له كتب منها : كتاب اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وكتاب مروج الذهب (من رجال النجاشي ٦٦٥/٢٥٤)<sup>(٣)</sup> .

١٩ - الصدر : من ذرية عبدالله بن مسعود ، المؤرخ الشهير ، يروي عن عبدالله بن جعفر الحميري ، صاحب «قرب الاسناد» وعن علان

(١) منتهى المقال ٤ : ٣٩١ .

(٢) السرائر ١ : ٦١٥ .

(٣) نقد الرجال ٣ : ٢٥٢ (هذا فحسب) .

الكليني، الذي يروي عنه الكليني في «الكافي»، وعن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى.

ويروي أيضاً عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي الرازي، الذي كان أحد الأبواب، وبالجملة عن جماعة من أصحاب العسكريين عليهم السلام، فهو عالي الإسناد في شيوينا.

٢٠ - قال الصدر: وكان تولده ببغداد، في أوائل المائة الثالثة، ومنشؤه بها، وأخذ العلم من شيوخها الأعلام، كالشيخ عبدالله بن جعفر الحميري، من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، وعلان أحد شيوخ الكليني، وشيخ الشيعة العباس بن محمد بن الحسين، ومحمد بن عمر الكاتب، وأبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي الرازي، وحمزة بن نصر غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام، والحسن بن محمد بن جمهور، الراوي عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وهذا من عالي الاسناد.

وكل هؤلاء من شيوخ الشيعة، ذكرتهم لتعرف طبقتهم (١).

٢١ - قال الدكتور صالح أحمد العلي: ومن هؤلاء العلماء الأفاضل، الذين ظهوروا في هذه الحقبة من الزمن (القرن الثالث والرابع) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، ولد في المنتصف الثاني من القرن الثالث ببغداد، ويظهر أنه ترعرع وتثقف فيها، ودرس على علمائه فتركوا في نفسه كل هذا الأثر العميق وكان يحن إليها في سفراته، لا تذكر المصادر شيئاً واضحاً عن نشأة المسعودي الأولى، ولا عن وضعه المالي، أو العلماء الذين تتلمذ عليهم، أو ناقشهم، أو اتصل بهم.

(١) تكملة أمل الأمل ٥٤٠/٣.

ولكننا نستطيع أن نحدس ذكاهه، وتتبعه، وسعة اطلاعه، من الكتب التي روى أنه ألفها، ففي كتابه «التنبيه والاشراف» الذي أنجز تأليفه في سنة ٣٤٥ هـ، ذكر أسماء أربعة وثلاثين كتاباً من مؤلفاته في الفقه، والكلام، والأدب، والأخبار، والتاريخ، والجغرافية، ولكن لم يبق من هذه الكتب إلا كتاب «مروج الذهب» وكتاب «التنبيه والاشراف».

والأول أطول من الثاني، إلا إن الثاني يبدو فيه الاتساق والنضج، غير أننا نستطيع أن نقدر سعة علمه، من الكتب التي يورد ذكرها، ففي مقدمة «مروج الذهب» ذكر لتسعة وسبعين مؤلفاً، أو كتاباً، من امهات كتب التاريخ، التي قرأها.

وتتجلى سعة اطلاعه أيضاً بما يورده في مؤلفيه الذين بقيا لنا، يشير الى الفلسفة، ويذكر بالاحترام والتقدير، وينعى على مدعى الفلسفة، الذين شوهوا قيمها السامية، كما كان مطلعاً على آراء أهل الملل والنحل، وألف كتباً عنها، ولكن أكثر تأثره كان بالعلماء الأغريق والغرب.

فأما الأغريق فقد كانوا مبرزين في كثير من العلوم، وقد ترجمت معظم مؤلفاتهم إلى العربية، فساعدت العلماء على الاطلاع عليها، والإفادة منها. وقد أورد المسعودي آراء كثير من العلماء الأغريق، وخاصة ارسطو، الذي اقتبس المسعودي منه، بعض الآراء والأفكار الجغرافية الطبيعية، كما تردد كثيراً في كتابه، ذكر العالم الأغرقي بطليموس، فاقتبس منه كثيراً، وأشار الى بعض آرائه، وخاصة عند بحثه عن شكل الأرض وأبعادها، وامتداد المعمور والأقاليم، وقسمة الأرض الى ثلاث قارات، كما اشار اليه عند البحث عن الأنوار، والفصول، والبحار.

وقد أشار في كتبه إلى مارينوس الصوري، وهرمس، غير أنه لم

يتقبل كافة آرائهم ، أو يصدقها ، بل نقدهم .

نقد آراء بطليموس عن امتداد المعمورة ، وتقسيمها الى ثلاث قارات ، أو إن البحر يحيط القارات من كافة الجهات .

وقد أشار المسعودي الى المتقدمين من العلماء العرب ، كأحمد بن الطيب السرخسي ، على أنه لم يكتف بالتعلم ، بل قام بسفريات طويلة ، واهتم بدراسة أحوال الشعوب ، وأهل الأرض ، دراسة شاملة ، فوصف الأرض التي يسكنونها ، فكان جغرافياً عظيماً ، كما وصف طبائعهم ، وعاداتهم ، وتقاليدهم ، وعقائدهم ، ومواطنهم ، وبحث عن تاريخهم . وهكذا أظهر الصلة الوثيقة بين الجغرافية والتاريخ ، وهكذا أظهر عملياً أنه نموذج رائع للعالم الحقيقي الفطن المرن ، الواسع الصدر<sup>(١)</sup> .

## ٢٢ - مصنفات علي بن الحسين بن علي المسعودي

١ - كتاب المقالات في أصول الديانات .

٢ - كتاب الزلفى .

٣ - رسالة الى ابن صفوة المصيبي .

٤ - كتاب المعالي في الدرجات .

٥ - كتاب نشر الاسرار .

٦ - كتاب نشر الحياة في الأخلاق .

٧ - كتاب مروج الذهب معادن الجواهر .

انتهى من الجزء الاول سنة ٣٣٢ ومن الجزء الثاني سنة ٣٣٦ مطبوع

مكرراً بمصر وترجم الى الفرنسية والإنجليزية .

٨ - كتاب الفهرست .

٩ - كتاب أخبار الزمان كبير في نحو ثلاثين مجلداً يوجد منه جزء في مكتبة فيينا ويوجد كتاب بهذا الاسم في دار الكتب بمصر مصور عن نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس في جزؤ واحد تام .

١٠ - كتاب القضايا

١١ - كتاب التجارب

١٢ - كتاب جواهر الأخبار وظرائف الآثار

١٣ - كتاب الواجب في الأحكام واللوازم في الفقه

١٤ - كتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور .

١٥ - كتاب الرسائل .

١٦ - كتاب التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم .

١٧ - كتاب خزائن العلوم .

١٨ - نظم الأدلة في أصول الملة : في أصول الفقه .

١٩ - نقض كتب الجاحظ ككتاب العثمانية وغيره .

٢٠ - الرؤوس السبعة في الطبيعيات .

٢١ - المبادئ والتراكيب في الطبيعيات ظاهراً .

٢٢ - الدعاوي .

٢٣ - الاسترجاع .

٢٤ - الرؤيا والكمال .

٢٥ - طب النفوس في الأخلاق .

٢٦ - الزاهي في أصول الدين .

٢٧ - الانتصار .

- ٢٨ - الاستذكار لما جرى في سالف الأعصار .  
٢٩ - خزائن الدين وسرّ العالمين ، وسماء ياقوت : خزائن الملك  
وسرّ العالمين ، وبعضهم سمّاه : خزائن الملوك وسرّ العالمين .  
٣٠ - نظم الجواهر في تدبير الممالك والعساكر .  
٣١ - نظم الاعلام في أصول الأحكام : ويظهر أنه في أصول الفقه .  
٣٢ - المسائل والعلل في المذاهب والملل .  
٣٣ - المسعوديات .  
٣٤ - وصل المجالس بجوامع الأخبار ومختلط الآداب : بمنزلة  
الكشكول .

- ٣٥ - تقلّب الدول وتغيير الآراء والملل .  
٣٦ - السياحة المدنية : في السياسة والاجتماع .  
٣٧ - الإبانة في أصول الديانة .  
٣٨ - مقاتل فرسان العجم .  
٣٩ - فنون المعارف وما جرى في الدهور السوالف .

#### مؤلفاته حول آل محمد عليه السلام

- ٤٠ - كتاب الأدعية  
في رياض العلماء : نسبه اليه الكفعمي في حواش مصباحه .  
٤١ - كتاب اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده الأحد  
عشر (مطبوع في ايران)  
وفيه اثبات أنّ الأرض لا تخلو من حجة ، وذكر كيفية اتصال الحجج  
من الأنبياء من لدن آدم إلى نبينا وكذلك الأوصياء إلى قائمهم .  
٤٢ - كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية .

٤٣ - كتاب الصفوة في الإمامة .

٤٤ - كتاب النصره .

٤٥ - كتاب حدائق الأذهان في أخبار آل محمد عليهم السلام وتفرقهم في

البلدان .

٤٦ - كتاب التنبيه والإشراف أرخه الى سنة ٣٤٥ طبع في ليدن ثم

بمصر تصحيح عبدالله اسماعيل الصاوي المصري .

٤٧ - كتاب البيان في أسماء الأئمة عليهم السلام .

٤٨ - مظاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية .

٤٩ - أبواب الرحمة وينابيع الحكمة في أهل البيت عليهم السلام .

٥٠ - كتاب الاستبصار في الإمامة .

٥١ - كتاب الصفوة في الإمامة .

٥٢ - كتاب الاستذكار لما مرّ في سالف الأعصار<sup>(١)</sup> .

٢٣ - قال بعض علماء مصر في كتاب «الأهرام» : قرأت في كتب

المسعودي المشتملة على العجائب والغرائب ، من حكاياته ورواياته ...

وقال أبو الحسن علي المسعودي في كتاب «الاستذكار لما مرّ من سوائف

الأعمار» وفي كتاب «ذخائر العلوم فيما كان من سوائف الدهور» وفي كتاب

«التنبيه والإشراف» وله كتاب ...<sup>(٢)</sup> .

٢٤ - وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في «البحار» : وكتاب

---

(١) أعيان الشيعة ٨ : ٢٢٥ ، رجال النجاشي رياض العلماء ٣ : ٤٣٠ ، معجم الأدباء

٥ : ١٤٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٩٤ - ٩٥ ، حاشية الخلاصة ٢٤ لزين الدين صاحب

شرح اللمعة ، الاعلام ٢٧٧/٤ للزركلي ، الفهرست للنديم (٢/١) ٤٧٥ تحقيق : ايمن

فؤاد سيّد . نشر : مؤسسة الفرقان - لندن ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

(٢) رياض العلماء ٣ : ٤٣١ .



«الوصية» وكتاب «مروج الذهب» كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي<sup>(١)</sup>.

٢٥ - وقال في الفصل الثاني : والمسعودي عدّه النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة ...

٢٦ - وقال السيد الداماد في حاشيته علي «اختيار رجال الكشي» للشيخ الطوسي : إنّ الشيخ الجليل ، الثقة ، الثبت ، المأمون الحديث ، عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه تعالى في كتاب «مروج الذهب»<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ويظهر من تصانيفه : أنه كان سافر في سنّ الكهولة ، وأنه دخل مملكة الروم ، والسودان ، والشام وبرّها ، وفارس ، والهند ، وتبات ، وجزيرة سيلان ، وطاف الأصقاع ، ودخل أفريقيا ، وجنوب جزيرة العرب ، وأنه في كلّ هذه الأوقات مشغول بالتأليفات ، وإنّ سفره إنّما كان للاطلاع على الأصقاع ، والبحور ، والأراضي ، والبقاع ، وأنه أقام مدّة بالشام ، وانتقل في آخر عمره إلى مصر ، وبها توفي في سنة ٣٤٦ وقد ناهز التسعين ، والكل به تستعين ؛ لتبحره في العلوم ، وسائر الفنون ، وقبره في المقبره الكبرى في الفسطاط وكان يتستر بالشافعية في البلاد المصرية والشامية حتى عدّه التاج السبكي في الطبقات الكبرى في الشافعية كما عد فيها الشيخ ابا جعفر محمّد بن الحسن الطوسي شيخ طائفة الامامية<sup>(٣)</sup>.

٢٨ - يقول الاستاذ الصاوي- ولم يذكر مأخذه - : إنّ المسعودي خرج

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٣٢ ، بحار الأنوار ١ : ١٨ .

(٢) رياض العلماء ٣ : ٤٣٢ .

(٣) تكملة امل الامل ٥٤١/٣ .

عن بغداد، سنة ٣٠١؛ ليقوم برحلة - قيل: إنها استمرت ثلاثة أعوام - قضاها متنقلاً بين فارس وكرمان، ثم بعد أن جاب بلاد الهند، وصيمور، قطن أخيراً في بومباي إلى سنة ٣٠٤.

قال: وهو يحدثنا أنه كان في سنة ٣١٤ في فلسطين، وفي انطاكية، وقال: إنه في سنة ٣٣٦ تم تأليف «مروج الذهب» في فسطاط مصر، وكان ابتداء تأليفه سنة ٣٣٢، وذكر أنه في سنة ٣٤٤ كان يشتغل بوضع النسخة الأولى من كتاب «التنبيه والاشراف» في الفسطاط بمصر، ثم في سنة ٣٤٥ زاد فيها وأصلحها<sup>(١)</sup>.

٢٩ - ومن أخبار ما ذكره في «مروج الذهب» عند ذكر البحر الحبشي، وهو بحر الهند، بما هذا لفظه: وقد ركبت أنا هذا البحر، من مدينة سنجار، وهي قسبة بلاد عمان، مع جماعة نوحذة السيرافيين، وآخر مرة ركبت فيه سنة ٣٠٤، من جزيرة قبلو إلى مدينة عمان.

وقد ركبت عدة من البحار كبحر الصين، والروم، والخزر، والقلزم، واليمن، وأصابني فيها من الأهوال مالا احصيه كثرة، فلم اشاهد أهول من بحر السند، وفيه السمك المعروف بافال، طول السمكة نحو ٤٠٠ ذراع، بالذراع العمرية، والأغلب من هذا السمك، طوله مائة باع، وربما يظهر شيئاً من جناحه، فيكون كالقلع العظيم، وربما يظهر رأسه، وينفخ الصعداء بالماء، فيذهب في الجو أكثر من ممر السهم.

فإذا بغت هذه السمكة، بعث الله عليها سمكة، نحو الذراع، تدعى السل، فتلتصق بأصل أذنها، فلا يكون لها منها خلاص، فتطلب قعر البحر،

وتضرب بنفسها، حتى تموت، فتطفوا فوق الماء، فتكون كالجبل العظيم.  
وقال: كان دخولي إلى بلاد المولتان، بعد الثلثمائة، وكذلك كان  
دخولي إلى بلاد المنصورة في هذا الوقت.

ودخل بلاد الشحر، من بلاد حضرموت وساحلها، وهي تسعون  
مدينة، يستظرفون أخبار النسناس.

وقال في مروج الذهب: رأيت في بلاد سرنديب، وهي جزيرة من  
جزائر البحر.

٣٠ - وكان المسعودي في عصر معز الدولة أحمد بن بويه، وأخيه  
ركن الدولة الحسن بن بويه وأخيهما عماد الدولة علي بن بويه، كما ذكره  
في أواخر «مروج الذهب».

٣١ - وقال في «مروج الذهب» أوسط الأقاليم، الإقليم الذي ولدنا  
به، وإن كانت الأيام أنأت بيننا وبينه، وولدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كان  
وطننا ومسقطنا، وهو إقليم بابل، وقد كان هذا الإقليم عند ملوك الفرس  
جليلاً، وقدره عظيماً، وكانت عنايتهم إليه مصروفة، وكانوا يشتون بالعراق.  
وقد كان أهل المروثات في الإسلام، كأبي دلف القاسم بن علي  
العجلي وغيره، يشتون في العراق، ويصيفون في الجبال، وفي ذلك يقول  
أبو دلف:

وإني امرؤ كسرويّ الفعال      أصيف الجبال وأشتو العراقا  
ولما خُصَّ به هذا الإقليم من كثرة مرافقه، واعتدال أرضه، وغضارة عيشه،  
ومادة الرافدين إليه، وهما دجلة والفرات، وعموم الأمن فيه، متوسطة  
الأقاليم السبعة.

كانت الأوائل تشبهه من العالم بالقلب من الجسد؛ لأن أرضه من إقليم

بابل ، الذي تشعبت الآراء عن أهله ، بحكمة الأمور ، كما يقع ذلك عن القلب ، وبذلك اعتدلت ألوان أهله وأجسامهم ، واجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار .

وكما اعتدلوا في الجبلّة ، كذلك لطفوا في الفطنة ، والتمسك بمحاسن الأمور ، وأشرف هذا الأقليم : مدينة السلام ، ويعز عليّ ما أصارتني اليه الأقدار ، من فراق هذا المصر ، الذي عن بقعته فصلنا ، وفي قاعته تجمعتنا .

٣٢ - وقال في مروج الذهب : إنّ بغوطة دمشق ، بقريّة تعرف : بعين ترما ، قوماً من همدان الى هذا الوقت ، وهو سنة ٣٣٢ .

٣٣ - وفي رجال أبي علي : إنّ بعض السادة الأجلّاء ، حكى عن «مروج الذهب» - وإن كان لم يقع نظري عليه - ان فيه ما لفظه : «نعت الإمام أن يكون معصوماً من الذنوب؛ لأنه إن لم يكن معصوماً ، لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب ، فيحتاج أن يقام عليه الحدّ ، كما يقيم على غيره ، فيحتاج الإمام إلى إمام ، الى غير نهاية .

وأن يكون أعلم الخليقة؛ لأنه إن لم يكن عالماً ، لم يؤمن عليه أن يقلب شرائع الله تعالى وأحكامه ، فيقطع من يجب عليه الحدّ ، ويحدّ من يجب عليه القطع ، ويضع الأحكام في غير المواضع ، التي وضعها الله تعالى .

وأن يكون أشجع الخلق؛ لأنهم يرجعون اليه في الحرب ، فان جبن وهرب ، يكن قد باء بغضب من الله .

وأن يكون أسخى الخلق؛ لأنه خازن المسلمين وأمينهم ، فإن لم يكن سخياً تاقت نفسه الى أموالهم ، وشرهت الى ما في أيديهم ، وفي ذلك

الوعيد بالنار ١ هـ (١).

٣٤ - الكليني : محمد بن يحيى ، والحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي (٢) ، عن اسماعيل بن مهرا ، عن أبي جميلة ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إن الوصية ، نزلت من السماء ، على محمد كتاباً ، لم ينزل على محمد عليه السلام كتاب مختوم ، إلا الوصية (الخ) (٣).

٣٥ - النعماني : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج؛ لأحب أكثرهم ألا يروه ، مما يقتل من الناس ، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش ، فلا يأخذ منها إلا السيف ، ولا يعطيها إلا السيف ، حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد ، ولو كان من آل محمد لرحم (٤).

٣٦ - النعماني : وأخبرنا علي بن الحسين باسناده ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير قال :

(١) أعيان الشيعة ٨ : ٢٢٥ .

(٢) في جامع الرواة ١/٥٧٤ : عد هذا أنه هو المسعودي .

(٣) الكافي ١/٢٧٩/١ كتاب الحجّة ، باب ان الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً . . . إلا بعهد من الله .

(٤) الغيبة ١٨/٢٣٨ (باب سيرته)

ويلاحظ : عقد الدرر ٢٢٧ ، اثبات الهداة ٣ : ٥٠١/٥٣٩ ، حلية الأبرار ٢ : ٦٢٩ ، بحار الأنوار ٥٢ : ١١٣/٣٥٤ ، بشارة الاسلام ٢٦٣ ، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٣ : ٨٤١/٣٠٤ .

١٥٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

قال أبو جعفر عليه السلام: «يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، ولا يستتیب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم».

٣٧ - النعماني: أخبرنا علي بن الحسين باسناده، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «ما تستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السيف، والموت تحت ظل السيف<sup>(١)</sup>».

٣٨ - النعماني: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: صالح من الصالحين، سمّه لي - أريد القائم عليه السلام -.

فقال: اسمه اسمي.

قلت: أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله؟

قال: هيهات، هيهات يا زرارة، ما يسير بسيرته.

قلت: جعلت فداك لِمَ؟

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمته باليمن، كان يتألف الناس،

(١) الغيبة ٢٠/٢٣٩ (باب سيرته)

ويلاحظ الغيبة ٤٧٣/٤٥٩ للطوسي، الخرائج ٣: ٦١/١١٥٥، عقد الدرر

٢٢٨، منتخب الأنوار المضيئة ٣٢، اثبات الهداة ٣: ٣٦٠/٥١٥ و ٥٠٣/٥٤٠

و ٧٩٩/٥٨٦/٥٠٤، حلية الأبرار ٢: ٦٢٩، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٤:

١١٠٦/٣٧.

والقائم يسير بالقتل ، بذلك أمر ، في الكتاب الذي معه ، أن يسير بالقتل ، ولا يستتبع أحداً ، ويل لمن ناواه<sup>(١)</sup> .

٣٩ - النعماني : أخبرنا علي بن الحسين بهذا الاسناد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إن علياً عليه السلام قال : كان لي أن أقتل المولى ، وأجهز علي الجريح ، ولكنني تركت ذلك للعاقبة من أصحابي ، إن جرحوا لم يقتلوا ، والقائم له أن يقتل المولى ، ويجهز علي الجريح<sup>(٢)</sup> .

٤٠ - الكليني : محمد بن يحيى والحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن اسماعيل بن مهرا ، عن أبي جميلة ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إن الوصية نزلت من السماء علي محمد كتاباً ، لم ينزل علي محمد عليه السلام كتاب مختوم إلا الوصية .

فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد هذا وصيتك في أمّتك عند أهل بيتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أي أهل بيتي يا جبرئيل .

قال : نجيب الله منهم وذريته؛ ليرثك علم النبوة ، كما ورثه

إبراهيم عليه السلام ، وميراثه لعلي عليه السلام وذريته من صلبه .

---

(١) الغيبة ١٤/٢٣٦ (باب سيرته عليه السلام)

ويلاحظ : عقد الدرر ٢٢٦ اثبات الهداة ٣ : ٥٠٠/٥٣٩ حلية الأبرار ٢ : ٦٢٨ ، بحار الأنوار ٥٢ : ١٠٩/٣٥٣ ، منتخب الأثر ٢/٣٠٢ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٣ : ٨٤٠/٣٠٣ .

(٢) الغيبة ١٥/٢٣٧

ويلاحظ : بحار الأنوار ٥٢ : ١١٠/٣٥٣ ، مستدرک الوسائل ١١ : ٦/٥٤ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٣ : ٦٥٥/١١٧ .

قال : وكان عليها خواتيم ، قال : ففتح عليّ عليه السلام الخاتم الأول ، ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها ، فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها : أن قاتل فاقتل وتقتل ، واخرج بأقوام للشهادة ، لا شهادة لهم إلا معك ، قال : ففعل عليه السلام .

فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين عليهما السلام قبل ذلك ، ففتح الخاتم الرابع ، فوجد فيها : أن أصمت وأطرق - لما حجب العلم - . فلما توفي ومضى ، دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ، ففتح الخامس ، فوجد فيها : أن فسّر كتاب الله تعالى ، وصدّق أباك ، وورث ابنك ، واصطنع الأمة ، وقم بحق الله عزوجل ، وقل الحق في الخوف والأمن ، ولا تخش إلا الله ففعل .

ثم دفعها إلى الذي يليه . قال قلت له : جعلت فداك ، فأنت هو؟ قال فقال : ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي عليّ . قال فقلت : أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة ، أن يرزقك من عقبك مثلها ، قبل الممات .

قال : قد فعل الله ذلك يا معاذ .

قال فقلت : فمن هو جعلت فداك؟

قال : هذا الراقد - وأشار بيده إلى العبد الصالح - وهو راقد<sup>(١)</sup> .

ديباجة

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

(١) الكافي ١ : ١/٢٧٩ كتاب الحجّة/ باب ان الأئمّة لم يفعلوا شيئاً إلا بعهد من الله عزوجل .



ويكنى أبا الحسن ، هكذا ذكره أصحاب المعاجم ، ولم يزيدوا أكثر من بابويه .

من علماء قم وفقهائها ، ومن الأتقياء المعروفين ، وكانت له شهرة في عالم الإسلام محببة ، ويرجع شهرته أيضاً إلى ولده : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين .

وكان علي بن الحسين ، مع كونه من العلماء ، يحترف التجارة في مدينته قم . وكان الناس في حياته ، وحتى العلماء بعد وفاته ، يعتمدون على فتاواه ، وذكر نجله الشيخ الصدوق في كتاب «من لا يحضره الفقيه» طائفة من فتاواه ، وصنّف نحو مائتي كتاباً ، ومن شهرته العلميّة ، ومرجعيتّه الفقهيّة في قم ، أرسل له الإمام أبي محمد العسكري - واكتب هذه السطور في ليلة ميلاد الإمام عليه السلام - رسالة ، يعبر فيها عن علي بن الحسين بشيخي ومعتمدي ، وفقك الله لمرضاته ، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته ، أوصيك بتقوى الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأصيك بمغفرة الذنب ، وكظم الغيظ ، وصلة الرحم ، ومواساة الإخوان ، والسعي في حوائجهم ، والتفقه في الدين ، ... وعليك بالصبر ، وانتظار الفرج ، ولا يزال شيعتنا في حزن ، حتى يظهر ولدي ، الذي بشر به النبي ﷺ ، فاصبر يا شيخي ، وأمر جميع شيعتي بالصبر... والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته» وسيأتي نصّ الرسالة .

ومن توفيق هذا الشيخ الجليل ، أنّ الإمام أبي محمد العسكري دعا له بأولاد صالحين ذكور ، كما نجد هذا الدعاء له ، في هذه الرسالة .

ثم إنّ علي بن الحسين نهد نحو الشيخوخة ، ولم يحصل له الأولاد الذكور ، الذين كان يأمل أن يكونوا حقائق ماثلة أمامه ، الأمر الذي خاف

فكتب إلى الناحية المقدسة، يسأل الدعاء في هذا الخصوص - وقد دعا له الإمام العسكري- وكان جواب الناحية المقدسة: أن الإمام صاحب الزمان عليه السلام دعا له بأولاد ذكور صالحين، يتتبع بهم الناس، وأرشده الإمام إلى أن يتزوج ثانية، سيكون منها الأنجال الأبرار.

وهكذا تم، وفي غضون أعوام قليلة، ولد له أولاده الثلاثة: محمد، والحسين، والحسن، وأشهرهم محمد بن علي بن الحسين الشيخ الصدوق، صاحب المصنّفات الطائفة الصيت.

ولقد رحل علي بن الحسين إلى بغداد، في عهد السفير الثالث الحسين بن روح، في السنة التي تهافتت فيها الكواكب سنة ٣٢٣، وسأله مسائل أشكلت عليه، ثم عاد علي بن الحسين إلى قم، ثم كاتب الحسين بن روح، يسأله أن يوصل له رسالة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد، فدعا له الإمام عليه السلام، وكان بين دعاء الإمام، وبين أن حصل علي بن الحسين على أولاده الثلاثة، نحو ستة أعوام، حيث كان وفاة علي بن الحسين بن بابويه عام ٣٢٩.

وعن انقضا الكواكب، قال ابن الأثير في أحداث سنة ٣٢٣: وفيها في الليلة الثانية عشر، من ذي القعدة، وهي الليلة التي أوقع القرمطي بالحجاج، انقضت الكواكب من أول الليل إلى آخره، انقضا دائماً مسرفاً جداً، لم يعهد مثله.

وقال المسعودي: وقد كان في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، انقضا كوكب عظيم هائل، وهي الليلة التي وقعت فيها بحاج العراق.

نعم في هذه السنة ٣٢٣ كتب علي بن الحسين بن بابويه، إلى الناحية المقدسة، يستأذنها في الرحلة إلى الحج؛ لنذر عليه، فيأتيه الجواب: «أن

يكون في آخر قافلة تخرج من بغداد» ولقد سلمت هذه القافلة من يد القرامطة، أما القوافل المتقدمة فقد اجتاحتها القرامطة.

وهكذا نجت القافلة، ونجى علي بن الحسين بن بابويه من المعترك، وحج بيت الله الحرام، وقفل راجعاً إلى قم؛ لأن الله جعل في صلبه ولداً صالحاً، ينفع الله به، ولو انه مات في رحلة الحج؛ لما تحقق ذلك الأمل المشرق، بالولد الصالح.

وتوفى الشيخ علي بن الحسين بن بابويه سنة ٣٢٩، في بداية العام، وأخبر السفير الرابع، علي بن محمد السمرى الناس، عن وفاته، في ذات اليوم الذي توفى فيه ابن بابويه عليه السلام.

ويروي عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

هارون بن موسى التلعكبري قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد، وذكر التلعكبري أيضاً: أن له من علي بن الحسين اجازة بجميع ما يرويه.

وولده أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه، يروي عن أبيه كثيراً، يقول: حدثنا أبي عليه السلام، ويترحم على أبيه عليه السلام، في كل حديث يرويه، وتجد هذا في «علل الشرائع»<sup>(١)</sup> وفي غيرها من مصنفاته.

وأريد أن ألفت نظر القارئ إلى أن الشيخ الصدوق، لو كان ميلاده ٣٢٤، فيكون يوم وفاة والده عمره خمسة أعوام، وهذه الظاهرة، تدل على نبوغ متفوق للشيخ الصدوق، هذا النبت الصالح، والولد الجديد، علماً أن

(١) وهذا الكتاب بدأنا من شهر (سنة ١٤٢٩ هـ) في مقابلته، مع مخطوطات، مع الاستاذ صاحب ناصر، والاستاذ عزالدين عبدالملك الساعاتي، وكان المسؤول عن تحقيق الكتاب هو الاستاذ مشتاق المظفر أبو كوثر.

لغة الشيخ الصدوق هي الفارسية، فكيف تعلّم، وكيف روى عن أبيه أحاديث النبي المكرم، وآل بيته الأمجاد، إن كل هذا يحلّه ويوجّهه، النبوغ الفذّ، والتفوق العجيب.

ولقد شاهدته بنفسه، شاهدت نموذجاً من هذا النبوغ الفذّ والمتفوق في طفل صغير، لا يتجاوز عمره ستة أعوام، يحفظ القرآن كله، ويحفظ رقم الآيات، ويحفظ موطن الآية من سورة القرآن، ويحفظ نهج البلاغة، ويحفظ تفسير نهج البلاغة، ويحفظ المئات من الأحاديث للنبي المكرم وآل بيته المطهرين، ولقد شاهدته بنفسه وفي مجمع من العلماء، وجمهور من المثقفين يختبرونه، والطفل يجيبهم بكلّ ارتياح، ومن دون تلعثم.

ومن الطريف كان هذا في قم، والطفل هو قمّي، وأمّه من شمال إيران، تماماً كالشيخ الصدوق، كان أبوه من قم، والصدوق - ذلك الطفل الراوي عن أبيه - قمّي وأمّ الصدوق من شمال إيران، وهذه مقارنة لطيفة، تحتاج إلى دراسة أكبر وأكثر.

نعم إنّ الطفل القمي، الذي شاهدته، واختبره العلماء، واشتهر معالمه في الخافقين في وقته وإلى الآن، هو السيد محمد حسين الطباطبائي حفظه الله تعالى.

القمي: أبو الحسن علي بن الحسين كان شيخ القميين في عصره، وفقههم، وثقتهم، وكفى في فضله ما في التوقيع الشريف، المنقول عن الإمام العسكري عليه السلام: «أوصيك يا شيخني ومعتدي وفقهيهي يا أبا الحسن... (الخ).

والعلماء يعدّون فتاويه من الأخبار، قال شيخنا الشهيد رحمه الله، في محكي الذكرى: إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن

بابويه ، إذا أعوزهم النص ، ثقة واعتماداً عليه .

قال ابن النديم : قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن علي ، علي ظهر جزء : قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي : علي بن الحسين ، وهي مائتا كتاب توفي سنة ٣٢٩ ، وهي توافق عدد يرحمه الله ، ودفن بقم ، بجوار الحضرة الفاطمية ، لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية ، في بقعة كبيرة ، عليها قبة عالية ، يزار ويتبرك به قال أبو علي في منتهى المقال : وأولاد بابويه كثيرون جداً ، وأكثرهم علماء ، وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ، ومع ذلك شدعنه غير واحد ، انتهى (١) .

كتب علي بن موسى بن بابويه إلى صاحب <sup>الشيخة</sup> رقعة ، سأله عن الولد .

فكتب إليه «قد دعونا الله لك بذلك ، وسترزق ولدين ذكرين خيرين» فولد له الحسين ، ومحمد الشهير بالشيخ الصدوق (٢) .

مصنفات علي بن الحسين بن موسى بن بابويه .

١ - كتاب التوحيد .

٢ - كتاب الوضوء .

٣ - كتاب الصلاة .

٤ - كتاب الجنائز .

٥ - كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة .

٦ - كتاب الإملاء نوادر .

(١) الكنى والألقاب ٣٧٠/١ - ٣٧١ منتهى المقال ٣٠٥/٧ رقم ٣٩٦٦ .

(٢) يراجع رياض العلماء ١٤٩/٢ (ترجمة الحسين بن علي أخى الصدوق) و ١٣/٤ (ترجمة علي بن الحسين بن بابويه والد الشيخ الصدوق) .

- ٧ - كتاب المنطق .
- ٨ - كتاب الأخوان .
- ٩ - كتاب النساء والولدان .
- ١٠ - كتاب الشرائع - وهي الرسالة الي ابنه .
- ١١ - كتاب التفسير .
- ١٢ - كتاب النكاح .
- ١٣ - كتاب مناسك الحج .
- ١٤ - كتاب قرب الاسناد .
- ١٥ - كتاب التسليم (الطوسي : كتاب التسليم والتميز) .
- ١٦ - كتاب الطب .
- ١٧ - كتاب المواريث .
- ١٨ - كتاب المعراج .

الإمامة والتبصرة من الحيرة تأليف : الإمام أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٢٩) .

حقيقه وقدم له : السيد محمد رضا الحسيني الجلالي .

نشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - بيروت ، قم ، الطبعة

الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، في ٣٠٤ صفحات وزيري .

ومقدمة المحقق : في فصلين الأول ترجمة المؤلف ابن بابويه القمي

الثاني : جول كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة في ١٣٥ صفحة ، والفهارس

تبدأ من صفحة ٢٣٩ ، وفي الكتاب ٨٧ حديثاً في الإمامة الي الإمام محمد

التقي بن علي رضا عليه السلام .

الإمامة والتبصرة من الحيرة

تأليف : علي بن الحسين بن بابويه القمي ، والد الشيخ الصدوق

محمد بن علي (ت ٣٢٩ هـ) سنة تناثر النجوم .

تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة (رقم ٤)، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٣٦٣ ش، في ١٦٠ صفحة وزيري، والمقدمة بقلم محمد باقر الأبطحي، في ٤٠ صفحة، وفيه ١٦٦ حديثاً من حديث ٨٨ هي مستدركات تحدث الصدوق عن والده من ٩٧ صفحة .

اهداء ودعاء: الى محمد رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله، وإلى علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وإلى بضعة المصطفى سيّدة نساء العالمين، وإلى سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وإلى التسعة المعصومين من ذرية الحسين، سيّما بقيّة الله في الأرضين، ووارث علوم الأنبياء والمرسلين، المعدّ لقطع دابر الظالمين، والمدخر لإحياء معالم الدين الحجّة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه فيا معز الأولياء، ويا مدلّ الأعداء، والسبب المتصل بين الأرض والسماء قد: (مسنا وأهلنا الضّر- في غيبتك، وجئنا ببضاعة مزجاة - بولايتك -، فأوف لنا الكيل - من فضلك -، وتصدّق علينا) - بدعائك - إنا نراك من المحسنين .

### النصوص

١ - الطوسي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، يكنى أبا الحسن ثقة، له تصانيف ذكرناها في «الفهرست» روى عنه التلعكبري قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له منه اجازة بجميع ما يرويه<sup>(١)</sup>.

٢ - قال النجاشي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو

(١) رجال الطوسي ٣٤/٤٨٢ (في من لم يروي عن الأئمة عليهم السلام).

الحسن ، شيخ القميين في عصره ، ومتقدمهم ، وفقههم ، وثقتهم ، كان قدم العراق ، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام ، وسأله مسائل ، ثم كاتبه بعد ذلك ، على يد علي بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام ، ويسأله فيها الولد .

فكتب إليه : «قد دعونا الله لك بذلك ، وسترزق ولدين ذكرين خَيْرين» .

فولد له أبو جعفر ، وأبو عبدالله ، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول : سمعت أبا جعفر يقول : «أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام» ويفتخر بذلك .

له كتب منها : كتاب التوحيد ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز ، كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة ، كتاب الإملاء نوادر ، كتاب المنطق <sup>(١)</sup> ، كتاب الإخوان ، كتاب النساء والولدان ، كتاب الشرائع - وهي الرسالة إلى ابنه - ، كتاب التفسير ، كتاب النكاح ، كتاب مناسك الحج ، كتاب قرب الاسناد ، كتاب التسليم ، كتاب الطب ، كتاب المواريث ، كتاب المعراج .

أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبدالمك الكِلْوَذَانِي <sup>(٢)</sup> عليه السلام قال : أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه .

ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وهي السنة

(١) في معالم العلماء ٤٣٩/٦٥ الإملاء ، النطق وذكر ما ذكر النجاشي .

(٢) الكِلْوَذَانِي : هذه النسبة إلى كلوَذان ، وهي قرية من قرى بغداد ، على خمسة فراسخ منها ، فالنسبة إليها كلواذاني وَكِلْوَذَانِي (الانساب ٨٩/٥ للسمعاني) .



التي تناثرت فيها النجوم .

وقال جماعة من أصحابنا : سمعنا أصحابنا يقولون : كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمرى عليه السلام فقال : «رحم الله علي بن الحسين بن بابويه» . فقيل له : «هو حي» فقال «إنه مات في يومنا هذا» فكتب اليوم ، فجاء الخبر بأنه مات فيه <sup>(١)</sup> .

٣ - قال التستري : وللنجاشي هنا وهمان الأول في قوله «ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود» فإن الواسطة إنما كانت «أبا جعفر محمد بن علي الأسود» <sup>(٢)</sup> لا «علي بن جعفر بن الأسود» .

والوهم الثاني في قوله : «ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وهي السنة التي تناثر فيها النجوم» فإن سنة التناثر ، لم تكن سنة ٣٢٩ ، بل كانت سنة ٣٢٣ ، قال ابن الأثير في وقائع سنة ٣٢٣ : وفيها ، في الليلة الثانية عشرة ، من ذي القعدة ، وهي الليلة التي أوقع القرمطي بالحجاج ، انقضت الكواكب من أول الليل إلى آخره ، انقراضاً دائماً مسرفاً جداً ، لم يعهد مثله <sup>(٣)</sup> .

وقال المسعودي : وقد كان في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، انقراض لكوكب عظيم هائل ، وهي الليلة التي وقعت فيها بحاج العراق <sup>(٤)</sup> . وإنما كان دخول علي بن بابويه بغداد ، وخروجه إلى الحج سنة التناثر ، لا فوته (ووفاته) ، فقد عرفت أن الشيخ في رجاله قال : روي عنه

(١) رجال النجاشي ٦٨٤/٢٦١ .

(٢) كمال الدين ٥٠٢/٢ باب ٤٥ ح ٣١ .

(٣) الكامل في التاريخ ٨ : ٣١١ ، طبعة : دار صادر - بيروت .

(٤) مروج الذهب ٤ : ٢٠ .

التلعكبري قال : سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكوكب ، دخل بغداد فيها<sup>(١)</sup> .

٤ - قال الطوسي في ترجمة علي بن بابويه : كان فقيهاً جليلاً ثقة ، وله كتب كثيرة ( وذكرها كما في النجاشي ، إلا إنه ذكر بعضها هكذا ) : كتاب الإمامة والبصيرة من الحيرة ، كتاب النطق ، كتاب الإخوان والإلف ، وكتاب الشرايع ، كتاب الرسالة إلى ابنه محمد بن علي ، كتاب التسليم والتمييز ، كتاب الحج لم يتمه ، وكتاب النوادر .

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد رحمته الله ، والحسين بن عبيدالله ، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن أبيه<sup>(٢)</sup> .  
وذكره أيضاً ابن النديم في الفهرست .

٥ - الطوسي : وأخبرني جماعة ، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد ، في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج ، وهي سنة تناثر الكواكب : أن والدي رحمته الله ، يستأذن في الخروج إلى الحج .  
فخرج في الجواب : « لا تخرج في هذه السنة » .

فأعاد فقال : هو نذر واجب ، أفيجوز لي القعود عنه ؟  
فخرج الجواب : « إن كان لا بد ، فكن في القافلة الأخيرة » .  
فكان في القافلة الأخيرة ، فسلم بنفسه ، وقتل من تقدمه في القوافل الأخرى<sup>(٣)</sup> .

(١) القاموس ٤٣٦/٧ - ٤٣٧ .

(٢) الفهرست ٣٨٢/٩٣ .

(٣) الغيبة ٢٧٠/٣٢٢ ، التوقيعات .

جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب .

أن والدي عليه السلام كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج .

فخرج في الجواب : لا تخرج في هذه السنة فأعاد وقال هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة .

وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من مقدمة في القوافل الأخر (١) .

٦ - الشيخ الطوسي : قال ابن نوح : وحدثني أبو عبدالله الحسين بن سورة القمي عليه السلام ، حين قدم علينا حاجاً قال : حدثني علي بن الحسين بن يوسف الصائغ القمي ، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي ، المعروف بابن الدلال ، وغيرهما من مشايخ أهل قم : أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه ، فلم يرزق منها ولداً ، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام : أن يسأل الحضرة ، أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء .

فجاء الجواب «إنك لا ترزق من هذه ، وستملك جارية ديلمية ، وترزق منها ولدين فقيهين» .

قال [ابن نوح] : وقال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله : ولأبي

(١) نفس المصدر ٣٢٠ ، بحار الأنوار ٢٩٣/٥١ .

الحسن بن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان، ماهران في الحفظ، ويحفظان مالا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن - وهو الأوسط - مشغول بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً، يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما، بدعوة الإمام لكما.

وهذا أمره مستفيض في أهل قم <sup>(١)</sup>.

٧ - الصدوق: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام، بعد موت محمد بن عثمان العمري عليه السلام، أن أسأل أبا القاسم الرُّوحِي، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام، أن يدعو الله عزوجل، أن يرزقه ولداً ذكراً <sup>(٢)</sup>.

قال: فسألته، فأنهاى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام: «أنه قد دعا لعلي بن الحسين، وأنه سيولد له ولدٌ مبارك، ينفع [الله] به وبعده أولاد».

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام: وسألته في أمر نفسي، أن يدعو الله لي، أن يرزقني ولداً ذكراً، فلم يجبني إليه وقال: ليس إلى هذا سبيل.

قال: فولد لعلي بن الحسين عليه السلام محمد بن علي، وبعده أولاد <sup>(٣)</sup>.

(١) الغيبة ٢٦١/٣٠٨ (التوقيعات).

(٢) وسنده في الغيبة ٢٦٦/٣٢٠: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبدالله الحسين بن علي أخيه قالا.

(٣) في بعض النسخ «فولد لعلي بن الحسين عليه السلام تلك السنة ابنه محمد وبعده أولاد كمال الدين ٣١/٥٠٢ باب ٦٤٥ ذكر التوقيعات.

ولم يولد لي شيء .

٨ - قال الصدوق : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام ، كثيراً ما يقول لي ، إذا رأيتني ، اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام ، وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (١) .

٩ - قال الطوسي : وقال أبو عبدالله بن بابويه : عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة ، فرما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود ، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة ، في الحلال والحرام ، يكثرت التعجب لصغر سني ، ثم يقول : لا عجب ؛ لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (٢) .

١٠ - الطوسي : وأخبرني جماعة ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود وأبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أنهما قالا : مما أخطأ محمد بن علي (٣) في المذهب في باب الشهادة أنه روى عن العالم عليه السلام أنه قال : إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حق فدفعه (عنه) ، ولم يكن له من البيئه عليه إلا شاهد واحد ، وكان الشاهد ثقة ، رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته ، فإذا أقامها عندك ، شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهده عنده ، لكلا يتوى حق امرئ مسلم .

واللفظ لابن بابويه وقال : هذا كذب منه ، ولسنا نعرف ذلك .

وقال في موضع آخر : كذب فيه (٤) .

(١) كمال الدين ٢/٢ ٣١/٥٠٢ الباب ٤٥ : ذكر التوقيعات ، الغيبة ٢٦٦/٣٢٠ (التوقيعات) مثله سواء .

(٢) الغيبة ٢٦٧/٣٢١ (التوقيعات) .

(٣) وهو ابن أبي العزاقر .

(٤) الغيبة ٣٨٣/٤٠٩ ، وعنه بحار الأنوار ٣٧٥/٥١ ومستدرک الوسائل ١٧ : ٤٤٧/ح ٧ .

١١ - وقال الصدوق في كتاب «مَنْ لا يحضره الفقيه»: وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعول، واليها المرجع مثل: كتاب حريز (إلي أن قال): ورسالة أبي عليه السلام (١).

وكثيرا ما يعقد كتاب «مَنْ لا يحضره الفقيه» الباب، وينقل فيه كلام أبيه في رسالته اليه، بعوض نقل الأخبار (٢).

١٢ - قال البحراني: نقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في «الاحتجاج» وغيره ما خرج من الإمام العسكري عليه السلام للشيخ علي بن الحسين بن موسى من التوقيع الدال على عظم قدره، وجلالة شأنه، وهذه صورته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحددين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا هو أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.

أما بعد يا شيخي ومعتدي، يا أبا الحسن علي بن الحسين القمي، وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، وأوصيك بتقوى الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والعلم عند الجهل،

---

(١) انظر الفقيه ٥٧/١ باب حكم جفاف بعض الوضوء و ٨١ باب صفة غسل الجنابة و ٢٦٢ باب لباس المصلي .

(٢) انظر الفقيه ٥٧/١ باب حكم جفاف بعض الوضوء و ٨١ باب صفة غسل الجنابة و ٢٦٢ باب لباس المصلي .

والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عزوجل: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبي ﷺ أوصى علياً عليه السلام فقال: «يا علي عليك بصلاة الليل، ومن استخف بصلاة الليل فإنه ليس منا» فاعمل بوصيتي، وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر، وانتظار الفرج، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي، الذي بشر به النبي ﷺ: «أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً»، فاصبر يا شيخي، وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله، يورثها من يشاء، من عباده، والعاقبة للمتقين، والسلام عليك، وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته (١).

١٣ - الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: أن ابن الحلاج صار إلى قم، وكاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه، ويستدعي أبا الحسن أيضاً ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله.

قال: فلما وقعت المكاتبه في يد أبي ﷺ خرقها، وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهاالات.

فقال الرجل - وأظن أنه قال: إنه ابن عمته، أو ابن عمه -: فإن الرجل قد استدعانا، فلم خرق مكاتبته، وضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه، ومعه جماعة من أصحابه وغلماانه، قال: فلما دخل إلى الدار التي

(١) لؤلؤة البحرين ٣٨٤، ولم نعر عليه في «الإحتجاج». ورواه مختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤٢٥/٤.

كان فيها دكانه ، نهض له من كان هناك جالساً ، غير رجل رآه جالساً في  
الموضع ، فلم ينهض له ، ولم يعرفه أبي ، فلما جلس ، وأخرج حسابه  
ودوائه ، كما يكون التجار ، أقبل على بعض من كان حاضراً ، فسأله عنه :  
فأخبره .

فسمعه الرجل يسأل عنه ، فأقبل عليه ، وقال له : تسأل عني وأنا  
حاضر .

فقال له أبي : أكبرتك أيها الرجل ، وأعظمت قدرك أن أسألك .

فقال له : تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها .

فقال له أبي : فأنت الرجل إذاً .

ثم قال : يا غلام ، برجله وبقفاه ، فخرج من الدار ، العدو لله  
ولرسوله ، ثم قال له : أتدعي المعجزات عليك لعنة الله ، أو كما قال :  
فأخرج بقفاه ، فما رأيناه بعدها بقم<sup>(١)</sup> .

١٤ - قال التستري : وله فتاوى شاذة في الفقه ، ومنها : في أحكام السهو  
في الصلاة والشك في ركعاتها ، كما لا يخفى على من راجع المختلف  
(مختلف الشيعة ١٣٨) .

ومن أشد فتاويه قوله في نصابي الذهب : بأنهما أربعين أربعين<sup>(٢)</sup> ،  
فإنه وإن ورد بما قاله خبر<sup>(٣)</sup> ، إلا إن الحلبي قال : إنه خلاف اجماع  
المسلمين<sup>(٤)</sup> .

(١) الغيبة ٣٧٧/٤٠٢ (المذمومون الذين ادعوا البابية ، وعنه البحار ٥١ : ٣٧٠) .

(٢) مختلف الشيعة ١٧٨ . (الطبعة الحجرية)

(٣) وسائل الشيعة ٩٥/٦ الباب الأول من أبواب زكاة الذهب والفضة ح ١٣ .

(٤) يلاحظ السرائر ١ : ٤٤٧ .



قال التستري: وقد استند إلى كلامه في الرسالة، الشيخ في موضع التكبيرات الافتتاحية<sup>(١)</sup>.

١٥ - قال ابن داود في ترجمة علي بن بابويه: الفقيه، الجليل، المعظم، الثقة، الورع، المصنّف، قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله، وسأله مسائله<sup>(٢)</sup>، (الي آخر ما ذكره العلامة).

١٦ - قال العلامة في ترجمة علي بن بابويه: شيخ القميين وفقههم في عصره وثقتهم، كان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله، وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك، على يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل إليه رقعة، الي صاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد. فكتب اليه «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين» له كتب كثيرة، ذكرناها في كتابنا الكبير<sup>(٣)</sup>.

١٧ - الصدوق: حدّثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رحمته الله، في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن مخلّد قال: حضرت بغداد عند المشايخ رضي الله عنهم، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد السمرى قدّس الله روحه ابتداءً منه: «رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي».

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفي ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمرى رحمته الله بعد ذلك في النصف من شعبان،

(١) القاموس ٤٣٩/٧ وفي هامشه قال المحقق لم نعر عليه في كتب الشيخ.

(٢) رجال ابن داود ١٣٧/١٠٤٠.

(٣) الخلاصة ٢٠/٩٤.

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

١٨ - الطوسي : وأخبرني جماعة ، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي قال : حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار ، وقريبه علوية الصفار ، والحسين بن أحمد بن أدریس رحمهم الله قالوا : حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، وكان أبو الحسن علي بن محمد السمری قدس سره ، يسألنا كل قريب ، عن خبر علي بن الحسين عليه السلام ، فنقول : قد ورد الكتاب باستقلاله ، حتى كان اليوم الذي قبض فيه ، فسألنا عنه ، فذكرنا له مثل ذلك ، فقال [لنا] : أجرکم الله في علي بن الحسين ، فقد قبض في هذه الساعة .

قالوا : فأثبتنا تاريخ الساعة ، واليوم ، والشهر ، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً ، أو ثمانية عشر يوماً ، ورد الخبر : أنه قبض في تلك الساعة ، التي ذكرها الشيخ أبو الحسن عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

من اسرة وعشيرة علي بن بابويه :

١٩ - قال النجاشي في ترجمة ربعي بن عبدالله الهذلي : ذكر أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه كتاب «الراهب والراهبة» في فهرسته<sup>(٣)</sup> . وكتاب الراهب هو تأليف ربعي الهذلي .

٢٠ - ابن داود : الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه لهم

---

(١) كمال الدين ٣٣/٥٠٣/٢ الباب ٤٥ ذكر التوقيعات ، الغيبة ٣٦٤/٣٩٤ (ذكر أمر

محمد بن علي السمری) مثله سواء .

(٢) الغيبة ٣٩٥ - ٣٦٦/٣٩٦ .

(٣) رجال النجاشي ٤٤١/١٦٧ .

[خج] كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله علي بن الحسين بن بابويه<sup>(١)</sup>.

٢١ - الطوسي: الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه، كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن محمد ماجيلويه وغيرهم.

روى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي، ومحمد بن أحمد بن سنان، ومحمد بن علي ملبية<sup>(٢)</sup>، لم ترد في الغيبة.

٢٢ - قال الشيخ سليمان: وجدت في بعض كتب القدماء خبراً سنده: «حدثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه قال: حدثنا خالي علي بن الحسين» ومثله دعاء الكاظم عليه السلام حين حبسه الرشيد<sup>(٣)</sup>.

### ديباجة

علي بن سليمان الزراري: صدر على يده بعض التوقيعات عن صاحب الأمر عليه السلام، وكانت له منزلة اجتماعية علمية، وهو مصنف، وله كتاب «النوادر».

ومن حياته في الغيبة الصغرى، نعرف أنه كان يعيش في القرن الثالث.

قال الطوسي: وبهذا الإسناد (وأخبرني جماعة) عن محمد بن علي، عن أبيه قال: حدثنا علي بن سليمان الزراري، عن علي بن صدقة القمي عليه السلام قال:

(١) رجال ابن داود ٤٧٧/٨٠.

(٢) رجال الطوسي ٤٧/٤٦٩.

(٣) القاموس ٤٣٦/٣.

خرج إلى محمد بن عثمان العمري عليه السلام ابتداءً، من غير مسألة: ليخبر الذين يسألون عن الإسم: إمام السكوت والجنة، وإمام الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الإسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلّوا عليه<sup>(١)</sup>.  
 وجدّ صاحب الترجمة الأعلى: «أعين» كان له عشرة بنين، وصار معظمهم من الرواة والمحدثين والفقهاء مثل: زرارة، وحمران، وبكير، وذكر أنّ أعين كان رجلاً من الفرس، [ورأيت في كتاب أن «أعين» هو من الروم يعني من اروبا] فقصّد أمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يده، فاعترضه قوم من بني شيبان، فلم يدعوه حتى توالي إليهم، ويعبر هذا أنّ جدّ صاحب الترجمة «أعين» كان يعيش في عصر أمير المؤمنين عليه السلام، وكان بعد شاباً، وتشيع «أعين»، ومنح التوفيق أن صار أولاده وأحفاده من العلماء والمثقفين، ودرسوا في مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وصاحب الترجمة هو من علماء الكوفة، وسافر إلى بغداد ونيسابور وزار خراسان.

وعلي بن سليمان أمّه من أهل نيسابور، من أرباب النعم بها، وكان سليمان قد هاجر إليها، وكان له نسبة الي آل طاهر، فلما صرف آل طاهر من خراسان، أراد سليمان ان ينقل عياله منها الى العراق، فامتنعت زوجته، وضنت بنعمتها وأهلها، فاحتال عليها بالحجّ، ووعدّها الرجوع بها الى خراسان، فرغبت في الحجّ، فأجابته الى ذلك، فخرج بها وبولده منها فحجّ بها، ثم عاد إلى الكوفة وسكنها، وليس له بها دار، فنزل دور أهله ومحلّتهم، وفيهم اذ ذاك بقيّة، فنزل بالقرب من المسجد الجامع رغبةً فيه،

(١) الغيبة ٣٣١/٣٦٤، وعنه بحار الأنوار ٥١ : ٣٥١.

على قوم من التجار يعرفون بـ(بني عبّاد) خَزَازِين ، في خِطَّة بني زهرة ، ثم ابتاع في موضعه دوراً واسعة ، بقيت في أيدي ولده<sup>(١)</sup> .

واستنبط سليمان عيناً في النجف ، وكان سبب استخراجهِ العين : أن بعض أهل زوجته من خراسان ، ورد حاجاً ، فاشتبهى أن يرى الحيرة ، فخرج سليمان مع الزائر الحاج إليها ، وكانت قبه الشتيق أحد الأشياء التي يقصدها الناس للنزهة ، وكانت مما يلي النجف ، فلما جلسوا للطعام قال الخراساني : «هيهنا ماء إن استنبط ظهر» ثم ساروا فرأى النجف وعلوه ، فقال : «يوشك أن يسيح ذلك الماء على هذه الأرض» فابتاع سليمان تلك الأرض ، وجمع منها ما أمكن ، ثم عمل على استنباط العين ، فانفق عليها مالا ، فظهر له من الماء ، ما ساقه في القُنْي ، إلى تلك الأرض ، واسس هناك بساتين وأراضي زراعية استمرت باقية في يده وأيدي أولاده وأحفاده<sup>(٢)</sup> .

ويروي صاحب الترجمة طائفة من الأصول الأربعمائة ، مثل أصل أو كتاب : ابن وهب ، وعبدالسلام بن سالم ، وأحمد البنظي ، وهارون بن أبي بردة ، وابن الحجاج ، وحمّاد بن عيسى ، واسماعيل بن مهران ، ومحمّد بن الحسين البنظي ، وهذه الكتب أو الأصول ، هي من مصنفات تلامذة الأئمة عليهم السلام .

وللصدوق طريق إلى صاحب الترجمة علي بن سليمان الزراري ، فقد روى الصدوق عن أبيه علي بن الحسين ، عن علي بن سليمان الزراري ، ذكره في مشيخة الفقيه .

روي عن محمّد بن خالد الطيالسي ، ويحيى بن زكريا اللؤلؤي .

(١) رسالة ابي غالب الزراري ١١٨ - ١١٩ .

(٢) يراجع : رسالة أبي غالب ١٢٣ .

ويروي عن علي بن سليمان الزراري : أبو غالب الزراري صاحب «رسالة أبي غالب» المطبوع ، ومحمد بن علي بن همام البغدادي ، وعلي بن الحسين بن بابويه القمي والد الصدوق .

### النصوص

١ - النجاشي : علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراري ، كان له إتصال بصاحب الأمر عليه السلام ، وخرجت إليه توقيعات ، وكانت له منزلة في أصحابنا ، وكان ورعاً ، ثقةً ، فقيهاً ، لا يطعن عليه في شيء له «كتاب النوادر» .  
أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال : حدثنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا علي بن سليمان بكتابه النوادر<sup>(١)</sup> .

٢ - علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراري ، كان له اتصال بصاحب الأمر عليه السلام ، وخرجت إليه توقيعات ، وكانت له في أصحابنا منزلة ، وكان ورعاً ثقة فقيهاً ، لا مطعن عليه<sup>(٢)</sup> .

٣ - علي بن سليمان الزراري : ذكره الخوئي فنقل كلام النجاشي فحسب<sup>(٣)</sup> .

٤ - قال السيد الجلالي : علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراري الكوفي ، هو عمّ والد أبي غالب ، صدر

---

(١) رجال النجاشي ٦٨١/٢٦٠ ، ومعجم رجال الحديث ، ذكر نص كلام النجاشي فقط (٤٢/١٢) .

(٢) رجال ابن داود ١٠٥٤/١٣٨ ، ومثل ذلك النص في الخلاصة ٤٦/١٠٠ .

(٣) معجم رجال الحديث ٤٢/١٢ .

على يده بعض التوقيعات ، عن صاحب الأمر عليه السلام ، وروى هو عن ابن أبي الخطاب ومحمد بن خالد الطيالسي ويحيى بن زكريا اللؤلؤي .

وعنه أبو غالب الزراري ومحمد بن علي بن همام البغدادي وعلي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي وغيرهم <sup>(١)</sup> .

٥ - قال أبو غالب الزراري ، وسمعت من عم أبي : علي بن سليمان <sup>(٢)</sup> .

٦ - قال أبو غالب الزراري : كتاب عبدالسلام بن سالم حدثني به جدي ، وعم أبي : محمد وعلي بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الهمداني ، عن الحسن بن علي بن بقّاح ، عن عبدالسلام <sup>(٣)</sup> .

٧ - قال أبو غالب الزراري : كتاب ابن وهب البجلي حدثني به عم أبي : علي بن سليمان رضي الله عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، وعبدالله بن جبّلة ، عن ابن وهب <sup>(٤)</sup> .

٨ - كتاب جامع البزنطي :

قال أبو غالب الزراري : حدثني به خال أبي : محمد بن جعفر ، وعم أبي : علي بن سليمان ، عن محمد بن الحسين ، عن البزنطي <sup>(٥)</sup> والبزنطي هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي المعروف .

٩ - قال أبو غالب الزراري : كتاب صغير (أوصفين) عن هارون بن

٤

---

(١) رسالة أبي غالب الزراري ٢١٩ (قسم معجم الأعلام بقلم : العلامة السيد محمدرضا الجلاي .

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ١٤٩ .

(٣) رسالة أبي غالب الزراري ١٦٢ .

(٤) رسالة أبي غالب الزراري ١٦٤ .

(٥) رسالة أبي غالب الزراري ١٦٨ .

أبي بردة حدثني به جدِّي ﷺ ، عن يحيى بن زكريَّا ، عن هارون بن أبي بردة وحدثني به عمُّ أبي : أبو الحسن علي بن سليمان ، عن يحيى بن زكريَّا<sup>(١)</sup> .

١٠ - قال أبو غالب الزراري : كتاب عبدالرحمن بن الحجَّاج حدثني بها جدِّي وعمُّ أبي : محمَّد وعلي بن سليمان ، عن محمَّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن<sup>(٢)</sup> .

١١ - وقال أبو غالب الزراري : كتاب الزكاة لحمَّاد بن عيسى حدثني به عمُّ أبي : علي بن سليمان ، عن محمَّد بن الحسين ، عن محمَّد بن اسماعيل ، عن حمَّاد بن عيسى<sup>(٣)</sup> .

١٢ - قال أبو غالب الزراري : كتاب الملاحم عن اسماعيل بن مهران حدثني به عمُّ أبي : أبو الحسن علي بن سليمان ، عن جدِّي محمَّد بن سليمان ، عن أبي جعفر أحمد بن الحسن ، عن اسماعيل<sup>(٤)</sup> .

١٣ - قال أبو غالب الزراري : كتاب أحمد بن محمَّد البنزطي ، حدثني به عمُّ أبي : علي بن سليمان ، ونخال أبي محمَّد بن جعفر الرِّزَّاز ، عن محمَّد بن الحسين ، عن البنزطي<sup>(٥)</sup> .

١٤ - قال الغضائري : ووجدت بخط أبي الحسن محمَّد بن أحمد بن داود القمي ﷺ قال : حدَّثنا أبو علي محمَّد بن علي بن همام قال : حدثني علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكير بن أعين ، المعروف

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٧٢ .

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ١٧٢ .

(٣) رسالة أبي غالب الزراري ١٧٣ .

(٤) رسالة أبي غالب الزراري ١٧٣ .

(٥) رسالة أبي غالب الزراري ١٨٤ .



بالزراري: إن بني أعين كانوا عشرة:

عبدالمملك، وعبدالأعلى، وحمران، وزرارة، وعبدالرحمن،  
وعيسى، وقعنّب، وبكبير، وضريس، وسميع.

وذكر: أن أعين كان رجلاً من الفرس، فقصد أمير المؤمنين عليه السلام؛  
ليسلم على يده، ويتوالي إليه، فاعترضه في طريقه، قوم من بني شيبان،  
فلم يدعوه حتى توالي إليهم<sup>(١)</sup>.

١٥ - الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن العلاء بن رزين، فقد  
رويته عن أبي عليه السلام، عن علي بن سليمان الزراري الكوفي، عن محمد  
بن خالد، عن العلاء بن رزين القلاء<sup>(٢)</sup>.

ويروي الصدوق، عن العلاء أيضاً بطرق أخرى.

١٦ - الطوسي: سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي الحسن  
علي بن سليمان، عن الحسن بن علي، عن القاسم بن الحسن، عن  
حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن رجل بالبادية، لا يمكنه الفطرة.  
فقال: يتصدق بأربعة أرطال من لبن<sup>(٣)</sup>.

١٧ - الطوسي: وعنه (محمد بن أحمد بن داود) عن علي بن  
حبشي بن قوني قال: حدثنا علي بن سليمان الزراري<sup>(٤)</sup>: عن محمد بن  
اسماعيل عن الخيبري، عن الحسن بن محمد القمي قال: قال لي  
الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبراً

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٩١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤٦١/٤ (المشيخة).

(٣) الاستبصار ١٣٨/٥٨/٢ باب ماهية زكاة الفطرة.

(٤) فيه الرازي- وهو خطأ مطبعي- ويلاحظ معجم رجال الحديث ٤٥/١٢.

أمير المؤمنين عليه السلام ، ألا إن لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولأمير المؤمنين فضلها (١) .

١٨ - الطوسي : ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن

هاشم قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان ، عن الحسن بن علي ، عن

القاسم بن الحسن ، يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن رجل من

البادية لا يمكنه الفطرة قال : تصدق بأربعة أرطال من اللبن (٢) .

١٩ - الطوسي : علي بن حاتم ، عن علي بن سليمان ، عن أحمد بن

اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالله بن السراج ، عن رجل عن أبي

عبدالله عليه السلام : «اللهم إني أسألك حسن الظن بك ، والصدق في التوكل

عليك ...» - إلى آخر الدعاء - (٣) .

الطوسي : علي بن حاتم ، عن علي بن سليمان الزاري ، قال حدثنا :

أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال ، قال أبو

عبدالله عليه السلام : صل في العشرين من شهر رمضان ، ثمانياً بعد المغرب ،

واثنتي عشرة ركعة بعد العتمة ، فإذا كانت الليلة التي يرجى فيها ما يرجى ،

فصل مائة ركعة ، تقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات .

قال قلت : جعلت فداك فإن لم أقو قائماً؟

قال : فجالساً .

قلت : فإن لم أقو جالساً؟

قال : فصل وأنت مستلق على فراشك (٤) .

(١) تهذيب الأحكام ١٥٩/٨١/٦ (فضل زيارته - زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام) .

(٢) الاستبصار ١٦٥/٦٦/٢ زكاة الفطرة/مقدار الصالح ويراجع تهذيب الأحكام ٧٨/٤ .

(٣) تهذيب الأحكام ٢٣٣/٧٤/٣ (باب الدعاء بين الركعات) .

(٤) تهذيب الأحكام ٢١٦/٦٤/٣ (فضل شهر رمضان والصلاة فيه) .

٢٠ - الطوسي : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني قال : حدثني علي بن سليمان الزراري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخيري ، عن بريد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن جدّه قال : دخلت على فاطمة عليها السلام ، فبدأتني بالسلام ، ثم قالت : ما غدا بك؟

قلت : طلب البركة .

قالت : أخبرني أبي - وهو ذا هو - أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام ، أوجب الله له الجنة .

قلت لها : في حياته وحياتك؟

قالت : نعم وبعد موتنا <sup>(١)</sup> .

### ديباجة

علي بن صدقة القمي : كان يعيش في الغيبة الصغرى ، في عهد الوكيل الثاني محمد بن عثمان العمري ، ويروي عنه توقيعاً للصاحب عليه السلام ، ويروي الزراري عن صاحب الترجمة : علي بن صدقة القمي ، وهو من أهل قم ، وعاش فترة في بغداد ، وهو من العلماء والمحدثين القميين ، وكان علي بن صدقة حياً سنة ٣١٤ .

وعن مثل هؤلاء الذين أرخوا للغيبة الصغرى ، استمر إلى اليوم ، التراث الثقافي ، والعلمي ، والاجتماعي ، والتربوي ، للغيبة الصغرى .

### النصوص

١ - علي بن صدقة القمي : روى الطوسي مسنداً عن علي بن سليمان

(١) تهذيب الأحكام ١٨/٩/٦ (في زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله) .

١٨٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

الزراري ، عن علي بن صدقة القمي عليه السلام قال : خرج الى محمد بن عثمان العمري ابتداء من غير مسألة (١) .

٢ - علي بن صدقة القمي ، لم يترجمه السيد الخوئي .

٣ - وقال التستري : علي بن صدقة القمي ، روى «الغيبة» مسنداً ، عن

علي بن سليمان الزراري ، عن علي بن صدقة القمي عليه السلام قال : خرج الى محمد بن عثمان العمري ابتداء ، من غير مسألة .. الخبر (٢) .

ولم يترجمه أكثر من هذا .

٤ - الصدوق : وبهذا الاسناد (وأخبرني جماعة) ، عن محمد بن

علي ، عن أبيه قال : حدثنا علي بن سليمان الزراري ، عن علي بن صدقة عليه السلام قال : خرج إلي محمد بن عثمان العمري عليه السلام ابتداءً ، من غير مسألة .

«ليخبر الذين يسألون عن الإسم ، إمام السكوت والجنة ، وإمام الكلام

والنار ، فإنهم إن وفقوا على الإسم أذاعوه ، وإن وفقوا على المكان دلّوا عليه» (٣) .

### ديباجة

علي بن عاصم الكوفي : يروي عنه الصدوق بسنده قال : خرج في

توقيعات صاحب الزمان عليه السلام «ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس» .

ويعبّر هذا السند : أنّ علي بن عاصم كان يعيش أعوام الغيبة

الصغرى ، وكان له تعامل مع الناحية المقدّسة .

(١) الغيبة ٣٣١/٣٦٤ (كتبته كاملاً فيما مضى) .

(٢) القاموس ٤٨٦/٧ .

(٣) الغيبة ٣٣١/٣٦٤ ، عنه بحار الأنوار ٥١ : ٣٥١ .

وعلي بن عاصم هو من المحدثين ، ومن العلماء ، وكان جريئاً ، لقد كان يزور الحسين عليه السلام قبل عمارة مشهده ، مع جمهور من الناس ، وفي ذات يوم أقبل سبع أو أسد الى ضريح الإمام الحسين عليه السلام ، فهرب الناس إلا علي بن عاصم ، فإنه لم يهرب ، بل شاهد علي بن عاصم أن يد السبع جريحة ومنتفخة ، يمشي الحيوان ضالعاً ، فأقبل علي بن عاصم الى السبع ، وأخرج قصبه كانت قد دخلت يده ، وعصر كَفَّ السبع ، ثم شدَّ كَفَّ السبع ببعض عمامته .

وهكذا كان علي بن عاصم مثال الزائر النشيط ، والزاهد الورع . وكان علي بن عاصم يؤدّي الواجب التبليغي الإعلامي ، وكان عالماً محدثاً ، وكانت الدولة لا تحبذ تصرفاته ، فألقت القبض عليه ، مع جماعة ، فمات الشيخ الكهل في السجن شهيداً ، واطلق سراح الآخرين . ويعتبر علي بن عاصم ، من أصحاب الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام ، وشاهد من الإمام كرامة ، زادت في معرفته بالأنبياء والأولياء ، أيما زيادة .

ويذكر البرسي : أن الإمام منحه بصيرة وقوة في عينيه ، بحيث يشاهد أشياء ، لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة .

أو إن علي بن عاصم كان أعمى ، فابصر بتصرف الإمام ، ومسح يده المباركة على عيني علي بن عاصم ؛ لقد أراه الإمام بساطاً ، عليه آثار مجالس الأنبياء والأوصياء والأولياء ، يقول : رأيت على البساط أقداماً وصوراً .

ويذكر الإمام أسماء أصحاب الآثار مثل : آدم عليه السلام ، وهابيل ، وشيث ، ونوح ، وقيدار ، وإبراهيم ، ومهلائيل ، وتوشلح ، وافرفشد ، وموسى ، ويوسف ، ودياد ، وأخنوخ ، وسام ويوشع بن نون ، والخضر ، واليسع ،

وسابور، وعدنان، وعبدالمطلب، وعبدالله، وعبد مناف، ورسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين، والأئمة عليهم السلام، والمهدي عليه السلام.

وبعد هذه المشاهدة المنيرة، قال الإمام لعلي بن عاصم: أخفض طرفك يا علي، يقول علي بن عاصم: فرجعت محجوباً كما كنت.

ابن اخت أو ابن أخي علي بن عاصم:

ولصاحب الترجمة ابن اخت، أو ابن أخ، معروف بالعاصمي، وهو أحمد بن محمد بن أحمد، وصرح التستري: أن هذا هو ابن اخت علي بن عاصم، بخلاف النجاشي وأغا بزرگ وغيرهما، صرحوا أنه ابن أخ علي بن عاصم.

وأحمد هذا من العلماء والمحدثين، له شهرة في مصنفات التراجم والفهارس، وسكن بغداد، وكان له نشاط علمي وثقافي.

والعاصمي أيضاً كان له تعامل مع الناحية المقدسة، واستمرت حياته حتى أدرك الغيبة الصغرى، تماماً كخاله علي بن عاصم، المحدث.

والعاصمي أحمد بن محمد بن أحمد ذكره النجاشي، وعد له مصنفات، مثل كتاب «مواليد الأئمة وأعمارهم عليهم السلام».

وقال: إنه هاجر إلى بغداد وسكنها، وكان من شيوخ الكليني.

وذكر آغا بزرگ الطهراني العاصمي وقال: إنه ابن أخي علي بن عاصم، في حين أن العاصمي اسمه ونسبه: أحمد بن محمد بن أحمد،

وصاحب الترجمة هو علي بن عاصم، ولا نرى في نسب العاصمي:

عاصم، والظاهر إنه من سهو القلم، أو سهو المطبعة، واشتهر أحمد بن محمد بالعاصمي، لشهرت خاله العلمية والاجتماعية.

وهناك رجل عالم آخر، يحمل لقب العاصمي، وهو عيسى بن جعفر

بن عاصم وستأتي ترجمته قريباً.

قال الشيخ الطوسي: أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبدالله، وهو ابن أخي علي بن عاصم المحدث، ويقال له: «العاصمي» ثقة في الحديث، سالم الجنبية، أصله الكوفة، سكن بغداد، روي عن شيوخ الكوفيين، وله كتب منها كتاب «النجوم»<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ عباس القمي العلامة الكبير: العاصمي أحمد بن محمد بن عاصم أحد وكلاء الناحية المقدسة، الذي تشرف بلقاء مولانا الحجّة بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وهل إن أحمد بن محمد بن أحمد العاصمي، هو نفس أحمد بن محمد بن عاصم، فإذا كان نفسه فهو ابن أخي علي بن عاصم، وإذا كانا رجلين، فأحمد بن محمد بن أحمد هو ابن أخت علي بن عاصم، كما صرح التستري<sup>(٣)</sup>.

النجاشي: أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبدالله - وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث، يقال له: العاصمي، كان ثقة في الحديث، سالماً، خيراً، أصله كوفي، وسكن بغداد، روي عن الشيوخ الكوفيين، له كتب منها: كتاب النجوم وكتاب مواليد الأئمة وأعمارهم. أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسين بن علي بن سفيان، عن العاصمي<sup>(٤)</sup>.

(١) الفهرست ٧٥/٢٨.

(٢) الكنى والألقاب ٤٤٥/٢.

(٣) القاموس ١: ٥٧٧.

(٤) رجال النجاشي ٢٣٢/٩٣.

قال التستري: وكان (العاصمي) شيخ الكليني، وكان أعرف به<sup>(١)</sup>.  
 قال [سعد بن عبدالله] وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين، كلام  
 في مجلس، فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس<sup>(٢)</sup>.  
 «فكتب» الظاهر أن فاعل كتب هو الإمام عليه السلام، والله العالم.  
 قال [سعد بن عبدالله]: وحدثني العاصمي: أن رجلاً تفكر في رجل،  
 يوصل له ما وجب للغريم عليه السلام، وضاق به صدره، فسمع هاتفاً، يهتف به:  
 «أوصل ما معك إلى حاجز»<sup>(٣)</sup>.

إن رجلاً حصلت عنده حقوق شرعية، فأراد أن يوصل الحقوق إلى  
 الناحية المقدسة، ولكن الطريق بعيد، وفكر ما يحدث في الطريق بهذا  
 المال، ففكر لو يبعث المال مع صديق، ولكن أيضاً لم يرتاح إلى هذا  
 الخيال، فقليل له: أوصل المال إلى حاجز، وكان حاجز من وكلاء الناحية  
 في بغداد وهكذا ارتاح الرجل إلى هذا الإرشاد فأوصل المال إلى حاجز من  
 دون مؤنة لأن حاجزاً كان في متناول يده.

العاصمي: هو أحمد بن محمد بن أحمد ابن أخي علي بن عاصم  
 المحدث<sup>(٤)</sup>.

### النصوص

#### ١ - قال أبو غالب الزراري: وكان علي بن عاصم

شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد، وكان حُمل من  
 الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على

(١) القاموس ٥٧٦/١/٥٠٨.

(٢ و٣) كمال الدين ٤٩٨، ذيل حديث ٢٢ وحديث ٢٣ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ١٤٤ (القرن الرابع).



سبيل ما ، وأطلق الباقون ، وكان يسعى به رجل ، يُعرف بابن أبي الدواب ، وله قصة طويلة (١) .

٢ - وقال الوحيد : ومرفي أحمد بن محمد بن عاصم : أنه ابن أخت علي بن عاصم المحدث وقال البرسي : إنه كان مكفوفاً ، فمسح العسكري عليه السلام عينه ، فصار بصيراً (٢) .

٣ - وقال ابن طاووس : إن علي بن عاصم الزاهد ، كان يزور الحسين عليه السلام ، قبل عمارة مشهده بالناس ، فدخل سبع إليه ، فلم يهرب منه ، ورأى كَفَّ السبع متفخحة ، بقصبة قد دخلت فيها ، فاخرج القصبة منه ، وعصر كَفَّ السبع ، وشدّه ببعض عمامته ، ولم يقف من الزوار لذلك سواه (٣) .

٤ - قال التستري : علي بن عاصم نفران ، أحدهما : إمامي ، شيخ الشيعة في وقته ، ومات في أيام المعتضد ، كما ذكره أبو غالب في أول رسالته ص ١١٥ .

والثاني : عامي ، ذكره ابن حجر والذهبي (٤) .

٥ - قال رجب البرسي : في أسرار أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال : دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام ، فقال لي : يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك ، فانك علي بساط ، قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين ،

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١١٥ .

(٢) مشارق أنوار اليقين ١٨١ وفي طبعة ١٠٠ .

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ١٢٧ .

(٤) القاموس ٤٨٨٧ .

والأئمة الراشدين .

قال فقلت : يا سيدي ألا أتعل ما دمت في الدنيا اكراماً لهذا البساط؟

فقال : يا علي إن هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون .

قال : فقلت في نفسي : ليتني أرى هذا البساط ، فعلم ما في ضميري

فقال : ادن مني ، فدنوت منه ، فمسح يده الشريفة على وجهي ، فصرت

بصيراً قال : فرأيت في البساط أقداماً وصوراً .

فقال : هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه ، وهذا أثر هابيل ، وهذا أثر

شيث ، وهذا أثر نوح ، وهذا أثر قيدار ، وهذا أثر مهلائيل ، وهذا أثر ديار

(في نسخة : بارد) وهذا أثر أخنوخ ، وهذا أثر أدريس ، وهذا أثر توشلح ،

وهذا أثر سام ، وهذا أثر أفرشدد ، وهذا أثر لقمان ، وهذا أثر ابراهيم ، وهذا

أثر لوط ، وهذا أثر اسماعيل ، وهذا أثر الياس ، وهذا أثر اسحاق ، وهذا أثر

يعقوب ، وهذا أثر يوسف ، وهذا أثر شعيب ، وهذا أثر موسى ، وهذا أثر

يوشع بن نون ، وهذا أثر سليمان ، وهذا أثر الخضر ، وهذا أثر دانيال ، وهذا

أثر اليسع ، وهذا أثر ذوالقرنين اسكندر ، وهذا أثر سابور بن أردشير ، وهذا

أثر لؤي ، وهذا أثر كلاب ، وهذا أثر قصي ، وهذا أثر عدنان ، وهذا أثر

عبدالمطلب ، وهذا أثر عبدالله ، وهذا أثر عبدمناف ، وهذا أثر سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا أثر الأوصياء من بعده

إلى المهدي عليه السلام لأنه قد وطأه وجلس عليه .

ثم قال : انظر الي الآثار ، اعلم أنها آثار دين الله ، وأن الشاك فيهم ،

كالشاك في الله ، وكمن جحد الله .

ثم قال : اخفض طرفك يا علي ، فرجعت محجوباً كما كنت (١) .

٦ - الصدوق : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال : حدّثني جعفر بن محمد بن مسعود ، وحيدر بن محمد بن السمرقندي قالا : حدّثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال : حدّثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدّثنا علي بن الحسن الدقاق ، وإبراهيم بن محمد قالا : سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول : خرج في توقيعات صاحب الزمان : «ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس» (٢) .

٧ - المفيد : وروي يحيى بن أبي طالب ، عن علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول : أنا نبي (٣) .

٨ - الطوسي : وأخبرني جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السماك ، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي ، عن يحيى بن أبي طالب ، عن علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقول : أنا نبي (٤) .

٩ - في تهذيب التهذيب : علي بن عاصم بن صهيب الواسطي روى عن جماعة منهم عطاء بن السائب ، وروى عنه عدّة منهم يحيى بن أبي

(١) مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ١٨١ ، وفي طبعة الأعلمي - بيروت ١٠٠ (الفصل ١٣) .

(٢) كمال الدين ١/٤٨٢ باب ٤٥ (التوقيعات) .

(٣) الإرشاد ٢ : ٣٧١ ، اعلام الوري ٢ : ٢٧٩ ، البحار ٥٢ : ٤٦/٢٠٩ .

(٤) الغيبة ٤٢٤/٤٣٤ .

طالب ، توفي سنة ٢٠١ وهو ابن ٩٤ سنة (١) .

وهذا غير صاحب الترجمة ، هذا هو العامي المشار إليه .

### ديباجة

علي بن العباس ابو الحسين النوبختي : من أدباء وشعراء بغداد المعروفين ، من آل نوبخت ، له ديوان شعر ، في مئتي ورقة ، أو أربعمائة صفحة ، فهو ديوان له وزنه وأهميته .

وهو كاتب من كتاب بغداد ، وأهل الأدب والمروءة المشاهير ، درس شاعرين من شعراء الأدب أحدهما معاصر له ، وهو ابن الرومي ، الشاعر المعروف ، والآخر كان قبله ، وهو البحتري .

وله شعر في واحد من علماء آل نوبخت ، وهو اسماعيل بن علي أبو سهل - وكان مرض - مطلعته :

يا محيي العارفات والكرم      وقاتل الحادثات والعدم

ولابن الرومي شعر في صاحب الترجمة ، يمدحه ويداعبه ، ورد في ديوانه .

وعمر صاحب الترجمة علي بن العباس النوبختي عمراً طويلاً ، وكان من المعمرين ، توفي سنة ٣٢٩ عن عمر عالية ، كما وصفه مترجموه .

قال الذهبي : «عاش ثمانين سنة» .

وكان عاش الغيبة الصغرى ، نحو سبعين سنة .

وكان ولده صدراً كبيراً في الدولة .

## النصوص

١ - علي بن العباس النوبختي أبو الحسين :

أحد مشايخ الكتاب وأهل الأدب، المشاهير والمروءة، روى من أخبار البحري، وابن الرومي قطعة حسنة، ومات سنة ٣٢٩، بعد سن عالية، وهو القائل لابن عمه أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي، وشرب دواءً:

وقاتل الحادثات والعدم	يا محيي العارفات والكرم
الله شفاءً به من السقم	كيف رأيت الدواء اعقبك
حطت بقلبي ثقلاً من الألم	لئن تخطت اليك نائبة
دفع أذى من عظامك <sup>(١)</sup> العظم	شربت فيها الدواء مرتجياً
في صفحتي كل صارم خذم <sup>(٢)</sup>	والدهر لا بد محدث طبعاً

٢ - ونقل أبو اسحاق القيرواني في «زهر الآداب ٢ : ٤٠٨ دارالجيل»

الآبيات الآتية لصاحب الترجمة :

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت  
له الرقاب ودانت خوفه الأمم  
فالموت والموت لا شيء يغالبه  
ما زال يتبع ما يجري به القلم  
بذا قضى الله للأقلام مذ بُريت

أن السيوف لها مذ أرهفت خدم

٣ - وقال أبو الطيب المتنبّي أحمد بن الحسين (ت ٣٠٣ أو ٣٠٥)

(١) نسخة عطائك

(٢) معجم الأدباء ٨٩/٢٢٩/٥

معارضاً مضمون ما ورد في شعر أبي الحسين النوبختي في قصيدة :

ما زلت أضحك ابلي كلما نظرت      الى من اختضبت أخفافها بدم  
حتى رجعت وأقلامي قوائل لي      المجد لل سيف ليس المجد للقلم  
أكتب بنا أبداً بعد الكتاب به      فإنما نحن للأسياف كالخدم<sup>(١)</sup>

٤ - وما نعرفه عن الحياة الإدارية لأبي الحسين النوبختي ، هو إنه لما عاد المقتدر إلى العرش مرة أخرى ، سنة ٣١٧ ، واستوزر أبا علي بن مقله ، وكانت الأموال لا تكفي؛ لدفع رواتب العسكر ، فقد وكل علي بن عباس النوبختي في بيع بُرود كانت في الخزانة ، وبيع بعض الأملاك العائدة له ، وعندما أراد القاهر أن يعرض أملاك أم المقتدر للبيع سنة ٣٢٠ ، أجبرها أن توكل علي بن عباس النوبختي في بيعها .

٥ - ذكر الصولي : أن صاحب الترجمة توفي سنة ٣٢٤ وعمره يناهز

الثمانين .

### البحتري :

٦ - كان الوليد أبو عبادة البحتري (٢٠٦ - ٢٨٣) ممن مدح آل

نوبخت ، مدح اسحاق بن اسماعيل ، ويعقوب بن اسحاق بن اسماعيل ، وكان بين آل نوبخت من أهتم بجمع أشعاره وأخباره ، وأكثر من اعتنى منهم بذلك أبو الحسين علي بن العباس ، وابنه أبو عبدالله الحسين بن علي بن العباس ، وكان أبو الحسين علي بن عباس يقرأ الأدب والشعر في شبابه على البحتري وابن الرومي ، ولما كان ذات قريحة أدبية شعرية ، فقد كان يجمع أخبارهما وأشعارهما .

(١) ديوان المتنبي ٥٣٦ - ٥٤٠ شرح اليازجي .

٧ - ونقل أبو الفرج الأصفهاني حكاية حول البحتري ، كان علي بن عباس النوبختي ، قد نقلها إلى عمه (١) .

٨ - وأورد أبو اسحاق القيرواني حكاية أخرى في هذا الباب في كتاب «زهر الآداب ٣ : ٧٩٥» وهي في الحقيقة درس صغير علمه البحتري أبا الحسين علي بن عباس في الأدب ، عندما دار الحديث حول مقطوعة مشهورة لأبي نواس .

٩ - روى الصولي : أن أبا نواس مرّ ذات يوم بالمدائن ، ومعه عدد من أصحابه ، فنزلوا بساباط (بلاش آباد) ، ودخلوا مكاناً طيباً من ايوان كسرى ، فشاهدوا آثار جماعة كانوا قد اجتمعوا هناك ، فطلب أصحابه من أبي نواس أن ينشدهم ما شاهدوا ، فقال :

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا	بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جرّ الزقاق على الثرى	وأضغاث ريحان جنّي ويابس
ولم أر منهم غير ما شاهدت به	بشرقي ساباط الديار البسابس
حبست بها صحبي فجمعت شملهم	وإني على أمثال تلك لحابس
أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً	ويوماً له يوم الترخّل خامس

١٠ - يقول علي بن عباس النوبختي : قال لي البحتري : أتعلم من أين أخذ أبو نواس مضمون البيت الثالث؟ قلت : لا ، قال : من بيت أبي خراش :

ولم أدر مَنْ ألقى عليه رداءه  
سوى أنه قد سئل عن ماجد محض  
قلت : يختلف هذا عن ذلك قال : طريقة الكلام واحدة ، وإن اختلف

(١) كتاب الاغانى ٢١ : ٤١ تحقيق : الغرباوي ومحمود غنيم .

المعنى . (زهر الآداب للقيرواني ٣ : ٧٩٥)

١١ - وتلمذ أبو الحسين علي بن عباس النوبختي لابن الرومي أيضاً؛  
لذلك نقل قسماً من أخباره<sup>(١)</sup> .

١٢ - أبو الحسين علي بن عباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن  
نوبخت (٢٤٤ - ٣٢٤) : من كبار الكتاب ، والأعيان ، والشعراء في بغداد ،  
ومن الكرماء ، الذين يرعون الأدب .

وكان صاحب الترجمة تلميذاً في الشعر والأدب لأثنين من كبار  
شعراء العرب ، هما : البُحْثري ، وابن الرومي ، وهذان كانا من خاصة آل  
نوبخت . وجمع أبو الحسين - صاحب الترجمة - قسماً من أخبارهما  
وأشعارهما ، في حياتهما ، ونقلهما إلى الآخرين بالرواية . وذهب الذهبي  
والصولي (ت ٣٣٥) إلى أنّ شعر صاحب الترجمة كان سلساً فصيحاً<sup>(٢)</sup> .

١٣ - الصدر : علي بن العباس أبو الحسين النوبختي .

فاضل أديب ، وشاعر لبيب ، له شعر مثنا ورقة ، كما في فهرس ابن  
النديم<sup>(٣)</sup> .

١٤ - قال الأمين : توفي سنة ٣٢٩ هـ<sup>(٤)</sup> .

١٥ - قال ابن الرومي في علي بن العباس النوبختي :

أحْمَى عَلَيْنَا نَخْلُكُم ذِيخَهُ<sup>(٥)</sup>      فكيف ما يحمل في ذِيخه  
ولم نزل نرجوه كالمُرْتَجِي      طاعة عاتٍ قبل تَذْوِيخه

(١) آل نوبخت ٢٢٩ - ٢٣٥ .

(٢) آل نوبخت ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٣) تكملة أمل الأمل ١٤/٤ ، الفهرست ٢٣٨ .

(٤) أعيان الشيعة ٢٥٠/٨ .

(٥) ذِيخ : قنو النخلة .



ثم عَلِمْنَا عِلْمَ مُسْتَيْقِنٍ  
فَاسْتِيَأَسْتُ مِنْ خَيْرِهِ أَنْفُسُ  
وَقَالَ فِيهِ :

يَا ذَا الَّذِي ضُنُّ بِآزَاذِهِ<sup>(٣)</sup>  
مَا كُنْتُ أُدْرِي أَنْ آزَاذِكُمْ  
حَتَّى عَلِمْنَا عِلْمَ مُسْتَيْقِنٍ

١٦ = علي بن العباس النوبختي أبو الحسين ، له شعر مأثور ورقة  
ذكره النديم في الفهرست<sup>(٥)</sup>.

١٧ = قال الذهبي : النوبختي علي بن العباس شاعر محسن ، أخباري  
مشهور رئيس ، ولي وكالة المقتدر ، وعاش ثمانين سنة ، توفي سنة أربع  
وعشرين وثلاث مئة .

وكان ابنه صدراً كاتباً ، كان مدبر أمور ملك الأمراء محمد بن رائق<sup>(٦)</sup>.

١٨ = وقال المرزباني : وروى من أخبار البحري وابن الرومي  
بالمشاهدة قطعة حسنة<sup>(٧)</sup>.

### ديباجة

علي بن عبدالله البغدادي : من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام ، لم

---

(١) الشماريخ هو العثكال الذي عليه البسر ، والنوبختي هو علي بن العباس شاعر  
محسن أخباري مشهور رئيس ولي وكالة المقتدر توفي سنة ٣٢٤ هـ (سير أعلام  
النبلاء ٣٢٦/١٥) .

(٢) ديوان ابن الرومي ٣٦٧/١ .

(٣) آزاد : فارسي معرب ، وهو من التمر .

(٤) ديوان ابن الرومي ٣٦٧/١ .

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٣٧١ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٥ .

(٧) معجم الشعراء ١٥٥ للمرزباني .

يسمع أبو النضر محمد بن مسعود فيه إلا خيراً.

### النصوص

١ - علي بن عبدالله بن مروان بغدادي من أصحاب العسكري عليه السلام (١).

٢ - وقال الكشي: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جماعة هو منهم، فقال: وأما علي بن عبدالله بن مروان، فإن القوم (يعني الغلاة) تمتحن في أوقات الصلوات، ولم أحضره في وقت صلاة، ولم أسمع فيه إلا خيراً (٢).

### ديباجة

علي بن عبدالله الوراق الرازي: من العلماء والمحدثين، ومن أهل الري، يروي عنه الصدوق في مصنفاته، مثل الفقيه: من لا يحضره الفقيه، وعيون أخبار الرضا، مشفوعة بقوله: عنه، روى عن سعد بن عبدالله القمي.

### النصوص

١ - علي بن عبدالله الوراق، من مشايخ الصدوق، فقد روى الصدوق عنه.

روى علي بن عبدالله الوراق عن سعد بن عبدالله، وروى عنه الصدوق، في سائر كتبه، ووصفه بالرازي (٣).

(١) رجال الطوسي ١٣/٤٣٣.

(٢) رجال الكشي ١٠١٤/٥٧٦.

(٣) معجم رجال الحديث ٨٥/١٢.

٢ - الصدوق : حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد الله الوراق الرازي قال : حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون<sup>(١)</sup> .

٣ - الصدوق : حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال : حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ربيع بن عبد الرحمن قال : كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين ، يعلم من يقف عليه بعد موته ، ويجحد الإمام بعد امامته ، فكان يكظم غيظه عليهم ، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم ، فسمي الكاظم لذلك<sup>(٢)</sup> .

٤ - الصدوق : حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله [بن] محمد الصايغ ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا : حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حَدَّثَنَا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حَدَّثَنَا تميم بن بهلول قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي الهذيل :

وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة .

فقال لي : إنَّ الدليل على ذلك ، والحجة على المؤمنين ، القائم في أمور المسلمين ، والناطق بالقرآن ، والعالم بالأحكام ، أخو نبي الله ﷺ ، وخليفته في أمته ، ووصيه عليهم ، ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى ، المفروض الطاعة... المدعو اليه بالولاية ، المثبت له الإمامة يوم

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣٠/٦٤ باب ٦ ، أعلام الوري ٢ : ١٨١ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١١٢/باب ١٠ .

غدير خم ... ذاك علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد  
الغزّ المحجلين ، وأفضل الوصيّين ، وخير الخلق أجمعين ، بعد رسول ربّ  
العالمين .

وبعده الحسن ، ثم الحسين سبطا رسول الله ﷺ ، إنا خيرة النسوان .

ثم علي بن الحسين .

ثم محمّد بن علي .

ثم جعفر بن محمّد .

ثم موسى بن جعفر .

ثم علي بن موسى .

ثم محمّد بن علي .

ثم علي بن محمّد .

ثم الحسن بن علي .

ثم ابن الحسن بن علي صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا ، واحد بعد

واحد .

إنهم عترة الرسول ﷺ ، معروفون بالوصيّة والإمامة ، في كلّ عصر

وزمان ... وإنهم العروة الوثقى ، وأئمة الهدى ، والحجّة على أهل الدنيا إلى

أن يرث الله الأرض ومن عليها ... وإنهم المعبرون عن القرآن ، والناطقون

عن الرسول ﷺ بالبيان ، وإنّ من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهليّة ، وإن

فيهم الورع ، والعفة ، والصدق ، والصلاح ، والاجتهاد ، وأداء الأمانة إلى البر

والفاجر ، وطول السجود ، وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج

بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار<sup>(١)</sup>.

٥ - ونفس هذه الرواية مروية عن الإمام الصادق عليه السلام بسند آخر عن نفس تميم بن بهلول.

٦ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: «مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً».

قال فقلت له: يا بن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً ثبت عليه، حتى ألقى الله عزوجل.  
فقال: «هات يا أبا القاسم».

فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شيء، خارج عن الحدّين: حدّ الإبطال، وحدّ التشبيه، وإنه ليس بجسم، ولا صورة، ولا عرض، ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض، والجواهر، وربّ كل شيء، ومالكة، وجاعله، ومحدثه، وإنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، خاتم النبيين، فلا نبي بعده، إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمة الشرائع، فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الإمام، والخليفة، ووليّ الأمر بعده: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم

(١) كمال الدين ٩/٣٣٦ باب ٣٣ ما أخبر به الصادق من وقوع الغيبة.

محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي .

فقال عليه السلام : «ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده» .

قال فقلت : وكيف ذلك يا مولاي .

قال : «لأنه لا يرى شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه ، حتى يخرج ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً» .

قال فقلت : أقررت .

وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصيته الله .

وأقول : إن المعراج حق ، والمساءلة في القبر حق ، وإن الجنة حق والنار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور .

وأقول : إن الفرائض الواجبة - بعد الولاية - الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

فقال علي بن محمد عليهما السلام : «يا أبا القاسم ، هذا والله دين الله ، الذي أرتضاه لعباده ، فأثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت ، في الحياة الدنيا ، و[في] الآخرة<sup>(١)</sup>» .

٧ - الصدوق : وروى علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ، عن الأخرس ،

(١) كمال الدين ٣٧٩/٢ (باب ٣٧/ح ١) ما أخبر به الهادي عليه السلام من وقوع الغيبة .

كيف يحلف، إذا ادّعي عليه دين، ولم يكن للمدّعي بيّنة؟  
فقال: «إن أمير المؤمنين عليه السلام أتني بأخرس، وادّعي عليه دين  
فأنكره، ولم يكن للمدّعي عليه بيّنة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحمد لله  
الذي لم يخرجني من الدنيا، حتى بيّنت للأمة جميع ما يحتاج إليه».  
ثم قال: «أئتوني بمصحف» فأتي به.  
فقال للأخرس: «ما هذا؟» فرفع رأسه إلى السماء، وأشار أنه كتاب  
الله.

ثم قال: «أئتوني بوليّه» فأتوه بأخ له، فأقعه إلى جنبه؟ ثم قال: «يا  
قبر عليّ بدواة وصينية» فأتاه بهما.  
ثم قال لأخ الأخرس: «قل لأخيك هذا بينك وبينه إنه عليّ» فتقدّم إليه  
بذلك.

ثم كتب أمير المؤمنين عليه السلام: «والله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب  
والشهادة، الرحمن الرحيم، الطالب الغالب، الضارّ النافع، المهلك  
المدرّك، الذي يعلم السرّ والعلانية، إن فلان بن فلان المدّعي، ليس له قبيل  
فلان بن فلان - أعني الأخرس - حقّ، ولا طلبه، بوجه من الوجوه، ولا  
سبب من الأسباب»، ثم غسله، وأمر الأخرس أن يشربه، فامتنع، فألزمه  
الدين<sup>(١)</sup>.

٨ - الصدوق: وحدثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدثنا محمد بن  
هارون الصوفي، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی  
قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/١١٢/ح ٣٤٣٢ (وفي طبعة حديث ٢١٨) باب نادر (ما  
يقبل من الدعاوي بغير بيّنة) كيفية إحلاف الأخرس.

الثماني ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، فقلت له : يا بن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودّتهم ، وأوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال لي : يا كَنكَر<sup>(١)</sup> إنَّ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ أَئِمَّةً لِلنَّاسِ ، وَأَوْجِبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الأمر إلينا . ثم سكت .

فقلت له : يا سيدي روى لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام : أن الأرض لا تخلو من حجّة لله على عباده ، فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال : ابني محمّد ، واسمه في التوراة باقر ، يبقر العلم بقراً ، هو الحجّة والإمام بعدي ، ومن بعد محمّد ابنه جعفر ، واسمه عند أهل السماء الصادق .

فقلت : يا سيدي ، فكيف صار اسمه الصادق ، وكلكم الصادقون؟ فقال : حدثني أبي ، عن أبيه عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فسموه الصادق ، فإنَّ الخامس من ولده ، الذي اسمه جعفر ، يدعى الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكذاب ، المفترى على الله ، والمدّعي بما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه ، والحاسد على أخيه ، ذلك الذي يروم كشف سرّ الله ، عند غيبة وليّ الله ...

قال أبو خالد ، فقلت له : يا بن رسول الله ، وإن ذلك لكائن؟ فقال : إي وربي ، إن ذلك المكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر

(١) كَنكَر : لقب لأبي خالد الكابلي ، يعرف به .



المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ﷺ . قال : قلت له : يا بن رسول الله ثم يكون ماذا؟

قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ والأئمة بعده ، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته ، القائلين بإمامته ، والمنتظرين لظهوره ، أفضل من أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى ذكره ، أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف ، أولئك المخلصون حقاً ، وشيعتنا صدقاً ، والدعاة الى دين الله سرّاً وجهرّاً<sup>(١)</sup> .

### ديباجة

علي بن قيس : يذكر قصة سمعها من رجل من أهل السواد ، يعني من أهل أرجاء الكوفة وبغداد ، وجاء في القصة اسم سيماء ، وهذا الاسم هو الصحيح ، دون اسم نسيم .

سيماء من قادة الدولة ، ونسيم هو من خدم دار المعصومين في سامراء ، وجاء اسمه في الروايات بتبجيل .

### النصوص

علي بن قيس :

١ - السيد الخوئي : روى عن خادم من خدم الدار ، ويعض جلاوزة السواد ، وروى عنه علي بن محمد .

٢ - الكليني : علي بن محمد ، عن علي بن قيس ، عن بعض جلاوزة

(١) اعلام الورى بأعلام الهدى ٢ : ١٩٤ - ١٩٦ .

السواد قال : شاهدت سيماء أنفأ بسرّ من رأى ، وقد كسر باب الدار ، فخرج عليه ويده بيده طبر زين ، فقال له : ما تصنع في داري؟  
فقال سيماء : إنّ جعفرأ زعم ، أن أباك مضى ، ولا ولد له ، فان كانت دارك ، فقد انصرفت عنك (١) .

فخرج عن الدار .

قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار ، فسألته عن هذا الخبر ، فقال لي : من حدّثك بهذا؟  
فقلت له : حدّثني بعض جلاوزة السواد .  
فقال لي : لا يكاد يخفى على الناس شيء (٢) .  
ديباجة

### علي بن محمّد بن ابراهيم

بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بـ«علان» من علماء الغيبة الصغرى ، ولد في «كُلين» قرية من ضواحي طهران (طريق طهران - قم) ، ودرس في القرية ، ثم انتقل الى الرّي ، ودرس فيها حتى أصبح من

---

(١) جلاوزة جمع جلاوز - بكسر الجيم - : بمعنى الشرطي ، وأعوان الولاية ، من قرّاش ونحوه .

والسواد : هو سواد الكوفة والعراق ، وسائر البلاد ، وبساتينها ، وقراها ، وغلب أطوال السواد علي سواد الكوفة وبغداد .

قوله شهادت سيماء ، وفي الغيبة الذي نقل الخبر عن الكليني : شهدت نسيماً ، وكذلك جاء في البحار : نسيماً عن الغيبة ، وكذلك نسيماً في شرح الكافي للمولى محمّد صالح المازندراني ، والمولى خليل القزويني ، وقال : المازندراني : إنّ من خدم جعفر الكذاب ، وقال القزويني : إنّ واحد من معتمدي الخليفة .

(٢) الكافي ١١/٣٣١/١ كتاب الحجّة/ باب في تسمية من رآه <sup>عليه السلام</sup> . وعنه تبصرة الولي ح ٣١ ، وبحار الأنوار ١٣/٥٢/ح ٧ .

مع علماء الغيبة الصفري ..... ٢٠٣

علمائها، في الحديث، والفقهاء، وسيرة الأئمة عليهم السلام، ثم بعد أعوام طويلة، انتقل إلى بغداد، وكان استاذ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، صاحب كتاب «الكافي».

وقد وقع إعلان في طريق أسانيد أحاديث الكافي؛ فإذا قال صاحب الكافي: حدثنا عدة، عن سهل بن زياد، فإن المقصود واحد من هذه الثلاثة، هو إعلان الكليني، صاحب الترجمة، وهذا تعبير عن عظيم شأن إعلان في الحديث، وعلم الحديث، والوثاقة، وطهارة التحديث.

ثم إن صاحب الترجمة، هو خال محمد بن يعقوب الكليني، وكانا قريبي السن والعمر - ولقد شاهدنا كثيراً طفلين، أحدهما يكون خال الطفل الآخر، فصاحب الترجمة، مع صاحب «الكافي» كانا على هذا المستوى، وعندما انتقل إعلان إلى بغداد، اتصل بالناحية المقدسة، وكان يحضر مجلس محمد بن عثمان بن سعيد السفير الثاني، ومجلس الحسين بن روح النوبختي، السفير الثالث، ويُفيد ويستفيد من مثل هذه المجالس، العامرة بالعلم والثقافة، وأحاديث شؤون الساعة، وكانت أخبار وكلاء العالم الإسلامي، تصل إلى مثل هذه المجالس، فكان صاحب الترجمة، يستوعب تاريخ الأحداث، وهي تدخل في صميم تاريخ الغيبة الصفري، وسيرة الإمام الحجّة عليه السلام.

ولقد عدّ الأفتدي: صاحب الترجمة من وكلاء صاحب عليه السلام؛ ولهذه الظاهرة، وغيرها من ظواهر حياة العلامة إعلان الكليني، نجد أنه يصنّف كتاباً في سيرة وليّ العصر عليه السلام، وهو أول كتاب صنّف في سيرة الإمام، في الغيبة الصفري، وسمى كتابه هذا «كتاب أخبار القائم عليه السلام».

وقد استقى من أحاديثه: الشيخ الصدوق، والشيخ الكليني، والشيخ

الطوسي ، في مصنفاتهم في الغيبة ، وفي كتب الفقه .  
ويروي صاحب الترجمة ، علان الكليني ، عن ظريف أبي نصر ،  
قال علان : حدثني ظريف أبو نصر الخادم قال : دخلت على  
صاحب الزمان عليه السلام ، فقال لي : علي بالصندل الأحمر .  
قال : فأتيته به ، فقال عليه السلام : أتعرفني فقال ظريف : فقلت : نعم .  
فقال عليه السلام : من أنا .

قال ظريف ، فقلت : أنت سيدي وابن سيدي .  
فقال عليه السلام : ليس عن هذا سألتك .  
قال ظريف : فقلت : جعلني الله فداك فسّر لي .  
فقال عليه السلام : أنا خاتم الأوصياء ، وبني يدفع البلاء عن أهلي وشيعتي .  
ويروي علان ، عن محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري .  
قال علي بن محمد الرازي ، المعروف بعلان : حدثني محمد بن  
شاذان بن نعيم النيسابوري قال : اجتمع عندي مال للغريم (صاحب  
الزمان عليه السلام) ، خمسمائة درهم ، ينقص منها عشرون درهما ، فأتممتها من  
عندي ، وبعثت بها .

ويروي علي بن محمد ، المعروف بعلان الكليني ، عن محمد بن  
جبرئيل الأهوازي<sup>(١)</sup> ، والحسن بن الفضل اليماني<sup>(٢)</sup> ، والأعلم المصري ،  
وظريف أبي نصر ، ومحمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري .

---

(١) كمال الدين ٢/٤٨٦/٨ باب ٤٥ / التوقيعات وذكرنا الحديث في ترجمة محمد بن

إبراهيم بن مهزيار .

(٢) كمال الدين ٢/٤٩٠/١٣ باب ٤٥ / التوقيعات وذكرنا الحديث في الحسن بن

الفضل اليماني .

وعزم العلامة علان الكليني أن يحج بيت الله الحرام ، وكان الطريق غير آمن ، فأحب أن يستفسر الناحية المقدسة : هل تأذن له في الحج أم لا ، وكان العلامة علان قد أعد كل شيء لسفر الحج ، ومن هذا الإتجاه بعث برسالة في هذا الشأن ، فجاءه الجواب من صاحب الغاية : «توقف عنه في هذه السنة» .

وهكذا منعه الناحية المقدسة أن يحج في هذا العام ، فمن رسالة الناحية المقدسة ترى أن يترك هذه الرحلة ، في هذا العام ، وفكر العلامة علان الكليني : أن هذا العام ، والأعوام المقبلة تتشابه بعضها مع بعض ، فإذا كان الطريق هذا العام غير صالح للسفر ، ففي الأعوام التالية غير صالحة أيضاً للسفر .

ثم إن العلامة علان الكليني ، رأى في هذه الرسالة ، من الناحية المقدسة : أن أمر الإمام هو للإرشاد ، ولصالح صاحب الرسالة ، ترشده إلى الطريق اللائق ، ولكن ظروف علان الكليني ، كانت بحيث إذا ترك الرحلة هذا العام ، فالعام المقبل لا يستطيع أن يحج البيت الحرام ، مثلاً ينفذ ماله ، أو موانع أخرى ، كان علان يتصورها .

ولقد نجد في كثير من الناس ، كانوا صاحب شأن ، وعلم ، وجاءه دنيوي ، كانوا يستشيرون الناحية المقدسة في سفر الحج ، وكان السفر ، رحلة طويلة ، ومحفوفة بالمخاطر ، كان الحرامية يشنون غاراتهم على قوافل الحجاج ، وكانت الدولة ضعيفة ، لا تستطيع ردع الحرامية ، الأمر الذي كانت الناحية المقدسة ترى أن يتركوا الرحلة هذا العام ، وأن العام المقبل أفضل ، ولكن بعض هؤلاء الحجاج ، كان يعاود ويسأل : لو يستطيع أن يحج هذا العام؛ لأجل أن الحج هذا العام ، هو فرض عين عليه ، لأجل النذر ، فكانت

الناحية المقدسة تجيبه - كحلّ للمشكلة - أن يحج مع القافلة الأخيرة، فكنت ترى أن القوافل المتقدمة، قد اجتاحتها الحراميّة، أما القافلة الأخيرة، فإنّها نجت من الحراميّة، واستمرت الرحلة بسلامة.

إنّ الناحية المقدسة، كانت تهتم بالحج، وكانت تعرض على الراحلين حلول مرضية، تؤمّن سلامتهم.

ولو إنّ علان الكليني، عاود الناحية المقدسة، لربما عرضت عليه بالحلّ المرضي، ولكنه لم يعاود، ثمّ صحب قافلة متّجهة نحو بيت الله الحرام، وفي الطريق، - ذلك الطريق الطويل - تعرضت القافلة لغارة الحراميّة فقتل من قتل، وكان علان أحد من استشهد على يد الحراميّة، ولا ندري في أي نقطة كانت «الملحمة».

وهكذا نجد أن الناحية المقدسة، كانت تشاهد هذا المصير لعلان الكليني، من ستر رقيق، ولكن علان كان غائباً عن هذه الحقيقة.

ونجد أيضاً أنّ كثيراً من الناس يستخيرون، ويطلبون الخيرة؛ لاهتماماتهم، ويتفألون بالقرآن الكريم، أو يستخيرون بالسبحة، فإذا كانت الاستخارة تمنعهم من العمل، نراهم يخالفون ارشاد القرآن، أو ارشاد السبحة، ثم يصطدمون بما يسؤوهم.

ونحن نقول لهؤلاء: إذا كان من الواجب أن تنفذ عملاً، أو تقوم بواجب، فلماذا تتفأل بالقرآن، أو تستخير بالسبحة، حتى إذا كان التفؤل يمنعك عن العمل، أو القيام بالأمر، ركبت رأسك، وقمت بالعمل.

نعم نقول لهؤلاء: فإذا عزمت فتوكّل على الله.

أمّا إذا استخرت، أو تفألّت بالقرآن، فالواجب أن تنصاع لارشاد القرآن الكريم، أو ارشاد السبحة، أو الاستخارات الكثيرة غيرها، فهذا

أفضل لك ، تماماً كما كان من الأفضل لعَـلان أن يطيع الناحية المقدسة ، بعد أن شاورها ، مهما كانت ظروفه ، كان عليه أن يحكم العقدة ، ثم يشاور ، أو لا يشاور ، ويمضي في المنهاج المرسوم .

وكانت وفاة عَـلان الكليني نحو عام ٣١٠ ، علماً أنّ عَـلان كان حيّاً عام ٢٨١ ، كما جاءت في هذه الرواية :

الطوسي بسنده ، عن علي بن محمّد الكليني - وهو صاحب الترجمة - قال : كتب محمّد بن زياد الصيمري ، يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنّاً يتيمّن بما يكون من عنده ، فورد «إنك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين» (يعني ٢٨١) فمات رحمه الله في هذا الوقت ، الذي حدّه ، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر<sup>(١)</sup> .

### وعَـلان كأنه مخفف «علي»

قال السمعاني : عَـلان لقب جماعة ، ممن اسمه علي ، ولما كان صاحب الترجمة معروفاً بـ «عَـلان» فإنّ هذا اللقب انتقل الى أبيه محمّد بن إبراهيم الكليني ، وإلى عمه أحمد بن إبراهيم الكليني ، ولقد ذكرهما الشيخ الطوسي في من لم يروي عن الأئمة عليهم السلام ، فوصف محمّد بأنه خير ، ووصف أحمد بأنه خير فاضل ، من أهل الري .

وجاء أصحاب المعاجم ونقلوا كلام الطوسي حولهما فقط ، ولم يزيّدوا كلمة .

### النصوص

١ - النجاشي : علي بن محمّد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني ،

المعروف بعَلَّان ، يكنى أبا الحسن ثقة عين . له كتاب «أخبار القائم عليه السلام» .  
أخبرنا محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا علي بن محمد .

وقُتل عَلَّان بطريق مكة ، وكان استأذن صاحب السلام في الحج ،  
فخرج : «توقف عنه في هذه السنة» فخالف<sup>(١)</sup> .

٢ - قال السيد الخوئي : ثم إن مخالفة محمد بن علي بن محمد  
عَلَّان لأمر الحجّة سلام الله عليه ... يمكن أن يكون لم يفهم من أمره سلام  
الله عليه أنه أمر مولوي ، فلعله حمله على الإرشاد ، كما لعله الغالب في  
أوامرهم عليهم السلام الشخصية إلى أصحابهم<sup>(٢)</sup> .

٣ - وقال التستري في هذا الصدد أيضاً : الظاهر أن مخالفة هذا  
للحجّة عليه السلام في الخروج إلى الحجّة ، في تلك الحجّة ، لفهمه من نهي عليه السلام  
إرشاد إلى صلاحه الدنيوي ، فلا يكون مخالفته له عليه السلام معصية ، حتى ينافي  
قول النجاشي فيه : ثقة عين ، وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن يعقوب  
الكليني صاحب «الكافي» : وكان خاله عَلَّان الكليني الرازي<sup>(٣)</sup> .

٤ - ثم إنه صرح العلامة نقلاً عن محمد بن يعقوب نفسه : بأنه كلما  
كان في كتابه عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، فالمراد بالعدّة : علي بن  
محمد بن عَلَّان ، ومحمد بن أبي عبدالله ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن  
عقيل الكليني<sup>(٤)</sup> .

(١) رجال النجاشي ٦٨٢/٢٦٠ .

(٢) معجم رجال الحديث ١٢٩/١٢ .

(٣) القاموس ٧ : ٥٣٦ .

(٤) الخلاصة ٢٧١ - ٢٧٢ ، الخاتمة ، الفائدة الثالثة .



٥ - وعلى ذلك فعلي بن محمد، المعروف بعلان، من مشايخ الكليني.

٦ - قال السيد الخوئي: ولكنه لم نظفر، لا في «الكافي» ولا في غيره، برواية محمد بن يعقوب عنه والله العالم، ثم إن كلمة (ابن) بين كلمتي (محمد) و(علان) في عبارة الخلاصة لعلها زائدة، فإن علي بن محمد هو المعروف بعلان، لا أنه ابن علان، ويمكن أن يقال: بصحة العبارة، فإن إبراهيم والد أحمد ومحمد أيضاً، معروف بعلان الكليني، كما ذكره الشيخ في ترجمة أحمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup>.

٧ - قال السيد الخوئي: علي بن محمد هذا هو علي بن محمد بن عبدالله بن بندار فيما اذا كان راويه محمد بن يعقوب وهو في خمسمائة واربعة وثلاثين مورداً واما في بقية الموارد فهو مشترك والتميز انما بالراوي والمروي عنه وقال علي بن محمد هو من مشايخ الكليني وقد أكثر الرواية عنه في الكافي في جميع أجزائه واطلق والظاهر انه علي بن محمد بن بندار الذي روى عنه كثيراً فقد روى عنه في أبواب الأطعمة في ثلاثة وثلاثين مورداً وبهذا يتعين ان المراد بعلي بن محمد في سائر الموارد هو علي بن محمد بن بندار<sup>(٢)</sup>.

**علي بن محمد:**

٨ - قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان، في إسناد كثير من الروايات، تبلغ خمسمائة وتسعة وتسعين مورداً، فقد روى عن أبي جعفر

(١) معجم رجال الحديث ١٢/١٢٩.

(٢) معجم رجال الحديث ١٢/١٢٧.

٢١٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

الثاني ، وصاحب الدار عليه السلام ... ، وروى عنه علي بن مهزيار... (١) .

الكليني : علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال : شككت في أمر حاجز ، فجمعت شيئاً ، ثم صرت إلى العسكر ، فخرج إليّ « ليس فينا شك ، ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا ، ردّ ما معك إلى حاجز بن بريد » (٢) ، علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن بلال قال : خرج إليّ من أبي محمد قبل مضيه بستين ، يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إليّ من قبل مضيه بثلاثة أيام ، يخبرني بالخلف من بعده (٣) .

٩ - الطوسي : محمد بن ابراهيم ، المعروف بعَلان الكليني خَيْر (٤) وكذا في الطبقات عن الطوسي قال السيد محمد صادق بحر العلوم حوله : هذا هو خال أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي صاحب كتاب « الكافي » ، وأخ أحمد بن ابراهيم الكليني ، المعروف بعَلان الكليني (٥) .

قال الأفندي : هو والد علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بعَلان (٦) .

١٠ - الطوسي : أحمد بن ابراهيم ، المعروف بعَلان الكليني ، خَيْر فاضل ، من أهل الري (٧) .

(١) معجم رجال الحديث ١١٨/١٢ و ١١٩ .

(٢) الكافي ١ : ١٤/٥٢١ كتاب الحجّة / باب مولد الصاحب عليه السلام .

(٣) نفس المصدر ١/٣٢٨/١ كتاب الحجّة / الاشارة والنص الى صاحب الدار عليه السلام .

(٤) رجال الطوسي ٢٩/٤٩٦ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

(٥) رجال الطوسي ٤٩٦ (الهامش) .

(٦) رياض العلماء ٢١٣/٤ .

(٧) رجال الطوسي ١/٤٣٨ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

قال آغا بزرك: علان الكليني المشهور خال محمد بن يعقوب الكليني، هو علي بن محمد بن ابراهيم، كما يظهر من النجاشي<sup>(١)</sup> ويظن الأفندي أن أحمد بن ابراهيم، هو أخو محمد بن ابراهيم الكليني<sup>(٢)</sup>.

علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الشهير بعلان الكليني وغلان هو لقب ابراهيم جد علي هذا، ويلاحظ ترجمة أحمد بن ابراهيم الكليني ومحمد بن ابراهيم الكليني.

١١ - العلامة: علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان - بالعين المهملة -، يكنى أبا الحسن ثقة عين<sup>(٣)</sup>.

١٢ - قال محمد باقر الداماد: علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان، المعروف بعلان الكليني الرازي، الخير، العين، الثقة، والمعروف في عصرنا هذا: أنه هو علان، وأنه هو خال رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني، والصحيح ان ابراهيم الكليني هو جد أبي جعفر الكليني من امه وله ابنان خيران دينان فاضلان هما خالاه وهما أحمد ومحمد والخير العين الثقة الفاضل أبو الحسن علي بن محمد هو ابن خاله وان كلاً من أحمد ومحمد وعلي يعرف بعلان وبعض متأخري الاصحاب تحامل احتمال ان يكون علان خال أبي جعفر الكليني هو ابراهيم بن ابان الكليني فيكون أحمد ومحمد ابني خاله وعلي نافلة خاله<sup>(٤)</sup>.

١٣ - قال الأفندي: علي بن محمد بن علان الكليني، قد كان من

(١) طبقات اعلام الشيعة ١٨ (القرن الرابع).

(٢) رياض العلماء ٢١٤/٤.

(٣) الخلاصة ٤٧/١٠٠.

(٤) شرعة التسمية ٦١ (هامشها).

مشايخ محمد بن يعقوب الكليني، ونحاله على الأصح، وهو يعرف بعَلان الكليني أيضاً، ويروي عنه كثيراً في «الكافي» عن جماعة، منهم فلان، ثم هو من جملة عدّة من أصحابنا، الذي يروي الكليني عنهم، عن سهل بن زياد الأدمي، كما نصّ عليه العلامة في آخر الخلاصة، نقلاً عن الكليني، نفسه وظني أن كونه من مشايخ الكليني وروايته عنه بلا واسطة كثيراً، مشعر بمدحه، بل توثيقه وعده من عدة من أصحابنا تصريح بكونه من علماء الشيعة، وكان في زمان الغيبة الصغرى، وقد كان وكيل القائم عليه السلام<sup>(١)</sup>.

١٤ - قال التفرشي: الظاهر أن عَلان هذا، هو علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الكليني، المعروف بعَلان، الذي ذكره النجاشي ووثقه، وهو الذي يروي عنه محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله كثيراً، كما يظهر من الفائدة الثالثة من الخلاصة<sup>(٢)</sup>.

١٥ - التفرشي: عَلان لقب لعلي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الكليني وأحمد بن إبراهيم الكليني ومحمد بن إبراهيم الكليني<sup>(٣)</sup>.

١٦ - عَلان وكأنه مخفّف «علي» قال السمعاني: عَلان لقب جماعة ممن اسمه «علي» منهم علي المخزومي، وعلي بن الحسن الطيالسي، وعلي بن إبراهيم البغدادي، وعلي بن أحمد المعدّل المصري<sup>(٤)</sup>.

١٧ - وذكر الطوسي أفراداً ملقّبون بعَلان، في من لم يروي عن

---

(١) رياض العلماء ٢١٣/٤ - ٢١٤، ونقل نصّ العبارة إلى «من علماء الشيعة» السيّد الصدر في تكملة أمل الأمل ٩٦/٤.

(٢) نقد الرجال ٣٥٥/٤.

(٣) نقد الرجال ٢٩٢/٥.

(٤) الأنساب ٤ : ٢٦٤ (عَلان).

الأئمة عليهم السلام : أحمد بن إبراهيم المعروف بعلّان<sup>(١)</sup> .

ومحمد بن إبراهيم المعروف بعلّان<sup>(٢)</sup> .

١٨ - كما إنّ ما في الفائدة الثالثة من الخلاصة (٢٧٢) قال الكليني :

كلما ذكرته في كتابي (عدّه من أصحابنا عن سهل) فهم علي بن محمد علّان .

١٩ - وهو خال محمد بن يعقوب الكليني قال النجاشي في ترجمة

محمد بن يعقوب : وكان خاله علّان الكليني الرازي<sup>(٣)</sup> .

وذكره الشيخ فيمن لم يروي عن الأئمة عليهم السلام .

٢٠ - الكليني علي [بن محمد] ، عمن حدّثه قال : ولد لي ولد ،

فكتبت استأذن في طهره يوم السابع ، فورد : « لا تفعل » فمات يوم السابع ، أو الثامن .

ثم كتبت بموته ، فورد «ستخلف غيره وغيره ، تسميه أحمد ، ومن بعد أحمد جعفرًا» فجاء كما قال .

قال : وتهيأت للحج ، وودّعت الناس ، وكنت على الخروج ، فورد : «نحن لذلك كارهون ، والأمر اليك» .

قال فضاق صدري واغتممت ، وكتبت : أنا مقيم على السمع والطاعة ، غير أنّي مغتمّ بتخلفي عن الحجّ ، فوقع : «لا يضيّقن صدرك ، فإنّك ستحج من قابل إن شاء الله» .

قال : ولمّا كان من قابل : كتبت استأذن ، فورد الاذن ، فكتبت : إنّي

(١) رجال الطوسي ١/٤٣٨ .

(٢) رجال الطوسي ٢٩/٤٩٦ .

(٣) رجال النجاشي ١٠٢٦/٣٧٧ .

عادلت محمد بن العباس ، وأنا واثق بديانته وصيانتته ، فورد «الأسدي نعم العديل ، فإن قدم فلا تختار عليه» فقدم الأسدي وعادته<sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٣٦٣ - ٣٦٤ (طرف من دلائل الامام عليه السلام) يلاحظ وكتاب الغيبة ٣٩٣/٤١٦ السفراء المحمودين .

٢١ - الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ،

عن سعد بن عبدالله ، عن علي بن محمد الرازي ، المعروف بعلان الكليني قال : حدثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال : اجتمع عندي مال للغيريم عليه السلام ، خمسمائة درهم ، ينقص منها عشرين درهماً ، فأنتفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار ، فأتممتها من عندي ، وبعثت بها إلى محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup> ولم أكتب مالي فيها ، فأنفذ إلي محمد بن جعفر القبض وفيه : «وصلت خمسمائة درهم ، لك منها عشرون درهماً»<sup>(٣)</sup> .

٢٢ - الطوسي : وروي علان الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن

الحسين بن علي النيسابوري الدقاق ، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن السياري قال : حدثني نسيم ومارية قالت : لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثياً على ركبته ، رافعاً سبأته نحو السماء ، ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله ، عبداً داخراً لله ، غير مستنكف ولا مستكبر ، ثم قال : زعمت الظلمة أن حجة الله داخضة ، ولو أذن لنا في الكلام ؛ لزال الشك<sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي ١٧/٥٢٢/١ كتاب الحجّة ، باب مولد صاحب عليه السلام .

(٢) هو محمد بن جعفر الأسدي الرازي أحد الأبواب كما في ست .

(٣) كمال الدين ٥/٤٨٥/٢ الباب ٤٥ ذكر التوقيعات .

(٤) الغيبة ٢١١/٢٤٤ ، عنه إعلام الوري ٣٩٥ ، وفي بحار الأنوار ٤/٥١ ح ٦ ، ومدينة

٢٣ - الطوسي : وروى علان باسناده : أنّ السيّد عليّاً ، ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة ، بعد مضيّ أبي الحسن بستين<sup>(١)</sup> .

٢٤ - الطوسي : وروى علان قال : حدّثني ظريف أبو نصر الخادم قال : دخلت عليه - يعني صاحب الزمان عليّاً - فقال لي : عليّ بالصندل الأحمر .

فقال : فأتيته به ، فقال عليّاً : أتعرفني؟

قلت : نعم قال : من أنا؟

فقلت : أنت سيدي وابن سيدي .

فقال : ليس عن هذا سألتك .

قال ظريف : فقلت جعلني الله فداك فسّر لي .

فقال : أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع البلاء عن أهل وشيعتي<sup>(٢)</sup> .

---

المعاجز ٥٨٦ ح ٢ عنه وعن كمال الدين ٤٣٠ ح ٥ باسناده عن محمّد العطار وفي اثبات الهداة ٦٦٨/٣ ح ٣٤ عنها وعن الخرائج ٤٥٧/١ ح ٢ عن السياري مثله واخرجه في حلية الابرار ٥٤٤/٢ وتبصرة الولي ح ١٠ عن ابن بابويه وفي كشف الغمة ٤٩٨/٢ وبحار الأنوار ٥٣/٧٦ ح ٥ عن الخرائج ورواه في اثبات الوصيّة ٢٢١ عن علان الكلابي وفي القاب الرسول وعترته ٢٨٧ وفي هداية الحضيبي ٧١ باختلاف يسير .

(١) الغيبة ٢١٢/٢٤٥ عنه وبحار الأنوار ٢٢/٥١ ح ٣٠ واثبات الهداة ٥٠٧/٣ ح ٣١٦ ورواه في اثبات الوصيّة ٢٢١ عن علان .

(٢) الغيبة ٢١٥/٢٤٦ عنه اثبات الهداة ٥٠٨/٣ ح ٣١٩ وفي بحار الأنوار ٣٠/٥٢ ح ٢٥ والعوالم ١٥ / الجزء ٢٩٨/٣ ح ١ عنه وعن كمال الدين ٤٤١ ح ١٢ ودعوات الراوندي ٢٠٧ ح ٥٦٣ نقلا عن الكمال مختصراً واخرجه في حلية الابرار ٥٤٤/٢ وتبصرة الولي ح ٣٩ عن الكمال وفي مدينة المعاجز ٦١١ ح ٨٢ واثبات الهداة ٦٩٤/٣ ح ١١٥ ومنتخب الأنوار المضيئة ١٥٩ وكشف الغمة ٤٩٩/٢ عن الخرائج ٤٥٨/١ ح ٣ عن علان ورواه الحضيبي في الهداية ٨٧ باختلاف والمسعودي في

## ديباجة

علي بن محمد الهمداني اعتبره العلامة من سفراء الناحية

## النصوص

١ - العلامة : علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية (١).

## ديباجة

علي بن محمد بن جعفر الحداد العسكري :

له كتاب «الكامل» في الحديث ، على اسلوب كتب الحسين بن سعيد الحديثية .

وله كتاب «مَنْ روى مَنْ نشأ من آل أبي طالب عليهم السلام» .

وهو كتاب روائي رجالي ، في تراجم الذرية الطاهرة المطهرة ، من آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهم المنسوبون إلى فاطمة الزهراء عليها السلام ، ومن آل أبي طالب : وهم المنسوبون إلى جعفر بن أبي طالب ، وعقيل ابن أبي طالب ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وهم الهاشميون صلى الله عليهم أجمعين .

وصاحب الترجمة : نقح مصنفات الفضل بن شاذان فاعتبر صاحب كتبه ، وهو صاحب مكتبته ، والعسكري نسبة الى سامراء ، والفضل بن شاذان نيسابوري ولعل صاحب الترجمة ، هاجر منها إليها .

---

﴿ اثبات الوصية ٢٢١ نحوه والقندوزي في ينابيع المودة ٤٦٣ مختصراً وفي القاب الرسول وعترته ٢٨٧ عن علان مثله .

(١) الخلاصة ٧٤/١٠٣ .



## النصوص

١ - علي بن محمد بن جعفر بن عَنبَسَةَ الحدّاد العسكري أبو الحسن .

قال أبو عبدالله بن عيَّاش : يقال له ابن رويده ، مضطرب الحديث ، له كتاب «الكامل» يقال : إنه في معنى كتب الحسين بن سعيد .  
وله كتاب من روى من نشأ من آل أبي طالب .

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال : حدّثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن منصور الصائغ قال : حدّثنا علي بن محمد بن جعفر بكتبه (١) .  
٢ - الطوسي : علي بن محمد الحداد ، يكنى أبا الحسن صاحب كتب الفضل بن شاذان ، روى عنه التلعكبري اجازة (٢) .

## ديباجة

علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي الشعراني : من العلماء الصلحاء ، شاهد الإمام صاحب الأمر عليه السلام ، روى عنه أحاديث وتعاليم ، لقد ترجمه منتجب الدين فحسب ، وكلّ من ذكره نقل نصّ كلام منتجب الدين فحسب .

إنّ منتجب الدين ولد سنة ٥٠٤ ، وكان حيّاً سنة ٦٠٠ ، يعني أنّ منتجب الدين كان عمره آنئذ ٩٦ سنة شيخاً كهلاً ، فإنه نقل ترجمة العلوي هذا في فهرسته ، ولا نعلم تفاصيلاً عن حياته ، ولا حتى عن ميلاده ووفاته .  
ولهذا تسائل الأفتدي ، عندما نقل ترجمته عن الفهرست : هل إنّ العلوي كان يعيش في الغيبة الصغرى ، وكانت من ٢٦٠ الى ٣٢٩ ، أو إنّه

(١) رجال النجاشي ٦٨٦/٢٦٢ .

(٢) رجال الطوسي ٤٠/٤٨٣ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

كان يعيش في الغيبة الكبرى ، وإنه لم يدرك الغيبة الصغرى ، وإن مشاهدة الإمام كانت في الغيبة الصغرى ، أو في الغيبة الكبرى ، وفي الغيبة الكبرى لا يمكن معرفة الإمام عليه السلام بخصوصه .

**والشعراني :** (بفتح الشين المعجمة ، وسكون العين المهملة ، بعدها الراء المفتوحة ، وفي آخرها النون) هذه النسبة إلى «الشعر» على الرأس وإرساله ...

والمشهور بهذه النسبة : الفضل بن محمد الشعراني ، وإنما قيل له «الشعراني»؛ لأنه كان يرسل شعره<sup>(١)</sup> .

فمن وفر شعره كالجمّة ، كان يقال له : «الشعراني» ، وكان ناس إذا رجعوا من الحج ، وقد حلّقوا شعرهم في منى ، يوفرون شعر رؤوسهم كالجمّة؛ للبركة والذكرى ، وكانت رحلة الحج تطول ستة أشهر ، أو أكثر ، على البعران والجمال .

### النصوص

١ - منتجب الدين : السيد عين السادة أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي الشعراني ، عالم صالح ، شاهد الإمام صاحب الأمر ، وروى عنه أحاديث ، عليه وعلى آبائه السلام<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال الأفتدي بعد نقل نص منتجب الدين : كلامه يحتمل

معنيين :

الأوّل : أن يكون هذا السيد من المتقدمين على الشيخ الطوسي ، بل على الصدوق أيضاً ، وقد بقى إلى زمان الشيخ الطوسي ، فكان ممن شاهد

(١) الأنساب ٤٣٢/٣ للسمعاني .

(٢) فهرست منتجب الدين ٢٣١/١١٢ .

الإمام عليه السلام ، في الغيبة الصغرى ، ولكن يبعد بقاؤه الى ذلك العصر .  
الثاني : أن يكون من المتأخرين ، عن الشيخ الطوسي ، أو المعاصرين له ، ولكن قد شاهد الإمام عليه السلام ، في زمن الغيبة الكبرى ، وروى عنه عليه السلام ، في ذلك الزمان ، وهو الأظهر ، ولكن فيه إشكال أيضاً من جهة أن المشهور ، عدم جواز رؤيته ، في الغيبة الكبرى بخصوصه ، بحيث يعرف أنه هو (١) .

### ٣ - والأردبيلي نقل نصّ كلام المتجرب فحسب (٢) .

#### ديباجة

علي بن محمد السَّمري : الوكيل الرابع للإمام صاحب الزمان عليه السلام ، وهو منسوب الى سَمَر - بفتح السين والميم - بلدة بين البصرة وواسط - فالوكيل الرابع ، هو من جنوب العراق ، وقد ذكر السمعاني : سَمَر - بكسر السين المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة - بلد بين واسط والبصرة - .  
وقال السيد الشيرازي : علي بن محمد السَمري - بفتح السين والميم معاً - أو السيمري ، أو الصيمري ، والمشهور المعروف هو الأول .  
وهذه النسبة هي إلى بلدة .

وهناك نسبة إلى شخص ، قال السمعاني : السَمري - بفتح السين وضم الميم - هذه النسبة لمروان بن جعفر السَمري ، وهو من ولد سَمرة بن جندب ، وعلي بن محمد المدائني السَمري ، وهو صاحب التصانيف الكثيرة .

وأما الضيمري - بفتح الصاد ، وسكون الياء ، وفتح الميم - فهو

(١) رياض العلماء ٢٣٥/٤ .

(٢) جامع الرواة ١ : ٦٠٠ .

منسوب الى نهر من أنهار البصرة يقال له : الصيبر ، ويضم على عدة قرى وأرياف .

أو منسوب إلى الصَّيْمِرَة ، وهي بلدة بين ديار الجبل و خوزستان ، فهي بلدة تقع في ايران ، من جهة الجنوب ، وبلدة سَمَر - التي هي بين البصرة وواسط - أنجبت علماء ومحدثين ، مثل : عبدالله بن محمد النهيكي السمرى ، من علماء الحديث ، وله كتاب ، وعبدالرحمن بن أحمد بن نهيك السَّمري محدث ، ضعفه النجاشي ، له كتاب نوادر .

وأما الصيبر ، أو الصيبرة ، فمنسوب اليها جماعة علماء .

وهناك عشيرة الصيامرة ، تقطن في جنوب العراق ، ومنها الشيخ مجيد الصيبري - معاصر - ، ولد في قرية بني مشرف ، التابعة ادارياً لقضاء سوق الشيوخ ، وشبَّ بين أفراد عشيرته الصيامرة ، التي يقطن معظمها قضاء المدينة ، التابعة لمحافظة البصرة .

ومن هذه الجولة ، يظهر أنَّ الوكيل الرابع السمرى ، منسوب إلى منطقة عامرة ، في جنوب العراق ، قريبة من البصرة ، وأنجبت علماء وخطباء ولا زالت ، ولربما قرأت السمرى الصيبرى ، فعلى القراءتين ، منسوب إلى منطقة في جنوب العراق ، وبالتحديد من محافظة البصرة .

وعلى بن محمد السمرى : نصَّ عليه الحسين بن روح النوبختي ، الوكيل الثالث من قبل صاحب الزمان عليه السلام ، فهي نصوص مشرقة متتالية على الوكلاء الأربعة ، وكان كل واحد منهم له كرامة معبرة ، عن أنه وكيل الإمام ، مما لولاه لما صدرت منه تلك الكرامة .

وهذا الوكيل الرابع عليه السلام ، أخبر عن وفاة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، من كبار علماء قم ، في اليوم والساعة التي توفى فيها ، والمسافة

بين السمري الذي كان في بغداد، وبين علي بن الحسين الذي كان في قم، نحو ألفي كيلومترات، فمثل هذا الخبر، في تلك العصور، لا بد أنه صدر من الإمام، إلى علي بن محمد السمري، حتى يستطيع أن يخبر الناس. ويكنى علي بن محمد السمري بأبي الحسن عليه السلام.

ولا نجد في كتاب رجال الطوسي في أصحاب الهادي عليه السلام، ولا في أصحاب العسكري عليه السلام اسماً عن علي بن محمد السمري، وإنما الذي جاء فيهما، هو علي بن محمد بن زياد الصيمري.

ثم إن الناحية المقدسة أصدرت توقيعاً إلى علي بن محمد السمري، جاء فيه: «يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر اخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك، ولا توصي إلى أحد، فيقوم مقامك، بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

### النصوص

١ - قال التفرشي: علي بن محمد السمري، وكيل الناحية، بعد أبي القاسم بن روح، وكان يكنى بأبي الحسن. كذا في الفائذة الخامسة من الخلاصة<sup>(١)</sup>.

٢ - ونفس هذا النص من العلامة، ذكره الأردبيلي<sup>(٢)</sup>.

٣ - قال اغا بزرك: علي بن محمد السمري آخر النواب الأربعة ويموته ابتدأت الغيبة الكبرى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩.

والسمر - بالتحريك - من أعمال البصرة، بين البصرة وواسط، وإليها ينسب عبدالله بن محمد النهيكي السمري، وعبدالرحمن بن أحمد بن

(١) نقد الرجال ٢٩٦/٣، الخلاصة ٢٧٣.

(٢) جامع الرواة ٥٩٨/١.

نهيك السمرى، وهما من آل نهيك بالكوفة، (طبقات اعلام الشيعة - نوابغ الرواة في رابعة المئات ٢٠٠)

٤ - قال النجاشي: عبدالله بن محمد النهيكي، ثقة قليل الحديث، جمعت نوادره كتاباً (رجال النجاشي ٦٠٥/٢٢٩).

وقال أيضاً عبدالرحمن بن أحمد بن نهيك السمرى، الملقب دحمان، كوفي الأصل، لم يكن في الحديث بذاك، يعرف منه وينكر، ذكر ذلك أحمد بن علي السيرافي، له كتاب نوادر (رجال النجاشي ٦٢٤/٢٣٦).

٥ - اغا بزرك: علي بن محمد السمرى، عدّه الشيخ الطوسى من أصحاب الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام.

وقال الوحيد: هو علي بن محمد بن زياد الصيمري<sup>(١)</sup>.

٦ - السُّمري: (بفتح السين المهملة، وضم الميم، وفي آخرها الراء).

هذه النسبة: لمروان بن جعفر السُّمري، وهو: من ولد سَمرة بن جندب.

وعلي بن محمد المدائني السُّمري، وهو صاحب التصانيف الكثيرة.

٧ - السُّمري: (بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة، وفي آخرها الراء)، هذه النسبة إلى «سِمَر» بلد من أعمال كسكر، وهو بين واسط والبصرة<sup>(٢)</sup>.

٨ - الطوسى: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أبي العباس بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب: أن قبر أبي الحسن [علي

(١) طبقات اعلام الشيعة: نوابغ الرواة في رابعة المئات ٢٠٠ (القرن الرابع).

(٢) الأنساب ٢٩٧/٣ للسمعاني (مادة سمري).

بن محمد] السمرى عليه السلام ، في الشارع المعروف بـ (شارع الخلنجي) من ريع باب المحول ، قريب من شاطئ نهر أبي عتاب ، وذكر أنه مات عليه السلام ، في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (١) .

٩ - قال الطوسي : ومضى أبو الحسن السمرى عليه السلام بعد ذلك ، في النصف من شعبان ، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٢) .

١٠ - قال السيد الخوئي : وقع بهذا العنوان (يعني علي بن محمد) في اسناد كثير من الروايات تبلغ خمسمائة وتسعة وتسعين مورداً .  
وقال : علي بن محمد هذا ، هو علي بن محمد بن عبدالله بن بندار ، فيما إذا كان روايه محمد بن يعقوب ، وهو في خمسمائة وأربعة وثلاثين مورداً .

وأما في بقية الموارد فهو مشترك والتميز إنما بالرواي والمروي عنه .  
وقال : علي بن محمد ، هو من مشايخ الكليني ، وقد أكثر الرواية عنه في «الكافي» في جميع أجزائه ، وأطلق (أي قال «علي بن محمد» فقط) والظاهر إنه علي بن محمد بن بندار ، ثم إن بندار ، لقب عبدالله بن عمران الجنابي البرقي ، فهو علي بن محمد بن بندار عبدالله بن عمران البرقي (٣) .

١١ - قال الطبرسي حول النواب الأربعة : ولم يبق أحد منهم إلا بنص عليه من قبل صاحب الأمر عليه السلام ، ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ، ولم تقبل الشيعة قولهم ، إلا بعد ظهور آية ومعجزة ، تظهر على يد كل واحد منهم ، من قبل صاحب الأمر عليه السلام ، تدل على صدق مقالتهم ، وصحة

(١) الغيبة ٣٦٧/٣٩٦ وعنه بحار الأنوار ٣٦١/٥١ ذح ٨ .

(٢) الغيبة ٣٩٤ .

(٣) معجم رجال الحديث ١١٨/١٢ و ١٢٧ .

نيابتهم<sup>(١)</sup>.

١٢ - قال الطوسي : فلما مات عثمان بن سعيد ، أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان عليه السلام ، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام ، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري عليه السلام .

فلما حضرت السمريّ الوفاة ، سئل أن يوصي ، فقال : «لله أمر هو بالغه» .

فالغيبة التامة ، هي التي وقعت بعد مضيّ السمريّ عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

١٣ - الطوسي : وأخبرني محمد بن النعمان ، والحسين بن عبيدالله ، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني قال : أوصى الشيخ أبو القاسم عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري عليه السلام ، فقام بما كان إلى أبي القاسم ، فلما حضرته الوفاة ، حضرت الشيعة عنده ، وسألته عن الموكّل بعده ، ولمن يقوم مقامه ، فلم يظهر شيئاً من ذلك ، وذكر : أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده ، في هذا الشأن <sup>(٣)</sup> .

١٤ - الطوسي : وأخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدّثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتّب قال : كنت بمدينة السلام ، في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري عليه السلام ، فحضرته قبل وفاته بأيام ، فأخرج إلى الناس توقيعاً  
نسخته :

(١) الإحتجاج ٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٢) الغيبة ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٣) الغيبة ٣٦٣/٣٩٤ .



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميّت ما بينك وبين ستة أيّام، فأجمع أمرك، ولا توصي إلى أحد، فيقوم مقامك، بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور، إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي - من يدعي المشاهدة - (ألا فمن أدعى المشاهدة) قبل خروج السفينائي، والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم».

قال: (الحسن بن أحمد المكتب): فنسخنا هذا التوقيع، وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس، عدنا إليه، وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟

فقال: «الله أمر هو بالغه»، وقضى، فهذا آخر كلام سمع منه عليه السلام وأرضاه<sup>(١)</sup>.

١٥ - وذكر الشيخ - بعد الرواية المذكورة - رواية اخرى، فقال: وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي، قال: حدثني جماعة من أهل قم، منهم: علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من

---

(١) الغيبة ٣٦٥/٣٩٥، عنه اثبات الهداة ٦٩٣/٣ ح ١١٢ مختصراً، وفي بحار الأنوار ٣٦٠/٥١ ح ٧ عنه وعن كمال الدين ٥١٦ ح ٤٤، واخرجه في بحار الأنوار ١٥١/٥٢ ح ١ عن كمال الدين، والاحتجاج ٢٩٧/٢، وفي الخرائج ١١٢٨/٣، ومنتخب الأنوار المضيئة ١٣٠، وإعلام الوري ٢: ٢٦٠ عن ابن بابويه، وفي الصراط المستقيم ٢٣٦/٢ عن أبي جعفر مختصراً، وفي كشف الغمة ٥٣٠/٢ عن إعلام الوري، وأورده في تاج الموالي ١٤٤ مرسلأ مثله، وفي ثاقب المناقب ٢٦٤، عن الحسن بن أحمد المكتب.

أهل قم، منهم: عمران الصفار، وقريبه علوية الصفار، والحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن أدریس رحمهم الله قالوا: حضرنا بغداد، في السنة التي توفي فيها أبي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمد السمری رضي الله عنه، يسألنا كل قريب، عن خبر علي بن الحسين رضي الله عنه، فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسئلنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك: فقال: آجركم الله في علي بن الحسين، فقد قبض في هذه الساعة.

قالوا: فاثبتنا تاريخ الساعة، واليوم، والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً، ورد الخبر: أنه قبض في تلك الساعة، التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه (١).

١٦ - ثم قال الشيخ رضي الله عنه: وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب: أن قبر أبي الحسن السمری، في الشارع المعروف بشارع الخلنجي، من ريع باب المحول، قريب من شاطئ نهر أبي عناب، ذكر أنه مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٢).

١٧ - وروى الصدوق قريباً منه في كمال الدين ٥١٦/٤٤/باب ٤٥.

١٨ - قال الطبرسي: وأما الأبواب المرضيون، والسفراء الممدحون

في زمان الغيبة:

فأولهم: الشيخ الموثوق به أبو عمرو (عثمان) بن سعيد العمري، نصبه أولاً أبو الحسن علي بن محمد العسكري، ثم ابنه أبو محمد الحسن،

(١) الغيبة ٣٩٥ - ٣٦٦/٣٩٦.

(٢) الغيبة ٣٦٧/٣٩٦.

فتولى القيام بامورهما حال حياتهما عليهما السلام ، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام ، وكان توقيعاته وجواب المسائل تخرج على يديه .

فلما مضى لسبيله ، قام ابنه ابو جعفر (محمد) بن عثمان مقامه ، وناب منابه في جميع ذلك .

فلما مضى هو ، قام بذلك أبو القاسم (حسين بن روح) من بني نويخت .

فلما مضى هو ، قام مقامه أبو الحسن (علي) بن محمد السمري ولم يبق أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الأمر عليه السلام ، ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ، ولم تقبل الشيعة قولهم إلا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الأمر عليه السلام ، تدل على صدق مقالتهم ، صحة بايئتهم .

فلما حان سفر أبي الحسن السمري من الدنيا وقرب أجله قيل له :  
الى من توصي؟

فاخرج اليهم توقيعاً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محمد السمري اعظم الله أجر اخوانك فيك ، فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام ، فاجمع أمرك ولا توص الى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور إلا بعد اذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جوراً .

وسياتي الى شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل الخروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فمنسخوا هذا التوقيع وخرجوا، فلما كان اليوم السادس عادوا إليه وهو  
يجود بنفسه .

فقال له بعض الناس : من وصيك من بعدك؟

فقال : لله أمر هو بالغه ، وقضى . فهذا آخر كلام سمع منه صلى الله عليه .

١٩ - وقال علي بن محمد السمري : كتبت إليه أسأله عما عندك  
من العلوم فوق : «علمنا على ثلاثة أوجه : ماضي وغابر وحادث ، أما  
الماضي فتفسير ، وأما الغابر فموقوف ، وأما الحادث ، فقذف في القلوب ،  
ونقر في الأسماع ، وهو أفضل علمنا ، ولا نبي بعد نبينا صلى الله عليه (١) .

### ديباجة

علي بن محمد بن اسحاق : من العلماء في الغيبة الصغرى ، وممن  
وقف على معجزات صاحب عليه السلام ، وله مكاتبة إلى الناحية المقدسة .

### النصوص

١ - الصدوق : بسنده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي : أنه ذكر  
عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من  
الوكلاء... ومن غير الوكلاء... ومن قم... علي بن محمد بن اسحاق  
وأبوه (٢) .

الصدوق : حدثني أبي صلى الله عليه قال : حدثني سعد بن عبدالله قال :  
حدثني علي بن محمد بن اسحاق الأشعري قال : كانت لي زوجة من

(١) التوقيع الى السمري : «أعظم الله أجرك» رواه الصدوق في كمال الدين ٥١٦/٢ ،  
والطوسي في الغيبة ٣٩٥ ، والنعماني في الغيبة ، والطبرسي في الاحتجاج ٤٧٨/٢ ،  
واعلام الوري ٢ : ٢٦٠ ، والخرائج ١٢٨/٣ و ١٢٩ .

(٢) كمال الدين ٢ : ٤٤٢ - ١٦/٤٤٣ باب ٤٣ .

الموالي ، قد كنت هجرتها دهرأ ، فجأتني فقالت : إن كنت قد طلقنتني فأعلمني .

فقلت لها : لم أطلقك - ونلت منها في هذا اليوم - ، فكتبت إلي بعد أشهر ، تدعي أنها حامل .

فكتبت في أمرها ، وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام ، أسأل أن يباع مني ، وأن ينجم عليّ ثمنها .

فورد الجواب في الدار : «قد أعطيت ما سألت» ، وكف عن ذكر المرأة والحمل .

فكتبت إليّ المرأة ، بعد ذلك تعلمني : «أنها كتبت بباطل ، وأن الحمل لا أصل له» والحمد لله رب العالمين <sup>(١)</sup> .

٢ - قال التستري : ولعله المتقدم <sup>(٢)</sup> .

### ديباجة

علي بن محمد المحمدي وصفه منتجب الدين : انه كان سفير الإمام عليه السلام .

### النصوص

١ - السيد جمال السادة أبو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل المحمدي ، ثقة ، فاضل ، دين ، سفير الإمام عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

### ديباجة

علي بن محمد الحضيبي : من الرواة ، ومن العلماء ، وله مكاتبة إلى

(١) كمال الدين ١٩/٤٩٧/٢ باب ٤٥ ذكر التوقيعات .

(٢) القاموس ٥٤٢/٧ .

(٣) فهرست منتجب الدين ٢٣٢/١١٢ .

الناحية المقدسة ، يروى عنه أحمد بن هوذة ، وهو يروى عن يعقوب بن ابراهيم ، ووقع صاحب الترجمة في سند أحاديث الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه .

والناحية المقدسة يقصد بها هنا ناحية الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام .

### النصوص

١ - الصدوق : في مشيخة الفقيه : وما كان فيه عن علي بن محمد الحضيبي : فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن محمد الحضيبي .

٢ - قال الغفاري : علي بن محمد الحضيبي <sup>(١)</sup> ، لم أجده في كتب الرجال والظاهر كونه امامياً ، لما روى عن علي بن عبدالله بن مروان ، عن إبراهيم بن عقبة في فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام ، وابطال العول <sup>(٢)</sup> .

٣ - قال السمعاني : الحُصَيْبِيُّ : هذه النسبة الحُصَيْن ، والمشهور بهذا الانتساب علي بن محمد الحضيبي الحراني المحدث ، قال عبدالغني : هو أبو محدث ، كتبنا عن ابنه صالح بن علي الحضيبي ، وحديث ابن ابنه جعفر بن صالح ، عن عبيدالله بن الحسين الصابوني <sup>(٣)</sup> .

٤ - وقال : الحضيبي بضم الحاء ، وفتح الصاد المعجمة ، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين ، وفي آخرها النون ، والمشهور بهذا الانتساب أبو

(١) من لا يحضره الفقيه ٥٠٩/٤ .

(٢) نفس المصدر ٥٠٩/٤ هامشه .

(٣) الأنساب ٢٢٩/٢ (الحضيبي) .

الطيب عبدالغفار بن السري الحضيبي، واسطي، من أهل المعرفة بالنحو واللغة والشعر... (١).

٥ - الطوسي: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان القلاسي، عن علي بن محمد الحضيبي، عن علي بن عبدالله بن مروان، عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عن زيارة أبي عبدالله عليه السلام، وزيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام؟ وكتب إلي: «أبو عبدالله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً» (٢).

٦ - الكليني: إبراهيم قال: وكتب إليه (يعني إلى أبي محمد عليه السلام) علي بن محمد الحضيبي: «أنا ابن عمي، أوصى أن يحج عنه، بخمسة عشر ديناراً، في كل سنة، فليس يكفي، فما تأمر في ذلك؟». فكتب: «يجعل حجّتين في حجة إن الله عالم بذلك» (٣).

٧ - ومن أوصى أن يحج عنه، كل سنة، بمال معلوم، فلم يسع ذلك القدر للحجة، فلا بأس أن يجعل حجّتين في حجة.

٨ - الطوسي: روى محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزيار قال: كتب إليه علي بن محمد الحضيبي: أنا ابن عمي أوصى أن يحج عنه، بخمسة عشر ديناراً، في كل سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك.

فكتب عليه السلام: «تجعل حجّتين حجة، فإن الله تعالى عالم بذلك» (٤).

(١) نفس المصدر ٢ : ٢٣٢ (الحضيبي).

(٢) تهذيب الأحكام ٦ : ١٧٢/٩١.

(٣) الكافي ٤/٢٣١٠ كتاب الحج - ما قبل باب «ما ينبغي للرجل أن يقول إذا حج عن غيره».

(٤) تهذيب الأحكام ٥ : ١٤١٨/٤٠٨.

٩ - الطوسي : الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

١٠ - ورواه أبو طالب الأنباري قال : حدثني أحمد بن هوزة قال : حدثني علي بن محمد الحضيبي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق قال : حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال : جلست الى ابن عباس رضي الله عنه ، فعرض ذكر الفرائض والمواريث .

فقال ابن عباس رضي الله عنه : سبحان الله العظيم ، أترون أن الذي أحصى رمل عالج عدداً ، جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً ، وهذان النصفان قد ذهبا بالمال ، فأين موضع الثلث؟

فقال له زفر بن أوس البصري : يا أبا العباس ، فمن أول من أعال الفرائض؟

فقال : عمر بن الخطاب لما التفت عنده الفرائض ، ودفع بعضها بعضاً قال : والله ما أدري أيكم قدم الله ، وأيكم أخر الله ، وما أجد شيئاً هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالحصص .

فأدخل على كل ذي حق ، حق ما دخل عليه من عول الفريضة .  
وأيم الله ، لو قدم من قدم الله ، وأخر من أخر الله ، ما عالت فريضة .  
فقال له زفر بن أوس : فأيتها قدم ، وأيتها أخر .  
فقال : كل فريضة لم يهبطها الله عزوجل عن فريضة إلا إلى فريضة ، فهذا ما قدم الله .

وأما ما أخر الله ، فكل فريضة إذا زالت عن فرضها ، لم يكن لها إلا ما بقي ، فتلك التي أخرها .



وأما التي قدّم الله ، فالزوج له النصف ، فإذا دخل عليه ما يزيله عنه ، رجع إلى الربع ، لا يزيله عنه شيء ، والزوجة لها الربع ، فإذا زالت عنها ، صارت إلى الثمن ، لا يزيلها عنها شيء ، والأم لها الثلث ، فإذا زالت عنها ، صارت إلى السدس ، لا يزيلها شيء عنه ، فهذه الفرائض التي قدّم الله عزّوجلّ .

وأما التي أخر الله ففريضة البنات والأخوات ، لها النصف والثلثان ، فإن أزالتهن الفرائض عن ذلك ، لم يكن لها إلا ما بقي ، فتلك التي أخر الله . فإذا اجتمع ما قدّم الله ، وما أخر ، بدئ بما قدّم الله ، فاعطى حقه كاملاً ، فإن بقي شيء ، كان لمن أخر ، فإن لم يبق شيء ، فلا شيء له . فقال له زفر بن أوس : فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال : هبته .

فقال الزهري : والله لو لا أنه تقدم امام عدل ، كان أمره على الورع ، أمضى أمراً فمضى ، ما اختلف على ابن عباس في المسألة اثنان (١) .

### ديباجة

علي بن محمّد الشمشاطي : من علماء النحو واللغة ، وهو شاعر مجيد ، ومعلّم أولاد الملوك ، ثم مسامرهم ، له مصنفات في التاريخ ، وفي الأدب ، والشعر ، والنحو ، وله كتاب «مختصر فقه أهل البيت عليهم السلام» .

وكتاب «رسالة البرهان في النصّ الجليّ على أمير المؤمنين عليه السلام» . والمؤلف مكثّر في التأليف ، ولو بلغتنا مؤلفاته ونشرت ؛ لبلغت نحو

---

(١) تهذيب الأحكام ٩ : ٢٤٨ - ٩٦٣/٢٤٩ ، وراجع المستدرک للحاكم النيسابوري ٤ : ٣٤٠ طبع حيدرآباد ، والسنن الكبرى ٦ : ٢٥٣ للبيهقي ، طبع حيدرآباد ، وكنز العمال ٦ : ٧ لعلّي المتقي ، طبع حيدرآباد ، الفقيه ٤ : ١٨٨ .

ثمانين مجلداً، وصنف كتابين في التاريخ كتتمين لتاريخ الطبري وكتاب «الموصل» الى زمانه وعصره، وله رسائل إلى سيف الدولة الحمداني .

وله مكاتبة إلى الناحية المقدسة وكان يعيش في الغيبة الصغرى ويظهر ان له حظوة عند الناحية المقدسة .

وشميشاط وتقرأ أيضاً سميساط : مدينة سورية على الفرات هي اليوم قرية سمزاط في جنوب تركيا ازدهرت في العهد الروماني نبغ منها لوقيانس الكاتب .

### النصوص

١ - سُمَيْسَاطُ أو شَمِيشَاطُ : مدينة سورية على الفرات ، هي اليوم قرية سمزاط في جنوب تركيا ، ازدهرت في العهد الروماني ، نبغ منها لوقيانس الكاتب ، ولوقيانس القديس ، وبولس الأسقف (١) .

٢ - شِمَشَاطُ - بكسر أوله وسكون ثانية وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة - : مدينة بالروم ، على شاطئ الفرات ، شرقها بالوية ، وغربها خَرْتَبَرْت ، وهي الآن محسوب من أعمال خرتبرت ، وشمشاط الآن خراب ، ليس بها إلا أناس قليل ، وهي غير سميساط .

هذه بسينين مهملتين ، وتلك بمعجمتين ، وكلتاها على الفرات ، إلا أن ذات الإهمال (يعني سميساط) من أعمال الشام ، وتلك (يعني شميشاط) في طرف أرمينية قيل : سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام ، لأنه أول من أخذتها ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم ، منهم : أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي ، كان شاعراً ، وله تصانيف في الأدب ، وكان في

(١) المنجد في الأعلام ٣٦٦ .

عهد سيف الدولة بن حمدان ، وله في علي بن محمد الشمشاطي :  
ما للزمان سطا على أشرافنا      فتُخَرَّموا وعفا على الأنباط  
(الى أن يقول) :

صدق المعلم أنهم من اسرة      نُجِب تَسُوْسُهُم بنو سنباط<sup>(١)</sup>  
٣ - الحموي : علي بن محمد الشمشاطي العدوي أبو الحسن ،  
وشمشاط من بلاد أرمينية من الثغور، وكان معلم أبي تغلب بن ناصر الدولة بن  
حمدان ، وأخيه ، ثم نادهما ، وهو شاعر مجيد ، ومصنف مفيد ، كبير  
الحفظ ، واسع الرواية ، وفيه تزيد .

قال محمد بن اسحاق النديم : انني كنت أعرفه قديماً ، وبلغني أنه قد  
ترك كثيراً من أخلاقه ، عند علو سنه .

قال : وهو يحيى في عصرنا في سنة ٣٧٧ .

قال المؤلف : وهو الذي روى الخبر الذي جرى بين الزجاج وثلعب  
في حق سيبويه ، واستدراكه علي ثلعب في الفصيح عدة مواضع ، وقد ذكر  
ذلك في ترجمة الزجاج رحمه الله تعالى ، وكان رافضياً .

قال محمد بن اسحاق : له كتاب «النزه والابتهاج» وهو مجموع ،  
يتضمن غرائب الأخبار ، ومحاسن الأشعار كالأمالى .

كتاب «الأنوار» مبوب ، يجري مجرى الملح والتشبيهات والأوصاف ،  
عمله قديماً ، ثم زاد فيه بعد ذلك .

كتاب «الديارات» كبير ، كتاب «المثلث الصحيح» ، كتاب «أخبار أبي  
تمام والمختار من شعره» ، كتاب «القلم» جيد ، كتاب «تفضيل أبي نواس

(١) معجم البلدان ٤١١/٣ - ٤١٢ (شمشاط) .

على أبي تمام»<sup>(١)</sup>.

٤ = وحدث الشمشاطي في كتابه كتاب «النزه والابتهاج» قال : كنا ليلة عند أبي تغلب بن حمدان ، وعنده جماعة ، بعضهم يلعب بالنرد ، فطال الجلوس ، حتى مضى من الليل هزيع ، والسماء تهطل ، فقال أبو البركات لفتح بن نظيف : يا فتح كم قد مضى من الليل؟

فقلت له : هذا نصف بيت شعر فقال لبعض من في حضرته أتمه .  
فقال : هذه قافية صعبة لا يطرد إلا أن نجعل بدل الياء واواً ، فعملت في الوقت ، واستغلقت القافية ، حتى لا يزداد عليها بيت واحد ، إلا أن تكرر القافية بلفظ مؤتلف ، ومعنى مختلف ، مثل الغيل الذي يرضع المرأة وهي حامل ، وقد أتينا بهذه اللفظة ومثلها لفظاً ولم نأت به الغيل الساعد الريان ، والغيل ما جرى على وجه الأرض ، والغيل الشحم الملتف ، ومثل القيل : نصف النهار ، وقد أتينا به ، والقيل : الملك ، ونحو ذلك .  
فقلت :

يا فتح كم قد مضى من الليل	قل وتجنب مقال ذي الميل
فعارض النوم مسبلاً خمراً	وعارض المزن مسبل الذيل
والليل في البدر كالنهار اذا	أضحت وهذا السحاب كالليل
يسكب دمعاً على الثرى فترى	الماء بكسل الدروب كالسيل
والنرد تلهي عن المنام اذا	الفصوص جالت كجولة الخيل
اذا لذيد الكرى يدافع عن	وقت رقاد أضرّ بالحيل
إن أمير الهيجاء في مأزق	الحرب والهمام الجواد والقيل

مَنْ حَزَبَهُ السَّعْدُ طَالَعٌ لَهُمْ      وَحَزَبَهُ مَوْقِنُونَ بِالْوَيْلِ  
نَجِيبٌ أَمْ لَمْ تَغْذِهِ سَيِّئِ الْقِسْمِ      وَلَا أَرْضَعْتَهُ مِنْ غَيْلِ  
يَحْمِلُ أَعْبَاءَ كُلِّ مَعْضَلَةٍ      تَجَلُّ أَنْ تَسْتَقِلَّ بِالشَّيْلِ  
أَمْوَالِهِ وَالطَّعَامُ قَدْ بَدَلَا      لِأَمَلِيهِ بِالْوِزْنِ وَالْكَيْلِ  
جَاوَزَ عَمْرًا بِأَسْأَ وَقَصَرَ عَنْ      جُودِ يَدِيهِ الضَّحِيانِ وَالسَّيْلِ  
لَا زَالَ فِي نِعْمَةٍ مَجْدِدَةٍ      يَشْرَبُ صَفْوَ الْغُبُوقِ وَالْقَيْلِ<sup>(١)</sup>

٥ - وحدث الشمشاطي في كتابه هذا أيضاً قال : أخذت من بين يدي  
أبي عدنان محمد بن نصر بن حمدان رمائةً فكسرتها ، ودفعت منها إلى من  
حضر من الشعراء والأدباء ، وقلت :

يا حسن رمائة تقاسمها      كل أديب بالظرف منعوت  
كانها قبل كسرها كرة      وبعد كسر حبات ياقوت<sup>(٢)</sup>

٦ - النجاشي : علي بن محمد العدوي الشمشاطي أبو الحسن ، من  
عدي بني تغلب ، عدي بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، كان شيخاً  
بالجزيرة ، وفاضل أهل زمانه وأديبهم ، له كتب كثيرة منها :

١ - كتاب الأنوار والثمار . قال لي سلامة بن ذكا : إن هذا الكتاب ألفان  
وخمسمائة ورقة ، تشتمل على ذكر ما قيل في الأنوار والثمار من الشعر .  
٢ - كتاب النزاهة والابتهاج . قال سلامة بن ذكا : إنه نحو ألفين  
وخمسمائة ورقة ، يذكر فيه آداب وأخبار .

٣ - كتاب الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار . قال سلامة : وهو  
أكبر كتاب ، عمل فيه بضعة وثلاثون ذيراً وعمراً .

(١) معجم الأدباء ٣٧٦/٥ - ٣٧٧ .

(٢) معجم الأدباء ١٥ - ٣٧٧ .

- ٤ - كتاب فضل أبي نُوَاس والردّ على الطاعن في شعره .  
٥ - كتاب شرح الحماسة الأولى التي عملها أبو تمام لعبدالله بن طاهر .

قال سلامة : وهي سبعة آلاف وأربعمائة وسبعون بيتاً ، وشرح أخبارها ، واستدرك ما فرّط فيه أبو رياش ، نحو ألف ورقة .

٦ - كتاب ما تشابهت مبانيه وتخالفت معانيه في اللغة .

٧ - كتاب المثلث في اللغة على حروف المعجم .

٨ - كتاب المجزى في النحو .

٩ - كتاب المقصور والممدود .

١٠ - كتاب المذكر والمؤنث .

١١ - كتاب الواضح .

١٢ - كتاب الموثق .

١٣ - كتاب غريب القرآن .

١٤ - كتاب مختصر فقه أهل البيت عليهم السلام .

١٥ - كتاب رسالة البرهان في النصّ الجليّ على أمير المؤمنين عليه السلام .

١٦ - وعَمِلَ كتاب العين للخليل بن أحمد ، فذكر المستعمل ، وألغى

المهمل ، والشواهد ، والتكرار ، وزاد على ما في الكتب .

١٧ - كتاب مختصر تاريخ الطبري . وحذف الأسانيد والتكرار ، وزاد

عليه من سنة ثلاث وثلاثمائة إلى وقته ، قال سلامة : فجاء نحو ثلاثة آلاف ورقة .

١٨ - وتمّم كتاب «الموصل» لأبي زكريا زيد بن محمّد ، وكان فيه إلى

سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، فعمل فيه من أوّل سنة اثنين وعشرين

وثلاثمائة إلى وقته ، فدخلت فيه زيادة (زيادات) كثيرة .

١٩ - كتاب نسب ولد مَعَدَّ بن عدنان ولمع من أخبارهم وأيامهم .

٢٠ - كتاب الشبهات .

٢١ - رسالة في الشعر .

٢٢ - رسالة في ابطال أحكام النجوم .

٢٣ - الرسالة الجامعة ، وهي الفاضحة .

٢٤ - الرسالة الكاشفة عن خطأ العصابة المخالفة .

٢٥ - رسالة المعاتبه .

٢٦ - رسالة الانتصاف من ذوي البغي والإقتراف .

٢٧ - رسالة في كشف تمويه حليف الكذب وما اقترف من سنن في

الأشعار والنسب .

٢٨ - رسالة نقد شعر أبي نضلة وشعر النامي والحكم بينهما .

٢٩ - رسالة تتعلق بأبي نضلة .

٣٠ - رسالة البيان عمّا موّه به الخالديان .

٣١ - رسالة الايضاح عمّا أتيا به من الإفك الصراح .

٣٢ - رسالة التنبيه عمّا أخطأ الأعمى فيه .

٣٣ - رسالة جواب مسألة سُئل عنها .

٣٤ - رسالة في الذي قابل الجميل بالقبيح .

٣٥ - رسالة في الردّ على من خطأ أبا سعيد السيرافي ، وفيها فوائد في

النحو .

٣٦ - رسائل إلى سيف الدولة عدة .

٣٧ - عمل شعر ديك الجنّ وصنعه (صنعتة) .

أخبرنا سلامة بن ذكا أبو الخير الموصلي رحمته الله بجميع كتبه .  
ورأيت في فهرست كتبه ، بخط أبي نصر بن الريان رحمته الله كتباً زائدة  
على هذه الكتب ، غير أن هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفضل ، والعلم ،  
والدين ، والتحقق بهذا الأمر رحمته الله (١) .

٧ - سلامة بن ذكا الحراني ، يلقب بالموصلي ، قال الطوسي : سلامة  
بن ذكاء الحراني ، يكنى أبا الخير ، صاحب التلعكبري (٢) .

قال السيد الأمين : وفي التعليقة : سيجيء في علي بن محمد  
العدوي ، ما يشير الى حسن حاله ، بل وجلالته ، كما إن مصاحبته التلعكبري  
أيضاً تشير إلى ذلك (٣) .

٨ - الزركلي : علي بن محمد الشمشاطي العدوي ، من بني عدى من  
تغلب ، أبو الحسن ، عالم بالأدب ، من الندماء ، له اشتغال بالتاريخ والشعر ،  
أصله من شمشاط بأرمينية ، اشتهر في الجزيرة ، واتصل بآل حمدان ، فكان  
مؤدب ابني ناصر الدولة ابن حمدان ، ثم نادهما ، له تصانيف منها : «النزه  
والابتهاج» مجموع كالأمالى .

و«الأنوار في محاسن الأشعار - خ» .

و«الديارات» كبير .

و«أخبار أبي تمام والمختار من شعره» .

و«تفضيل أبي نواس على أبي تمام» .

و«المثلث» في اللغة على حروف المعجم .

(١) رجال النجاشي ٢٦٣ - ٦٨٩/٢٦٥ .

(٢) رجال الطوسي ٥/٤٧٥ (في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام)

(٣) أعيان الشيعة ٢٧٦/٧ .



و«مختصر تاريخ الطبري» حذف منه الأسانيد، وزاد عليه من سنة ٣٠٣ هـ إلى زمنه .

ورسائل بعث بها إلى سيف الدولة<sup>(١)</sup> .

٩ - قال السيد الأمين : أبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي النحوي له كتاب «البرهان في النصّ الجلي على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام» ينقل عنه في البحار، وله «ذيل تاريخ الموصل» من سنة ٣٢٢ إلى وقته ، وهو صاحب الرسالة إلى سيف الدولة ، المعاصر للصيني له كتاب «ذكر من قابل الجميل بالقبيح» وهو لغوي أديب شاعر<sup>(٢)</sup> .

١٠ - قال آغا بزرك في ترجمة علي بن محمد الشمشاطي : وعده ابن طاووس في «فرج المهموم» من علماء النجوم من أصحابنا<sup>(٣)</sup> .

١١ - الصدوق : حدثنا أبي عليه السلام عن سعد بن عبدالله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني قال : كنت مقيماً ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استأذن في الخروج معها فخرج «لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة وأقم بالكوفة» وخرجت القافلة فخرج عليها بنو حنظلة واجتاحوها قال وكتبت أستأذن في ركوب الماء فخرج «لا تفعل» فما خرجت سفينة في تلك السنة إلا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها .

(١) الأعلام ٣٢٥/٤ ، ارشاد الأريب ٥ : ٣٧٥ ، والنجاشي ١٨٦ ، ومعجم البلدان ٥ : ٢٩٤ قال الزرگلي : وفي مذكرات الميمني - خ ذكر نسخة من كتاب «الأنوار ومحاسن الأشعار» لصاحب الترجمة في ٢٠٥ ورقات ، لعلها الجزء الثاني منه ، في خزانة طوبقبو سراي باستنبول ، الرقم ٢٣٩٢ قال الميمني : صالح للنشر .

(٢) أعيان الشيعة ٨ : ٣٠٧ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢٠٣ (القرن الرابع) .

قال وخرجت زائراً إلى العسكر فأنا في المسجد مع المغرب ، إذ دخل عليّ غلام فقال لي : قُمْ .

فقلت : مَنْ أنا ، وإلى أين أقوم .

قال لي : أنت علي بن محمد رسول جعفر بن إبراهيم اليماني ، قُمْ إلى المنزل .

قال : وما كان عَلِيمَ أحد من أصحابنا بموافاتي ، قال : فقمتم إلى منزلة ، واستأذنت في أن أزور من داخل فأذن لي <sup>(١)</sup> .

### ديباجة

علي بن محمد بن شيرة : كان فقيهاً محدثاً ، كان يعيش في عصر الإمام الهادي والإمام أبي محمد العسكري عليهما السلام ، ومطالع الغيبة الصغرى .

له مصنفات في الفقه ، وله كتاب «التأديب» في الصلاة والحج .

ويروى سعد بن عبدالله عن صاحب الترجمة علي بن محمد بن

شيرة .

### النصوص

١ - النجاشي : علي بن محمد بن شيرة القاساني (القاشاني) أبو

الحسن ، كان فقيهاً ، مكثراً من الحديث ، فاضلاً ، غمز عليه أحمد بن

محمد بن عيسى ، وذكر : أنه سمع منه مذاهب منكورة .

وليس في كتبه ما يدل على ذلك .

له كتاب «التأديب» وهو كتاب الصلاة ، وهو يوافق كتاب ابن خانبه ،

وفيه زيادات في الحج .

(١) كمال الدين ٢ : ١٤/٤٩١ باب ٤٥ ذكر التوقيعات ، بحار الأنوار ٥١ : ٣٢٩ ،

موسوعة توقيعات الامام المهدي عليه السلام ٣٥٩ .

وكتاب «الجامع في الفقه» كبير.

وذكر النجاشي سنده إلى سعد، عن علي بن محمد بن شيرة القاساني بكتبه<sup>(١)</sup>.

٢ - قال الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: «علي بن شيرة ثقة»<sup>(٢)</sup>.

٣ - وقال في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام أيضاً: «علي بن محمد القاشاني ضعيف، إصبهاني، من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر»<sup>(٣)</sup>.

٤ - وأن الرجلين هما رجل واحد، قال العلامة: والذي يظهر لنا أنهما واحد<sup>(٤)</sup>.

٥ - قال التستري: وما رآه العلامة في الخلاصة هو الصواب<sup>(٥)</sup>.

٦ - كتاب التاديب.

تأليف: الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن شيرة القاساني.  
قال النجاشي: وهو «كتاب الصلاة»، وهو يوافق كتاب ابن خانبه، وفيه زيادات في الحج.

ومرّ قول النجاشي: أنه لم يعرف لابن خانبه إلا «كتاب التاديب» وهو كتاب يوم وليلة، فيظهر منه، وحدة موضوع هذا الكتاب، مع كتاب ابن خانبه، وأنّ الجميع في الصلوات الخمس من أعمال اليوم والليلة وأدعيتها

(١) رجال النجاشي ٦٦٩/٢٥٥.

(٢) رجال الطوسي ٩/٤١٧.

(٣) رجال الطوسي ١٠/٤١٧.

(٤) الخلاصة ٦/٢٣٢ (القسم الثاني).

(٥) القاموس ٧/٥٦٠.

ونوافلها<sup>(١)</sup>.

فالكتاب يشبه إلى حد بعيد كتب الأدعية المتداولة مثل : كتاب مفاتيح الجنان ، أو المصباح للكفعمي ، أو مصباح المتهجد .

٧ - كتاب التأديب ، وهو كتاب يوم وليلة .

تأليف : أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن مهران ، المعروف بـ (ابن خانبه) من الثقات ، كما ذكره الشيخ أو قال النجاشي : كان من أصحابنا الثقات ، ولا نعرف له إلا كتاب «التأديب» وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح .

وقال في ترجمة ولده محمد بن أحمد : إن لوالده أحمد بن عبدالله مكاتبة إلى الرضا عليه السلام ، ثم ذكر لولده أيضاً كتاب «التأديب» يوم وليلة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الحج ، وكتاب الجواهر .

ويأتي كتاب «التأديب» لابن شيرة ، وهو كتاب الصلاة ، ويوافق كتاب ابن خانبه ، وفيه زيادات في الحج ، فيظهر من جميع ذلك ، أن موضوع هذا الكتاب ، هو صلاة اليوم والليل<sup>(٢)</sup> .

٨ - كتاب التأديب .

تأليف : الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر ، ثالث النواب الأربعة ، والوكلاء الخواص للناحية المقدسة ، في الغيبة الصغرى ، المتوفى سنة ٣٢٦ .

روى الشيخ الطوسي ، في كتابه «الغيبة» عند ذكره الحسين بن روح ، عن مشايخه ، باسنادهم إلى سلامة بن محمد قال : أنفذ الشيخ الحسين بن

(١) الذريعة ٢١٠/٣ - ٢١١ .

(٢) الذريعة ٢١٠/٣ .

روح عليه السلام ، كتاب التأديب ، إلى قم ، وكتب إلى جماعة الفقهاء بها ، وقال لهم : «انظروا في هذا الكتاب ، وانظروا فيه شيء يخالفكم» فكتبوا إليه : أن كَلَّهُ صحيح ، وما فيه شيء يخالف ، إلا قوله في الصحاح في الفطرة نصف صاع من طعام ، والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع<sup>(١)</sup> .

#### ٩ - كتاب التأديب .

تأليف : أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبدالله بن مهران بن خانبه الكرخي .

قال النجاشي في ترجمته : كان محمد ثقة سليماً ، له كتب منها : (كتاب التأديب : يوم وليلة) وظاهره أنه غير كتاب والده السابق . ذكره ، ثم روى النجاشي عن شيخه ابن نوح ، عن الصفواني ، عن أبي محمد بن الوجنا النصيبي ، أنه كتب إلى أبي محمد العسكري عليه السلام ، يسأله : أن يكتب ، أو يخرج له كتاباً يعمل به .

فأخرج عليه السلام إليه «كتاب عمل» قال الصفواني : نسخته ، وقابلته بكتاب ابن خانبه ، بزيادة حروف ، أو نقصان حروف يسيرة<sup>(٢)</sup> .

١٠ - الكليني : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن شيرة ، عن علي بن سليمان قال : كتبت إليه ، أسأله عن الميت ، يموت بعرفات ، يدفن بعرفات ، أو ينقل إلى الحرم ، فأيهما أفضل .

فكتب : «يحمل إلى الحرم ويدفن ، فهو أفضل»<sup>(٣)</sup> .

١١ - وروى علي بن محمد بن شيرة ، عن سليمان بن أبي أيوب ،

(١) الذريعة ٢١٠/٣ .

(٢) الذريعة ٢١١/٣ .

(٣) الكافي ١٤/٥٤٣/٤ كتاب الحج/باب النوادر .

وروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى .

١٢ - الطوسي : محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، عن علي بن محمد القاساني ، عن سليمان أبي أيوب (الخ) (١) .

١٣ - الكليني : علي بن إبراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن سليمان بن حفص المروزي ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء ، شبه عمود من حديد ، تضيئ له الدنيا ، فيكون ساعة ، ثم يذهب ويظلم ، فإذا بقي ثلث الليل ، ظهر بياض من قبل المشرق ، فأضاءت له الدنيا ، فيكون ساعة ، ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل ، ثم يظلم قبل الفجر ، ثم يطلع الفجر الصادق ، من قبل المشرق .

قال : ومن أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فذلك له (٢) .

١٤ - الكليني : علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت رجلاً أبي بعد منصرفه من الموقف فقال : أترى يخيب الله هذا الخلق كله؟

فقال أبي : ما وقف بهذا الموقف أحد إلا غفر الله له ، مؤمناً كان أو كافراً ، إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل :

مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه من النار . . .

ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وقيل له : أحسن فيما بقي من

عمرك . . .

(١) تهذيب الأحكام ٦/١٥٦/٦ . ٢٧٧ .

(٢) الكافي ٣ : ٦/٢٨٣ كتاب الصلاة/باب وقت الفجر .

وكافر وقف هذا الموقف زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه إن تاب من الشرك فيما بقي من عمره...<sup>(١)</sup>.

١٥ - قال الشيخ: روي سليمان بن حفص المروزي، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت: وسلام على المرسلين.

سمع علي بن محمد القاساني مسائل أبي الحسن الثالث عليه السلام سنة أربع وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٦ - قال التستري: والظاهر أن المراد أن هذا سمع من سليمان مسائله<sup>(٣)</sup>.

### ديباجة

علي بن محمد الصيمري: من أصحاب الإمامين الهمامين: الهادي والعسكري عليهما السلام، وكتب إلى الناحية الصاحبية المقدسة، يلتمس كفنًا، فكتب إليه: «انك تحتاج إليه في سنة ثمانين» يعني سنة ٢٨٠، ومن هذا التوقيع الشريف، ظهر بوضوح أنه عاش نحو عشرين سنة من الغيبة الصغرى.

وهو من علماء الأدب، والعلم، والكتابة والترسل، له اتصال بامراء زمانه، مثل أحمد بن عبدالله بن طاهر، من الطاهرية، وجعفر بن محمود الوزير.

علي بن محمد الصيمري من أصحاب الإمام الهادي والإمام أبي

(١) الكافي ٤: ١٠/٥٢١ كتاب الحج - باب النفر من منى الأول والآخر.

(٢) مصباح المتعجب ٣٧٥.

(٣) القاموس ٥٧٠/٧.

محمد العسكري، كان يعيش في الغيبة الصغرى، وأدرك من الغيبة نحو عشرين سنة، حيث إنه توفي سنة ٢٨٠، وهو من العلماء والمحدثين، ومن وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدما في الكتابة والعلم والأدب.

وكتب إلى الناحية المقدسة يسأل كفنًا، فيأتيه الجواب: إنك لا تحتاج إليه الآن، بل في سنة ثمانين، وفي تلك السنة يأتيه مطلوبه.

وكان صاحب الترجمة صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد.

والصَّيْمَرِي: نسبة إلى نهر بالبصرة وإلى صيمرة تقع قرب مدينة خمين تقع بين الجبال تبعد عن العاصمة طهران نحو ثلاثمائة كيلومتر ومنها ميرزا خليل الكمرثي من العلماء المعاصرين.

وصاحب الترجمة له كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد عند الأولياء وفيه دلالات الائمة وولادة المهدي عليه وعليهم السلام. ووقع صاحب الترجمة في سند أحاديث.

### النصوص

١ - الصَّيْمَرِي: (بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الميم وفي آخرها الراء).  
هذه النسبة إلى موضعين أحدهما: منسوب إلى نهر من أنهار البصرة، يقال له «الصيمر» عليه عدة قرى.

وأما «الصَّيْمَرَة»: فبلدة بين ديار الجبل وخوزستان<sup>(١)</sup>.

٢ - الحموي: الصَّيْمَرِي (بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المثناة

(١) الأنساب ٥٧٦/٣ - ٥٧٧ للسمعاني مادة (صيمني).



من تحت ، وفتح الميم ، وقد تضم ، والفتح أفصح ، وكسر الراء المهملة بعدها ، والياء المثناة من تحت) نسبة إلى صيمر ، بلدة بين ديار خوزستان وديار الجبل ، وهي مدينة بمهرجان قذق ، أو إلى صيمر نهر بالبصرة ، عليه قرى عامرة ، أو إلى صيمرة بلدة على خمس مراحل من دينور ، بينها وبين همدان ، ينسب إليها الجبن الصيمري ، أو إلى صيمرة ناحية بالبصرة ، على فم نهر معقل<sup>(١)</sup> .

٣ - وَصَيْمَرُ كحيدر ، وقد تضم ميمه ، بين خوزستان وبلاد الجبل ، ونهر بالبصرة ، عليه قُرى ، والصَّيْمِرَةُ - كَهَيْئَةِ - قرب الدينور . وناحية بالبصرة ، بفم نهر معقل<sup>(٢)</sup> .

٤ - واعتبر حمد الله المستوفي هذه البلدة من توابع لر الصغيرة ، ويقول : إن بلدة الصيمرة كانت مدينة جميلة ، ولا توجد نخيل التمر في كافة تلك المنطقة الجبلية ، إلا في بلدة الصيمرة<sup>(٣)</sup> .

٥ - وتطلق بلاد الجبال على همدان وماسيدان ، وهي سيروان ، ومهرجان قذق ، وهي صيمرة<sup>(٤)</sup> .

٦ - صَمَرَ : بَخِلٌ وَمَنَعٌ ، وَالصُّمْرُ : مستقرّ الماء ، وَالصُّمْرَةُ : اللبن لا حلاوة له .

والمُتَصَمِّرُ : المتشمس ، وَالصُّومَرُ : شجر الباذ روج<sup>(٥)</sup> .

٧ - قال التستري : لكن لا يبعد أن يكون الصيمري ، محرف

(١) راجع معجم البلدان ٤٠٦/٥ .

(٢) القاموس ٢ : ١٤٣ (صيمر) .

(٣) نزهة القلوب ٧١/٣ .

(٤) لغت نامه دهخدا ٤٠٤/٣٠ .

(٥) القاموس في اللغة ٢ : ١٤٣ (صمر) .

٢٥٠ ..... مع علماء الغيبة الصفري / ج ٣

الصهري ، لقربهما في الخط ، فكأن قول المسعودي : «صهر جعفر بن محمود الوزير» تفسير للقبه ، ومن تزوج بنت أحد الأشراف ، يعرف به ، ك «الداماد» في المتأخرين<sup>(١)</sup> .

٨ - علي بن محمد بن زياد الصيمري :

عده الشيخ تارة من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: علي بن محمد زياد الصيمري<sup>(٢)</sup> .

وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: علي بن محمد الصيمري<sup>(٣)</sup> .

وذكره البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام ، بمثل ما ذكره الشيخ<sup>(٤)</sup> .

٩ - الطوسي بسنده عن علي بن محمد ، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال : كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنأ .

فكتب إليه : «انك تحتاج إليه في سنة ثمانين» فمات في سنة ثمانين ، وبعث إليه بالكفن قبل موته<sup>(٥)</sup> .

---

(١) القاموس ٥٥٥/٧ .

(٢) رجال الطوسي ٢٥/٤١٩ .

(٣) رجال الطوسي ٣/٤٣٢ .

(٤) رجال البرقي ٥٨ ، ٦١ .

(٥) الغيبة ٢٤٣/٢٨٣ ، وعنه بحار الأنوار ٣١٢/٥١ ح ٣٥ وفي اثبات الهداة ٦٦٤/٣ ح

٢٦ عنه وعن الكافي ٥٢٤/١ ح ٢٧ وارشاد المفيد ٢ : ٣٦٦ بأسناده عن الكليني

وأعلام الوري ٢ : ٢٦٦ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة ٤٦٣/١ وفي المستجد

٤٥١ عن الارشاد وفي مدينة المعاجز ٦٠٢ ح ٤٧ عن الكافي وفي ص ٦١١ ح ٨١

عن عيون المعجزات ١٤٦ وفي الصراط المستقيم ٢٤٧/٢ ح ١٢ عن الإرشاد

مختصراً ورواه في تقريب المعارف ١٩٦ عن عيسى بن نصر .

١٠ - وقال السيد الخوئي من هذه الروايات اتحاد علي بن محمد بن زياد مع علي بن زياد<sup>(١)</sup>.

١١ - الصدوق : وكتب علي بن محمد الصيمري عليه السلام يسأل كفنًا، فورد «إنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين» فمات عليه السلام في الوقت الذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر<sup>(٢)</sup>.

١٢ - علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد، أحد أئمة علم الأدب واللغة، وسائر علوم الإسلام قال المسعودي : «وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدماً في الكتابة، والأدب، والعلم، والمعرفة»<sup>(٣)</sup>.

قال السيد الصدر: والغرض من نقل الحكاية، معرفة طبقته، وأنه كان أيام المستعين، الخليفة المخلوع، من خلص الشيعة لأبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

قال علي بن محمد بن زياد الصيمري : دخلت على أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، وفي يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، فيها: إني نازلت الله في هذا الطاغية - يعني المستعين - وهو أخذه بعد ثلاث، فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل<sup>(٥)</sup>.

١٣ - وقال المسعودي : وحدث محمد بن عمر الكاتب، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري - صهر جعفر بن محمود الوزير على

(١) معجم رجال الحديث ١٢/١٤٢/٨٤٢٠.

(٢) كمال الدين ٢/٥٠١/٢٦ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

(٣) اثبات الوصية ٢١١ (طبعة الحيدرية - النجف الأشرف).

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ١٦٥.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٦٣، اثبات الوصية ٢١١ للمسعودي.

ابنته أم أحمد - وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدماً في الكتابة والعلم والأدب<sup>(١)</sup>.

١٤ - قال علي بن موسى بن طاووس: فيما نذكره من دلالة النجوم على مولانا المهدي بن الحسن العسكري صلوات الله عليهما ذكرها بعض أصحابنا في كتاب «الأوصياء» وهو كتاب معتمد عند الأولياء، وجدته في أصل عتيق، لعله كتب في زمان مصنفه، وقد دثر تاريخه، فيه دلالات الأئمة وولادة المهدي صلوات الله عليهم، رواه الحسن بن جعفر الصيمري.

ومؤلفه علي بن محمد بن زياد الصيمري، وكانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري وجوابهما إليه، وهو ثقة معتمد عليه.

فقال ما هذا لفظه: حدثني أبو جعفر القمي ابن أخي أحمد بن إسحاق بن مصقلة: أنه كان بقم بمنجم يهودي، موصوفاً بالحدق في الحساب، فاحضره أحمد بن إسحاق وقال له: قد ولد مولود، في وقت كذا وكذا، فنخذ الطالع، واعمل له ميلاداً.

فأخذ الطالع، ونظر فيه، وعمل عملاً له، فقال لأحمد: لست أرى النجوم تدلني على شيء لك من هذا المولود بوجه الحساب، أن هذا المولود ليس لك، ولا يكون مثل هذا المولود إلا لنبي أو وصي نبي، وأن النظر فيه يدلني على أنه يملك الدنيا شرقاً وغرباً، وبراً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد إلا دان له، وقال بولايته.

قال ابن طاووس: وهذا من آيات الله الباهرة، وحججه على من عرفه

بالعين الباصرة ، فإن أحمد بن إسحاق ستر المولود على المنجم المذكور ،  
فدله الله جلّ جلاله بدلالة النجوم ، على ما جعل فيه من السر المستور .

وقد كنت أشرت إلى قدامة بن الأحنف البصري المنجم؛ ليحقق طالع  
ولادة المهدي صلوات الله عليه ، ولم أكن وقفت على هذا الحديث المشار  
إليه ، فذكر : أنه حقق طالعه ، وأحضر زايجته ، وكما سبقنا راوي هذا  
الحديث إليه ، فصار ذلك إجماعاً منهما عليه (١) .

١٥ - وروى : أن علي بن محمد الصيمري كتب ، يسأل كفنأ .

فكتب عليه : «أنك تحتاج إليه في سنة ثمانين» .

وبعث إليه ثوبين ، فمات رحمته الله في سنة ثمانين (٢) .

١٦ - قال علي بن محمد الصيمري : كتب إلي أبو محمد عليه السلام : «فتنة

تظلكم ، فكونوا على أهبة منها» فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم  
ما وقع ، فكتب إليه : هي قال : لا ، ولكن غير هذه ، فاحترزوا» فلما كان بعد  
ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٣) .

١٧ - وروى علي بن محمد بن زياد الصيمري قال : دخلت على أبي

أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ، وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها :

«إني نازلت الله في هذا الطاغية - يعني المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث»

فلما كان اليوم الثالث خلع ، وكان من أمره ما كان ، إلى أن قتل (٤) .

(١) فرج المهموم ٣٦ - ٣٧ .

(٢) عيون المعجزات ١٤٦ .

(٣) دلائل الإمامة ٤٢٨/٣٩٤ .

(٤) الغيبة ١٧٢/٢٠٤ ، وعنه إثبات الهداة ٤١٢/٣ ح ٤٥ ، وفي بحار الأنوار

٢٤٨/٥٠ ح ٢ عنه ، وعن مناقب آل أبي طالب عليه السلام ٤٣٠/٤ - نقلاً من الطوسي ،

١٨ - قال الزركلي : عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي أبو أحمد ، قد يعرف بابن طاهر ، أمير من الأدباء الشعراء ، انتهت إليه رئاسة أسرته . ولي شرطة بغداد ، ومولده ووفاته فيها ، وكان مهيباً ، رفيع المنزلة عند المعتضد ، له براعة في الهندسة والموسيقى ، حسن الترسيل ، وله تصانيف منها «الإشارة» في أخبار الشعراء ، و«السياسة الملوكية» و«البراعة والفصاحة» و«مراسلات» ولد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٠٠ (١).

١٩ - الطوسي : علي بن حاتم ، عن محمد بن عمرو ، عن علي بن محمد بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله ، عن عبدالله بن ميمون ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام : «لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع ، وربّ الأرضين السبع ، وربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، اللهم إني أسألك بدرعك الحصينة ، وبقوتك وعظمتك وسلطانك أن تجيرني من الشيطان الرجيم ، ومن شرّ كلّ جبّار عنيد ، اللهم إني أسألك بحبي إياك ، وبحبي رسولك صلّى الله عليه وآله ، وبحبي أهل بيت رسولك صلوات عليه وعليهم أجمعين ، يا

عن الخرائج ٤٢٩/١ ح ٨ ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري ، وفي اثبات الهداة ٤١٩/٣ ح ٦٦ عن الخرائج وكشف الغمة ٤١٧/٢ نقلاً من دلائل الحميري نحوه ، وفي كشف الغمة ٤٢٨/٢ عن الخرائج ، وفي مدينة - المعاجز ٥٦٦ ح ٤٩ عن دلائل الإمامة ٣٩٤/٤٢٨ ، ورواه في اثبات الوصية ٢١١ عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري باختلاف ، وفي الصراط المستقيم ٢٠٦/٢ ح ٦ مختصراً ولاحظ تعليقه .

(١) الأعلام ٤ : ١٩٥ عن وفيات الأعيان ١ : ٢٧٣ سير اعلام النبلاء ١٤ : ٣٢/٦٢ ، الديارات ٧١ - ٧٩ الاغانى ٩ : ٤٠ وعريب ٤٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٣٤٠ وفيه ولي امارة بغداد .

خيراً لي من أبي وأمي ، ومن الناس جميعاً ، اقدر لي خيراً من قدرتي  
لنفسي ، وخيراً لي مما يقدر لي أبي وأمي ، ومن الناس جميعاً ، اقدر لي  
خيراً من قدرتي لنفسي ، وخيراً لي مما يقدر لي أبي وأمي ، أنت جواد لا  
تبخل ، وحليم لا تجهل ، وعزيز لا تستذل ، اللهم من كان الناس ثقته  
ورجاءه ، فأنت ثقتي ورجائي ، اقدر لي خيرها عافية<sup>(١)</sup> ورضني بما قضيت  
لي ، اللهم صلي على محمد وآل محمد ، والبسني عافيتك الحصينة ، فإن  
ابتليتني فصبرني ، والعافية أحب إلي<sup>(٢)</sup> .

٢٠ - علي بن محمد بن زياد الصيمري ، وهو من أصحاب الإمام  
الهادي ، والإمام العسكري عليهما السلام ، خدمهما ووقفاً إليه توقيعات كثيرة .  
وله كتاب ، نقل منه ابن طاووس ، قال : كتاب الأوصياء .

تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري .  
وكتب علي بن محمد بن زياد الصيمري إلى الناحية المقدسة ،  
يلتمس كفناً فكتب إليه : «أنتك تحتاج إليه في سنة ثمانين» (بعد المأتين) ،  
فمات في نفس السنة من سنة (٢٨٠) وبعث إليه بالكفن قبل موته .

٢١ - والغريب أن الوحيد البهبهاني رضوان الله عليه ، جعل هذا  
الرجل هو نفس علي بن محمد السمرى ، وكيل الناحية فقال : علي بن  
محمد السمرى ، هو علي بن محمد بن زياد الصيمري ، علماً أن الصيمري ،  
توفي سنة ٢٨٠ ، وبعث إليه من قبل الناحية كفناً ، قبل وفاته ، حسب طلبه ،  
وكان قد طلب ذلك بأعوام للتبرك ، ولكن الناحية المقدسة ، نبهته أنه لا  
يحتاج إليه ، إلا في سنة ثمانين ومائتين .

(١) في نسخة (عاقبة) في الجميع .

(٢) تهذيب الأحكام ٢٣٦/٨٠/٣ .

٢٢ - وقال علي بن طاووس : كتاب الأوصياء تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري إلى أن قال وكان رضي الله عنه قد لحق مولانا الهادي عليه السلام ومولانا العسكري عليه السلام وخدمهما وكاتباه ووقعاً إليه توقيعات كثيرة إلي أن قال وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً في العلم والكتابة والأدب والمعرفة<sup>(١)</sup>.

وقال كانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري عليهما السلام وجوابهما إليه وهو ثقة معتمد عليه<sup>(٢)</sup>.

٢٣ - قال السيد الخوئي : وعن ابن طاووس في «مهج الدعوات» وفي رسالة النجوم : توثيق علي بن محمد بن زياد ، ولكن قد مرّ غير مرّة : أنه لا عبرة بتوثيقات المتأخرين<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - الشيخ حسين بن الشيخ مفلح الصيمري : ذكره صاحب «مشايخ الشيعة» فقال : الشيخ الفاضل نصير الحقّ والملة والدين حسين بن مفلح بن حسن الصيمري ، ذو العلم الواسع ، والكرم الناصع ، صنّف كتاب «المنسك الكبير» كثير الفوائد ، وقد استفدت منه ، وعاشرته زماناً طويلاً ، ينيف على ثلاثين سنة ، ورأيت منه خلقاً حسناً ، وصبراً جميلاً ، وما رأيتُ منه زلة فعلها ، وكان له فضائل ومكرّمات ، كان يختم القرآن كلّ ليلة الأثنين والجمعة مرة ، وكان كثير النوافل المرتبة ، في اليوم واللييلة ، كثير الصوم ، ولقد حجّ مراراً متعددة ، تغمّده الله بالرحمة والرضوان ، وأسكنه بحبوحه

---

(١) مهج الدعوات ٣٢٧ - ٣٢٨ طبعة : بيروت ، نشر : الأعلمي ، وافست - طليعة النور - قم .

(٢) فرج المهموم ٣٦ لابن طاووس .

(٣) معجم رجال الحديث ١٤٢/١٢ .



الجنان .

ومات بسلماباد ، احدى قرى بحرین ، مفتح شهر محرم سنة ٩٣٣ ،  
وعمره ينيف على ثمانين سنة ، وعد له السيد بحر العلوم في فوائده  
الرجالية : كتاب «محاسن الكلمات في معرفة النيات» وهو من محاسن  
الكتب ، وقد حكى فيه كثيراً من فوائده والده الشيخ مفلح بن حسن في  
«شرح الموجز» و«شرح الشرائع» .

وأما «جواهر الكلمات» فهو لوالده الشيخ مفلح المذكور<sup>(١)</sup> .

٢٥ - كتاب الجوابات : عن مسائل ، سأل عنها الشيخ أحمد بن

محمد الصيمري العُماني .

تأليف : الشيخ علي حزين .

ديباجة

علي بن محمد : النقيب بـ «سر من رأى» ، له كتاب «الأيام التي فيها  
فضل من السنة» وهو كتاب التقويم ، أو المفكرة ، أو مثل كتاب الأدعية لأيام  
السنة ، تلك الأيام التي فيها فضل ؛ لميلاد معصوم ، أو حديث بعثة ، أو يوم  
الغدیر ، عاش في الغيبة الصغرى .

وعاش في سامراء نقيباً للعلويين ، من قبل الدولة ، حيث كانت النقابة  
منصباً كبيراً ، من مناصب الدولة .

النصوص

١ - علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن جعفر بن علي بن

محمد بن الرضا علي بن موسى عليه السلام أبو الحسن ، النقيب بسر من رأى ،

(١) تكملة أمل الأمل ٥٢٨/٢ .

المعدّل، له كتاب «الأيام التي فيها فضل من السنة»<sup>(١)</sup>.

٢ - قال الحسيني: على الأقل يجب أن يكون مضي ٢٠٠ سنة من

جده.

٣ - قال التستري: ثم الظاهر ان «المعدّل» كالنقيب لقب سلطاني<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

علي بن محمّد بن أحمد بن متّيل: من العلماء الأعلام من آل  
متّيل، كان يعيش في بغداد، في الغيبة الصغرى، وأسرته عامة من الوجهاء  
عند الناحية المقدّسة، ووصف آغا بزرگ صاحب الترجمة بـ «القمي»، قال  
متّيل هم قميّون، أو من ضواحي قم، مثل «آبة» القريبة من قم.

ويروي علي بن محمّد بن أحمد بن متّيل عن عمه جعفر بن أحمد  
بن متّيل، وكان جعفر من أصحاب السفير الثاني: محمّد بن عثمان بن  
سعيد العمري، وذكرنا الرواية في جعفر بن أحمد بن متّيل، ونحب أن  
نذكر أنّ الذي عدّوه من مشايخ الصدوق، هو محمّد بن علي بن أحمد بن  
متّيل، كما في «كمال الدين» للصدوق، حيث قال: أخبرنا محمّد بن  
علي بن متّيل<sup>(٣)</sup>.

وأما علي بن محمّد بن متّيل، فهو اشتباه من النسخ في كتاب «الغيبة»  
للطوسي، حيث قال: وبهذا الإسناد (أخبرنا جماعة)، عن محمّد بن علي  
بن الحسين (الصدوق) قال: أخبرنا علي بن محمّد بن متّيل، عن عمّه

---

(١) رجال النجاشي ٧٠٣/٢٦٩ وعنه في معجم رجال الحديث ١٥٢/١٢ (هذا  
فحسب).

(٢) القاموس ٥٦٣/٧.

(٣) كمال الدين ٣٣/٥٠٣ و٣٤. باب ذكر التوقيعات.

جعفر بن أحمد بن متّيل<sup>(١)</sup>.

ولم يذكر السيد الخوئي ترجمة باسم علي بن محمّد بن متّيل<sup>(٢)</sup>.  
قال التستري: علي بن محمّد بن متّيل، أحد مشايخ الصدوق،  
والظاهر كونه علي بن محمّد بن أحمد بن متّيل؛ لأنّه يروي عن عمّه جعفر  
بن أحمد بن متّيل<sup>(٣)</sup>.

ولأنّ متّيل، لم يكن له ولد اسمه محمّد. والنسبة إلى الجد معروف  
عند أصحاب التراجم.

والجدير بالذكر: ورد في «الغيبة» في سند حديث: أخبرنا علي بن  
محمّد بن متّيل، وذكر في الهامش المحقق: في نسخ «أ، ف، م» علي بن  
محمّد بن أحمد بن متّيل، وعدّه في المستدرک بهذا العنوان من مشايخ  
الصدوق<sup>(٤)</sup>.

**علي بن محمّد بن أحمد بن متّيل:**

جاء في الغيبة ٣٢١ محمّد بن علي بن متّيل (حديث واحد فقط)  
وعلي بن محمّد بن متّيل (الغيبة ٣٧٠).

### النصوص

١ - قال الأفتدي: الشيخ علي بن محمّد بن متّيل، كان من مشايخ  
الصدوق، ويروي عن أبي جعفر العمري، كما يظهر من «الخرائج» وهذا  
نوع مدح له، أو ماناً إليه مراراً، ثمّ المشهور متّيل - بالتاء المثناة -، وفي

(١) الغيبة ٣٣٩/٣٧٠.

(٢) يلاحظ: معجم رجال الحديث ١٦١/١٢، في تسلسل أسماء المعجم.

(٣) القاموس ٥٧٣/٧.

(٤) الغيبة ٣٣٩/٣٧٠.

بعض بالثناء المثلثة<sup>(١)</sup> .

٢ - ومن بيت متَّيل المذكورين في المعاجم الرجالية :

١ - علي بن محمّد بن أحمد بن متَّيل .

٢ - جعفر بن أحمد بن متَّيل .

٣ - محمّد بن علي بن متَّيل لم يرد عند آغا بزرگ والقاموس .

٤ - الحسن بن متَّيل .

٥ - أحمد بن متَّيل .

٦ - محمّد بن الحسن بن متَّيل .

٧ - محمّد بن أحمد بن متَّيل لم يرد عند الخوئي ولا القاموس ولا

آغا بزرگ .

٣ - علي بن محمّد بن متَّيل أحمد مشايخ الصدوق والظاهر كونه

علي بن محمّد بن أحمد بن متَّيل؛ لأنه يروي عن عمّه جعفر بن أحمد بن

متَّيل، ورد في توقيعات الإكمال<sup>(٢)</sup> والغيبة<sup>(٣)</sup>، كذا في معجم رجال

الحديث والقاموس ٥٧٣/٧/٥٣٢٦ .

٤ - ويوجد في كتاب الغيبة :

محمّد بن علي بن متَّيل الغيبة ٢٦٨/٣٢١ .

وعلي بن محمّد بن متَّيل الغيبة ٣٣٩/٣٧٠ .

وجعفر بن أحمد بن متَّيل الغيبة ٣٣٩/٣٧٠ .

٥ - فما جاء في هامش القاموس ٥٧٣/٧ أن في الغيبة والإكمال يوجد

(١) رياض العلماء ٢٣٨/٤ .

(٢) اكمال الدين ٥٠٣ وفيه محمّد بن علي بن متَّيل لا علي بن محمّد بن متَّيل .

(٣) الغيبة للطوسي وفيه أيضاً محمّد بن علي بن متَّيل .

محمد بن علي بن متيل لا علي بن محمد بن متيل ، فهو خطأ حيث يوجد فيهما الاسمين علي ومحمد ، ونحن ذكرنا الحديثين لهما في الغيبة .

٦ - الطوسي : وأخبرنا جماعة ، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : أخبرنا محمد بن علي بن متيل<sup>(١)</sup> قال : كانت امرأة يقال لها زينب ، من أهل «آبة» وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي ، معها ثلاثمائة دينار ، فصارت إلى عمي جعفر بن أحمد بن متيل ، وقالت : أحب أن يسلم هذا المال من يدي إلى يد أبي القاسم بن روح عليه السلام .  
قال : فأنفذني معها ، أترجم عنها ، فلما دخلت على أبي القاسم بن روح عليه السلام ، أقبل عليها ، بلسان أبي فصيح ، فقال لها : «زينب چوننا چون بدا كوليہ جو نستہ»<sup>(٢)</sup> .

ومعناه كيف أنت ، وكيف كنت ، وما خبر صبيانك ، فاستغنت من الترجمة ، وسلمت المال ورجعت<sup>(٣)</sup> .

٧ - قال السيد الخوئي : محمد بن علي بن متيل : من مشايخ

---

(١) لم يذكر واحد من أصحاب المعاجم : ترجمة محمد بن علي بن متيل : أنه من مشايخ الصدوق ، ولم يذكروا أيضاً أن متيل له ولد اسمه علي ، وأن الذي ذكروا أنه من مشايخ الصدوق : هو علي بن محمد بن أحمد بن متيل ، ويروي عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل .

نعم جاء في «الغيبة» و«كمال الدين» : محمد بن علي بن متيل .

وقال السيد الخوئي : إنه من مشايخ الصدوق ، وكيف يكون جعفر بن أحمد بن متيل عمه .

(٢) في نسختي «أ ، ف» چوني چون بدي ، وهو الأصح ، وفي البحار : چوننا چونيدا كوايدا چون ايقنه ، وفي الكمال : چوني چوننا چونيدا كواند چون أسته .

(٣) الغيبة ٢٦٨/٣٢١ ، عنه بحار الأنوار ٣٣٦/٥١ ح ٦٢ ، وعن كمال الدين ٥٠٣/ح ٣٤ (باب ذكر التوقيعات) .

الصدوق عليه السلام (١).

٨ - قال الصدوق : وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال : كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبة (إلى آخر ما مرّ من الطوسي في الغيبة) (٢).

٩ - قال آغا بزرگ : علي بن محمد بن متيل القمي ، من مشايخ الصدوق ، ويروي علي بن محمد بن متيل القمي ، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل ، والظاهر أنّ نسبه إلى الجد ، وأنه علي بن محمد بن أحمد بن متيل ، حتى يكون جعفر بن أحمد عمّه ، كما صرح - الصدوق - بعمومته في عدّة أسانيد (٣).

### ديباجة

علي بن محمد بن مهزيار : هو من علماء الحديث ، ومن مشايخ ثقة الإسلام الكليني ، وكان يعيش في الغيبة الصغرى ، وذكره الصدوق : أنّه ممن شاهد الحجّة عليه السلام كما أشار إليه آغا بزرگ متردداً بينه وبين علي بن محمد بن علان .

### النصوص

١ - اقا بزرگ الطهراني : علي بن محمد بن مهزيار ، من مشايخ الكليني ، كما في باب ٥٢ ، من «كمال الدين» ، وهو يروي عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام حديث حَبَابَة الوالبيّة ، والظاهر أنّ والده هو محمد بن علي بن مهزيار ، المذكور اسمه في التوقيع الشريف ، المذكور في الباب ٤٩ من «كمال الدين» وفي الباب ٥٢ ، حديث آخر ، عن الكليني ،

(١) معجم رجال الحديث ٣٣٨/١٦ .

(٢) كمال الدين ٣٤/٥٠٣ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢٠٧ (القرن الرابع) .

عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن اسماعيل، المذكور في حبابة الوالبيّة .

والظاهر أنّ مراد الكليني من علي بن محمد، في باب من رأى القائم عليه السلام وغيره، هو ابن مهزيار، صاحب الترجمة، ولعله علي بن محمد بن إبراهيم علان الكليني<sup>(١)</sup>.

٢ - اقا بزرك الطهراني: علي بن محمد بن مهزيار، الراوي عن محمد بن جعفر الأسدي، المعروف بمحمد بن أبي عبدالله الكوفي، وهو من مشايخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى ٣٨١.

٣ - وقال: يأتي محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار من مشايخ ابن قولويه، ومرّ سلامة بن محمد، وجدّهم الأعلى علي بن مهزيار، ذكر في باب الرضا، والجواد، والهادي، من رجال الطوسي.

روى عنه في الباب ٤٩ من كمال الدين، وأخوه إبراهيم بن مهزيار، المذكور في باب الهادي، تشرف بخدمة الحجّة عليه السلام، كما تشرف ولداه علي بن إبراهيم بن مهزيار، ومحمد بن إبراهيم بن مهزيار أيضاً بلقاء الحجّة عليه السلام، ويأتي علي بن محمد بن مهزيار من مشايخ الكليني<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

علي بن محمد: من مشايخ الكليني، يروى عنه كثيراً، وهنا يروى بعض أحداث الغيبة الصغرى، وكان من علماء الغيبة الصغرى، وله اطلاع عن تاريخ الغيبة الصغرى.

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢٠٧ - ٢٠٨ (القرن الرابع).

(٢) طبقات أعلام الشيعة ١٧٤ (القرن الرابع).

## النصوص

١ - ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد قال حدثني بعض أصحابنا قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع .  
فورد : لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن .  
ثم كتبت بموته .

فورد ستخلف غيره وغيره فسم الأول أحمد ومن بعد أحمد جعفرأ  
فجاءا كما قال (١) .

٢ - بهذا الإسناد عن علي بن محمد قال حمل رجل من أهل آبه شيئاً يوصله ونسي سيفاً كان أرادد حمله فلما وصل الشيء كتب إليه بوصوله وقيل في الكتاب :  
ما خبر السيف الذي أنسيته (٢) .

٣ - الكليني : علي بن محمد قال حمل رجل من أهل آبه شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبه فانفذ ما كان معه فكتب إليه : ما خبر السيف الذي نسيته (٣) .

٤ - الكليني : علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقر فقال له ألق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من

---

(١) الإرشاد ٢ : ٣٦٤ ، بحار الأنوار ٥١ : ٣٠٨ ، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام . ٣٠٣

(٢) الإرشاد ٢ : ٣٦٥ ، بحار الأنوار ٥١ : ٢٩٩ ، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام . ٢٩٢

(٣) الكافي ١ : ٢٠/٥٢٣ كتاب الحجة/باب مولد الصاحب عليه السلام .



زار فيقبض عليه (١).

### ديباجة

### علي بن مهدي الأنصاري :

له كتاب أحاديث ، سمعها عن الإمام الرضا عليه السلام ، وكان قاضياً .  
ونجلاه أحمد بن علي بن مهدي ، يروي الكتاب عن أبيه ، عن الإمام  
الرضا عليه السلام ، رواه في الرملة ، وقرأه علي محمد بن عثمان .  
ويروي عن أحمد بن علي بن مهدي : التلعكبري هارون بن موسى  
بن أحمد (ت ٣٨٥) سنة ٣٤٠ بمصر ، حيث كانا جميعاً بمصر ، وهذا في  
عصر الفاطميين ، ملوك مصر ، وافريقية ، وتونس ، وله منه اجازة .  
وعاش علي بن مهدي ونجلاه أحمد فترة في الغيبة الصغرى ، وكانت  
حياة أحمد في الغيبة الصغرى أطول؛ ولهذا روى التلعكبري سنة ٣٤٠ عن  
أحمد بن علي بن مهدي ، أي بعد الغيبة الصغرى بنحو ١١ سنة ، حيث  
كانت نهاية الغيبة الصغرى سنة ٣٢٩ .

### النصوص

١ - علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي  
الرقبي الأنصاري أبو الحسن له : «كتاب عن الرضا عليه السلام» .  
أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن  
مهدي بالرملة ، قراءةً عليه قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الرضا عليه السلام (٢) .

---

(١) الكافي ١ : ٣١/٥٢٥ كتاب الحجّة/باب مولد الصاحب عليه السلام .  
الغيبة ٢٤٤/٢٨٤ للطوسي ، بحار الأنوار ٥١ : ٣١٢ ، موسوعة توقيعات الإمام  
المهدي عليه السلام ٣١٣ .  
(٢) رجال النجاشي ٨٢٨/٢٧٧ .

٢ - والأردبيلي نقل هذا النص فحسب (١).

٣ - وولده أحمد بن علي بن مهدي ، ووصفه الطوسي بالبرقي .

٤ - قال الطوسي : أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي البرقي الأنصاري ، يكنى أبا علي ، سمع منه التلعكبري بمصر ، سنة أربعين وثلثمائة ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام ، وله منه اجازة (٢) .

٥ - إن الطوسي لم يترجم لأبيه علي بن مهدي ، لا في رجاله ، ولا في فهرسته

٦ - قال التستري : ووصفه الذهبي في عنوانه للرضا عليه السلام بالقاضي ، فقال : ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخته (٣) .

### ديباجة

### علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي :

كان له من الثقافة ، والعلم ، والتعامل الإجتماعي ، والخشية ، والعبادة أن صار وكيلاً للإمام التاسع عليه السلام في الأهواز ، وخوزستان عامة ، واختص بالإمام عليه السلام ، وهكذا كانت السيرة مع الإمام العاشر عليه السلام ، وقد روى عنهما الحديث ، والعلم ، وكان يبعث الرسائل إليهما ، يسألهما عن مستجدات الحياة ، والقضايا الشرعية .

وقد عدّ المترجمون لابن مهزيار : أنه من أصحاب الإمام الرضا ، والإمام الجواد ، والإمام الهادي عليه السلام ، وتوفى في عهد الإمام الهادي عليه السلام .

(١) جامع الرواة ١ : ٦٠٤ .

(٢) رجال الطوسي ٣٣/٤٤٣ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

(٣) القاموس ٧ : ٥٨٣ .

كان أبوه مهزيار مسيحياً فأسلم، وحسن إسلامه . ومهزيار اسم فارسي ومرکب .

وقد اهتدى على يدي صاحب الترجمة الكثير من الناس، وأخذ الناس عنه الأحكام الشرعية، وتعاليم آل البيت عليهم السلام، وكان من العبادة، والمحبة لإخوانه وأصدقائه، أنه كان يسجد، ولا يرفع رأسه، حتى يدعو لألف انسان، من أصدقائه وأودائه، بمثل ما دعا لنفسه، وكانت على جبهته سجادة من أثر كثرة السجود، مثل ركة البعير .

وكان صاحب الترجمة علي بن مهزيار، من أصدقاء الحسن بن سعيد الأهوازي، فذهبا معاً إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام في حياته، فشاهد علي بن مهزيار أضواء الإمامة، فاهتدى درجات الهداية .

الكشي : الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد، موالى علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وكان الحسن بن سعيد هو الذي أوصل اسحاق بن إبراهيم الحضيبي، وعلي بن الريان، إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث، وبه عرفوا .

وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحضيبي وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم .

وصنفا - أي الحسن والحسين - الكتب الكثيرة، ويقال : إن الحسن صنّف خمسين تصنيفاً، وسعيد كان يعرف بدندان<sup>(١)</sup> .

ولما مات عبدالله بن جندب، قام علي بن مهزيار مقامه، في الوكالة، وإدارة الناس، وحلّ مشاكلهم .

(١) رجال الكشي ١٠٤١/٥٩٥ .

يقول محمد بن علي بن يحيى الأنصاري : حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسن ، في المحرم ، سنة ٢٢٩ .

ويروى الشيخ الصدوق ، عن علي بن مهزيار بوسائط ، فقد روى الصدوق عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار .

وأيضاً يروى العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار .

ونشاهد في هذا السند : أن سعد بن عبدالله والحميري ، وهما من أهل قم ، يرويان عن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي عن أخيه ، إنها تبادل الثقافة بين قم والأهواز .

وأيضاً يروى ابن قولويه القمي ، من حفيد علي بن مهزيار : محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار .

وهذا تعبير عن أن الثقافة ، والعلم ، استمرّ في أسرة مهزيار .

وتبلغ أحاديث علي بن مهزيار ، التي رواها عن المعصومين عليهم السلام مباشرة ، أو بوسائط ، نحو ٤٣٧ حديثاً ، ضبّطها علماء الحديث في مصنفاتهم ، وقد ذكرنا طائفة من هذه الأحاديث ، التي رواها علي بن مهزيار ، وتعبّر طائفة من هذه الأحاديث ، علي مكانة علي بن مهزيار ، عند المعصومين عليهم السلام ، خاصّة الإمام أبي جعفر محمد بن الإمام الرضا عليهما السلام .

ففي رسالة للإمام عليه السلام يقول فيها : «فلو قلت أنني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً» .

وجاء في رسالة ثانية للإمام إلى صاحب الترجمة : «فإنك بعد لا تدري كيف جعلك الله عندي ، وربما سميتك باسمك ونسبك ، كثرة عنايتي بك ، ومحبتتي لك» .

فالإمام يدعو له ، وخاصةً في صلاة الليل ، باسمه ونسبه ، وهذه منزلة ، لا تضارعها منزلة .

وجاء في رسالة ثالثة للإمام إلى علي بن مهزيار : «وأنا أسأ الله أن يصحبك بالعافية ويقدمك على العافية ، ويترك بالعافية» .

وجاء في رسالة رابعة للإمام عليه السلام : «واسأل الله أن يحفظك من بين يديك ، ومن خلفك ، وفي كل حالاتك فابشر» .

وفي رسالة خامسة للإمام عليه السلام : «قد وصل إلي كتابك ، وقد فهمت ما ذكرت فيه ، وملاّنتني سروراً ، فسرك الله» .

وجاء في رسالة سادسة للإمام عليه السلام إلى علي بن مهزيار : «وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين ، خلّصهم الله ، وفرّج عنهم ، وسررتني بما ذكرت من ذلك ، ولم تزل تفعل ، سرّك الله بالجنة» .

يروى الطوسي بسنده ، عن علي بن مهزيار قال ، قال الإمام أبو جعفر محمّد بن الإمام الرضا عليه السلام : كأني بالقائم ، يوم عاشوراء ، يوم السبت ، قائماً بين الركن والمقام ، بين يديه جبرئيل عليه السلام : ينادي البيعة لله ، فيملأها عدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً .

### مصنّفات علي بن مهزيار :

وإذا رجع الإنسان إلى مصنّفات علي بن مهزيار ، يصبح على يقين : أنّه كان من كبار المحدثين ، والمتضلعين في الأحكام الشرعيّة ، والفقهاء الكبار .

فله كتاب في الفقه كاملاً ، يضمّ معظم كتب الفقه ، كالصلاة ، والصوم ، والحج ، والخمس ، وكلّها أحاديث وتعاليم ، استقاها من الأئمة عليهم السلام .

وله كتاب في المهدي عليه السلام ، باسم «كتاب القائم عليه السلام» ، صنّف هذا

الكتاب ، قبل ميلاد الإمام بعقود من السنين ، فيه أحاديث عن رسول الله ﷺ ، وعن أئمة آل البيت عليهم السلام .

وله : كتاب البشارات .

كتاب الأنبياء .

كتاب التفسير .

كتاب الفضائل .

كتاب الدعاء والزيارات .

كتاب الردّ على الغلاة .

كتاب الملاحم .

كتاب حروف القرآن .

كتاب وفاة أبي ذر .

كتاب حديث بدر .

كتاب اسلام سلمان الفارسي .

وعدّوا كتبه ٣٣ كتاباً ومصنفاً .

فكما ترى له مؤلفات في تفسير القرآن الكريم وعلومه ، وفي سيرة

وتاريخ الأنبياء عليهم السلام ، وفي الأدعية والمزارات ، ونقد وانتقاد ، وكتابة تراجم .

قال أبو غالب الزراري :

كتاب الدعاء .

لابن مهزيار ، حدثني به أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن

مهزيار ، عن أبيه الحسن بن علي ، عن علي بن مهزيار<sup>(١)</sup> .

---

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٨٣ .

إبراهيم بن مهزيار، أخو صاحب الترجمة علي بن مهزيار.  
محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار، حفيد صاحب الترجمة.  
علي بن مهزيار، يروي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، دعاء الاعتقاد.

قال ابن طاووس: قال الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحراني قال الشيخ ابو عبدالله بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب عليه السلام قال: حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبدالله الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه، عن علي بن مهزيار قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو: «إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني عن استنجاز مغفرتك ولو لا تعلقني بالآثك...» (١).

علي بن مهزيار: وروي عنه ابنه الحسن بن علي بن مهزيار.  
قال ابن قولويه: حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي بن مهزيار قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك، كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة فاخلصه من ذنوبه (٢).  
وروي عنه إبراهيم بن هاشم (٣).

(١) مهج الدعوات ٢٨١ - ٢٨٢ طبعة الأعلمي (افست قم).

(٢) كامل الزيارات ٥/٤١ باب ١ تحقيق القيومي.

(٣) تفسير القمي ٢: ٣٥٤، سورة يوسف، في قوله: «أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوَّةُ

وعلي بن مهزيار وإبراهيم بن مهزيار اخوان .

النصوص :

١ - علي بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن ، ذَوْرَقِيّ الأصل مولى ، كان أبوه نصرانياً فأسلم ، وقد قيل : إن علياً أيضاً أسلم وهو صغير ، وَمَنْ الله عليه بمعرفة هذا الأمر وتفقه ، وروى عن الرضا ، وأبي جعفر عليهما السلام ، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام ، وتوكل له ، وعظم محله منه ، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام ، وتوكل لهم في بعض النواحي ، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات ، بكل خير ، وكان ثقةً في روايته ، لا يُطَعَنُ عليه ، صحيحاً اعتقاده ، وصنّف الكتب المشهورة ، وهي مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة :

١ - كتاب الوضوء .

٢ - كتاب الصلاة .

٣ - كتاب الزكاة .

٤ - كتاب الصوم .

٥ - كتاب الحج .

٦ - كتاب الطلاق .

٧ - كتاب الحدود .

٨ - كتاب الديات .

٩ - كتاب كتاب المكاسب .

١٠ - كتاب التجارات والإجازات .



- ١١ - كتاب التجمّل والمرّوه .
- ١٢ - كتاب الموارِيث .
- ١٣ - كتاب الخمس .
- ١٤ - كتاب الشهادات .
- ١٥ - كتاب الصيد والذبائح .
- ١٦ - كتاب الأشربة .
- ١٧ - كتاب النذور والأيمان والكفّارات .
- ١٨ - كتاب الوصايا .
- وزاد علي كتب الحسين بن سعيد .
- ١٩ - كتاب الحروف .
- ٢٠ - كتاب القائم .
- ٢١ - كتاب البشارات .
- ٢٢ - كتاب الأنبياء .
- ٢٣ - كتاب النوادر .
- ٢٤ - رسائل عليّ بن أسباط .
- ٢٥ - كتاب التفسير .
- ٢٦ - كتاب الفضائل .
- ٢٧ - كتاب المثالب .
- ٢٨ - كتاب الدعاء .
- ٢٩ - كتاب المزار .
- ٣٠ - كتاب الردّ على الغلاة .
- ٣١ - كتاب فضائل المؤمنين وبرّهم .

٣٢ - كتاب الملاحم .

٣٣ - كتاب التقيّة .

٣٤ - كتاب الزهد .

وذكر النجاشي طرقه إلى هذه المصنفات<sup>(١)</sup> .

٢ - ومصنفاته كما رأينا دورة كاملة في الفقه الإسلامي ، وكتب اخرى

في مواضيع متنوّعة منها :

كتاب القائم عليه في المهدي عليه . وصنّفه قبل ميلاد المهدي عليه .

وكتاب البشارات .

وكما رأينا فإنّ علي بن مهزيار يروي عن الإمام الرضا عليه ، والإمام

محمد التقي ، والإمام علي الهادي عليه ، وكانت بين علي بن مهزيار ، وبين

علي بن أسباط رسائل ومراجعات ، حيث كان علي بن أسباط فطحياً ،

وبواسطة علي بن مهزيار ، ومراجعاته ، ورسائله ، اهتدي علي بن أسباط ،

ورجع عن ذلك القول وتركه .

٣ - قال النجاشي بالحرف الواحد : علي بن أسباط بن سالم

المقرئ ، كوفي ثقة ، وكان فطحياً ، جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل

في ذلك ، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه ، فرجع علي بن أسباط عن

ذلك القول وتركه ، وقد روى عن الرضا عليه من قبل ذلك ، وكان أوثق

الناس ، وأصدقهم لهجة وله كتاب الدلائل و...<sup>(٢)</sup> .

٤ - الطوسي : علي بن مهزيار الأهوازي عليه ، جليل القدر ، واسع

الرواية ثقة ، له ثلاثة وثلاثون كتاباً ، مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة .

(١) يراجع : رجال النجاشي ٦٦٤/٢٥٣ .

(٢) رجال النجاشي ٦٦٣/٢٥٢ .

١ - كتاب حروف القرآن .

٢ - وكتاب الأنبياء .

٣ - وكتاب البشارات .

قال أحمد بن أبي عبدالله البرقي : إن علي بن مهزيار أخذ مصنفات الحسين بن سعيد ، وزاد عليها في ثلاثة كتب منها ، زيادة كثيرة أضعاف ما للحسين بن سعيد منها .

٤ - كتاب الوضوء .

٥ - وكتاب الصلاة .

٦ - وكتاب الحج .

وسائر ذلك زاد شيئاً قليلاً .

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسين ، عن سعد بن عبدالله ، والحميري ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عنه .

٦ - كتاب المثالب .

فإن العباس روى نصفه عنه ، ورواها أبو جعفر ابن بابويه ، عن أبيه عن موسى بن المتوكل ، عن سعد بن عبدالله ، والحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن رجاله وله .

٧ - وفاة أبي ذر رضي الله عنه .

٨ - وحديث بدر .

٩ - واسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه .

ورويناه بهذا الاسناد عنه (١).

٥ - قال السيد محمد صادق بحر العلوم : عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والجواد، والهادي عليهم السلام، وكنيته أبو الحسن، وهو دورقي الأصل مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقد قيل : إنّ علياً أيضاً أسلم وهو صغير، وَمَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ هَذَا الْأَمْرِ وَتَفْقَهُ، وخرجت للشيعة فيه توقيعات، بكل خير من الأئمة الثلاثة، وكان وكيلاً لهم في بعض النواحي، فهو ثقة، صحيح الاعتقاد، سمع منه الحديث سنة ٢٢٩ هـ (٢).

٦ - الكشي : كان علي بن أسباط فطحياً، ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه، مقدار جزء صغير، قالوا : فلم يُنج ذلك فيه، ومات على مذهبه (٣).

٧ - إنّ علي بن أسباط كان فطحياً، من أتباع عبدالله الأفتح بن جعفر الصادق، وكان قد ادعى ما لا يحل له، وليس له قابلية إثبات دعواه، ولم تستمر به الحياة، سوى شهرين، ثم توفي، وكان الإمام المعصوم هو الإمام الكاظم عليه السلام.

٨ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن السنخت البصري قال : كان علي بن مهزيار نصرانياً، فهداه الله، وكان من أهل (هندوگان) (٤) قرية من قرى فارس، ثم سكن الأهواز فأقام بها. قال : كان إذا طلعت الشمس، سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو

(١) الفهرست ٣٦٩/٨٨.

(٢) الفهرست ٨٨ (هامشه).

(٣) رجال الكشي ١٠٦١/٦٠٤.

(٤) يمكن أن يكون الأصل (هندوگان)، ثم عزب إلى هندوگان.

لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه ، وكان على جبهته سجادة ، مثل ركة البعير .

قال حمدويه بن نصير : لما مات عبدالله بن جندب ، قام علي بن مهزيار مقامه ، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة ، زيادة علي ثلاثين كتاباً<sup>(١)</sup> .  
٩ - علي بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن ، كان أبوه نصرانياً فأسلم ، وقيل : إن علياً أيضاً أسلم وهو صغير ، وَمَنْ الله عليه بمعرفة هذا الأمر ، واختص هو بأبي جعفر الثاني عليه السلام ، وتوكل له ، وعظم محله منه ، وكذلك عند أبيه أبي الحسن عليه السلام ، وتوكل لهما في بعض النواحي ، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير ، وكان ثقة صحيح الحديث ، وله ثلاثة وثلاثون كتاباً<sup>(٢)</sup> .

١٠ - علي بن مهزيار : عدّه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً : أهوازي ثقة صحيح<sup>(٣)</sup> .

١١ - وفي أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً : الأهوازي<sup>(٤)</sup> .

١٢ - وفي أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً : أهوازي ثقة<sup>(٥)</sup> .

١٣ - الدُّورقي : هذه النسبة إلى بلدة بخوزستان ، وأيضاً نسبة إلى لبس القلاص التي يقال لها : الدورقية .

وقال أحمد بن الدورقي ، لَمَّا سُئِلَ : لِمَ قيل لكم الدورقي؟

فقال : كان الشباب إذا نسكوا في ذلك الزمان سموا الدوارقة ، وكان

(١) رجال الكشي ١٠٣٨/٥٩٢ (في علي بن مهزيار) .

(٢) الفقيه ٤٤٦/٤ (هامش بقلم : الغفاري) .

(٣) رجال الطوسي ٢٢/٣٨١ .

(٤) نفس المصدر ٨/٤٠٣ .

(٥) نفس المصدر ٣/٤١٧ .

أبي منهم (١).

قال الحموي- بعد نسبة جماعة معروفة إلى دورق ، وبعض إلى لبس القلايس الدورقية :- «وقيل إنَّ الانسان كان إذا نسك في ذاك الوقت ، قيل له : دورقي ، وكان أبو أحمد الدورقي ، ويعقوب الدورقي ، قد نسك ف قيل له : دورقي فنسب ابناه إليه» .

وناسكية علي بن مهزيار ، باسلامه ، وعبادته ، وسجاديته معروفة (٢) .

١٤ - والنجاشي قال في علي بن مهزيار : «دورقي الأصل» .

١٥ - والكشي روى عن يوسف بن السخت : أنه من أهل «هندگان»

قرية من قرى فارس ، والظاهر أصحية ما في الكشي ، لنقله عن معاصره يوسف بن السخت . والظاهر أن «هندگان» هو الذي ذكره الحموي بلفظ «هنديجان» وقال : قرية بين آسك وأرجان .

ويمكن أن يكون النجاشي رأى «علي بن مهزيار الدورقي» بمعنى كونه ناسكاً ، فتوهم كونه بمعنى ساكن الدورق .

١٦ - وقال البرقي- بعد عدّ اسحاق بن إبراهيم الحضيبي

(الأهوازي) ، في أصحاب الرضا عليه السلام :- وكان الحسن بن سعيد الذي أوصل اسحاق بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام ، حتى جرت الخدمة علي يديه ، وعلي بن مهزيار من بعد اسحاق بن إبراهيم ، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ، فمنه سمعوا الحديث ، وبه يعرفون (٣) .

١٧ - وقال الشيخ بعد عدّ (الحسن بن سعيد بن حماد مولى علي بن

(١) الأنساب ٥٠١/٢ (مادة دورق) .

(٢) القاموس ٥٨٨/٧ - ٥٨٩ .

(٣) رجال البرقي ٥٦ (في أصحاب الإمام أبي جعفر الثاني) .

الحسين عليه السلام كوفي اهوازي) في أصحاب الرضا عليه السلام : هو الذي أوصل علي بن مهزيار، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي إلى الرضا عليه السلام ، حتى جرت الخدمة على أيديهما<sup>(١)</sup>.

١٨ - الصدوق : وما كان فيه عن علي بن مهزيار، فقد رويته عن أبي عليه السلام ، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار.

ورويته عن أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله والحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار.

ورويته أيضاً، عن محمد بن الحسن عليه السلام ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار الأهوازي<sup>(٢)</sup>.

١٩ - الطوسي : أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام قال : حدثني محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار...<sup>(٣)</sup>.

٢٠ - وقال النجاشي في ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني أبو محمد الأزدي : أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت.

له كتاب الصلاة كبير.

وآخر أطف منه.

وله كتاب نوادر.

(١) رجال الطوسي ٤/٣٧١ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/٤٤٦ (المشيخة) .

(٣) تهذيب الأحكام ٥٨/٣١/٦ .

قال النجاشي : وأخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : حدّثنا أبو الحسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله ، قال : حدّثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري ، المعروف بابن أخي رواد من كتابه ، في جمادي الأولى ، سنة تسع وثلثمائة ، قال : حدّثنا علي بن مهزيار أبو الحسن ، في المحرم ، سنة تسع وعشرين ومائتين ، وكان نازلاً في خان عمرو ، عن حماد ، عن حريز بالنواد<sup>(١)</sup> .

٢١ - قال السيد الخوئي : وقع بعنوان علي بن مهزيار في اسناد كثير من الروايات ، تبلغ أربعمائة وسبعة وثلاثين مورداً<sup>(٢)</sup> .

٢٢ - إن السروي عدّ علي بن مهزيار من خواص أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام<sup>(٣)</sup> ، ولكنه يخالف جميع ما مرّ ، ولا سيّما أنك قد عرفت عن الشيخ ، في ترجمة الحسن بن سعيد بن حماد : أنه هو الذي أوصل علي بن مهزيار إلى الرضا عليه السلام ، حتى جرت الخدمة على يديه .

وعرفت عن البرقي : أن الحسن بن سعيد ، هو السبب لمعرفة جماعة منهم : علي بن مهزيار ، ومع ذلك كيف يمكن أن يكون علي بن مهزيار من خواص الكاظم عليه السلام ، بل هو من خواص الرضا عليه السلام ، فكأن الأمر اشتبه على السروي<sup>(٤)</sup> .

٢٣ - الطوسي : علي بن مهزيار الأهوازي ، وكان محموداً : أخبرني جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن الحسين بن علي ،

(١) رجال النجاشي ١٤٤ - ٣٧٥/١٤٥ .

(٢) معجم رجال الحديث ١٩٩/١٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ٤ : ٣٥٠ (طبعة بيروت - الأضواء) . قال : وعلي بن

مهزيار من قرى فارس ثم سكن الأهواز .

(٤) معجم رجال الحديث ١٩٨/١٢ .



عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الإسكافي، عن العلاء النداري (المذاري)، عن الحسن بن شَمُون قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني بخطه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا. يا علي قد بلوتك، وخبرتك، في النصيحة، والطاعة، والخدمة، والتوقير، والقيام بما يجب عليك، فلو قلت أنني لم أر مثلك؛ لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد، في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها إنه سميع الدعاء<sup>(١)</sup>.

٢٤ - الطوسي: الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن

حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال: قال أبو جعفر عليه السلام كأنني بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: البيعة لله فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - وقال علي بن مهزيار: وسألت أبا جعفر عليه السلام الدعاء.

فكتب إلي: «وأما ما سألت من الدعاء، فإنك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك ونسبك، كثرة عنايتي بك، ومحبتني لك، ومعرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من

(١) الغيبة ٣٠٦/٣٤٩ عنه البحار ٥٠ : ١٠٥ / ذيل الحديث ٢٢ .

(٢) الغيبة ٤٥٩/٤٥٣ عنه البحار ٥٢ : ٣٠/٢٩٠ وإثبات الهداة ٣ : ٣٥٣/٥١٤ ومنتخب

الأثر ٤/٤٦٤ وأورده في الخرائج ٣ : ١١٥٩ عن الإمام محمد الباقر عليه السلام باختلاف

ذلك ، ورضي عنك برضائي عنك ، وبلغك أفضل نيتك ، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته ، إنه سميع الدعاء ، حفظك الله وتولأك ، ودفع الشرّ عنك ، برحمته . وكتبت بخطي»<sup>(١)</sup> .

٢٦ - قال علي بن مهزيار: وكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ، أسأله التوسّع عليّ ، والتحليل لما في يديّ .

فكتب : «وسّع الله عليك ، ولمن سألت به التوسعة من أهلك ، ولأهل بيتك ، ولك يا علي عندي من أكثر التوسعة ، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية ، ويقدمك علي العافية ، ويسترک بالعافية ، إنه سميع الدعاء»<sup>(٢)</sup> .

٢٧ - وفي كتاب آخر: من أبي جعفر عليه السلام إلى علي بن مهزيار: «وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك ، وفي كلّ حالاتك فابشر ، فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك ، وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة ، فيما عزم لك به عليه ، من الشخوص في يوم الأحد ، فأخّر ذلك إلى يوم الاثنين إن شاء الله ، صحبك الله في سفرك ، وخلفك في أهلك ، وأدّى غيبتك»<sup>(٣)</sup> ، وسلّمت بقدرته»<sup>(٤)</sup> .

٢٨ - وفي كتاب آخر بالمدينة لأبي جعفر عليه السلام إلى علي بن مهزيار: «فأشخص إلى منزلك ، صيرك الله إلى خير منزل ، في دنياك وآخرتك»<sup>(٥)</sup> .

٢٩ - وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إلى علي بن مهزيار ببغداد: «قد وصل إليّ كتابك ، وقد فهمت ما ذكرت فيه ، وملاّنتني سروراً ، فسرك الله ،

(١) رجال الكشي ٥٩٤ (في علي بن مهزيار) .

(٢) رجال الكشي ٥٩٤ (في علي بن مهزيار) .

(٣) وقال المحقّق : وفي المطبوعة وأدّى عنك أمانتك .

(٤) رجال الكشي ٥٩٤ (في علي بن مهزيار) .

(٥) رجال الكشي ٥٩٤ (في علي بن مهزيار) .

وأنا أرجو من الكافي الدافع ، أن يكفي كيد كل كائد ، إن شاء الله تعالى (١) .

٣٠ - وفي كتاب آخر إلى علي بن مهزيار من أبي جعفر عليه السلام : «وقد

فهمت ما ذكرت من أمر القميين ، خلصهم الله ، وفرج عنهم ، وسررتني بما

ذكرت من ذلك ، ولم تزل تفعل ، سرّك الله بالجنة ، ورضي عنك برضائي

عنك ، وأنا أرجو من الله حسن العون والرافة ، وأقول حسبنا الله ونعم

الوكيل» (٢) .

٣١ - الطوسي : أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً والحسين بن

سعيد ، عن علي بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : أن فلاناً ابتاع

ضيعة فأوقفها ، وجعل لك في الوقف الخمس ، ويسأل عن رأيك في بيع

حصتك من الأرض ، أو تقويمها على نفسه بما اشتراها ، أو يدعها موقفة .

فكتب عليه السلام إليّ : أعلم فلاناً أنني أمره ببيع حقي من الضيعة ، وإيصال

ثمن ذلك إليّ ، وإن ذلك رأيي إن شاء الله ، أو يقومها على نفسه إن كان

ذلك أوفق له .

٣٢ - وكتبت إليه : أن الرجل كتب : أن بين من وقف بقية هذه

الضيعة عليهم ، اختلافاً شديداً ، وأنه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده ،

فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف ، ويدفع إلى كل إنسان منهم ما كان وقف

له من ذلك أمرته .

فكتب بخطه إليّ : وأعلمه أن رأيي له ، إن كان قد علم الاختلاف ما

بين أصحاب الوقف ، أن يبيع الوقف أمثل ، فإنه ربّما جاء في الاختلاف ،

(١) رجال الكشي ٥٩٣ (في علي بن مهزيار) .

(٢) رجال الكشي ٥٩٣ (في علي بن مهزيار) .

تلف الأموال والنفوس<sup>(١)</sup>.

٣٣ - الطوسي : بسنده عن علي بن مهزيار قال : قال أبو جعفر عليه السلام :  
كأنني بالقائم يوم عاشوراء ، يوم السبت ، قائماً بين الركن والمقام ، بين يديه  
جبرئيل عليه السلام ، ينادي : البيعة لله ، فيملأها عدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(٢)</sup> .  
الحديث الأول

٣٤ - الطوسي : محمد بن علي بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر  
الثاني عليه السلام ...<sup>(٣)</sup> .  
الحديث الثاني

٣٥ - الطوسي : فأما ما رواه علي بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر  
الثاني عليه السلام ...<sup>(٤)</sup> .  
الحديث الثالث

٣٦ - الكليني : الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي  
بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ...<sup>(٥)</sup> .

٣٧ - هذه أحاديث ثلاثة ، من ثلاثة مصادر ، ولكن مضمونها واحد ،  
وإنما الكلام حول الراوي ، الذي رأى الإمام محمد التقي ، الإمام التاسع من  
أئمة آل البيت عليهم السلام .

ففي الحديث الأول يذكر محمد بن علي بن مهزيار ، ولكن في

---

(١) تهذيب الأحكام ٥٥٧/١٣٠/٩ في الوقوف ، الاستبصار ٣٨١/١٤٤/٤ (لا يجوز بيع

الوقف) ، الكافي ٣٠/٣٦٧ (ما يجوز من الوقف والصدقة) .

(٢) الغيبة ٤٥٣/ح ٤٥٩ .

(٣) تهذيب الأحكام ٣ : ٧١٧/٢٥٧ باب فضل المساجد .

(٤) الاستبصار ١ : ١٧٠٨/٦٦١ .

(٥) الكافي ١٣/٣٧٠/٣ باب بناء المساجد .

الحديث الثاني ، والحديث الثالث ، يذكر علي بن مهزيار ، فأيهما أصح .  
الذي رأى الإمام هو محمد بن علي بن مهزيار ، أو علي بن مهزيار ،  
علماً أن الشيخ الطوسي ، ذكر في «التهذيب» محمد بن علي بن مهزيار .  
ونفس الشيخ الطوسي ذكر في «الاستبصار» : علي بن مهزيار .  
يقول السيد الخوئي والسيد الخرساني : الصواب هو علي بن مهزيار ،  
الذي رأى الإمام محمد التقي في المسجد الحرام ، وهو موافق للحديث  
الثالث ، الذي رواه الكليني في الكافي ، وأيضاً موافق للوسائل والوافي (١) .  
٣٨ - الكليني : بسنده عن علي بن الحسين بن عمرو ، عن علي بن  
مهزيار قال : قلت لأبي الحسن (الإمام الهادي) عليه السلام : إن كان كون - وأعوذ  
بالله - فإلى من؟

قال : عهدي إلى الأكبر من ولدي (٢) .

٣٩ - الكليني : محمد بن أبي عبدالله ، عن سهل بن زياد ، عن علي  
بن مهزيار ، عن أبي الحسن عليه السلام .

قال : سألته عن الرجل يضع زكاته كلها في أهل بيته ، وهم يتولونك؟  
فقال : نعم (٣) .

٤٠ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال :  
حدثني أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار قال : بينا أنا بالقرعاء ، في  
سنة ست وعشرين ومائتين ، منصرفي عن الكوفة ، وقد خرجت في آخر

---

(١) معجم رجال الحديث ٣١/١٧ ترجمة محمد بن علي بن مهزيار وتهذيب الاحكام  
٢٥٧/٣ (الهامش بقلم المحقق السيد الخرساني) .

(٢) الكافي ١ : ٦/٣٢٦ (كتاب الحجّة - باب الاشارة والنص على أبي محمد عليه السلام) .

(٣) الكافي ٨/٥٥٢/٣ (الزكاة - باب تفضيل القرابة) .

الليل، أتوضأ أنا وأستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مساوكي يلتهب، لها شعاع مثل شعاع الشمس، أو غير ذلك، فلم أفزع منها، وبقيت أتعجب، ومسستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلاً، حتى رجعت إلى أهلي، وقد كانت السماء رشّت، وكان غلماني يطلبون ناراً، ومعني رجل بصري في الرحل، فلما أقبلت.

قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة، ولا غلماني. ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلاً، ثم طفيت، ثم التهبت، ثم طفيت الثالثة، فلم تعد.

فنظرنا إلى السواك، فإذا ليس فيه أثر نار، ولا حرّ، ولا شعث، ولا سواد، ولا شيء يدلّ على أنه حرق.

فأخذتُ السواك فخبأته، وعدت به إلى الهادي عليه السلام قابلاً، وكشفت له أسفله، وباقيه مغطى، وحدثه بالحديث، فأخذ السواك من يدي، وكشفه كله، وتأمّله، ونظر إليه.

ثم قال: «هذا نور».

فقلت له: نور جعلت فداك.

فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت، ويطاعتك لي، ولأبي، ولأبائي، أو بطاعتك لي، ولأبائي، أراكه الله<sup>(١)</sup>.

(١) رجال الكشي ١٠٣٩/٥٩٢ (في علي بن مهزيار).

قال الكشي : علي قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهزيار مثله (١) .

٤١ - الطوسي : علي بن مهزيار ، عن فضالة وحماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ساعات الوتر؟ فقال : الفجر أول ذلك (٢) .

٤٢ - الطوسي : ما رواه سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان ، عن سعيد بن الحسن قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أول الوقت زوال الشمس ، وهو وقت الله الأول ، وهو أفضلهما (٣) .

٤٣ - الكليني : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وأبو علي الأشعري ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً ، أجله الله سبع ساعات ، فإن استغفر الله ، لم يكتب عليه شيء ، وإن مضت الساعات ، ولم يستغفر ، كتبت عليه سيئة . وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة ، حتى يستغفر ربه ، فيغفر له ، وإن الكافر لينساه من ساعته (٤) .

٤٤ - الكليني : أبو علي الأشعري ، عن عيسى بن أيوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي

(١) نفس المصدر ١٠٤٠/٥٩٣ (في علي بن مهزيار) .

(٢) تهذيب الأحكام ١٣٨٨/٣٣٦/٢ .

(٣) تهذيب الأحكام ٥٠/١٨/٢ ، الاستبصار ٨٨٠/٣٨١/١ (أول وقت الظهر) .

(٤) الكافي ٣/٤٣٧/٢ باب الاستغفار من الذنب .

جعفر عليه السلام قال قال :

ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً، خرج في النكتة، نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد، وإن تمادى في الذنوب، زاد ذلك السواد، حتى يغطى البياض، فإذا تغطى البياض، لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً، وهو قول الله عز وجل ﴿كَأَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

٤٥ - الكليني : محمد بن يحيى ، وأبو علي الأشعري ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عمرو المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول :

كان أبي عليه السلام يقول : إن الله قضى قضاء حتماً، ألا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه، حتى يحدث العبد ذنباً، يستحق بذلك النعمة (٢).

٤٦ - الكليني : محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن عبد الحميد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن محمد بن الفضيل قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ، أسأله عن مسأله ، فكتب إلي : أن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون إلى الكفر والتكذيب لعنهم الله (٣).

(١) الكافي ٢/٢٧٣/٢٠ باب الذنوب .

(٢) الكافي ٢/٢٧٣/٢٢ باب الذنوب .

(٣) الكافي ٢/٣٩٥/٢ باب صفة النفاق والمنافق .



٤٧ - الكليني : وعنه (عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام) قال : حدثني محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلاسي ، عن الصادق عليه السلام قال :

مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة ، والدرهم فيها بمائة ألف درهم .  
والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة ، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم .  
والكوفة حرم الله تعالى وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بألف صلاة ، والدرهم فيها بألف درهم <sup>(١)</sup>

٤٨ - الكليني : وعنه (عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام) ، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلاسي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة <sup>(٢)</sup> .

٤٩ - الكليني : محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ بعث ملكين إلى أهل مدينة؛ ليقلباها على أهلها ، فلما انتهيا إلى المدينة ، وجدا رجلاً يدعو الله ويتضرّع .  
فقال : أحد الملكين لصاحبه : أما تري هذا الداعي .

(١) تهذيب الأحكام ٥٨٣١/٦ باب فضل الكوفة .

(٢) تهذيب الأحكام ٦٣٣٣/٦ باب فضل الكوفة .

فقال : قد رأيتَه ، ولكن أمضي لما أمر به ربِّي .

فقال : لا ، ولكن لا أحدث شيئاً حتى أراجع ربِّي .

فعاد إلى الله تبارك وتعالى فقال : يا ربّ إنني انتهيت إلى المدينة ،

فوجدت عبدك فلاناً يدعوك ويتضرع إليك .

فقال : امضي لما أمرتك به ، فإنّ ذا رجل لم يتمعّر وجهه غيظاً لي

قط (١) .

٥٠ - الكليني : سعد وأحمد بن محمد جميعاً ، عن إبراهيم بن

مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن

سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قبض

الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة (٢) .

٥١ - الكليني : محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ،

عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن

حكيم بن جبير الأسدي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إنّ الله

عزّوجلّ يُهبط ملكاً في كلّ ليلة ، معه ثلاثة مئاقيل من مسك الجنة ، فيطرحه

في فراتكم هذا ، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه (٣) .

ديباجة

علوية الصفّار القمي :

من علماء قم ، والمحدثين فيها ، كان يعيش في الغيبة الصغرى ،

شاهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري ، في أواخر حياته ،

(١) الكافي ٨/٥٨/٥ (باب الأمر بالمعروف) .

(٢) الكافي ١/٤٦٣/١ باب مولد الحسين عليه السلام .

(٣) تهذيب الأحكام ٧٨/٣٨/٦ باب فضل الكوفة .

وشاهده يوصي بأمر الحجّة عليه السلام ، إلى الحسين بن روح ، وأنه السفير بعده ، بين الحجّة وبين الناس ، وقد أشهد العُمري جماعة من وجهاء الناس ، وكان علويّة الصفّار القمي ، حاضراً هذا المشهد الجليل .

وأيضاً شاهد علويّة الصفّار ، السفير الرابع علي بن محمّد السمرى ، يخبر عن وفاة والد الصدوق علي بن الحسين بن موسى بن بابويه .

ويظهر أنّ كلّ هذين المشهدين ، كان في عهد شباب علويّة الصفّار ، وكان مسافراً من قم إلى بغداد ، ولقد روى الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه - والحسين هو أخو الصدوق - عن علويّة الصفّار هذا الحديث ، وكان الحسين صغيراً عند وفاة والده ، فإلى أن يكبر ويسمع الحديث من علويّة الصفّار ، يحتاج إلى أعوام ، وعلويّة الصفّار هو من أقرباء علي بن أحمد بن عمران الصفّار .

### نصوص

١ - قال التستري : يروي عنه «الحسين بن علي بن بابويه» ويروي عن «أبي جعفر العمري»<sup>(١)</sup> :

٢ - الطوسي : بسنده ، عن محمّد بن علي بن الحسين قال : أخبرنا علي بن محمّد بن متّيل ، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متّيل قال : لمّا حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان العُمري عليه السلام الوفاة ، كنت جالساً عند رأسه ، أسأله وأحدّثه ، وأبو القاسم بن روح عند رجليه ، فالتفت إليّ ، ثمّ قال : أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح .

قال : فقمّت من عند رأسه ، وأخذت بيد أبي القاسم ، وأجلسته في

مكاني ، وتحولت إلى عند رجليه (١) .

قال ابن نوح : وحدثني أبو عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي -  
قدم علينا البصرة ، في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة - قال :  
سمعت علوية الصفار ، والحسين بن أحمد بن أدریس رضي الله عنهما ،  
يذكران هذا الحديث ، وذكرنا أنهما حضرا بغداد ، في ذلك الوقت ، وشاهدا  
ذلك (٢) .

٣ - الطوسي : وأخبرني جماعة ، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن  
بابويه القمي قال : حدثني جماعة من أهل قم منهم : علي بن أحمد بن  
عمران الصفار ، وقريبه علوية الصفار ، والحسين بن أحمد بن أدریس  
قالوا : حضرنا بغداد ، في السنة التي توفي فيها أبي : علي بن الحسين بن  
موسى بن بابويه ، وكان أبو الحسن علي بن محمد السمری رضي الله عنه ، يسألنا كل  
قريب ، عن خبر علي بن الحسين رضي الله عنه ، فنقول : قد ورد الكتاب باستقلاله ،  
حتى كان اليوم الذي قبض فيه ، فسألنا عنه ، فذكرنا له مثل ذلك ، فقال لنا :  
أجركم الله في علي بن الحسين ، فقد قبض في هذه الساعة .

قالوا : فاثبتنا تاريخ الساعة ، واليوم ، والشهر ، فلما كان بعد سبعة  
عشر يوماً ، أو ثمانية عشر يوماً ، ورد الخبر : أنه قبض في تلك الساعة ،  
التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه (٣) .

### ديباجة

عليان : رجل كاتب الناحية المقدسة حول أسئلة ، فورد أجوبتها .

(١) الغيبة ٣٧٠/٣٣٩ .

(٢) الغيبة ٣٧٠/٣٤٠ .

(٣) الغيبة ٣٩٥/٣٦٦ .

وهناك عليان المجنون، ينقل السروي في كتابه، عن كتاب «الحكمين» لأبي علي الجبائي، بعض شؤونه<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١ - عن العليان قال: ولدت لي ابنة، فاشتد غمّي بها، فشكوت ذلك. فورد التوقيع: «ستكفي مؤنتها» فلما كان بعد مدة ماتت، فورد التوقيع: «الله تعالى ذو أناة، وأنتم تستعجلون»<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

العمركي بن علي بن محمد البوفكي: من علماء الحديث، روى عنه شيوخ أصحابنا، منهم عبدالله بن جعفر الحميري، وكان لعبدالله - وهو من العلماء - مكتبة إلى الناحية المقدسة الصاحبية، وله أحاديث مذكورة في مظانها.

وصاحب الترجمة من قرية بوفك، من قرى نيسابور. وله مصنفات مثل «النوادر» وغيرها.

### النصوص

١ - النجاشي: العمركي بن علي أبو محمد البوفكي، وبُوفك قرية من قرى نيسابور، شيخ من أصحابنا ثقة، روى عنه شيوخ أصحابنا، منهم عبدالله بن جعفر الحميري، له كتاب «الملاحم» أخبرنا أبو عبدالله القزويني قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي، عن العمركي. وله كتاب «نوادر» أخبرنا محمد بن علي بن شاذان، عن أحمد بن

(١) المناقب ٣ : ٢٢٠ .

(٢) عيون المعجزات : ١٤٥ .

محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر عنه به (١) .

٢ - قال الحسيني : قال ابن داؤد والأردبيلي : العمركي بن علي بن محمد (بدل أبي محمد كما في النجاشي) (٢) .

٣ - قال ابن داود : وكان سيدنا جمال الدين عليه السلام يقول : في رواية صحيحة أن اسمه علي بن البوفكي . له كتب (٣) .

٤ - وقال الأردبيلي : يقال : إنه اشترى غلماناً أتراكاً بسمرقند للعسكري عليه السلام (ري) (٤) .

٥ - قال السيد الخوئي حول العمركي : وقع بجميع عناوينه في اسناد كثير من الروايات ، تبلغ مائة وثمانية وأربعين مورداً (٥) .

٦ - الطوسي : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن العمركي بن علي الخراساني ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي الإحرام بالحج ، فذكره وهو بعرفات ، ما حاله ؟

قال يقول «اللهم على كتابك وسنة نبيك» فقد تم إحرامه ، فإن جهل أن يحرم يوم التروية بالحج ، حتى رجع إلى بلده ، إن كان قضى مناسكه كلها فقد تم حجه (٦) .

٧ - الطوسي : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد

(١) رجال النجاشي ٨٢٨/٣٠٣ .

(٢) رجال ابن داؤد ١٤٧ ، جامع الرواة ٦٤٥/١ .

(٣) رجال ابن داؤد ١٤٧/١١٥٢ .

(٤) جامع الرواة ٦٤٥/١ .

(٥) معجم رجال الحديث ١٥٥/١٣ .

(٦) تهذيب الأحكام ٥٨٦/١٧٥/٥ .

الكوكبي ، عن العمركي الخراساني ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال في المضاربة ما أنفق في سفره ، فهو من جميع المال ، وإذا قدم بلده ، فما أنفق فهو من نصيبه <sup>(١)</sup> .

٨ - الطوسي ذكره في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام فقال :

العمركي بن علي بن محمد البوفكي النيشابوري ، يقال : إنه اشترى غلماناً أتراكاً بسمرقند للعسكري عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٩ - والبوفكي نسبة إلى بوفك : قرية من قرى نيشابور . وذكر

ترجمته وأحاديثه الأردبيلي . والتفرشي نقل ما جاء عند النجاشي والطوسي في رجالهما .

١٠ - الكليني : محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي

بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يلقي السبع ، وقد حضرت الصلاة ، ولا يستطيع المشي مخافة السبع ، فإن قام يصلي خاف في ركوعه وسجوده السبع ، والسبع أمامه على غير القبلة ، فإن توجه إلى القبلة خاف أن يشب عليه الأسد ، كيف يصنع ؟

قال فقال : يستقبل الأسد ، ويصلي ويؤمى برأسه ايماء ، وهو قائم ،

وإن كان الأسد على غير القبلة <sup>(٣)</sup> .

١١ - الطوسي : ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى ، عن أبي القاسم

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي القاسم ، وأبي قتادة ، عن علي بن جعفر .

(١) تهذيب الأحكام ٧/١٩١/٨٤٧ .

(٢) رجال الطوسي ٧/٤٣٢ .

(٣) الكافي ٧/٤٥٩/٣ كتاب الصلاة/باب صلاة المطاردة .

وأخبرني أيضاً، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي النيسابوري، عن علي بن جعفر وأخبرني أيضاً، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي النيسابوري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الفأرة الرطبة، قد وقعت في الماء، تمشي على الثياب، أيسل فيها؟

قال: اغسل ما رأيت من أثرها، وما لم تره فانضحه بالماء.

وفي رواية أبي قتادة، عن علي بن جعفر: والكلب مثل ذلك (١).

١٢ - الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههما، تطأ العذرة، ثم تدخل في الماء، يتوضأ منه للصلاة؟ قال: لا، إلا أن يكون الماء كثيراً، قدر كَرٍّ من ماء (٢).

### ديباجة

عمرو الأهوازي: من أهل الأهواز، وشاهد الإمام أبي محمد العسكري، وحضر مجلسه العامر في سامراء، وزف إليه بشرى بنجله الإمام المهدي عليه السلام، وهو طفل صغير، قال صاحب الترجمة عمرو الأهوازي: أراني أبو محمد ابنه وقال: «هذا صاحبكم من بعدي».

وقال التستري: لعل عمرو الأهوازي هذا، هو الحضيبي، الذي عدّه الإكمال فيمن رأى الحجّة عليه السلام حيث قال: ومن الأهواز الحضيبي.

(١) تهذيب الأحكام ٧٦١/٢٦١/١.

(٢) الاستبصار ٤٩/٦٨/١ باب الماء القليل يحصل فيه شيء من النجاسة.



وهناك رجل آخر، يشبه صاحب الترجمة في اللقب، وهو الحسين بن حمدان الخصبي، له مؤلفات، وضعفه النجاشي، وهذا اللقب: الحضيبي قرأه أصحاب المعاجم بصور مختلفة، حسب النقاط: فهل هو حضيبي، أو حصيني، أو خصبي، فالْحُصَيْبِيُّ نسبة إلى الحصين، وهو اسم رجل، أو الْحُضَيْبِيُّ نسبة إلى الحضن، والمشهور بهذه النسبة عبد الغفار بن عبيدالله بن السري الحضيبي، واسطي، من أهل المعرفة بالنحو، واللغة، والشعر، يروى عن أحمد بن حماد الكوفي، ومحمد بن جرير الطبري (كما قال السمعاني في الأنساب ٢/٢٣٣ نفس المادة) وَالْحُصَيْبِيُّ هذه النسبة إلى الخصيب وهو اسم رجل.

### النصوص

١ - الكليني: علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه وقال: «هذا صاحبكم من بعدي»<sup>(١)</sup>.

٢ - قال التستري: لعله الحضيبي الذي عدّه الإكمال في من رأى الحجّة عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٣ - الصدوق: بسنده، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء... ومن الأهواز الحضيبي<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي ٣/٣٢٨/١ باب الإشارة والنص إلى صاحب الدار.

(٢) القاموس ٨: ٥٤٤٦/٦٦ كمال الدين ٢: ٤٤٣/ باب ٣٣ من شاهده عليه السلام (في مخطوطة الخصبي واخرى الحضيبي).

(٣) كمال الدين ٢: ٤٤٣/ باب ٣٣ من شاهده عليه السلام (في مخطوطة الخصبي واخرى الحضيبي).

٤ - وهناك رجل آخر يشبه صاحب الترجمة في اللقب، وهو:  
الحسين بن حمدان الخُصِيبِي الجُنُبِلَانِي [نسبة إلى جنبلاء، بليدة بين واسط  
والكوفة]، فاسد المذهب، له كتب، فيها تخليط، هكذا ذكره النجاشي،  
والطوسي في «الفهرست»، سمع منه التلعكبري، في داره بالكوفة، سنة  
٣٤٤ [طبقات أعلام الشيعة ١١٢، القرن الرابع] وله منه إجازة، ذكره  
الطوسي في كتاب الرجال [٣٣/٤٦٧]، في باب من لم يرو عنهم، وذكر له  
النجاشي:

كتاب الإخوان .

كتاب المسائل .

كتاب تاريخ الأئمة .

كتاب الرسالة تخليط<sup>(١)</sup> .

وذكر الطوسي كتاب أسماء النبي والأئمة عليهم السلام<sup>(٢)</sup> .

وكتابه: الهداية في تاريخ الأئمة موجود .

وترجم له ابن داود، وذكر: أن وفاته كانت في ربيع الأول

٣٥٨ هـ<sup>(٣)</sup> .

وأرخ وفاته في تاريخ العلويين: عام ٣٤٦ .

٥ - عمرو الأهوازي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام، وروى

عنه جعفر بن محمد المكفوف .

(١) رجال النجاشي ١٥٩/٦٧ .

(٢) الفهرست ٢١١/٥٧ وقال الحسين بن حمدان بن الخصيب .

(٣) رجال ابن داود ١٤٠/٢٤٠ يذكر عن الطوسي الخصيب، وعن بعض أصحابنا  
الخصيبني .

٦ - الكافي : علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر بن محمد المكفوف ، عن عمرو الأهوازي قال : أرانيه أبو محمد عليه السلام ، وقال : « هذا صاحبكم »<sup>(١)</sup> .

٧ - قال التستري حول عمرو الأهوازي : « لعله الحضيبي الذي عدّه الإكمال ، فيمن رأى الحجة عليه السلام »<sup>(٢)</sup> .

٨ - الصدوق : بسنده ، عن محمد بن أبي عبدالله : أنه ذكر عدد ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ، ورآه من الوكلاء ، ومن غير الوكلاء قال : ومن الأهواز الحضيبي<sup>(٣)</sup> .

وجاء في هامشه : في بعض النسخ المصححة الخصيبي ، وفي بعضها الحضيبي .

٩ - اذن جاء اللقب المظنون : الخصيبي ، والحضيبي ، والحضيبي . ونفس هذا اللقب أيضاً أثار الإختلاف والتصحيف في ترجمة الحسين بن حمدان الحضيبي<sup>(٤)</sup> .

١٠ - الحضيبي : روى عن ابن عرفة ، وروى عنه أحمد بن عمر الجلاب :

١١ - الكليني : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عمر الجلاب ، عن الحضيبي ، عن ابن عرفة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أراد أن يلقح النخيل ، إذا كانت لا

(١) الكافي ١/٣٣٢/١٢/الحجة/باب في تسمية من رآه عليه السلام ، الإرشاد ٢ : ٣٥٣ بحار الأنوار ٥٢ : ٦٠ .

(٢) القاموس ٦٦/٨ .

(٣) كمال الدين ٤٤٢/١٦/باب ٤٣ من شاهده عليه السلام .

(٤) هكذا ذكره رجال الطوسي ٣٣/٤٦٧ .

٣٠٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

يجود حملها، ولا يتبعل النخل، فليأخذ حيتاناً صغاراً يابسة، فليدقها بين الدقّين، ثم يذر في كل طلعة منها قليلاً، ويصرّ الباقي في صرة نظيفة، ثم يجعل في قلب النخلة، ينفع بإذن الله (١).

### ديباجة

عيسى بن جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام: سمع منه التلعكبري، سنة ٣٢٥، وله منه إجازة، ولصاحب الترجمة أبيات في مديح آل البيت عليهم السلام.

وأخو عيسى هو محسن، وذكره أبو الفرج في كتابه في شهداء آل أبي طالب عليهم السلام.

### النصوص

١ - الشيخ الطوسي: عيسى بن جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام، المعروف بابن الرضا، سمع منه التلعكبري، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة (٢).

٢ - قال الممقاني: كونه شيخ إجازة يوجب حسنه (٣).

٣ - والتفرشي ذكر نص كلام الشيخ الطوسي فحسب (٤).

٤ - وكذلك السيد الخوئي (٥) والأردبيلي (٦) ولم يتعرض له السيد

الصدر، ولا الكشي.

---

(١) الكافي ٣/٢٦٣/٥ كتاب المعيشة - باب ما يقال عند الزرع والغرس.

(٢) رجال الطوسي ٢٣/٤٨٠ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

(٣) القاموس ٣٠٨/٨.

(٤) نقد الرجال ٣: ٣٨٧.

(٥) معجم رجال الحديث ١٣/١٨٣.

(٦) جامع الرواة ١: ٦٥٠.

٥ - وقال آغا بزرك: يعرف بابن الرهنا ونقل نص كلام الشيخ فحسب<sup>(١)</sup>.

٦ - المحدث القمي: عيسى بن جعفر بن الإمام علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام عالم فاضل كامل، سمع منه الحديث الشيخ الأجل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، في سنة ٣٢٥، واستجاز منه فأجازه، ولابن الرضا عيسى (صاحب الترجمة):

يا بني أحمد أناديكم اليوم  
ألف باب أعطيتم ثم أفضي  
لكم الأمر كله وإليكم  
وأنتم غداً لردّ جوابي  
كلُّ باب منها إلى ألف باب  
ولديكم يؤول فصل الخطاب<sup>(٢)</sup>

المحسن بن جعفر

٧ - وقتلت الأعراب في بعض نواح البر المحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي (الإمام الرضا عليه السلام)، وأدخل رأسه بعد ذلك إلى بغداد، وأظهر من قتله أنه كان دعا إلى خلاف السلطان لذلك قتله<sup>(٣)</sup>.

ديباجة

عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم: من شهداء الإسلام، وكانت شهادته في عهد المتوكل، ويعرف صاحب الترجمة بـ «ابن عاصم» و«العاصمي»، واستشهد مع اثنين من العلماء، وكانت شهادتهم مدّاً للحياة والوعي، ومن الطبيعي أن تكيل الدولة التهم ضدّهم، من تلك التهم التي يتقبلها الناس، وتكون ستاراً للواقع الحقّ.

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢١٣ (القرن الرابع).

(٢) الكنى والألقاب ٣٤٢/١.

(٣) مقاتل الطالبين ٧٠٣.

إن هؤلاء الشهداء، كانوا يدعون الناس إلى تعاليم آل البيت النبوي، وكان واحداً منهم وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام، في بغداد والسواد عامة، وهو أبو علي الحسن بن راشد.

وكتب الإمام الهادي علي بن محمد عليه السلام إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد، والمدائن، والسواد، وما يليها «أحمد الله إليكم، ما أنا عليه من عافيته، وحسن عاداته، وأصلي على نبيه وآله، أفضل صلاته، وأكمل رحمته ورأفته، وأني أقمت أبا علي بن راشد، مقام الحسين بن عبد ربه، ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم؛ ليقبض حقي، وارفضيته لكم، وقدمته في ذلك، وهو أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك والي، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك، والتسرع إلى طاعة الله، وتحليل أموالكم، والحقن لدمائكم، وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله؛ لعلكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون».

«فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه عصياني، فالزموا الطريق، يأجركم الله من فضله، فإن الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه. وكتبته بخطي والحمد لله كثيراً»<sup>(١)</sup>.

وكانت قصة هؤلاء الشهداء انتشرت، وجاءت في المصنفات، واستفسر الناس عنها.

فهذا محمد بن الفرّج - وهو من الرؤساء - كتب إلى الإمام عليه السلام ،  
يسأله عن :

أبي علي بن راشد .

وعيسى بن جعفر بن عاصم .

وابن بند .

فكتب الإمام عليه السلام إليه رسالة جوابية : « ذكرت ابن راشد رضي الله عنه ، فإنه  
عاش سعيداً ومات شهيداً » ودعا في رسالته لابن بند والعاصمي .

وابن بند ضرب بالعمود حتى استشهد ، وعيسى بن جعفر بن محمد  
بن عاصم أبو جعفر ضرب ٣٠٠ سوطاً ، ثمّ وضع في الشمس حتى مات -  
وهذا في الصيف - ، ثمّ رمي به في دجلة .

والسيد الخوئي والتستري ذكرا ابن بند ، كما جاء في الحديث ، ولم  
يذكرا اسمه ، أو تفصيل حياته <sup>(١)</sup> .

### النصوص

١ - عيسى بن جعفر بن عاصم : روى الكشي أنّ أبا الحسن عليه السلام دعا  
له ، وفي الطريق أحمد بن هلال <sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف <sup>(٣)</sup> .

٢ - العاصمي من مشايخ الكليني ، وقد تقدمت ترجمته بعنوان :  
أحمد بن محمد بن أحمد .

٣ - العاصمي : عيسى بن جعفر بن عاصم <sup>(٤)</sup> .

(١) القاموس ١١ : ٥٩٤ ، معجم رجال الحديث ١٣/١٨٢ (ضمن ترجمة : عيسى بن  
جعفر بن عاصم) و٢٢/١٦٩ (ابن بند) .

(٢) رجال الكشي ٦٠٣/١١٢٢ ، القاموس ٨/٣٠٥ .

(٣) نقد الرجال ٣/٣٨٧ .

(٤) معجم رجال الحديث ٢٣/١٢٠ .

٤ - الكشي : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبدالله

قال : حدثنا أحمد بن هلال ، عن محمد بن الفرغ قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ، أسأله عن أبي علي بن راشد ، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم ، وابن بند؟

فكيف إلي : « ذكرت ابن راشد عليه السلام ، فإنه عاش سعيداً ، ومات شهيداً »  
ودعا لابن بند والعاصي .

وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل ، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ، ورمي به في دجلة <sup>(١)</sup> .

٥ - الطوسي : وروى محمد بن يعقوب ، رفعه إلى محمد بن فرج قال : كتبت إليه ، أسأله عن أبي علي بن راشد ، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم ، وعن ابن بند .

وكتب إلي : « ذكرت ابن راشد عليه السلام ، فإنه عاش سعيداً ، ومات شهيداً »  
ودعا لابن بند ، والعاصي .

وابن بند ضرب بعمود وقتل ، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ، ورمي به في دجلة قال الطوسي : فهؤلاء جماعة المحمودين <sup>(٢)</sup> .

٦ - قال الخطيب : وجه المتوكل من سر من رأى إلى قاضيه أبي حسان الزيادي في بغداد - وكان قاضياً من سنة ٢٤١ - بسياط جدد ، في مندبل ديبقى مختومة ، وأمره أن يضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم - وقيل : أحمد بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم - ألف

(١) رجال الكشي ١١٢٢/٦٤٠ .

(٢) الغيبة ٣١٠/٣٥١ .



سوط؛ لأنه شهد عليه الثقات ، وأهل الستر : أنه شتم أبا بكر وعمر ، وقذف عائشة ، فلم ينكر ذلك ، ولم يتب منه ، وكانت الشياط بثمارها ، فجعل يُضرب بحضرة القاضي ، وأصحاب الشرط قيام فقال : أيها القاضي قتلتنني . ولما ضرب ترك في الشمس حتى مات ، ثم رمي به في دجلة (١) . قال ابن أبي الدنيا : كنت في الجسر واقفاً ، وقد حضر أبو حسان الزيادي القاضي - إلى آخر القصة (٢) .

٧ - وقال الطبري في حوادث سنة ٢٤١ ، وهي سنة تناثر النجوم : «ضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم ببغداد - في ما قيل ألف سوط (إلى أن قال) وذكر أن عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم - وقد قال بعضهم : إن اسمه أحمد بن محمد بن عاصم - لما ضرب ترك في الشمس حتى مات ، ثم رمي به في دجلة (٣) .

### ديباجة

### غانم بن سعيد أبو سعيد الهندي الكشميري

من علماء القرن الثالث إلى أواسط القرن الرابع ، وكان من الوزراء ، عند ملك كشمير ، وكان له أصدقاء في بلاط الملك ، يدرسون كتب الأديان ، كالإنجيل والتوراة ، وكانوا يدرسون كتب المذاهب ، وكانوا يحاولون أن يجدوا المذهب الصدق ، في خضم الأديان والمذاهب ، ووجدوا في كتاب الإنجيل إشارة إلى نبي الإسلام ، وإلى أهل بيته عليهم السلام ، فأحبوا أن يعرفوا بصورة واضحة الإسلام ، هذا الدين العظيم ، ويتعرفوا على نبي الإسلام وآل البيت عليهم السلام ، إلى كثير من الأمور ، كانت تخامر

(١) تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ .

(٢) تاريخ الطبري ٢٠٠/٩ - ٢٠١ .

أذهانهم، الأمر الذي اختار جماعة البلاط، هذا الرجل: غانم بن سعيد أبا سعيد الهندي الكشميري، وكان غانم متحمساً لهذه المهمة، وكان يريد أن يعرف بنفسه هذا الدين، عن طريق الاستدلال والبرهان.

وهكذا سافر غانم مع صديق له، فسارا في طريقهما إلى كابل، وهي مدينة معروفة، عند أهل كشمير، ثم ذهب من كابل إلى بلخ، وهي من المدن القريبة من كابل وكان الأمير في بلخ ابن أبي شور، وكان له اطلاع، عن الهند، وكشمير، وملك كشمير، وكان غانم أيضاً من أصحاب الملك، وله اطلاع عن الأمراء، الأمر الذي جاء إلى قصر الأمير ابن أبي شور، وعرف نفسه: أنه ممثل ملك كشمير، وجماعة كثيرة من أهل كشمير، في التعرف على الإسلام.

فبادر الأمير وجمع فقهاء بلخ؛ ليتحدثوا مع غانم، ممثل الملك، فتحدث غانم مع الفقهاء، وعن مسؤوليته في هذه الرحلة الطويلة، ومقاصده، وبيّن غانم لهم أنه لا يزال على دين أهل الهند، وأنه يريد من الفقهاء التوضيح لمهمته.

فطلق الفقهاء يشرحون له، ولكنهم لم يستطيعوا أن يقنعوه في مجال الإمامة، وهي تدخل في سياسة الأمة من أبوابها الكبيرة، وكان غانم واحد من ساسة كشمير، ولقد قال غانم - في غضون كلامه مع الفقهاء -: «إن النبي الذي نجده في كتبنا، خليفته ابن عمه، وزوج ابنته، وأبو ولده».

وهنا توترت المناظرة، ولم يصل الفريقان إلى نتيجة مرضية، ولهذا بادر الأمير ابن أبي شور إلى أحد علماء البلد، ولم يكن حاضراً مجال الحديث والمعرفة، وهو الحسين بن أشكيب، وكان من العلماء الكبار، قد درس عند الإمام العسكري أبي محمد عليه السلام، فقال له ابن أبي شور: يا

حسين ناظر غانم ، وعرفه ما يريد ، من معرفته من الإسلام ومعارفه .  
وهكذا جرى حوار بين الحسين بن أشكيب وبين غانم بن سعيد  
الكشميري ، وكان الحوار جذرياً ومهماً ، وفي مكان هادئ ومطمئن ، وكان  
كلا الرجلين من بحور العلم ، والفهم ، والثقافة ، الأمر الذي جرى الحوار في  
جو علمي برهاني هادئ بعيداً عن الضوضاء والتهريج ، وأخيراً توصلنا إلى  
اتفاق ، فأسلم غانم بن سعيد الكشميري الهندي ، على يد الحسين بن  
أشكيب .

ثم ذهب غانم بن سعيد ، الأمير الكشميري إلى الأمير ابن أبي شور ،  
وأعلن عن إسلامه ، ففرح الأمير ، وأكرم الأمير الكشميري كثيراً ، ثم أمر  
الحسين بن أشكيب : أن يُفقه الأمير الكشميري ، ويلطف به .

وهكذا تعلم الأمير الكشميري أحكام الإسلام تماماً ، كما تعلم أصول  
الإمامة ، ففي ذات يوم ، قال الأمير الكشميري لحسين بن أشكيب : «إنا نجد  
في كتبنا : أنه لا يمضي خليفة ، إلا عن خليفة ، فمن كان خليفة علي عليه السلام؟  
فقال الحسين بن أشكيب : كان الخليفة بعد الإمام علي عليه السلام الحسن  
نجله عليه السلام ، ثم الحسين عليه السلام ، ثم سمى الحسين بن أشكيب الأئمة عليهم السلام ،  
واحداً بعد واحد ، حتى بلغ إلى الإمام أبي محمد العسكري ، وهنا قال  
الحسين بن أشكيب للأمير الكشميري : تحتاج أن تتعرف على خليفة الإمام  
العسكري ، وهو صاحب الزمان عليه السلام .

وهكذا عزم الأمير الكشميري ، أن يسافر إلى قم ، حيث شرح له  
الحسين بن أشكيب عن قم ، وعلمائها الكبار ، وأن فيهم من له اتصال  
بالناحية المقدسة ، وهكذا سافر الأمير الكشميري إلى قم سنة ٢٦٤ هـ ،  
وهناك اجتمع بالمحدثين والعلماء ، وأكرمه العلماء ، لما شاهدوا فيه من

مخائل الإخلاص والرئاسة، ثم تحركت قافلة من أهل قم، يريدون حج بيت الله الحرام، فسافر معهم غانم بن سعيد، الأمير الكشميري، وكان قد تعلم الكثير من أصول الإمامة، وشؤون الناحية المقدسة.

ولترك القافلة تتحرك في رحلتها الطويلة، ولا بد لها من أن تمر من بغداد، وتتزوّد من اشاعات الناحية المقدسة، ولتعرف على الحسين بن أشكيب، العالم الجليل الثقة، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ومن أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام - كما ذكره الكشي.

والحسين هو من أهل مرو وقد وصفه الكشي بالمروزي، وعاش فترة في سامراء، ولما كانت لغته تركية، كان يستطيع أن يتعامل مع أرباب الدولة الأتراك فيها، وكان يتزوّد العلم والشريعة من الإمامين الهمامين العسكريين. ثم ذهب الحسين بن أشكيب إلى قم، وعاش أعواماً فيها ليتزوّد من علمائها المحدثين، وامتهن في غضون ذلك خدمة مقام المعصومة، ثم قفل راجعاً إلى مرو، وسكن فيها، ثم ذهب إلى سمرقند وسكنها، وعاش فترة في بلخ، وهذه البلدان متقاربة، ولغة سمرقند ومرو متقاربة، وفي بلخ كان الحسين بن أشكيب العالم الجليل فيها، وكانت مسؤوليته التبليغية، تفرض عليه أن يسافر في البلدان.

وصنّف الحسين بن أشكيب مصنفات في تصحيح الآراء، والأفكار، والعقائد.

وفي غضون ترجمة الحسين بن أشكيب في «رجال النجاشي» انتبه العلماء إلى أن «كتاب الكشي» كان كبيراً، وأن الشيخ الطوسي لخصه، علماً أن النجاشي ينقل من كتاب الكشي الكبير، وأن الموجود من رجال الكشي هو ملخصه.

وهكذا عاش الحسين بن أشكيب حياة حافلة بالثقافة، والعلم، والتبليغ، والإعلام، والتصنيف، وسكن سمرقند، وبلخ، وقم، وسامراء، وهو من أهل مرو، فلهذا يمكن أن يقال له: الحسين بن أشكيب المروزي، السمرقندي، القمي، السامرائي، البلخي، الخراساني، كما نجد هذه الألقاب والنسب لعلمائنا الأبرار، بفعل رحلاتهم من بلدانهم، إلى مدن وبلدان سكنوها، ودرسوا فيها، وذكرنا طائفة من أحاديث الحسين بن أشكيب.

وهكذا وبعد دراسة حياة الحسين بن أشكيب، نرجع إلى القافلة التي قطعت بلداناً وأريافاً من قم، وهي تريد الحج، وكان صاحب الترجمة، غانم بن سعيد، في صحبة هذه القافلة، وهو يريد أيضاً أن يحج مع أهل قم، وفي نفس الوقت يريد أن تتحقق له مهمة، عندما يصل إلى بغداد.

ونجد أنّ غانم بن سعيد تتحقق مهمته، ويمنعه الإمام أن، يواصل رحلته، مع قافلة القميين، وذلك لما يبطنه المستقبل، للقوافل التي تؤم البيت الحرام، حيث إنها رجعت من منتصف الطريق، وفي ضمنها قافلة قم، حيث اضطرابات الطريق، ولم تصل قافلة إلى مكة، وعادت ادراجها. وقد ذكر ابن الأثير في «الكامل في التاريخ» نماذجاً من عودة القوافل من منتصف الطريق، راجعة إلى أوطانها، وذلك لوجود اضطرابات، وجماعات تقطع الطريق.

نعم وصلت قافلة القميين إلى بغداد، حيث كانت «الناحية المقدسة»، وعاش فيها سفراء الإمام الأربعة وفي بغداد كان الأمير الكشميري يفكر في مهمته، ولا يجد إليها سبيلاً، وفي ذات يوم كان يستروح على شاطئ «نهر الصراة»، يقول غانم بن سعيد الأمير الكشميري: «إذ أتاني أت وقال لي:

أجب مولاك ، فلم يزل يخرق بي المحال ، حتي أدخلني داراً وبستاناً ، وإذا بمولاي عليه السلام قاعد ، فلما نظر إليّ كَلَمَنِي بالهنديّة ، وسلّم عليّ ، وأخبرني عن أسمي ، وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم ، عن اسم رجل رجل .  
وهكذا نجد أنّ غانم بن سعيد ، وفقه الله سبحانه لمشاهدة وليّه ، وخليفة الحسن العسكري عليه السلام ، وشعر غانم أنّ الإمام عليه السلام - في غضون اللقاء - ، يعلم من شؤنه ، وحياته في كشمير ، ما لا يعلمه غانم عن نفسه ، وقد تعجب غانم ، عندما تكلم الإمام معه بلغة أهل كشمير ، وكان لقاءً مثمراً ، رسمت حياة غانم بن سعيد إلى نهاية الخط ، بتوفيق وسعادة وطمأنينة .

وحجّ غانم بن سعيد مراراً ، وحصل له لقاء أيضاً في «صرباء» ، وصار لغانم بن سعيد أصدقاء ، وخاصة في رحلاته إلى الحج ، وصار له عند العلماء وجاهة خاصة ، كانوا يسألونه عن هذه اللقاءات ، فيخبرهم بوضوح ، وحمل الرسالة الملقاة على عاتقه إلى كشمير ، واعتزّ الناس به ، وصار الكثير من أهل كشمير ، والهند عامة ، على يديه مسلمين ، وكان يشرح للناس حياة الرحلة ، وحياته مع علماء الرحلة ، ويزوّد الشعب بثقافة الإمامة .

وكانت مناظر اللقاء تتراءى أمام عينيه ، فيتشوّق السفر نحو الأماكن المقدسة ، في بغداد ، والمدينة ، ومكة ، وبهذا الاتجاه ، حجّ بيت الله الحرام مراراً ، وذكر هو نفسه مرّتين .

وعاش الأمير الكشميري فترة في الكوفة ، يتزوّد من حديث فقهاء ومحدثي الكوفة ، وكان في غضون ذلك ، يزور النجف الأشرف ، وقد كانت حياته ، في هذه المدينة ، مترعة بالثقافة ، والعلم ، والمعرفة ، إلى جانب معارفه ، وكان ربما حرص على المال - وهو في بلاد الغربية - خوفاً أن

تنفذ .

ثم إن غانم بن سعيد سافر إلى خراسان ، وتوفي فيها سعيداً .  
ونجد قصة غانم بن سعيد ، الأمير الكشميري ، في «كمال الدين»  
للصدوق ، و«الكافي» للكليني .

### النصوص

١ - الصدوق : حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله عنه  
قال : حدثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال :  
حدثنا محمد بن جعفر الفارسي ، الملقب بابن جرموز<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد  
بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال : حدثنا الأزهرى مسرور بن العاص<sup>(٢)</sup>  
قال : حدثني مسلم بن الفضل قال :

أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت  
مجالستي إياه ، سألته عن حاله ، وقد كان وقع إليّ شيء من خبره فقال :  
كنت ببلد الهند ، بمدينة يقال لها : قشمر الداخلة ، ونحن أربعون  
رجلاً .

ح<sup>(٣)</sup> وحدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن علان الكليني  
قال : حدثنا علي بن قيس ، عن غانم أبي سعيد الهندي .  
ح قال علان الكليني : وحدثني جماعة ، عن محمد بن محمد  
الأشعري ، عن غانم .

(١) لم أجده ، ولا رواية ، ولا شيخه ، ولا شيخ شيخه إلى آخر السند الأول ، في أحد

من كتب الرجال والتراجم التي كانت عندي . وفي بعض النسخ ابن حرسون .

(٢) في بعض النسخ الأزهرى [ي] بن مسرور بن العباس .

(٣) علامة تحويل السند .

ثم قال : كنت عند ملك الهند<sup>(١)</sup> ، في قشмир الداخلة ، ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك ، وقد قرأنا التوراة ، والإنجيل ، والزيور ، يُفزع إلينا في العلم ، فتذاكرنا يوماً محمداً ﷺ ، وقلنا : نجده في كتبنا ، فاتفقنا على أن أخرج في طلبه ، وأبحث عنه ، فخرجت ومعني مال ، فقطع عليّ الترك وشلحوني<sup>(٢)</sup> ، فوعدت إلى كابل ، وخرجت من كابل إلى بلخ ، والأمير بها ابن أبي شور<sup>(٣)</sup> فأتيته ، وعرفته ما خرجت له ، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي ، فسألتهم عن محمد ﷺ فقال : هو نبينا محمد بن عبدالله ﷺ وقدمات .

فقلت : ومن كان خليفته؟ فقالوا : أبو بكر .

فقلت : أنسبوه لي ، فنسبوه إلى قريش .

فقلت : ليس هذا بنبيّ ، إنّ النبيّ الذي نجده في كتبنا ، خليفته ابن عمّه ، وزوج ابنته ، وأبو ولده .

فقالوا للأمير : إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر ، فمر بضرب عنقه .

فقلت لهم : أنا متمسك بدين ، ولا أدعه إلاّ ببيان .

فدعا الأميرُ : الحسينَ بن أسكيب<sup>(٤)</sup> ، وقال له : يا حسين ناظر

(١) في بعض النسخ المصححة : كنت أكون مع ملك الهند .

(٢) التخليج : التعرية .

(٣) في بعض النسخ : أبي شور ، وفي الكافي : داؤد بن العباس بن أبي [أ] سود .

(٤) بالسين غير المعجمة ، والكاف المكسورة ، والباء المنقطة تحتها نقطتين ، والباء

المنقطة تحتها نقطة - المروزي ، المقيم بسمرقند وكش ، قال العلامة : هو من

أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ثقة ثقة ثبت ، عالم متكلم ، مصنف الكتب ، وله

كتب ذكرناه في كتابنا الكبير (صه) .



الرجل .

فقال : العلماء والفقهاء حولك ، فمرهم بمناظرته .

فقال له : ناظره كما أقول لك ، وأخل به ، وألطف له .

فقال : فخلا بي الحسين ، وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله .

فقال : هو كما قالوه لك ، غير أن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب ،

وهو زوج ابنته فاطمة ، وأبو ولده الحسن والحسين .

فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنه رسول الله ، وصرت إلى الأمير

فاسلمت ، فمضى بي إلى الحسين ففقهني .

فقلت له : إننا نجد في كتبنا : أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة ، فمن

كان خليفة علي عليه السلام ؟

قال الحسن ، ثم الحسين ، ثم سمى الأئمة واحداً واحداً ، حتى بلغ

الحسن بن علي ، ثم قال لي : تحتاج أن تطلب خليفة الحسن ، وتسال عنه .

فخرجت في الطلب ، قال محمد بن محمد : ووافى معنا بغداد ، فذكر

لنا : أنه كان معه رفيق ، قد صحبه على هذا الأمر ، فكره بعض أخلاقه

ففارقه قال : فبينما أنا يوماً وقد تمسحت <sup>(١)</sup> في الصراة ، وأنا مفكر فيما

خرجت له ، إذ أتاني آت ، وقال لي : أجب مولاك ، فلم يزل يخترق بي

المحال ، حتى أدخلني داراً وبستاناً ، وإذا بمولاي عليه السلام قاعد ، فلما نظر إلي

كلمني بالهندية ، وسلم علي ، وأخبرني عن اسمي ، وسألني عن الأربعين

رجلاً بأسمائهم ، عن اسم رجل رجل ، ثم قال لي : « تريد الحج مع أهل قم

(١) أي توضأت ، وفي بعض النسخ : تمشيت ، وفي بعضها : تمسيت ، أي وصلت

إليها في المساء . والصراة : نهران ببغداد ، كبرى وصغرى ، وفي بعض النسخ الفرات

مكان الصراة .

في هذه السنة ، فلا تحج في هذه السنة ، وانصرف إلى خراسان ، وحج من قابل .

قال : ورمى إليّ بصرة ، وقال : «اجعل هذه من نفقتك ، ولا تدخل في بغداد إلى دار أحد ، ولا تخبر بشيء مما رأيت» .

قال محمد : فانصرفنا من العقبة ، ولم يقض لنا الحج ، وخرج غانم إلى خراسان ، وانصرف من قابل حاجاً ، فبعث إلينا<sup>(١)</sup> بالطف ، ولم يدخل قم ، وحج وانصرف إلى خراسان ، فمات رحمته الله بها .

قال محمد بن شاذان ، عن الكابلي<sup>(٢)</sup> : وقد كنت رأيت عند أبي سعيد فذكر<sup>(٣)</sup> : أنه خرج من كابل مرتاداً ، أو طالباً ، وأنه وجد صحة هذا الدين في الإنجيل ، وبه اهتدى<sup>(٤)</sup> .

فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال : بلغني أنه قد وصل ، فترصدت له حتى لقيت ، فسألته عن خبره ، فذكر : أنه لم يزل في الطلب ، وأنه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره أحد ، إلا زجره ، فلقى شيخاً من بني هاشم ، وهو يحيى بن محمد العريضي ، فقال له : إن الذي تطلبه بصرياء .

قال : فقصدت صرياء ، فجئت إلى دهليز مرشوش ، وطرحت نفسي على الدكان ، فخرج إليّ غلام أسود ، فزجرني وانتهرني ، وقال لي : قم من هذا المكان وانصرف .

فقلت : لا أفعل .

---

(١) في بعض النسخ : إليه .

(٢) الظاهر هو رفيق أبي سعيد غانم .

(٣) أي محمد بن شاذان ، يحتمل أبا سعيد وهو بعيد .

(٤) إلى هنا انتهى ما في «الكافي» .

فدخل الدار، ثم خرج إلي وقال: ادخل فدخلت، فإذا مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار، فلما نظر إلي سَماني باسم لي، لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء فقلت له: إن نفقتي قد ذهبت، فمر لي بنفقة. فقال لي: «أما إنها ستذهب منك بكذبك» وأعطاني نفقة، فضاع مني ما كانت معي، وسلم ما أعطاني، ثم انصرفت السنة الثانية، فلم أجد في الدار أحداً<sup>(١)</sup>.

٢ - الكليني: علي بن محمد، وعن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمد بن محمد العامري، عن أبي سعيد غانم الهندي قال: كنت بمدينة الهند، المعروفة بقشمير الداخلة، وأصحاب لي يقعدون على كراسي، عن يمين الملك، أربعون رجلاً، كلهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة، والأنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم، نقضي بين الناس، ونفقههم في دينهم، ونفتيهم في حلالهم وحرامهم، يفرع الناس إلينا: الملك فمن دونه، فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلنا: هذا النبي المذكور في الكتب، قد خفى علينا أمره، ويجب علينا الفحص عنه، وطلب أثره، واتفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فارتادهم.

فخرجت ومعني مال جليل، فسرت اثني عشر شهراً، حتى قربت من كابل، فعرض لي قوم من الترك، فقطعوا عليّ، وأخذوا مالي، وجرحت جراحات شديدة، ودُفعت إلى مدينة كابل، فأئذني ملكها - لما وقف على خبري - إلى مدينة بلخ، وعليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبي [أ] سود، فبلغه خبري: واني خرجت مرتاداً من الهند، وتعلّمت الفارسية، وناظرت

(١) كمال الدين ٢: ٤٣٧/ح ٦ (باب من شاهده عليه السلام).

الفقهاء وأصحاب الكلام ، فأرسل إليّ داود بن العباس ، فأحضرني مجلسه ،  
وجمع عليّ الفقهاء فناظروني ، فأعلمتهم : أني خرجت من بلدي ، أطلب  
هذا النبيّ ، الذي وجدته في الكتب .

فقال لي : من هو ، ما اسمه ؟

فقلت : محمد .

فقال : هو نبينا الذي تطلب .

فسألتهم : عن شرائعه فأعلموني .

فقلت لهم : أنا أعلم أنّ محمداً نبيّ ، ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم

لا ، فأعلموني موضعه لأقصده ، فأسأله عن علامات عندي ودلالات ، فإن  
كان صاحبي الذي طلبت آمنت به .

فقالوا : قد مضى صلى الله عليه وآله .

فقلت : فمن وصيه وخليفته ؟

فقالوا : أبو بكر .

قلت : فسمّوه لي ، فإنّ هذه كنيته .

قالوا : عبدالله بن عثمان ، ونسبوه إلى قريش .

قلت : فانسبوا لي محمداً نبيكم ، فنسبوه لي .

فقلت : ليس هذا صاحبي الذي طلبت ، صاحبي الذي أطلبه ، خليفته

أخوه في الدين ، وابن عمه في النسب ، وزوج ابنته ، وأبو ولده ، ليس لهذا  
النبيّ ذرية على الأرض ، غير ولد هذا الرجل ، الذي هو خليفته .

قال : فوثبوا بي وقالوا : أيها الأمير إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى

الكفر ، هذا حلال الدم .

فقلت لهم : يا قوم أنا رجل معي دين ، متمسك به ، لا أفارقه ، حتى

أرى ما هو أقوى منه ، إنني وجدت صفة هذا الرجل ، في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ، وإنما خرجت من بلاد الهند ، ومن العز الذي كنت فيه؛ طلباً له ، فلما فحصت عن أمر صاحبكم ، الذي ذكرتم لي ، لم يكن النبي الموصوف في الكتب ، فكفوا عني .

وبعث العامل إلى رجل يقال له : الحسين بن أشكيب<sup>(١)</sup> فدعاه ، فقال له : ناظر هذا الرجل الهندي .

فقال له الحسين : أصلحك الله ، عندك الفقهاء والعلماء ، وهم أعلم وأبصر بمناظرته .

فقال له : ناظره كما أقول لك ، وأخل به وألطف له .

فقال لي الحسين بن أشكيب بعد ما فاوضته : إن صاحبك الذي تطلبه ، هو النبي الذي وصفه هؤلاء ، وليس الأمر في خليفته كما قالوا ، هذا النبي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، ووصيه علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، وهو زوج فاطمة بنت محمد ، وأبو الحسن والحسين سبطي محمد ﷺ .

قال غانم أبو سعيد : فقلت : الله أكبر ، هذا الذي طلبت ، فانصرفت إلى داؤد بن العباس فقلت له : أيها الأمير ، وجدت ما طلبت ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

قال : فبرّني ووصلني ، وقال للحسين : تفقّده .

قال : فمضيت إليه ، حتى أنست به ، وفقهني فيما ، احتجت إليه ، من الصلاة والصيام ، والفرائض .

(١) في بعض النسخ : إسكيب .

قال فقلت له : إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً ﷺ خاتم النبيين ، لا نبي بعده ، وأن الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه ، وخليفته من بعده ، ثم إلى الوصي بعد الوصي ، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم ، حتى تنقضي الدنيا ، فمن وصي وصي محمد؟

قال : الحسن ، ثم الحسين إنا محمد ﷺ ، ثم ساق الأمر في الوصية ، حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام ، ثم أعلمني ما حدث . فلم يكن لي همّة إلا طلب الناحية ، فوافي قم ، وقعد مع أصحابنا ، في سنة أربع وستين ومائتين ، وخرج معهم ، حتى وفي بغداد ، ومعه رفيق له من أهل السند ، كان صحبه على المذهب ، قال فحدثني غانم قال : وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه فهجرته ، وخرجت حتى سرت إلى العباسية ، أتيتها للصلاة وأصلي ، وإنني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه ، إذا أنا بات قد آتاني ، فقال : أنت فلان - اسمه بالهند - فقلت : نعم .

فقال : أجب مولاك ، فمضيت معه ، فلم يزل يتخلل بي الطريق ، حتى أتى داراً وبستاناً ، فإذا أنا به عليه السلام جالس .

فقال : «مرحباً يا فلان - بكلام الهند - كيف حالك ، وكيف خلقت فلاناً وفلاناً» حتى عدّ الأربعين كلهم ، فسألني عنهم واحداً واحداً ، ثم أخبرني بما تجارينا ، كل ذلك بكلام الهند ثم قال : «أردت أن تحجّ ، مع أهل قم» .

قلت : نعم يا سيدي .

فقال : «لا تحجّ معهم ، وانصرف سنتك هذه ، وحجّ في قابل» .

ثم ألقى إلي صرة ، كانت بين يديه فقال لي : «اجعلها نفقتك ، ولا

تدخل إلي بغداد ، إلى فلان - سمّاه - ولا تطلعه على شيء» .

وانصرف إلينا إلى البلد ، ثم وافانا بعض الفيوج ، فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة ، ومضى نحو خراسان ، فلما كان في قابل حجّ ، وأرسل إلينا بهديّة ، من طرف خراسان ، فأقام بها مدّة ، ثم مات رحمته الله (١) .

٣ - النجاشي : الحسين بن إشكيب ، شيخ لنا خراساني ، ثقة ، مقدّم ، ذكره أبو عمرو في كتابه ، كتاب الرجال ، في أصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ، روى عنه العياشي وأكثر ، واعتمد حديثه ، ثقة ، ثقة ، ثبت .

٤ - قال الكشي : هو القميّ ، خادم القبر قال شيخنا : قال لنا أبو

القاسم جعفر بن محمّد :

كتاب الردّ على من زعم أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان على دين قومه .

والردّ على الزيدية للحسين بن أشكيب . حدّثني بهما محمّد بن

الوارث ، عنه .

وبهذا الإسناد كتابه النوادر .

٥ - قال الكشي في رجال أبي محمّد : الحسين بن إشكيب المروزي ،

المقيم بسمرقند وكشّ ، عالم متكلّم ، مؤلّف لكتب (٢) .

٦ - قال التستري على ضوء ما جاء في رجال النجاشي ، عن رجال

الكشي : «ثم إن الموضع مما يدل على أنّ الواصل إلينا من رجال الكشي ،

ليس أصله ، بل اختياره (وملخصه) فإنّ النجاشي صرح : أنّ الكشيّ عنونه

في أصحاب الهادي عليه السلام ، وفي أصحاب العسكري عليه السلام ، مع أنّه ليس فيما

بأيدنا أثر من ذلك ، بل ليس في رجال الكشي ذكر أصحابهم عليهم السلام على

(١) الكافي ١ : ٥١٥ / ح ٣ كتاب الحجّة - مولد الصاحب عليه السلام .

(٢) رجال النجاشي ٨٨ / ٤٤ .

حدة، كما نشأه في رجال الشيخ الطوسي، وفي رجال البرقي<sup>(١)</sup>.  
وقال السيد الخوئي على ضوء ما جاء في رجال النجاشي عن  
الكشي: ثم إن ترتيب الكشي الموجود في عصرنا، خال عن ترجمة  
الرجل، ولكن مقتضى نقل النجاشي وجوده في أصل الكشي<sup>(٢)</sup>.  
٧ - وعده الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: الحسين بن إشكيب  
القمي، خادم القبر<sup>(٣)</sup>.

٨ - قال السيد محمد صادق بحر العلوم: يريد أنه خادم قبر فاطمة  
بنت الإمام موسى بن جعفر واخت الإمام الرضا عليه السلام، التي لها قبر مشيد في  
قم، يقصده الزائرون للتبرك به، حتى اليوم<sup>(٤)</sup>.  
٩ - وعده الشيخ أيضاً في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قائلاً:  
الحسين بن إشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالم، متكلم،  
مصنّف للكتب<sup>(٥)</sup>.

قال السيد بحر العلوم: والظاهر تعددهما<sup>(٦)</sup>  
١٠ - وعده أيضاً في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: الحسين بن  
إشكيب المروزي، فاضل، جليل، متكلم، فقيه، مناظر، صاحب تصانيف،  
لطيف الكلام، جيد النظر<sup>(٧)</sup>.

---

(١) يراجع القاموس ٤٢٢/٣.  
(٢) معجم رجال الحديث ٢٠٠/٥.  
(٣) رجال الطوسي ١٨/٤١٣.  
(٤) نفس المصدر ٤١٣ هامش.  
(٥) رجال الطوسي ١/٤٢٩.  
(٦) نفس المصدر ٤٢٩/هامش.  
(٧) نفس المصدر ٧/٤٦٢.



١١ - قال السيّد بحر العلوم : وإشكيب بكسر الهمزة ، والشين المعجمة الساكنة ، ويروي بالسين المهملة (إسكيب) <sup>(١)</sup> .

١٢ - وترجم ابن داؤد الحسين في موطنين ، قال : الحسين بن إسكيب - بكسر الهمزة ، والسين المهملة كر [جخ] قيل : إنه خادم القبر <sup>(٢)</sup> .

١٣ - وقال : الحسين بن إشكيب - بالشين المعجمة ، والياء المثناة تحت ، والباء المفردة - المروزي ، المقيم بسمرقند وكش ، لم [ست] : عالم فاضل ، مصنف متكلم [جش] : شيخ لنا خراساني ، ثقة ثقة ، قال الكشي : هو القمي خادم القبر <sup>(٣)</sup> .

١٤ - إن الرجل هو واحد ، وإن ترجمه في موطنين ، المعبران عن التعدد ، إلا إن الذي ثبت هو واحد ، كما صرح السيد الخوئي والشيخ التستري <sup>(٤)</sup> .

ويدل عليه ترجمة نفس الحسين بن اشكيب ، وكان رجل رحلات ، في طلب العلم ، والتبليغ ، والإرشاد .

١٥ - الطوسي في أصحاب الهادي عليه السلام : الحسين بن إشكيب القمي ، خادم القبر <sup>(٥)</sup> .

١٦ - الطوسي في أصحاب أبي محمّد العسكري : الحسين بن إشكيب المروزي ، المقيم بسمرقند وكش ، عالم متكلم ، مصنف للكتب <sup>(٦)</sup> .

(١) نفس المصدر ٤٦٢ هامش .

(٢) رجال ابن داؤد ٤٧١/٧٩ .

(٣) رجال ابن داؤد ٤٧٣/٧٩ .

(٤) معجم رجال الحديث ٢٠٠/٥ ، وقاموس الرجال ٤٢٢/٣ .

(٥) رجال الطوسي ١٨/٤١٣ .

(٦) رجال الطوسي ١/٤٢٩ .

١٧ - الطوسي في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام : الحسين بن إشكيب المروزي ، فاضل ، جليل ، متكلم ، فقيه ، مناظر ، صاحب تصانيف ، لطيف الكلام ، جيد النظر <sup>(١)</sup> .

١٨ - وقال الأردبيلي حول إسكيب وإشكيب : والذي يخطر ببالي أنهما واحد؛ لأنه ليس في كلامهم رضي الله عنهم ، ما يدل على تباينهما ، إلا ذكر الشيخ عليه السلام إياه مرة في باب أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام ، ومرة في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، وهذا أيضاً لا يدل على تباينهما ، كما يظهر من عبارته لأن مثل هذا في كتابه عليه السلام كثير ، كما سيجيء عند ترجمة القاسم بن محمد الجوهري <sup>(٢)</sup> .

١٩ - العلامة : الحسين بن إسكيب (بالسين غير المعجمة ، والكاف المكسورة ، والياء المنقطة تحتها نقطتين ، والباء المنقطة تحتها نقطة) المروزي ، المقيم بسمرقند وكش ، من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، ثقة ، ثقة ، ثبت ، عالم ، متكلم ، مصنف الكتب ، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير قال الشيخ الطوسي عليه السلام : إنه فاضل ، جليل القدر ، متكلم ، فقيه ، مناظر صاحب تصانيف ، لطيف الكلام ، جيد النظر .

ونحوه قال الكشي والنجاشي : لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، لكنه من أصحاب العسكري عليه السلام ، قال الكشي : هو القمي ، خادم القبر <sup>(٣)</sup> .

٢٠ - ابن داؤد : الحسين بن إشكيب بالشين المعجمة والياء المثناة

(١) رجال الطوسي ٧/٤٦٢ .

(٢) جامع الرواة ٨٠/١ .

(٣) الخلاصة ٨/٤٩ .

تحت والباء المفردة المروزي المقيم بسمرقند وكش لم [ست] (١) عالم  
فاضل مصنف متكلم [جش] شيخ لنا خراساني ثقة ثقة قال الكشي هو  
القمي خادم القبر (٢).

٢١ - الأردبيلي : الحسين بن أشكيب المروزي ، المقيم بسمرقند  
وكش ، من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، عالم متكلم ، مصنف  
للكتب [صه ، جخ] و [جش] عن [كش] فاضل ، جليل القدر ، متكلم ، فقيه ،  
مناظر ، صاحب تصانيف ، لطيف الكلام ، جيد النظر [لم] عنه [صه] شيخ لنا  
من خراسان ، ثقة ، مقدّم ذكره أبو عمرو في كتاب الرجال ، في أصحاب أبي  
الحسن صاحب العسكر عليه السلام ، روى عنه العياشي وأكثر ، واعتمد حديثه  
[جش] ثقة ثقة ثبت قال الكشي : هو القمي خادم القبر [جش . صه]  
«مح» (٣).

٢٢ - الكشي : الحسين بن إشكيب ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن  
ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وأبي العباس قال : بينا نحن عند أبي  
عبدالله ، إذا دخل أبو بصير ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : «الحمد لله الذي لم يقدم  
أحد يشكو أصحابنا العام» قال هشام : فظننت أنه يعرض بأبي بصير (٤).

٢٣ - الكشي : الحسين ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن أبي  
عمير ، عن هشام بن سالم ، عن فضيل بن يسار قال : قلت  
لأبي عبدالله عليه السلام : ما يمنعني من لقائك إلا إني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟

(١) لم يذكر الحسين بن اشكيب في ست فراجع .

(٢) رجال ابن داود ٤٧٣/٧٩ .

(٣) جامع الرواة ٢٣٣/١ .

(٤) رجال الكشي ٢٩٠/٢٤٧ .

قال فقال: «ذلك خير لك»<sup>(١)</sup>.

٢٤ - الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب قال: أخبرنا بكر بن صالح الرازي، عن إسماعيل بن عباد القصري - قصر ابن هبيرة -، عن إسماعيل بن سلام، وفلان بن حميد قال:

بعث إلينا علي بن يقطين فقال: اشتريا راحلتين، وتجنبنا الطريق - ودفع إلينا مالاً وكتباً - حتى توصلنا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ولا يعلم بكما أحد.

قالا: فاتينا الكوفة، فاشترينا راحلتين، وتزوّدنا زاداً، وخرجنا نتجنب الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرّمة، شددنا راحلتنا، ووضعنا لهما العلف، وقعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك، إذا راكب قد أقبل، ومعه شاكري، فلما قرب منا، فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه، وسلّمنا عليه، ودفعنا إليه الكتب، وما كان معنا، فأخرج من كمّه كتباً، فناولنا إياها، فقال: «هذا جوابات كتبكم».

قال قلنا: إن زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرننا رسول الله صلى الله عليه وآله، وتزوّدنا زاداً؟

فقال: «هاتا ما معكما من الزاد».

فأخرجنا الزاد إليه، فقلبه بيده، فقال: «هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد رأيتماه، إنني صليت معهم الفجر، وأنا أريد أن أصلي معهم الظهر، فانصرفا في حفظ الله»<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن

(١) نفس المصدر ٣٧٩/٢٨٥.

(٢) رجال الكشي ٨٢١/٤٩٤.

إشكيب قال : حدّثني الحسن بن الحسين ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي جعفر الأحوال قال : قال ابن أبي العوجاء مرّة : أليس من صنع شيئاً وأحدثه ، حتى يعلم أنّه من صنّعه ، فهو خالقه؟

قال : بلى ، فأجلّني شهراً ، أو شهرين ، ثم تعال حتى أريك .

قال : فحججت ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : «أما إنّه قد هيأ لك شاتين ، وهو جاءٍ معه بعدّة من أصحابه ، ثم يخرج لك الشاتين قد امتلئتا دوداً ، ويقول لك : هذا الدود يحدث من فعلي ، فقل له : إن كان من صنعك ، وأنت أحدثته فميّز ذكوره من أنثاه» .

فأخرج إليّ الدود ، فقلت له : ميّز الذكور من الإناث .

فقال : هذه والله ليست من أبزارك ، هذه التي حملته الإبل من

الحجاز... (١) .

٢٦ - الكشي : محمّد بن مسعود قال : حدّثني الحسين بن إشكيب

قال : أخبرنا الحسن بن الحسين ، عن يونس ، عن الحسين بن المختار قال :

دخل عبّاد بن كثير البصري ، على أبي عبدالله عليه السلام ، وعليه ثياب شهرة

غلاظ ، فقال : «يا عبّاد ما هذه الثياب؟»

فقال : يا أبا عبدالله ، تعيب هذا عليّ .

قال : «نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبس ثياب شهرة في الدنيا ،

ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة» (٢) .

٢٧ - الكشي : محمّد بن مسعود قال : حدّثني الحسين بن إشكيب

قال : حدّثني الحسن بن الحسين المروزي ، عن يونس بن عبدالرحمن ،

(١) رجال الكشي ٢٦٢/٣٣٢ .

(٢) رجال الكشي ٤٥٥/٧٣٧ .

٣٢٦ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

عن أحمد بن عمر قال : سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام يحدث :  
أن سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثياب جياذ فقال : يا أبا  
عبدالله ، إن أبائك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب .

فقال : آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر ، وهذا زمان قد أرخت  
الدنيا عزاليها<sup>(١)</sup> ، فاحق أهلها بها أبرارهم<sup>(٢)</sup> .

٢٨ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن  
إشكيب قال : أخبرني الحسن بن خرزاد القمي قال : أخبرنا محمد بن حماد  
الشاشي ، عن صالح بن فرج ، عن زيد بن المعدل ، عن عبدالله بن سنان ،  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «خطب سلمان فقال : الحمد لله الذي هداني  
لدينه...»<sup>(٣)</sup>

٢٩ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن إشكيب ،  
عن عبدالرحمن بن حماد ، عن محمد بن إسماعيل الميثمي ، عن حذيفة  
بن منصور ، عن سورة بن كليب قال : قال لي زيد بن علي : يا سورة كيف  
علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟  
قال فقلت له : على الخير سقطت .

قال فقال : هات .

فقلت له : كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله ، فيقول : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال الله جلّ وعزّ في كتابه ، حتى مضى أخوك ، فأتيناكم

(١) عزاليها : والعزلاء : فم المزايدة الأسفل ، والجمع العزالي ، الصحاح ٥ : ١٧٦٣  
(العزلاء) .

العزلاء : مصبّ الماء من الراوية ، جمع عزالي (القاموس ٣ : ٥٧١) .

(٢) رجال الكشي ٧٤٠/٤٥٧ .

(٣) رجال الكشي ٤٧/٨٢ خطبة طويلة .

آل محمد، وأنت فيمن أتينا، فتخبرونا ببعض، ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه، حتى أتينا ابن أخيك جعفرأ، فقال لنا، كما قال أبوه: قال رسول الله ﷺ، وقال تعالى.

فتبسم وقال: أما والله إن قلت هذا، فإن كتب عليّ ﷺ عنده (١).

٣٠ - الكشي: حدّثني محمد بن مسعود قال: حدّثني أبو عبدالله بن إشكيب قال: حدّثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد - مسنداً عن أبي خالد الكابلي... قال: سمعت علي بن الحسين ﷺ يقول: «إن اليهود أحبوا عزيزاً، حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزيز منهم، ولا هم من عزيز...» (٢).

٣١ - الكشي: محمد بن مسعود قال: حدّثني الحسين بن إشكيب قال: حدّثني محمد بن أورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قلت لأبي عبدالله ﷺ: ... فما أنتم جعلت فداك؟

قال: «خزان علم الله، وتراجمة وحي الله، ونحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة، على من دون السماء، وفوق الأرض» (٣).

٣٢ - الكشي: محمد بن مسعود قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد... (٤).

(١) رجال الكشي ٧٠٦/٤٤١.

(٢) رجال الكشي ١٩١/٢٠٣.

(٣) رجال الكشي ٥٥١/٣٧٢.

(٤) رجال الكشي ٦٩٠/٤٣٦.

٣٣ - الكشي : محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن إشكيب قال : أخبرنا محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن ليث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إن أبا سعيد الحذري كان قد رزق هذا الأمر ، وإنه اشتد نزع ، فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه ، الذي كان يصلي فيه ، ففعلوا ، فما لبث أن هلك <sup>(١)</sup> .

### ديباجة

الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيشابوري .

من كبار علماء خراسان ، تلقى العلوم من أئمة آل البيت عليهم السلام ، لقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، وقال : الفضل بن شاذان النيشابوري ، يكنى أبا محمد <sup>(٢)</sup> .

تماماً كما عدّه من أصحاب الإمام العسكري أبي محمد عليه السلام <sup>(٣)</sup> . وكان أبوه أيضاً من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ، فقال الشيخ الطوسي : شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيشابوري <sup>(٤)</sup> .

وهكذا تلقى الفضل دراساته العلمية من أئمة آل البيت عليهم السلام ، تماماً كما درس على تلامذة الأئمة عليهم السلام ، مثل أبيه شاذان بن الخليل ، فأضحى الفضل بن شاذان ، من علماء خراسان ، ينشر العلم في هذه الأرجاء الشاسعة ، وكان له مدرسة وتلامذة يدرسون عليه مثل : علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري ، وقد روى هذا العالم الجليل معظم مصنفات الفضل بن

(١) رجال الكشي ٨٤/١١٢ .

(٢) رجال الطوسي ١/٤٢٠ .

(٣) رجال الطوسي ٢/٤٣٤ .

(٤) رجال الطوسي ١/٤٠٢ .



شاذان ، في متنوع المعارف الإسلامية ، الصادرة من مدرسة آل البيت عليهم السلام .

والفضل بن شاذان مكث في التأليف والتصنيف فمنها :

١ - كتاب الأربع مسائل في الإمامة .

٢ - كتاب القائم عليه السلام .

٣ - كتاب الإمامة - كبير - .

٤ - كتاب الخصال في الإمامة .

٥ - كتاب فضل أمير المؤمنين عليه السلام .

٦ - والفضل بن شاذان له «كتاب في الغيبة» ، نقل منه كثيراً السيد

ميرلوحى في : «مختصر كفاية المهتدي لمعرفة المهدي عليه السلام» ، (مطبوع)

والسيد محمد صادق بن السيد محمد رضا الخاتون آبادي (١٢٠٧ هـ -

١٢٧٢ هـ) في «كشف الحق أو الأربعون» (مطبوع) ونقلنا كثيراً منها ،

وكتبناها في قسم الأحاديث ، وفي قسم المشاهدات .

وقال الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام :

«أغبط أهل خراسان ، بمكان الفضل بن شاذان ، وكونه بين أظهرهم» .

ويذكر البعض أن توقيعاً ، أو رسالة ، خرجت من الإمام أبي محمد

العسكري عليه السلام في مذمة الفضل بن شاذان .

ويقول السيد الخوئي عن هذا التوقيع ، أو الرسالة : هذا التوقيع

مكذوب على الإمام عليه السلام جزماً ، إذ كيف يعقل صدور مثل هذا التوقيع ، بعد

وفاة الفضل بشهرين <sup>(١)</sup> .

وقال العلامة الحلبي «وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين ، وروى

(١) معجم رجال الحديث ٢٩٦/١٣ .

ثلاثاً ولأء، (ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، ثم ذكر ما ينافيه) وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه؛ فإنه رئيس طائفتنا عليه السلام» (١).

حجَّ محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، ولما رجع من الحج في مسيره إلى سمرقند خطر له أن يمر على بوشنج - قرية على سبعة فراسخ من هراة - لأن في هذه القرية رجل صالح من العلماء، يقال له: بورق البوشنجي، فيلتقي الرجلان، ويرحب بورق بالحاج محمد بن إبراهيم السمرقندي، ويجري في الحديث ذكر الفضل بن شاذان، فيبادر بورق البوشنجي ويذكر خواطره عن الفضل بن شاذان، وعن الإمام العسكري عليه السلام في سامراء، وعن رحلته - رحلة بورق البوشنجي إلى الحج - ونرى محمد بن إبراهيم السمرقندي مشدوداً إلى حديث صديقه بورق البوشنجي. يقول بورق: ذهبت من بوشنج، بقصد أن أحج بيت الله الحرام، وأن أجدد العهد بالإمام العسكري عليه السلام في سامراء، ولما التقيت بالفضل بن شاذان في نيسابور، أو بعض قراها، شاهدته مريضاً، قد أنهكه مرض الإسهال، وقد أنهكته الشيخوخة.

يقول بورق البوشنجي: فتابعت رحلتي من نيسابور إلى سامراء، وهي رحلة طويلة، ربما تبلغ الفين كيلومتر، أو أكثر بقليل، ولما وصلت إلى سامراء، يلتقي بجماعة من المشايخ منهم محمد بن عيسى، فيجدهم قد غطى وجوههم الحزن والكآبة، فيسأل عن سبب ذلك، فيجيبه محمد بن عيسى - وهو من العلماء -: أن الإمام عليه السلام قد حبس.

إن بورق البوشنجي يحج بيت الله الحرام، ويرجع من الحج، ولما

يصل إلى بغداد، ويزور ضريح الإمام الكاظم عليه السلام، تستحثه الرحلة نحو سامراء - وهي تبعد عن بغداد نحو مائة وعشرين كيلومتراً - وهناك يلتقي بأصدقائه المشايخ العلماء، فيجدهم يعيشون أفراح غامرة، وبورق البوشنجي يفرح بافراحهم، ويعلم أن الإمام قد أطلق سراحه من السجن، والإمام آنثذ شاب، لم يبلغ الرابعة والعشرين من سنه - والظاهر أن لقاء البوشنجي مع المشايخ كان في بغداد، أو مكان آخر - الأمر الذي يشد الرحال إلى سامراء، وفي سامراء يلتقي بالإمام العسكري عليه السلام، وكان مع بورق البوشنجي كتاب «يوم وليلة»، وهو كتاب في الأدعية والأعمال التي يجب، أو يستحب على الإنسان أن يقوم بها في ليله ونهاره، وهذا الكتاب هو تأليف الفضل بن شاذان، ويشاهد الإمام عليه السلام هذا الكتاب، ويتصفحه، ويعجبه الكتاب، فيثني على الفضل بن شاذان، ويترحم عليه، ويقول: «رحم الله الفضل بن شاذان، وأغبط أهل خراسان، بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم».

وقد عاش الفضل بن شاذان عقوداً من حياته في خراسان.

يقول بورق البوشنجي: فودعت الإمام عليه السلام نحو خراسان، ولما بلغت بيهق، أو نيسابور، سمعت أهلها يقولون: إن الفضل بن شاذان قد مات.

يقول بورق البوشنجي، بالحرف الواحد: فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام: «رحم الله الفضل». وكان الفضل بن شاذان متكلم فقيه، جليل القدر، وكان أحد أصحابنا الفقهاء العظام والمتكلمين، درس في الكوفة على الحسن بن علي بن فضال كتاب ابن بكير، وغيره من مصنفات في الحديث.

ودرس في بغداد علم القراءات ، قال الفضل بن شاذان : كنت في  
قطيعة الربيع ، في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له : إسماعيل بن  
عباد .

وكان الفضل مع أبيه في بغداد ، يحضران علي علماء بغداد ، وكان  
ابن فضال له شهرة بين التلامذة بالعبادة والعلم ، فقال أحدهم : إنَّ بالجبل  
رجلاً يقال له : ابن فضال ، أعبد من رأيت ، أو سمعت به .

ثمَّ إنَّ الفضل بن شاذان اشتاق إلى ابن فضال ، إلى أن استطاع أن  
يدرس عنده .

وينقل الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان : بعض مناظرات  
وأجوبة الفضل بن شاذان ، في «الفصول المختارة من العيون والمحاسن» .

**ونلاحظ في مصنّفات الفضل بن شاذان : كثرة المصنّفات في نقد  
الآراء والمذاهب ، أو نقد الاتجاهات الفلسفيّة في مجال التوحيد .**

والفضل بن شاذان ، هو الوحيد - في وسط القرن الثالث ، حيث توفي  
سنة ٢٦٠ هـ - له هذه الكثرة من المصنّفات والعناوين ، حتى قيل : إن له  
مائة وستين كتاباً ورسالة ، أو مائة وثمانين كتاباً من مصنّفاتة .

ويذكر النديم في «الفهرست» مصنّفات صنّفها بأسلوب العامة ، فقال  
الطوسي : إنَّ هذه المصنّفات هي للفضل بن شاذان الرازي ، لا للفضل بن  
شاذان النيسابوري .

ونجد الفضل بن شاذان له باع طويل في الجرح والتعديل ، والتعبير  
عن الرواة والمحدثين ، فمثلاً

قال علي بن محمّد القتيبي : حدّثني الفضل بن شاذان : لقد سمعت  
عبد العزيز بن المهدي ، وكان خير قمي رأيتّه ، وكان وكيل الرضا عليه السلام ، أو

قال : ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه .

وقال الفضل بن شاذان حول يونس بن عبدالرحمن : وكان من جبال العلم والعقل ، حجّ يونس بن عبدالرحمن أربعاً وخمسين حجّة ، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة ، وألف ألف كتاب ، ردّاً على المخالفين .

ويقال : انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر : سلمان الفارسي ، وجابر بن عبدالله الأنصاري ، والسيد الحميري شاعر أهل البيت الشهير ، ويونس بن عبدالرحمن .

ويقول أيضاً الفضل بن شاذان : حدّثني أبو جعفر البصري ، وكان ثقة فاضلاً صالحاً : أنه دخل مع يونس بن عبدالرحمن على الإمام الرضا عليه السلام ، فشكى يونس إلى الإمام الرضا عليه السلام ، ما يلقي من أصحابه ، ومن بعض الطلبة .

فقال الرضا عليه السلام : دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ .

المداراة والعفو والإغماض عن السيئات .

ويذكر الفضل بن شاذان : العلماء الذين دافعوا عن حوزة الإمامة والدين ، برسائلهم ، ومصنّفاتهم ، وبلسانهم وبياناتهم ، مثل : محمّد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، يقول الفضل بن شاذان : ومضى هشام بن الحكم ، وكان يونس بن عبدالرحمن خلفه ، جلس مجلس هشام ، يدافع بالبيان والتصنيف على المخالفين ، ومضى ومات يونس بن عبدالرحمن ، فخلفه السكّاك ، وهو من العلماء الكبار ، وجلس في مكان يونس بن عبدالرحمن مدافعاً عن الأفكار والعقائد المحمديّة ، بتصنيف المصنّفات ، وإلقاء المحاضرات ، والحوار الواضح مع المنحرفين .

يقول الفضل : ثم مضى السكّاك ومات ، فأنا خَلَفَ لهؤلاء العلماء ،

أدافع دفاعهم عن الدين ، وعقائد الإمامية ، وتعاليم آل البيت عليهم السلام .  
وهكذا كان الفضل بن شاذان شعاعاً ، يبذد الدياجير ، وينشر الثقافة  
والمعارف ، في وسط الناس ، بحماس فريد ، حتى عدّ الناس مصنفاته إلى  
(١٨٠) كتاباً ورسالةً ، ومعظمها في الدفاع والنقد للأفكار الهزيلة ، في  
مجالات العقيدة والتوحيد .

**والفضل بن شاذان يروي عنه الشيخ الطوسي ، بسنده إليه ، تماماً كما  
يروى الشيخ الصدوق بسنده إلى الفضل بن شاذان .**  
**ويروي الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن  
يحيى ، وأبي هاشم داؤد بن القاسم الجعفري ، والحسن بن محبوب ،  
والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن  
الحسن الواسطي ، ومحمد بن سنان ، وإسماعيل بن سهل ، وعن أبيه شاذان  
بن الخليل ، وأبي داؤد المسترق ، وعمار بن المبارك ، وعثمان بن عيسى ،  
وفضالة بن أيوب ، وعلي بن الحكم ، وإبراهيم بن عاصم ، والقاسم وابن  
أبي نجران .**

**ويروي عن الفضل بن شاذان تلامذته : علي بن محمد بن قتيبة  
النيسابوري ، وعلي بن شاذان ، ومحمد بن شاذان - وهما من أخوة الفضل -  
وجعفر بن نعيم بن شاذان - وهو ابن أخي الفضل - .**  
وكان الإمام الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام له نحو أربعة آلاف تلميذ ،  
فكان بعض تلامذته يُدرّس في مسجد الكوفة ويقول تعبيراً عن الإمام  
الصادق عليه السلام : أخبرني أبو إسحاق ، وقال أبو إسحاق ، وفعل أبو إسحاق .  
وتلامذة كانوا يعبرون عن الإمام الصادق عليه السلام ويقولون : حدثني  
الصادق ، وسمعت الصادق .

وتلامذة يعبرون عن الإمام ويقولون: حدثني العالم، وقال العالم.

وحدثني الشيخ، وقال الشيخ.

أو يقولون: حدثني أبو عبدالله، وقال أبو عبدالله.

أو يقولون: حدثني جعفر بن محمد، وقال جعفر بن محمد.

وكان شاذان بن الخليل - والد الفضل بن شاذان - من تلامذة

يونس بن عبدالرحمن، وروى عن الإمام الجواد عليه السلام، وقيل عن الإمام

الرضا عليه السلام أيضاً.

والفضل بن شاذان في شيخوخته انتشر صيته في الأصقاع،

وانتشرت مصنّفاته النقدية بين الأقسام، مما صنع لنفسه مناوئين، فنفاه حاكم

البلد، وكان الفضل بن شاذان في بيهق - وهي تبعد نحو مائة كيلومتر عن

نیشابور - فسمع أنّ جماعة من هؤلاء يلاحقونه، فهرب منهم فأصابه التعب

والإنهاك من الرحلة الحثيثة، وهو في شيخوخته، فمرض، ثم مات، يقول

أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي: وصلت عليه.

وتوفى الفضل بن شاذان في أيام أبي محمد العسكري عليه السلام، وقبره

بنیشابور، قرب فرسخ خارج البلد - قال القمي -: وقد زرته، وعليه قبّة

مزيّنة بالقاسي الملون الجميل.

### النصوص

١ - وعدّ الشيخ الطوسي من أصحاب أبي محمد العسكري «الفضل

بن شاذان النيسابوري يكنى أبا محمد»<sup>(١)</sup>.

٢ - النجاشي: الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي

(١) رجال الطوسي ٢/٤٣٤.

النيسابوري ، كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني ، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضاً ، وكان ثقة ، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين ، وله جلالة في هذه الطائفة ، وهو في قدره أشهر من أن نصفه ، وذكر الكنجي <sup>(١)</sup> : أنه صنّف مائة وثمانين كتاباً <sup>(٢)</sup> .

٣ - قال ابن داؤد : الفضل بن شاذان النيسابوري أبو محمّد دي كر (رجال الشيخ والفهرست) متكلّم فقيه جليل القدر (جش) ، كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني ، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضاً ، وكان أحد أصحابنا الفقهاء العظام والمتكلمين ، حاله أعظم من أن يشار إليها . قيل : إنه دخل على أبي محمّد العسكري عليه السلام ، فلما أراد أن يخرج ، سقط منه كتاب من تصنيفه ، فتناوله أبو محمّد عليه السلام ، ونظر فيه وترحم عليه ، وذكر أنه قال : «أغبط أهل خراسان لمكان الفضل ، وكونه بين أظهرهم» .

وكفاه بذلك فخراً ، وروى الكشي ما ينافي ذلك ، ولا التفات إليه <sup>(٣)</sup> .

٤ - قال العلامة : الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الأزدي

النيسابوري ، كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضاً ، وكان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً له عظم شأن في هذه الطائفة . قيل : إنه صنّف مائة وثمانين كتاباً ، وترحم عليه أبو محمّد عليه السلام مرتين ، وروى ثلاثاً ولاءً ، ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه ، ثم ذكر ما ينافيه ، وقد أنجبنا عنه في كتابنا الكبير .

(١) الكنجي أبو القاسم يحيى بن زكريا .

(٢) رجال النجاشي ٨٤٠/٣٠٦ .

(٣) رجال ابن داؤد ١٢٠٠/١٥١ .



وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا عليه السلام (١).

٥ - وروى الكشي :

أنَّ الفضل بن شاذان يروي عن جماعة منهم :

محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب،  
والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن  
الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل .  
وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن  
المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم،  
وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن  
عروة، وابن أبي نجران (٢).

٦ - وروى عن الفضل بن شاذان : علي بن محمد بن قتيبة

النيسابوري، وأخوه علي ومحمد ابنا شاذان، وابن أخيه جعفر بن نعيم بن  
شاذان .

٧ - قال المحدث القمي : الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد

الأزدي النيسابوري، كان ثقة، جليل القدر، فقيهاً، متكلماً، له عِظَم شأن  
في هذه الطائفة .

قيل : إنه صنّف مائة وثمانين كتاباً، روى عن أبي جعفر الثاني،

وقيل : عن الرضا عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب يونس عليه السلام، ويعدّ من

أصحاب الجواد عليه السلام، توفي الفضل في أيام أبي محمد العسكري عليه السلام،

(١) الخلاصة ٢/١٣٢ .

(٢) رجال الكشي ١٠٢٩/٥٨٧ .

وقبره بنيشابور قرب فرسخ خارج البلد، مشهور وقد زرته (١).

٨ - الأردبيلي : روى الكشي عن الملقب بتورا من أهل بوزجان من نيشابور: أنّ أبا محمد الفضل بن شاذان كان وَجَّهه إلى العراق، فذكر: أنه دخل على أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج، سقط عنه كتاب، وكان من تصنيف الفضل، فتناوله أبو محمد عليه السلام، ونظر فيه فترحم عليه، وذكر أنه قال: «أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهركم» (مح) (٢).

٩ - في الكشي بـ «فورا» وفي جامع الرواة بـ «تورا» وفي الممقاني بـ «خوراء».

١٠ - وبُؤزجان: من رساتيق نيسابور - كما قال الحاكم أبو عبدالله - (٣).

١١ - الكشي : سعد بن جناح الكشي قال : سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول : خرجت إلى الحج فأردت أن أمرّ على رجل من أصحابنا، معروف بالصدق، والصلاح، والورع، والخير، يقال له : بورق البوسنجاني (بوسنجان : قرية من قرى هراة) وأزوره وأحدث عهدي به قال : فأتيته، فجرى ذكرى الفضل بن شاذان عليه السلام .  
فقال بورق : كان الفضل به بَطْنٌ، شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرّة، إلى مائة وخمسين مرّة.

(١) سفينة البحار ٩١٨/٣ تحقيق : مجمع البحوث الإسلامية .

(٢) رجال الكشي ١٠٢٧/٥٨٦ ، وجامع الرواة ٥/٢ عن رجال ميرزا محمد يعني (مح) واللفظ هو لجامع الرواة .

(٣) الأنساب ٤١١/١ للسمعاني .

فقال له بورق : خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ،  
ورأيت شخياً فاضلاً ، في أنفه عوج - وهو القنا - ومعه عدة رأيتهم مغتمين  
محزونين ، فقلت لهم : ما لكم؟

قالوا : إن أبا محمد عليه السلام قد حبس .

قال بورق : فحجبت ورجعت ، ثم أتيت محمد بن عيسى ، ووجدته  
قد أنجلي عنه ما كنت رأيت به ، فقلت : ما الخبر؟  
قال : قد خلّي عنه .

قال بورق : فخرجت إلى سرّ من رأى ، ومعى كتاب «يوم وليلة»  
فدخلت على أبي محمد عليه السلام ، وأرّيته ذلك الكتاب ، فقلت له : جعلت  
فداك ، إن رأيت أن تنظر فيه ، فلما نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة .

قال : هذا صحيح ، ينبغي أن يعمل به .

فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة ، ويقولون : أنها دعوتك ،  
بموجدتك عليه ، لما ذكروا عنه ، أنه قال : «إن وصيّ إبراهيم خير من وصيّ  
محمد صلى الله عليه وآله» ، ولم يقل - جعلت فداك - هكذا ، كذبوا عليه .

فقال : «نعم رحم الله الفضل» .

قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد توفّي ، في الأيام التي قال  
أبو محمد عليه السلام : «رحم الله الفضل»<sup>(١)</sup> .

١٢ - الكشي : محمد بن الحسين بن محمد الهروي ، عن حامد بن  
محمد العليجرديّ البوسنجي<sup>(٢)</sup> ، عن الملقب بفورا<sup>(٣)</sup> من أهل البوزجان من

(١) رجال الكشي ١٠٢٣/٥٨٣ .

(٢) وفي كتب الرجال حامد بن محمد الأزدي البوشنجي .

(٣) وفي الممقاني الملقب بخوراء .

نيسابور: أنّ أبا محمد الفضل بن شاذان عليه السلام كان وجّهه إلى العراق، إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما، فذكر: أنّه دخل على أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج، سقط منه كتاب في حضنه، ملفوف في ردائه له، فتناوله أبو محمد عليه السلام، ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، وترخّم عليه، وذكر أنه قال: «أغبط أهل خراسان، بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم»<sup>(١)</sup>.

١٣ - قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي عليه السلام: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان... كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق، كان يسمى أيّوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة... فكتب هذا الوكيل يشكوا الفضل بن شاذان: «بأنّه يزعم أنني لست من الأصل، ويمنع الناس من إخراج حقوقه، وكتب هؤلاء نفر أيضاً إلى الأصل: «الشكاية للفضل» وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد، في كتاب عبدالله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام، والتوقيع هذا:

«الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم، ويكذبهم، وإنّي لأحلف بحق آبائي، لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا؛ لأرميته بمرماة، لا يندمل جرحه منها، في الدنيا، ولا في الآخرة».

وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين، في سنة ستين

ومائتين. (رجال الكشي ١٠٢٨/٥٨٧)

قال السيد الخوئي: هذا التوقيع مكذوب على الإمام عليه السلام جزماً، إذ

(١) رجال الكشي ١٠٢٧/٥٨٦.

كيف يعقل صدور مثل هذا التوقيع ، بعد وفاة الفضل بشهرين<sup>(١)</sup> .

١٤ - قال أبو علي : والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق ، فورد خبر الخوارج ، فهرب منهم ، فأصابه التعب من خشونة السفر ، فاعتل ومات منه ، وصليت عليه<sup>(٢)</sup> .

١٥ - ويروي الفضل بن شاذان عن جماعة : منهم محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، وأبي هاشم داؤد بن القاسم الجعفري - وغيرهم ذكرهم الكشي<sup>(٣)</sup> .

١٦ - قال الشيخ الطوسي : على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة ، وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبدة ، كان مخرجهما من العمري وناحيته .  
وقيل : إن للفضل مائة وستين مصنفاً ، ذكرنا بعضها في كتاب «الفهرست»<sup>(٤)</sup> .

١٧ - الكشي : جعفر بن معروف قال : حدثني سهل بن بحر الفارسي قال : سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول : أنا خلف لمن مضى ، أدركت محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى وغيرهما ، وحملت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم رضي الله عنه ، وكان يونس بن عبدالرحمن رحمه خلفه ، كان يردّ على المخالفين ، ثم مضى يونس بن عبدالرحمن ، ولم يخلف خلفاً غير السكّاك ، فردّ على المخالفين ، حتى مضى رضي الله عنه ، وأنا خلف لهم من بعدهم<sup>(٥)</sup> .

(١) معجم رجال الحديث ٢٩٦/١٣ .

(٢) رجال الكشي ١٠٢٨/٥٨٧ .

(٣) رجال الكشي ١٠٢٩/٥٨٧ .

(٤) رجال الكشي ٥٨٨ .

(٥) رجال الكشي ١٠٢٥/٥٨٤ .

١٨ - الكشي : ذكر محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري : أن

الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبدالله بن طاهر عن نيسابور<sup>(١)</sup>.

١٩ - وعده الطوسي تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: الفضل بن

شاذان النيشابوري يكنى أبا محمد<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام، وذكر مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

٢١ - توفي الفضل بن شاذان سنة ٢٦٠ هـ.

٢٢ - الكشي كتب إليّ أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن

أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعيد بن يسار، عن عبدالله بن

أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ أقبل عيسى بن أبي منصور،

فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا، وخيار في الآخرة، فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟

فقال: خير فاضل، هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور،

واسم أبي منصور صبيح<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - الطوسي: الفضل بن شاذان النيشابوري، فقيه متكلم، جليل

القدر، له كتب ومصنفات، منها:

١ - كتاب الفرائض الكبير.

٢ - وكتاب الفرائض الصغير.

٣ - وكتاب الطلاق.

(١) رجال الكشي ١٠٢٤/٥٨٤.

(٢) رجال الطوسي ١/٤٢٠.

(٣) رجال الطوسي ٢/٤٣٤.

(٤) رجال الكشي ٦٠٠/٣٩٥.

- ٤ - وكتاب المسائل الأربع في الإمامة .
- ٥ - وكتاب الردّ على ابن كرام .
- ٦ - وكتاب المسائل والجوابات .
- ٧ - وكتاب النقض على الإسكافي في الجسم .
- ٨ - وكتاب للمتعتين : متعة النساء ، ومتعة الحج .
- ٩ - وكتاب الوعيد والمسائل في العالم وحدوثه .
- ١٠ - وكتاب الأعراض والجواهر .
- ١١ - وكتاب العلل .
- ١٢ - وكتاب الإيمان .
- ١٣ - وكتاب الردّ على الدامغة الثنوية .
- ١٤ - وكتاب في إثبات الرجعة .
- ١٥ - وكتاب الرد على الغلاة .
- ١٦ - وكتاب تبيان أصل الضلالة .
- ١٧ - وكتاب التوحيد من كتب الله المنزلة الأربعة .
- ١٨ - وكتاب الرد على يزيد بن بزيع الخارجي .
- ١٩ - وكتاب الردّ على أحمد بن يحيى .
- ٢٠ - وكتاب الردّ على الأصم .
- ٢١ - وكتاب الوعد والوعيد .
- ٢٢ - وكتاب الحسنى .
- ٢٣ - وكتاب الردّ على يمان بن رباب الخارجي .
- ٢٤ - وكتاب النقض على من يدّعي الفلسفة في التوحيد والأعراض  
والجواهر والجزاء .

- ٢٥ - وكتاب الردّ على المثلثة .  
٢٦ - وكتاب المسح على الخفين .  
٢٧ - وكتاب الردّ على المرجئة .  
٢٨ - وكتاب الردّ على الباطنية والقرامطة .  
٢٩ - وكتاب النقض على أبي عبيد في الطلاق .  
٣٠ - وكتاب جمع فيه مسائل متفرقة لأبي ثور والشافعي والإصفهاني وغيرهم سماه تلميذه علي بن محمد بن قتيبة : كتاب الديباج .  
٣١ - وكتاب مسائل البلدان .  
٣٢ - وكتاب التنبيه في الجبر والتشبيه .  
وله غير ذلك مصنفات كثيرة ، لم تعرف أسماؤها ، وذكر ابن النديم أن له على مذهب العامة كتباً كثيرة منها  
٣٣ - كتاب التفسير .  
٣٤ - وكتاب القراءة .  
٣٥ - وكتاب السنن في الفقه .  
وأن لابنه العباس كتباً ، وأظن أن هذا الذي ذكره [هو] الفضل بن شاذان الرازي الذي تروي عنه العامة .  
أخبرنا برواياته وكتبه هذه أبو عبدالله المفيد رحمته الله ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن أدريس ، عن علي بن قتيبة ، عنه .  
ورواها أيضاً محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن حمزة بن



محمد العلوي ، عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان ، عن أبيه ، عنه (١) .

٢٤ - والفضل بن شاذان له كتاب «الديباج» جمع فيه مسائل متفرقة

للسافعي ، وأبي ثور ، والإصبهاني ، وغيرهم (٢) .

٢٥ - قال النجاشي : وذكر الكنجي أنه صنف مائة وثمانين كتاباً وقع

إلينا منها :

كتاب النقض على الاسكافي في تقوية الجسم .

كتاب العروس وهو كتاب العين .

كتاب الوعيد .

كتاب الردّ على أهل التعطيل .

كتاب الاستطاعة .

كتاب مسائل في العلم .

كتاب الأعراض والجواهر .

كتاب العلل .

كتاب الإيمان .

كتاب الردّ على الثنوية .

كتاب اثبات الرجعة .

كتاب الرجعة .

حديث كتاب الردّ على الغالية المحمدية .

كتاب تبيان أصل الضلالة .

كتاب الردّ على محمد بن كرام .

(١) الفهرست ٥٥٢/١٢٤ .

(٢) الفهرست ١٢٥ ، القاموس ٤٠٧/٨ .

- كتاب التوحيد في كتب الله .
- كتاب الردّ على أحمد بن الحسين .
- كتاب الردّ على الأصمّ .
- كتاب في الوعد والوعيد آخر .
- كتاب الردّ على البيان (اليمان ظ) بن رثاب .
- كتاب الردّ على الفلاسفة .
- كتاب محنة الإسلام .
- كتاب السنن .
- كتاب الأربع مسائل في الإمامة .
- كتاب الردّ على المنانبة .
- كتاب الفرائض الكبير .
- كتاب الفرائض الأوسط .
- كتاب الفرائض الصغير .
- كتاب المسح على الخُفّين .
- كتاب الردّ على المرجئة .
- كتاب الردّ على القرامطة .
- كتاب الطلاق .
- كتاب مسائل البلدان .
- كتاب الردّ على البائسة .
- كتاب اللطيف .
- كتاب القائم عليه السلام .
- كتاب الملاحم .

كتاب حذوا لنعل بالنعل .

كتاب الإمامة كبير .

كتاب فضل أمير المؤمنين عليه السلام .

كتاب معرفة الهدى والضلالة .

كتاب التّعري والحاصل .

كتاب الخصال في الإمامة .

كتاب المعيار والموازنة .

كتاب الردّ على الحشوية .

كتاب النجاح في عمل شهر رمضان .

كتاب الردّ على الحسن البصري في التفضيل .

كتاب النسبة بين الجبرية والثوية .

أخبرنا أبو العباس بن نوح قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا أحمد بن أدريس بن أحمد قال : حدّثنا علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري ، عنه <sup>(١)</sup> .

قال التستري : واقتصار الشيخ في الرجال على عدّه في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري عليهما السلام ، ظاهر في عدم ادراكه الجواد عليه السلام ، فضلاً عن الرضا عليه السلام ، وهو المفهوم من النجاشي حيث قال : إنّ أباه من أصحاب الجواد عليه السلام ، وقيل من أصحاب الرضا عليه السلام .

مع أنّ «العيون» روى عله عن الفضل ، عن الرضا عليه السلام ، وأن الفضل قال : سمع تلك العلل مرّة بعد مرّة من الرضا عليه السلام ، فجمعها وأطلق لعلي

(١) رجال النجاشي ٣٠٦ - ٣٠٧/٨٤٠ .

بن محمد بن قتيبة روايتها عنه ، عن الرضا عليه السلام (١) .

محمد بن أحمد بن نعيم بن شاذان ، المعروف بأبي عبدالله الشاذاني ،  
ويروى عنه أيضاً سهل بن بحر الفارسي (٢) .

وذكر السيد الصدر : الفضل بن شاذان ، ونقل عن ابن النديم أنه قال  
في تسمية الكتب المصنفة في القراءة : « وكتاب القراءات للفضل بن شاذان ،  
إنه صاحب الرضا والجواد عليهما السلام » (٣) .

والذي رأيناه في فهرست ابن النديم ٥٣ خال عن ذكر الصحبة  
ولذلك تظن قوياً أن المراد به هو الفضل بن شاذان الرازي المذكور في  
الفهرست ٣٢٣ أيضاً وهو الذي ظنه شيخ الطائفة أيضاً (٤) .

٢٦ - الفضل بن شاذان الرازي عنونه ابن النديم وقال هو خاصي  
عامي ، الشيعة تدعيه والحشوية تدعيه (٥) .

أن ابن ابن النديم ظن ، لكن الظاهر أنه توهم انه فضل الشيعة وأن له  
كتاباً على المذهبين مع أن لهم فضلاً ولنا فضلاً وقد تفتن الشيخ في فهرسته  
هنا لو هم ابن النديم فقال بعد نقله عنه أن له كتاباً على مذهب العامة : وأظن  
أن هذا الذي ذكره هو الفضل بن شاذان الرازي الذي يروي عنه العامة لا  
الأزدي النيسابوري (٦) .

٢٧ - فضل بن شاذان بن خليل الأزدي النيسابوري له :

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٩٧/٢ ب ٣٤ (قاموس الرجال ٤١٦/٨) .

(٢) تهذيب الأحكام ٤٩/١٠ شرح المشيخة بقلم السيد حسن الخراسان .

(٣) تأسيس الشيعة ٣٤٤ .

(٤) تهذيب الأحكام ٥٠/١٠ شرح المشيخة .

(٥) فهرست ابن النديم ٢٨٧ .

(٦) قاموس الرجال ٤١٨/٨ .

كتاب الإيضاح في الإمامة .

مطبوع .

بتحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث .

نشر: جامعة طهران ١٣٦٣ ش ، في ٦٢٣ صفحة وزيرى .

ومقدمة التحقيق نحو مائة صفحة ، والفهارس الفنيّة من صفحة ٥٧٠ ،

والكتاب مشحون بتعليق وهوامش المحقق .

٢٨ - قال الطوسي : ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان ، ما

رويته بهذه الأسانيد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه

ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان<sup>(١)</sup> .

٢٩ - الطوسي : وما ذكرته عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن

شاذان ، فقد رويته بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن

إسماعيل<sup>(٢)</sup> .

٣٠ - الصدوق : وما كان فيه عن الفضل بن شاذان من العلل التي

ذكرها عن الرضا عليه السلام ، فقد رويته عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

النيسابوري العطار رحمته الله ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن

شاذان النيسابوري ، عن الرضا عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

٣١ - وعلي بن محمد بن قتيبة أيضاً متكلّم فقيه جليل القدر ، له

كتب ، وقال العلامة في الخلاصة : يعرف بالقتيبي ، تلميذ الفضل بن شاذان

(١) تهذيب الأحكام ٤٧/١٠ (مشيخة التهذيب) .

(٢) الإستبصار ٤٢٣/٤ (المشيخة) .

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤٥٧/٤ (المشيخة) .

فاضل ، عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال<sup>(١)</sup> .

٣٢ - الطوسي : ومن جملة ما ذكرته ، عن الفضل بن شاذان ، ما رويته بهذه الأسانيد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان<sup>(٢)</sup> .

٣٣ - الكليني : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن شاذان بن الخليل ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن حماد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المضمضة والاستنشاق .

قال : ليس هما من الوضوء ، هما من الجوف<sup>(٣)</sup> .

٣٤ - الكليني : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن شاذان بن الخليل النيسابوري ، عن معمر بن عمر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجزي من المسح على الرأس موضع ثلاث أصابع ، وكذلك الرجل<sup>(٤)</sup> .

٣٥ - الكليني : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن شاذان بن الخليل ، عن يونس ، عن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الوضوء بعد الغسل بدعة<sup>(٥)</sup> .

الكليني : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قال لك الرجل : اشتر لي ، فلا تعطه من عندك ، وإن

(١) الخلاصة ١٦/٩٤ .

(٢) تهذيب الأحكام ٤٧/١٠ / المشيخة .

(٣) الكافي ٢/٢٤/٣ باب المضمضة والاستنشاق .

(٤) الكافي ١/٢٩/٣ باب مسح الرأس والقدمين .

(٥) الكافي ١٢/٤٥/٣ باب صفة الغسل والوضوء .

كان الذي عندك خيراً منه<sup>(١)</sup>.

٣٦ - الكشي : بسنده عن الفضل بن شاذان ، قال : حدّثني عبدالعزيز بن المهتدي ، وكان خير قمي رأيتُه ، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت : إني لا ألقاك في كل وقت ، فعن من آخذ معالم ديني؟

قال : «خذ من يونس بن عبدالرحمن»<sup>(٢)</sup>.

٣٧ - الكليني : محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بنات الابنة ، يقمن مقام الابنة ، إذا لم تكن للميت بنات ، ولا وارث غيرهنّ ، وبنات الابن يقمن مقام الابن ، إذا لم يكن للميت ولد ، ولا وارث غيرهن<sup>(٣)</sup>.

٣٨ - الكليني : قال الفضل وولد الولد أبداً يقومون مقام الولد ، إذا لم يكن ولد الصلب ، ولا يرث معهم إلا الولدان والزوج والزوجة ، فإن ترك ابن ابن وابنة ابن ، فالمال بينهما للذكر مثل حظّ الأنثيين ، فإن ترك ابن ابن وابن ابنة ، فلا بن الابن الثلثان ، ولا بن الابنة الثلث ، وإن ترك ابنة ابن ، وابن ابنة ، فلا بن الابن الثلثان ، نصيب الابن ، ولا بن البنت الثلث ، نصيب الابنة ، وإن ترك ابنة ابن ، وابنة ابنة ، فلا بن الابن الثلثان ، ولا بن الابنة الثلث ، فالحكم في ذلك ، والميراث فيه ، كالحكم في البنين والبنات من الصلب ، يكون لولد الابن الثلثان ، ولولد البنات الثلث .

(١) الكافي ١٥١/٥ - باب آداب التجارة ، ومثله في تهذيب الأحكام ١٩/٦٧ .

(٢) رجال الكشي ٩١٠/٥٣٨ .

(٣) الكافي ٤/٨٨٧ باب ميراث ولد الولد .

فإن ترك ثلاث بنين ، أو بنات ابن ، بعضهم أسفل من بعض ، فالمال للأعلى ، وليس لمن دونه شيء؛ لأنه أقرب بيطن ، وكذلك لو كانوا كلهم بنات ، فكان أسفل منهن بيطن غلام ، فالمال كله لمن هو أعلى ، وليس لمن سفلى شيء؛ لأن من هو أقرب بيطن أحق بالمال من الأبعد ، مثل ذلك : إن ترك ابن الابنة ، وابن ابنة ابن ، فالمال كله لابن الابنة؛ لأنه أقرب بيطن<sup>(١)</sup> . . . (الخ) .

٣٩ - قال الصدوق : إذا ترك الرجل أبوين ، وابن ابن ، وابن ابنة ، فالمال للأبوين ، للأم الثلث ، وللأب الثلثان؛ لأن ولد الولد إنما يقومون مقام الولد ، إذا لم يكن هناك ولد ، ولا وارث غيره ، والوارث هو الأب والأم<sup>(٢)</sup> .

٤٠ - الصدوق : وقال الفضل بن شاذان رحمته الله خلاف قولنا في هذه المسألة وأخطأ قال : إن ترك ابن ابنة ، وابنة ابن ، وأبوين ، فللأبوين السدسان ، وما بقي فلائبة الابن من ذلك الثلثان ، ولابن الابنة من ذلك الثلث ، تقوم ابنة الابن مقام أبيها ، وابن الابنة مقام أمه .

وهذا مما زلَّ به قدمه عن الطريق المستقيم ، وهذا سبيل من يقيس<sup>(٣)</sup> .

٤١ - في الهامش من «مرآة العقول» : أي لما ورد أن أولاد الاخوة ، يقومون مقام آبائهم ، وكذا الأخوات والأعمام والخالات فالفضل قاس أولاد الأولاد بهم ، أو بقيامهم مقام آبائهم ، في مقاسمة الزوجين ، وحاشا من

(١) الكافي ٨٨/٧ - ٨٩/٨٩ كتاب الموارث/باب ميراث ولد الولد .

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢٦٩/٤ باب ميراث الابوين مع ولد الولد .

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢٧٠/٤ باب ميراث الابوين مع ولد الولد .



الفضل أن يقيس (م ت) (١).

٤٢ - الكليني : بسنده عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل ترك ابنته وأخته لأبيه وأمه . فقال : المال كله لابنته (٢).

٤٣ - قال الفضل : إن الله عزوجل إنما جعل للأخت فريضة ، إذا لم يكن لها ولد ، فقال : **﴿إِنْ آمَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾** فإذا كان له ولد ، فليس لها شيء ، فمن أعطاهما فقد خالف الله ورسوله ، وكذلك ولد الولد ذكوراً كانوا أو إناثاً ، وإن سفلوا ، فإن الأخوة والأخوات لا يرثون مع الولد ، وكذلك الأخوة والأخوات لا يرثون مع الوالدين ، ولا مع أحدهما الخ (٣).

٤٤ - الصدوق : فإن ، ترك أخاً لأم ، وابن أخ لأب وأم ، فالمال كله للاخ من الأم ، وسقط ابن الأخ للأب والأم (٤).

٤٥ - قال الصدوق : وغلط الفضل بن شاذان في هذه المسألة ، فقال : للاخ من الأم السدس ، سهمه المسمى له ، وما بقي فلاين الأخ للأب والأم .

وأحتج في ذلك : بحجة ضعيفة فقال : لأن ابن الأخ للأب والأم ، يقوم مقام الأخ الذي يستحق المال كله بالكتاب ، فهو بمنزلة الأخ للأب والأم ، وله فضل قرابة بسبب الأم (٥).

(١) المصدر نفسه ٢٧٠/٤ هامش .

(٢) الكافي ٨/١٠٤/٧ ميراث الأخوة والاختوات مع الولد .

(٣) الكافي ١٠٥/٧ (يستمر كلامه إلى صفحة ١٠٨) .

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢٧٥/٤ .

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢٧٥/٤ .

٤٦ - قال الصدوق : وإنما يكون ابن الأخ بمنزلة الأخ ، إذا لم يكن له أخ ، فإذا كان له أخ ، لم يكن بمنزلة الأخ ، كولد الولد ، إنما هو ولد ، إذا لم يكن للميت ولد ، ولا أبوان الخ<sup>(١)</sup> .

٤٧ - قال الشهيد الأول : لا ميراث لابن الاخ من الأبوين ، مع الأخ للام ، ولا لابن ابن الأخ من الابوين ، مع ابن أخ لأم ، خلافاً للفضل في المسألتين ، لإجماع السببين ، ويضعف بتفاوت الدرجتين . (الدروس ٢ : ٣٧٢) (درس للجد المنفرد...) (ط : جامعة المدرسين - قم)

٤٨ - الكشي : جعفر بن معروف قال : حدّثني الفضل بن شاذان بحديث عبدالعزیز بن المهتدي ، فقال الفضل : ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه<sup>(٢)</sup> .

٤٩ - الكشي : علي بن محمد القتيبي قال : حدّثني الفضل ، قال : حدّثني عبدالعزیز ، وكان خير قمي في من رأيت ، وكان وكيل الرضا عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

٥٠ - الكشي : بسنده عن أحمد بن محمد ، عن عبدالعزیز ، أو من رواه عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كتبت إليه أن لك معي شيئاً ، فمرني بأمرك فيه ، إلى من أدفعه .

فكتب عليه السلام : «أني قبضت ما في هذه الرقعة ، والحمد لله ، وغفر الله ذنبك ، ورحمنا وأياك ، ورضي الله عنك ، برضاي عنك»<sup>(٤)</sup> .

٥١ - الكشي : قال : حدّثني محمد بن مسعود قال : كتب إلي أبو

(١) من لا يحضره الفقيه ٢٧٥/٤ - ٢٧٦ .

(٢) رجال الكشي ٩٧٤/٥٥٦ .

(٣) نفس المصدر ٩٧٥/٥٥٦ .

(٤) رجال الكشي ٩٧٦/٥٥٦ .

عبدالله يذكر عن الفضل قال : حدّثني محمّد بن جمهور العمي ، عن يونس بن عبدالرحمن (الخ) (١) .

٥٢ - الكشي : وجدت بخطّ أبي عبدالله الشاذاني : سمعت أبا محمّد الفضل بن شاذان يقول : سعي بمحمّد بن أبي عمير (الخ) (٢) .

٥٣ - الكشي : محمّد بن مسعود قال : حدّثني أبو عبدالله الشاذاني ، وكتب به إليّ قال : حدّثني الفضل قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أبو يعقوب المقرئ ، وكان من كبار الزيدية قال : أخبرنا عمرو بن خالد ، وكان من رؤساء الزيدية ، عن أبي الجارود ، وكان رأس الزيدية قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام ، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال :

«هذا سيّد أهل بيتي ، والطالب بأوتارهم» .

ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك ، وذكر ابن فضال : أنّه

ثقة (٣) .

٥٤ - الكشي : بسنده عن الفضل بن شاذان قال : حجّ يونس بن عبدالرحمن أربعاً وخمسين حجّة ، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة ، وألف ألف جلد ، ردّاً على المخالفين . ويقال : انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر : أولهم سلمان الفارسي ، والثاني جابر ، والثالث السيّد ، والرابع يونس بن عبدالرحمن (٤) .

(١) رجال الكشي ٧٧٤/٤٧٤ .

(٢) رجال الكشي ١١٠٥/٦٢٩ ذيله .

(٣) رجال الكشي ٤١٩/٣٠٥ .

(٤) رجال الكشي ٩١٧/٥٣٩ .

٥٥ - الكشي : بسنده عن أبي محمد الفضل بن شاذان قال : حدّثني أبو جعفر البصري ، وكان ثقة فاضلاً صالحاً قال : دخلت مع يونس بن عبدالرحمن على الرضا عليه السلام ، فشكى إليه ما يلقي من أصحابه فقال الرضا عليه السلام : دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ <sup>(١)</sup> .

٥٦ - قال النجاشي : علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال صاحب الفضل بن شاذان وراوية كتبه له كتب منها كتاب يشتمل على ذكر مجالس الفضل مع أهل الخلاف ومسائل أهل البلدان أخبرنا الحسين قال حدّثنا أحمد بن جعفر قال حدّثنا أحمد بن إدريس عنه بكتابه <sup>(٢)</sup> .

٥٧ - الطوسي : علي بن محمد القتيبي تلميذ الفضل بن شاذان نيسابوري فاضل <sup>(٣)</sup> .

٥٨ - قال محمد بن مسعود : قال عبدالله بن حمدويه : سمعت الفضل بن شاذان يقول : لا استحج أن أروي أحاديث محمد بن سنان ، وذكر الفضل في بعض كتبه : أنّ من الكاذبين المشهورين ابن سنان ، وليس بعبدالله <sup>(٤)</sup> .

٥٩ - محمد بن مسعود قال : حدّثني عبدالله بن حمدويه البيهقي قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : زحل أبو حفص يروي المناكير ، وليس بغال <sup>(٥)</sup> .

(١) رجال الكشي ٩٢٩/٥٤٢ .

(٢) رجال النجاشي ٦٧٨/٢٥٩ .

(٣) رجال الطوسي ٢/٤٧٨ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

(٤) رجال الكشي ٩٧٩/٥٥٧ .

(٥) رجال الكشي ٨٥٠/٥٠٨ .

٦٠ - الكشي : قال محمد بن مسعود ، قال عبدالله بن حمدويه :  
سمعت الفضل بن شاذان يقول : لا استحل أن أروي أحاديث محمد بن  
سنان<sup>(١)</sup> .

٦١ - الكشي : أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال ،  
قال أبو محمد الفضل بن شاذان : ردّوا أحاديث محمد بن سنان ، وقال : لا  
أحلّ لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيّاً ، وأذن في  
الرواية بعد موته<sup>(٢)</sup> .

٦١ - الكشي : محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن علي بن  
فضال : عن أبي داؤد المسترقّ؟

قال : اسمه سليمان بن سفيان المسترقّ ، وهو المنشد ، وكان ثقة .  
قال حمدويه : هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترقّ ، كوفي  
يروى عنه الفضل بن شاذان (وكنيته هي) أبو داود المسترقّ - مشدّدة - مولى  
بني أعين من كندة ، وإنما سمي المسترقّ؛ لأنه كان راوية لشعر السيّد ،  
وكان يستخفّه الناس لإنشاده ، يسترّق : أي يرقّ على أفئدتهم ، وكان يسمي  
المنشد ، وعاش تسعين سنة ، ومات سنة ثلاثين ومائة<sup>(٣)</sup> .

٦٢ - وفي الهامش : الظاهر وقوع تحريف في هذه العبارة : (ومات  
سنة ثلاثين ومائة) ، والصحيح : ثلاثين ومائتين .

٦٣ - الكشي : ذكر الفضل بن شاذان (في إبراهيم بن عبد الحميد  
الصنعاني) : أنه صالح . قال نصر بن الصباح : إبراهيم يروي عن أبي الحسن

(١) رجال الكشي ٩٧٩/٥٥٧ .

(٢) رجال الكشي ٩٨٠/٥٥٧ .

(٣) رجال الكشي ٥٧٧/٣٨٥ .

موسى ، وعن الرضا ، وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، وهو واقف علي أبي الحسن عليه السلام ، وقد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، في مسجد الكوفة ، وكان يجلس فيه ويقول : أخبرني أبو إسحاق كذا ، وقال أبو إسحاق كذا ، وفعل أبو إسحاق كذا ، يعني : بأبي إسحاق أبا عبدالله عليه السلام .

كما كان غيره يقول : حدّثني الصادق ، وسمعت الصادق عليه السلام ، وحدّثني العالم وقال العالم ، وحدّثني الشيخ ، وقال الشيخ ، وحدّثني أبو عبدالله ، وقال أبو عبدالله ، وحدّثني جعفر بن محمد ، وقال جعفر بن محمد <sup>(١)</sup> .

٦٤ - قال أبو عمرو الكشي : قال الفضل بن شاذان : إنني كنت في قطيعة الربيع ، في مسجد الزيتونة ، أقرأ على مقرئ ، يقال له : إسماعيل بن عباد ، فرأيت يوماً في المسجد ، نفرأ يتناجون ، فقال أحدهم : إنّ بالجبل رجلاً ، يقال له : ابن فضال ، أعبد من رأيت ، أو سمعت به .

قال الفضل بن شاذان : فبينما أنا - بعد ذلك بسنين - قاعد في قطيعة الربيع ، مع أبي عليه السلام ، إذ جاء شيخ ، حلو الوجه ، حسن الشمائل ، عليه قميص نرسي ، ورداء نرسي ، وفي رجله نعل منحصر ، فسلم علي أبي ، فقام إليه أبي ، فرحبّ به وبجلّه .

فلمّا أن مضى يريد ابن أبي عمير ، قلت لشيخي : هذا رجل حسن الشمائل ، من هذا الشيخ؟

فقال : هذا الحسن بن علي بن فضال .

ثم خرجت إليه بعدُ ، إلى الكوفة ، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث ، وكان يحمل كتابه ، ويجيء إلى حجرتي ، فيقرأه عليّ . . . فعلمت بعدها أن مجيئه إليّ ، وأنا حدث غلام ، وهو شيخ ، لم يكن ، إلا لجودة النيّة (١) .

٦٥ - وقال الكشي في الحسين بن محمد بن بابا القمي : وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه : أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي (٢) .

٦٦ - وقال الكشي : وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه : إن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني (٣) .

٦٧ - قال علي بن محمد القتيبي ، في محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين : كان الفضل يحب العبيدي ، ويشني عليه ويمدحه ، ويميل إليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله (٤) .

٦٨ - الكشي : ذكر محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري : أن الفضل بن شاذان بن الخليل ، نفاه عبدالله بن طاهر عن نيسابور ، بعد أن دعى به ، واستعلم كتبه ، وأمره أن يكتبها قال فكتب تحته : الإسلام : الشهادتان : وما يتلوهما (٥) .

٦٩ - الكشي : وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان أنه قال : كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي

(١) رجال الكشي ٩٩٣/٥٦٤ .

(٢) رجال الكشي ٩٩٩/٥٦٨ .

(٣) رجال الكشي ١٠٠٥/٥٧٠ ذيله .

(٤) رجال الكشي ١٠٢١/٥٨٣ ، وترجم النجاشي لمحمد بن عيسى .

(٥) رجال الكشي ١٠٢٤/٥٨٤ .

الصيرفي .

قال ، فقلت له : ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟

قال : إني لأعرف منه مالا تعرفه (١) .

٧٠ - وقال الكشي : وذكر الفضل في بعض كتبه : الكذّابون

المشهورون أبو الخطاب ، ويونس بن ظبيان ، ويزيد الصائغ ، ومحمد بن سنان ، وأبو سمينة أشهرهم (٢) .

٧١ - وروى الفضل بن شاذان عن جمهور من المحدثين تماماً كما

روي عنه طائفة من المحدثين (٣) .

٧٢ - كتاب «الفصول» للسيد المرتضي : حكى عن الشيخ

المفيد رحمته الله ، أنه قال : سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله ، فقيل له : ما الدليل على إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال : الدليل على ذلك من كتاب الله عزوجل ، ومن سنة نبيه ، ومن

إجماع المسلمين .

فأما كتاب الله تعالى ، فقوله عزوجل : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٤) فدعانا سبحانه إلى طاعة أولي الأمر ، كما دعانا إلى

طاعة نفسه ، وطاعة رسوله ، فاحتجنا إلى معرفة أولي الأمر ، كما وجبت

علينا معرفة الله تعالى ، ومعرفة الرسول عليه وآله السلام .

فنظرنا إلى أقاويل الأمة ، فوجدناهم قد اختلفوا في أولي الأمر ،

(١) رجال الكشي ١٠٢٤/٥٨٤ .

(٢) رجال الكشي ٥٨٩ - ١٠٣٣/٥٩٠ .

(٣) يلاحظ الرواة عنه وروايته عنهم رجال الكشي ٨٧٠ (الفهرست) .

(٤) النساء ٤ : ٥٩ .



وأجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال بعضهم: «أولي الأمر» هم أمراء السرايا.

وقال بعضهم: هم العلماء.

وقال بعضهم: هم القوام على الناس، والأمرون بالمعروف والناهون

عن المنكر.

وقال بعضهم: هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من

ذريته عليهم السلام.

فسألنا الفرقة الأولى فقلنا لهم: أليس علي بن أبي طالب عليه السلام من

أمراء السرايا؟ فقالوا: بلى.

إلى آخر ما أفاد رحمة الله عليه ورضوانه <sup>(١)</sup>.

٧٣ - وجاء في توقيع الإمام الحجّة عليه السلام إلى إسحاق بن يعقوب:

«وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت» <sup>(٢)</sup>.

٧٤ - قال الفضل بن شاذان: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس

النيشابوري قال «لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، وهو رجل شديد

النصب، وكان مولعاً بقتل الشيعة - فأخبرت بذلك - وغلب عليّ خوف

عظيم، فودّعت أهلي وأحبائي، وتوجّهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودعه،

وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه، رأيت غلاماً جالساً في جنبه، وكان

وجهه مضيئاً، كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد أن أنسى

ما كنت فيه من الخوف والهرب.

فقال: يا إبراهيم لا تهرب، فإن الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه.

(١) الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٨٣ بحار الأنوار ١٠ : ٨٣٧٤.

(٢) الغيبة ٢٤٧/٢٩١.

فازداد تحيُّري ، فقلت لأبي محمَّد عليه السلام : يا سيدي جعلني الله فداك ، من هو ، وقد أخبرني عمّا في ضميري؟

فقال : هو ابني وخليفتي من بعدي ، وهو الذي يغيب غيبةً طويلةً ، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً .

فسألته عن اسمه؟ قال : هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ، ولا يحل لأحد أن يسميه باسمه ، أو يكنيه بكنيته ، إلى إن يظهر الله دولته وسلطته ، فاكنم يا إبراهيم ما رأيت وسمعت منّا اليوم ، إلا عن أهله .

فصلّيت عليهما وأبائهما وخرجتُ ، مستظهِراً بفضل الله تعالى ، واثقاً بما سمعته من الصاحب عليه السلام ، فبشّرني علي بن فارس ، بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه ، وأمره بقتل عمرو بن عوف ، فأخذه أبو أحمد في ذلك ، وقطعه عضواً عضواً ، والحمد لله ربّ العالمين <sup>(١)</sup> .

٧٥ - الكشي : علي بن محمَّد القتيبي قال ، قال أبو محمَّد الفضل بن شاذان سأله أبي عليه السلام محمَّد بن أبي عمير (الأزدي) فقال له : إنك قد لقيت مشايخ العامة ، فكيف لم تسمع منهم؟

فقال : قد سمعت منهم ، غير أنّي رأيت كثيراً من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة ، فاختلط عليهم ، حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة ، وحديث الخاصة عن العامة ، فكرهت أن يختلط عليّ ، فتركت ذلك ، وأقبلت على هذا <sup>(٢)</sup> .

#### ٧٦ - الشاذانيون :

أبو عبدالله الشاذاني (قال محمَّد بن مسعود الكشي) .

(١) كشف الحقّ ٣٧ - ٣٨ للخاتون أبادي .

(٢) رجال الكشي ١١٠٥/٦٢٩ .

الفضل بن شاذان أبو محمّد .

محمّد بن شاذان بن نعيم .

شاذان بن الخليل .

علي بن شاذان .

ومحمّد بن شاذان أخوا الفضل .

جعفر بن نعيم بن شاذان ابن أخ الفضل .

عباس بن فضل بن شاذان بن الخليل (فهرست طوسي) .

شاذان هو خالد بن سفيان الطحان ، والشاذاني تقدم بعنوان محمّد بن

أحمد بن نعيم ، شاذويه تقدّم في الأسماء (معجم ١٠٨/٢٣) .

٧٧ - أحمد بن محمّد بن يعقوب أبو علي البيهقي ، روى عنه الكشي

مترحماً عليه ، ثمّ قال : قال أبو علي :

والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق ، فورد خبر الخوارج ، فهرب

منهم ، فأصابه التعب من خشونة السفر ، فاعتلّ منه ، ومات فيه ، فصليت

عليه .

ذكره الكشي نفسه في ترجمة الفضل بن شاذان .

وقبر الفضل بن شاذان خارج نيسابور قرب فرسخ مزار مشهور كما

ذكر ذلك المحدث القمي في كتابيه الأنفين .

الكنى والالقباب ٣٧/١ سفينة البحار ٣٦٩/٢ .

نوادر

٧٨ - وقد كان الفضل في أيام الرضا عليه السلام ، وروي عنه ، كما ورد

ذلك في كتاب علل الشرايع .

٣٦٤ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

٧٩ - لم يرد في رجال الطوسي ذكر للفضل بن شاذان في أصحاب الرضا عليه السلام، ولا في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

٨٠ - الطوسي: شاذان بن الخليل، والد الفضل بن شاذان النيشابوري.

رجال الطوسي ١/٤٠٢ ذكره في أصحاب الجواد عليه السلام.

٨١ - العلل التي رواها الفضل بحار ٥٨/٦ وسفينة البحار ٣: ٥٥٤ (علل) وجاء قصة بورق في البحار ٣٠٠/٥٠.

٨٢ - ذكر ما يُعلم منه أنّ ابنه أبا القاسم العباس بن الفضل بن شاذان كان من العلماء والمقرئين، والعارفين بقراءة الأئمة عليهم السلام.

٨٣ - كتاب «القائم» للفضل بن شاذان، يروي عنه صاحب المحتصر للحسن بن سليمان، في ٨/٧٠، ١٠/٧٢، ٢١٠/٢٦٧، ٣٢١/٣٤٢، تحقيق: مشتاق المظفر، من منشورات: مكتبة العلامة المجلسي - قم ز ١٤٥٧: ٤٢٤ [٣٠٧/٢٧] جملة من روايات هذا الكتاب.

٨٤ - فضل بن شاذان ستاره خراسان (الفضل) بن شاذان نجم خراسان).

تأليف: علي الصدرائي الخوئي.

نشر: سازمان تبليغات اسلامي - معاونت پژوهشي (منظمة الإعلام الإسلامي - المعاونة الثقافية التحقيقية) - طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٦ ش.

والكتاب: من مسلسل راويان نور (رواة النور) العدد ١٦.

وجاء في مقدمة مركز دراسات باقر العلوم<sup>(١)</sup> ما تعريبه:

(١) پژوهشکده باقر العلوم عليه السلام.

أن الحديث ، هو قسم كبير ، من ميراث الأنبياء ، والأولياء الربانيين الشقافي ، إن كلام القادة المعصومين ، وأعمالهم ، واسلوب تعاملهم ، وتأبيدهم ، واعتراضهم العملي ، هي الدليل ومعالم الهداية لحياة الإنسان .  
إن الشريعة هي طريق ومحجة ، فتحها الأنبياء عليهم السلام ، ودعا إليها الأئمة من آل البيت عليهم السلام ، للتوصل إلى زلال ورقراق الوحي ، وطلبوا من عطاشى صحراء المادية ، أن يرتوا من ينابيع الزمزم الهنيئ .

إن (رواة النور) هم حلقة الوصل ، بين الأنبياء والإنسان ، إنهم أخذوا ماء الحياة ، من آفاق السماء السامقة ، وأرووا العطاشى من هذا الكوثر الرقراق ، في أرجاء الأرض ، واقطار الدنيا .

لقد سعى محدثوا مكتب العترة عليهم السلام - الليل والنهار - حتى يعرفونا ، على أفكار ومساعي ، وإيمان رواة النور ، ومن هذا المنطلق ، نفهم الروايات بصورة أفضل ، وفي نفس الوقت ، نعرف اسلوب الارتباط بين الإنسان وثقافة وحي السماء .

إن «مركز تحقيق باقر العلوم عليه السلام»<sup>(١)</sup> عرض إلى أهل الفكر والثقافة حياة ، أو ترجمة حياة علماء الإسلام الكبار - وهذا بالتوفيق الرباني ، ومساعدة فضلاء حوزة قم العلمية - بعنوان «اللقاء مع الأبرار = ديدار با أبرار» .

واليوم يعرض - في خطوة اخرى - مسلسل : «رواة النور = راويان نور» في شرح وترجمة حياة أصحاب العترة عليهم السلام : إلى الجماعة المثقفة في البلاد ، ومن هذا الإتجاه ، نقرب خطوة ، إلى أعتاب الأئمة عليهم السلام المقدسة .

(١) بژوهشكده باقر العلوم عليه السلام .

### واستفاد المؤلف من مصادر:

شاگردان مكتب أئمة عليهم السلام (تلامذة مدرسة الأئمة عليهم السلام) تأليف:

محمد علي العالمي الدامغاني . ط : مطبعة العلمية - قم ١٣٧١ ش ، في ثلاثة أجزاء وزيري .

جهل حديث از «غيبت» فضل بن شاذان (أربعون حديثاً، من كتاب «الغيبة» للفضل بن شاذان) بانتخاب وترجمة قلم: علي أكبر مهدي پور. نشر: الحاذق - قم شعبان ١٤١٥ هـ، في ١٢٠ صفحة رقعي .

### ديباجة

القاسم بن العلاء الهمداني الأذربيجاني المراغي الراني

كان من وكلاء الناحية المقدسة في أذربيجان - من إيران -، في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، والسفير الثالث الحسين بن روح النوبختي، وكان القاسم بن العلاء حضر عند الإمام الهادي والإمام أبي محمد العسكري عليهما السلام واقتبس من تعاليمهما - كما في خبر الصفواني، الذي ذكره الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة»، وإن كان الشيخ الطوسي لم يذكر القاسم في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ولا أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وإنما ذكر في فصل من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

وقد قال التستري: كان المفروض أن يذكره في أصحاب

الإمامين عليهما السلام .

نعم إنَّ الشيخ الطوسي، ذكره في «الغيبة»، وذكر قول محمد

الصفواني: أن القاسم بن العلاء حضر عند الإمامين عليهما السلام .

والذين ترجموا القاسم، ذكره معظمهم بالقاسم بن العلاء، من دون

نسبة إلى بلد، أو قبيلة .

إن السيّد الخوئي نسب القاسم بن العلاء إلى قبيلة هَمْدَان ، دون بلد هَمْدَان ، وذلك لأنّ نجل القاسم بن العلاء «الحسن» كان متزوجاً بنت عبد الله ابن حمدون الهمداني ، وكان صهرأ له ، وعلى هذا فنسبة القاسم بن العلاء إلى آذربيجان ، أو إلى مراغة ، أو الران؛ لأنّه عاش فيها .

وعاش القاسم بن العلاء نحو (١١٧) عاماً ، وهو عمر طويل ، فكان القاسم معمرأ ، وقلة من الناس يعمرّون ، هذا المبلغ من الأعوام .

ولو عرفنا أن القاسم بن العلاء ، توفي سنة ٣١٧ هـ في عهد الحسين بن روح ، نعرف أن ميلاده كان عام ٢٠٠ (هذا حسب القرائن والتقريب) ، فادرك عهد الإمامين الهمامين في كامل رجولته ، وكان وكيلاً عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، ترد عليه التوقيعات أعواماً طويلة ، من سفارة محمّد بن عثمان بن سعيد - وكانت سفارته نحو ٤٥ سنة - ، ومعظم عهد سفارة الحسين بن روح ، وكانت سفارته نحو ٢١ سنة ، ولو قلنا أنّ سفارة القاسم طالت نحو ستين عاماً؛ لكانت القرائن تؤكده ، وكيف وهو تلميذ الإمامين الهمامين .

وقبل وفاة القاسم بنحو أربعين يوماً ، يذكر لنا شاهد عيان ، وهو محمّد بن صفوان ، بعض ملامح من حياة القاسم بن العلاء .

يقول محمّد بن صفوان : عاش القاسم بن العلاء ١١٧ سنة ، وثمانون سنة كان صحيح العينين ، ثمّ في هذا العمر ، فقد ناظره ، وكان مقيماً بمدينة الران في آذربيجان ، وكانت توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام ، تترى على القاسم بن العلاء ، على يد أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري ، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح ، وكان شهران يمرّان على القاسم بن العلاء ، لم يصل توقيع - رسالة ، ثم

وصله توقيع ففرح كثيراً، وجاء في التوقيع: أن يجمع القاسم بن العلاء أمره، فإنه سيتوفي قريباً - وحدد الموعد - وكان هذا التوقيع سبباً لهداية ناس، منهم واحد من أثرياء البلد، ثم حدث قبل وفاة القاسم بأيام حدثاً مهماً، أثار أهل البلد، ودهش منه قاضي البلد، الذي صار بعد ذلك قاضي القضاة في بغداد.

إنَّ القاسم كما أسلفنا كان قد فقد عينيه، نحو ٢٧ عاماً، وقبل وفاته تفرقت جفون عينيه، وخرج منهما دم أحمر، مثل ماء اللحم، فأصبح من الناظرين، ودعا أصدقاءه وولده، ففرح هؤلاء بدورهم في شفاء القاسم بن العلاء، وطفق بعضهم يمتحنه؛ للتأكد من صحة شفائه.

وانتشر الخبر في البلد، فكانت الجماهير ترتاد داره لمشاهدته، وكان القاسم بن العلاء عندهم أنه لا يبصر، حتى جائه القاضي وامتحنه، فظهر صحة الحدث.

وكان القاسم بن العلاء صاحب ثروة وأوقاف كثيرة على الناحية المقدسة، وكان أبوه العلاء أيضاً من أثرياء البلد، أوقف أموالاً للناحية المقدسة.

وهذا يدلُّ أن القاسم وأباه العلاء، هما من أهل بلد الران، وكان مثل أهل البلد، يتكلم اللغة التركية الأذرية، وهي لغة آذربيجان.

ثم إنَّ القاسم بن العلاء، أوصى إلى ولده الحسن، ودعا له فقال: «اللَّهُمَّ أَلْهِمَّ الْحَسْنَ طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْهُ مَعْصِيَتَكَ».

ثم إنَّ القاسم توفى، وجاء من الناحية المقدسة رسالة تأيينية، لولده، وجاء في الرسالة، انتصاب الحسن وكيلاً للناحية المقدسة، مكان والده القاسم بن العلاء، وفيها: «الهمك الله طاعته، وجنّبك معصيته... قد جعلنا



أباك إماماً لك ، وفعاله لك مثلاً» .

ونجد في هذا الخبر أسماء كانوا إمّا من ملازمي القاسم بن العلاء ، أو كانوا من الموظفين ، أو من أهل البلد وهم :  
محمّد بن أحمد الصفواني .

فيج العراق - أو صاحب البريد ، وكان يحمل الرسائل - وكان عنوانه هو هذا .

ابن أبي سلمة ، الكاتب الخاص للقاسم بن العلاء .  
أبو عبدالله بن حمدون الهمداني ، وذكر له كنية أبي جعفر أيضاً .  
عبدالرحمن بن محمّد البدري ، صديق القاسم بن العلاء ، ومن أثرياء  
البلد ، والذي اهتدى برسالة التوقيع .

أبو جعفر بن حمدون الهمداني ، وكان القاسم بن العلاء قد صاهره .  
الشيخ أبو حامد عمران بن المفلس .

الشيخ أبو علي بن جحدر .

القاضي أبو السائب عتبة بن عبيدالله المسعودي ( ت ٣٥١ ) .

وتوفى القاسم بن العلاء :

وتولّى أبو علي بن جحدر ، غَسَلَ القاسم ، وأبو حامد يصبّ عليه  
الماء ، وكفن في ثمانية أثواب على بدنه ، سبعة منها أرسلته الناحية  
المقدسة ، وثوب قميص هديّة من مولاه الإمام أبي الحسن عليه السلام .

قال الطبرسي في ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام عليه السلام ، ورأوا  
دلّاه ، وخرج إليهم توقيعاته : «من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء» .

وذكر الصدوق : ممن ووقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ،

ورآه من الوكلاء : من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء .

وفي رسالة لأبي محمد عليه السلام إلى القاسم بن العلاء تعبر أن القاسم كان وكيل أبي محمد عليه السلام أيضاً، وحتماً إن وكالته كانت في بلده الران في آذربيجان.

وكانت توابع الإمام ولي العصر عليه السلام إلى وكالته، سرعان ما تنتشر بين الناس، كما في حديث يعقوب بن يوسف الغساني.

أبو محمد العلاء بن القاسم: يروي عنه الشيخ الكليني، حديث الإمام الرضا عليه السلام، في وصف الإمام عليه السلام، ذلك الوصف الذي لا يكاد يصفه سوى الإمام المعصوم.

وذكر الأردبيلي: هذا الحديث، في ترجمة صاحب الترجمة القاسم بن العلاء قال: القاسم بن العلاء من أهل آذربيجان. قال ابن طاووس: إنه من وكلاء الناحية.

محمد بن يعقوب: عن القاسم بن العلاء، في باب نادر جامع في فضل الإمام عليه السلام (١).

عن القاسم بن العلاء قال: ولد لي عدة بنين، فكنت أكتب وأسأل الدعاء لهم، فلا يكتب إليّ لهم بشيء، فماتوا كلهم.

فلما ولد لي الحسن ابني كتبت أسأل الدعاء، فأجبت «يبقى والحمد لله» (٢).

### أوصاف الإمام المعصوم

الكليني: أبو محمد القاسم بن العلاء عليه السلام، رفعه عن عبدالعزيز بن

(١) جامع الرواة ١٩/٢.

(٢) اعلام الوري ٢٦٣/٢ والكافي ١ : ٩/٤٣٥ (باب مولد الصاحب عليه السلام) والإرشاد للمفيد ٢ : ٣٥٦.

مسلم، قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة، في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام، فاعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام.

ثم قال: يا عبدالعزیز، جهل القوم، وخدعوا عن آرائهم، إن الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله، حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً، فقال عزوجل ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (١).

وأنزل في حجة الوداع، وهي آخر عمرة صلى الله عليه وآله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢).

وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأئمة معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد السبيل، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك [لهم] شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه، فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر به، هل يعرفون قدر الإمامة، ومحلها من الأمة، فيجوز فيها اختيارهم، إن الإمامة أجل قدرأ، وأعظم شأنأ، وأعلى مكانأ، وأمنع جانبأ، وأبعد غوراً، من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم... (٣) (إلى آخر الكلام وهو من روائع الأضواء حول الإمامة).

(١) الانعام ٣٨/

(٢) المائدة ٣/

(٣) الكافي ١٩٨/١ كتاب الحجة - باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته.

## التصوص

١ - قال التفرشي : القاسم بن العلاء من أهل آذربيجان قال ابن طاووس في ربيع الشيعة : إنه كان من وكلاء الناحية<sup>(١)</sup> .

٢ - قال الطبرسي : في ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام عليه السلام ، أو رأوا دلائله ، وخرج إليهم توقيعاته ، وبعضهم وكلاءه : ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء<sup>(٢)</sup> .

٣ - الطوسي : القاسم بن العلاء الهمداني ، روى عنه الصفواني<sup>(٣)</sup> .

٤ - قال الأردبيلي : القاسم بن العلاء من أهل آذربيجان قال ابن طاووس : إنه من وكلاء الناحية ، ثم قال الأردبيلي : القاسم بن العلاء الهمداني ، روى عنه الصفواني (لم) (هو المتقدم خ)<sup>(٤)</sup> .

٥ - القاسم بن العلاء : من أهل آذربيجان ، من وكلاء الناحية ، وممن رأى الحجّة سلام الله عليه ، ووقف على معجزته ، ذكره الصدوق بسنده ، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي : أنه ذكر عدد من انتهى إليه ، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ، ورآه من الوكلاء... ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء<sup>(٥)</sup> .

٦ - القاسم بن العلاء الهمداني : روى عنه الصفواني .

٧ - قال السيد الخوئي : الظاهر اتحاده مع القاسم بن العلاء ، من أهل آذربيجان المتقدم ، وعليه فهو كان يسكن آذربيجان ، ولكنه من قبيلة

(١) نقد الرجال ٤٢/٤ ، أعلام النوري ٢٧٣/٢ .

(٢) أعلام النوري ٢٧٣/٢ .

(٣) رجال الطوسي ٤/٤٩٠ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

(٤) جامع الرواة ١٩/٢ .

(٥) كمال الدين ٢/٤٤٢/١٦/الباب ٤٣ : ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه .

همدان ، ويشهد على ذلك اتحاد الطبقة والراوي عنه ، وهو الصفواني ، ويؤيد كونه من قبيلة همدان ، أن ابنه كان متزوجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني<sup>(١)</sup> .

٨ - وقال التستري : كما إن فهمهم تغاير من في رجال الشيخ ، مع من في خبر الغيبة ؛ - لكون الثاني آذربايجانياً ، والأول همدانياً - غلط فلا تنافي بين المسكن والقبيلة ، وقد تضمن خبر الغيبة : أن ابنه كان ختن ابن حمدون الهمداني .

ثم وإن لم نقف على رواية له عنهم عليهم السلام ، إلا إنه كان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الهادي ، وأصحاب العسكري عليهما السلام أيضاً ، ولا يقتصر على عدّه في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، على حسب قاعدته ، فقد عرفت من خبر الصفواني : أنه كان معمرًا ، لقي الهادي والعسكري عليهما السلام <sup>(٢)</sup> .

٩ - الطوسي : القاسم بن العلاء الهمداني ، روى عنه الصفواني<sup>(٣)</sup> .

١٠ - الكليني : القاسم بن العلاء قال : ولد لي عدة بنين ، فكنت أكتب وأسال الدعاء ، فلا يكتب إليّ بشيء ، فماتوا كلهم ، فلما ولد لي الحسن ابني كتبت : أسأل الدعاء ، فاجيب « يبقى والحمد لله »<sup>(٤)</sup> .

١١ - الكليني : أبو محمد القاسم بن العلاء رضي الله عنه ، رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم قال : كنا مع الرضا عليه السلام بمرور ، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة ، في بدء مقدمنا ، فأداروا أمر الإمامة ، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها ،

(١) معجم رجال الحديث ٣٤/١٤ .

(٢) القاموس ٤٨٥/٨ .

(٣) رجال الطوسي ٤/٤٩٠ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام) .

(٤) الكافي ٩/٥١٩/١ - كتاب الحجّة - مولد صاحب عليه السلام .

فدخلت على سيدي عليّ عليه السلام ، فأعلمته خوض الناس فيه ، فتبسم عليه السلام .

ثم قال : يا عبدالعزیز ، جهل القوم ، وخذعوا عن آرائهم ، إن الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين ، وأنزل عليه القرآن ، فيه تبيان كل شيء ، بين فيه الحلال والحرام ، والحدود والأحكام . . . وأنزل في حجة الوداع ، وهي آخر عمرة صلى الله عليه وآله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ .

وأمر الإمامة من تمام الدين . . . ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأُمَّته معالم دينهم . . . وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً . . . هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة ، فيجوز فيها اختيارهم .

إن الإمامة أجل قدرأ ، وأعظم شأنأ ، وأعلى مكانأ . . . من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا إماماً باختيارهم . . . إن الإمامة هي منزلة الأنبياء ، وإرث الأوصياء . . . الإمام البدر المنير ، والسراج الزاهر ، والنور الساطع . . . الإمام الأنيس الرفيق ، والوالد الشفيق . . . ومفزع العباد . . . الإمام المطهر من الذنوب ، والمبرأ عن العيوب ، المخصوص بالعلم ، الموسوم بالحلم . . . الإمام واحد دهره . . . فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام . . . أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله ، كذبتهم والله أنفسهم . . . رغبوا عن اختيار الله ، واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهل بيته ، إلى اختيارهم . . . (١) .

ولو لم يروي القاسم بن العلاء إلا هذا الحديث؛ لكفاه بركة عمره .

١٢ - الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال :

(١) الكافي ١/١٩٨/١/الحجة/باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته .

حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزیز بن مسلم.

ح وحدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرّقام قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزیز بن مسلم قال:

كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور، فاجتمعنا في الجامع، يوم الجمعة، من بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام، فاعلمته خوضان الناس، فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: يا عبدالعزیز بن مسلم، جهل القوم، وخذعوا عن أديانهم، إن الله عزّوجلّ لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تفصيل كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام... وأنزل في حجة الوداع، وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فأمر الإمامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأمته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً... (١).

١٣ - الطوسي بسنده، عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني - في منصرفه من اصفهان - قال: حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين، وكنت مع قوم، فلما قدمنا مكة، تقدّم بعضهم، فاكثروا لنا داراً... ثم كان

(١) كمال الدين ٣١/٦٧٥/٢ باب ٥٨ نوادر الكتاب.

٣٧٦ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٣

معي نسخة توقيع ، خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان ، فقلت - لخادمة :- تعرضين هذه النسخة على إنسان ، قد رأى توقيعات الغائب ، فقالت : ناولني فأني أعرفها ، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ ، فقالت : لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان ، فصعدت الغرفة ، ثم أنزلته فقالت : صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به أيّاه وغيره (١) .

١٤ - الطوسي والكفعمي : خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني ، وكيل أبي محمد عليه السلام : « أن مولانا الحسين عليه السلام ، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه » (٢) .

١٥ - الطوسي : أخبرني محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين بن عبيدالله ، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمته الله قال : رأيت القاسم بن العلاء ، وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة ، منها ثمانون سنة صحيح العينين ، لقي مولانا أبا الحسن ، وأبا محمد العسكريين عليهم السلام ، وحُجِبَ بعد الثمانين ، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام ، وذلك أني كنت مقيماً عنده بمدينة الران ، من أرض أذربيجان ، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما ، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين ، فقلق رحمته الله لذلك ، فبينا نحن عنده نأكل ، إذ دخل البواب مستبشراً ، فقال له : فيج (٣) العراق ، لا يسمي بغيره ، فاستبشر

(١) الغيبة ٢٧٦ .

(٢) مصباح المتهدد ٧٥٨ مصباح الكفعمي ٧٢٠ نقل الصوم والدعاء بدون ذكر السند ، والراوي .

(٣) الفيح بالفتح معرّب بك .



القاسم ، وحول وجهه إلى القبلة ، فسجد ، ودخل كهل قصير ، يرى أثر الفيوج عليه ، وعليه جبة مصرية ، وفي رجله نعل محاملي ، وعلى كتفه مخلاة ، فقام القاسم فعانقه ، ووضع المخلاة عن عنقه ، ودعا بطشت وماء ، فغسل يده ، وأجلسه إلى جانبه ، فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل ، فأخرج كتاباً ، أفضل من النصف المدرج<sup>(١)</sup> ، فناوله القاسم ، فأخذه وقبله ، ودفعه إلى كاتب له ، يقال له : ابن أبي سلمة ، فأخذه أبو عبدالله ففضّه وقرأه ، حتى أحس القاسم ببكائه فقال : يا أبا عبدالله خير فقال : خير .

فقال : ويحك خرج في شيء؟

فقال أبو عبدالله : ما تكره فلا قال القاسم فما هو؟

قال : نعى الشيخ إلى نفسه ، بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً ، وقد حمل إليه سبعة أثواب .

فقال القاسم : في سلامة من ديني؟

فقال : في سلامة من دينك ، فضحك ﷺ .

فقال : ما أوّمل بعد هذا العمر .

فقام الرجل الوارد ، فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر ، وحبيرة يمانية حمراء ، وعمامة ، وثوبين ، ومنديلاً ، فأخذه القاسم ، وكان عنده قميص ، خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام .

وكان له صديق يقال له : عبدالرحمن بن محمد البدري<sup>(٢)</sup> ، وكان شديد النصب ، وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في أمور الدنيا شديدة ، وكان القاسم يودّه ، وقد كان عبدالرحمن وافى إلى الدار لإصلاح

(١) ورق مدرج أي مطوي .

(٢) في البحار السنيزي وفي نسختين السينيزي بدل البدري .

بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم .  
فقال القاسم لشيخين من مشايخنا ، المقيمين معه ، أحدهما يقال له :  
أبو حامد عمران بن المفلس ، والآخر أبو علي بن حيدر : أن اقرنا هذا  
الكتاب عبدالرحمن بن محمد ، فإنني أحب هدايته ، وأرجو أن يهديه الله  
بقراءة هذا الكتاب .

فقال له : الله الله الله ، فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من  
الشيعة ، فكيف عبدالرحمن بن محمد .

فقال : أنا أعلم ، أني مفس لسر ، لا يجوز لي إعلاؤه ، لكن من محبتي  
لعبدالرحمن بن محمد ، وشهوتي أن يهديه الله عزوجل لهذا الأمر ، هو ذا  
إقرأه الكتاب .

فلما مر في ذلك اليوم ، وكان يوم الخميس ، لثلاث عشرة خلت من  
رجب ، دخل عبدالرحمن بن محمد ، وسلم عليه ، فأخرج القاسم الكتاب ،  
فقال له : إقرأ هذا الكتاب ، وانظر لنفسك .

فقرأ عبدالرحمن الكتاب ، فلما بلغ إلى موضع النعي ، رمى الكتاب  
عن يده ، وقال للقاسم : يا أبا محمد اتق الله ، فإنك رجل فاضل في دينك ،  
متمكن من عقلك ، والله عزوجل يقول : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ  
غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ (١) .

وقال ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ (٢) .

فضحك القاسم ، وقال له : أتم الآية ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن

(١) لقمان ٣٤ .

(٢) الجن ٢٦ .

رَسُولٍ ﴿<sup>(١)</sup> ومولاي عليّ هو الرضا من الرسول .

وقال : قد علمت أنك تقول هذا ، ولكن أرخ اليوم ، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم ، المؤرخ في هذا الكتاب ، فاعلم أنني لست على شيء ، وإن أنا مت ، فانظر لنفسك .

فورخ عبدالرحمن اليوم ، وافترقوا ، وحمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب ، واشتدّت به في ذلك اليوم العلة ، واستند في فراشه إلى الحائط ، وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر ، وكان متزوجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني ، وكان جالساً ، ورداؤه مستور على وجهه ، في ناحية من الدار ، وأبو حامد في ناحية ، وأبو علي بن جحدر ، وأنا ، وجماعة من أهل البلد نبكي .

إذا أتكى القاسم على يديه إلى خلف ، وجعل يقول : يا محمد يا علي يا حسن يا حسين ، يا موالئ كونا شفعاثي إلى الله عزوجل ، وقالها الثانية ، وقالها الثالثة ، فلما بلغ في الثالثة : يا موسى يا علي ، تفرقت أجفان عينيه ، كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان ، وانفتحت حدقته ، وجعل يمسح بكمه عينيه ، وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ، مدّ طرفه إلى ابنه فقال : يا حسن إليّ ، يا با حامد إليّ ، يا با علي إليّ .

فاجتمعنا حوله ، ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين .

فقال له أبو حامد : تراني ، وجعل يده على كل واحد منا .

وشاع الخبر في الناس والعامّة ، وانتابه الناس من العوام ، ينظرون

إليه .

وركب القاضي إليه ، وهو أبو السائب عتبة بن عبيدالله المسعودي ، وهو قاضي القضاة ببغداد ، فدخل عليه ، فقال له : يا با محمد ما هذا الذي بيدي؟ وأراه خاتماً ، فصه فيروزج فقرّبه منه فقال : عليه ثلاثة أسطر ، فتناوله القاسم عليه السلام ، فلم يمكنه قراءته ، وخرج الناس متعجبين ، يتحدثون بخبره .  
والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له : إنّ الله منزلك منزلة ، ومرّتك مرتبة ، فاقبلها بشكر .

فقال الحسن : يا أبا قد قبلتها .

قال القاسم : على ماذا؟

قال : على ما تأمرني به يا أبا .

قال : على أن ترجع عمّا أنت عليه من شرب الخمر .

قال الحسن : يا أبا وحقّ من أنت في ذكره لأرجعن عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لا تعرفها .

فرفع القاسم يده إلى السماء وقال : «اللهم ألهم الحسن طاعتك ، وجنبه معصيتك» ثلاث مرّات ، ثم دعا بدرج ، فكتب وصيته بيده عليه السلام ، وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف ، وقفه أبوه ، وكان فيما أوصى الحسن أن قال : يا بُنيّ إن أهلت لهذا الأمر - يعني الوكالة لمولانا - فيكون قوتك من نصف ضيعتي ، المعروفة بفرجينة ، وسائرها ملك لمولاي ، وإن لم تؤهل له ، فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله .

وقبل الحسن وصيته على ذلك .

فلما كان في يوم الأربعاء ، وقد طلع الفجر ، مات القاسم عليه السلام ، فوفاه عبدالرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً ، وهو يصيح : «واسيداه» ، فاستعظم الناس ذلك منه ، وجعل الناس يقولون : ما الذي تفعل بنفسك؟

فقال : اسكتوا ، فقد رأيت ما لم تروه ، وتشيع ورجع عما كان عليه ، ووقف الكثير من ضياعه ، وتولى أبو علي بن جحدر غسل القاسم ، وأبو حامد يصب عليه الماء ، وكفن في ثمانية أثواب ، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن ، وما يليه السبعة الأثواب ، التي جاءت من العراق .

فلما كان بعد مدة يسيرة ، ورد كتاب تعزية ، على الحسن من مولانا علي<sup>عليه السلام</sup> في آخره دعاء : «الهمك الله طاعته وجنبك معصيته» وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه ، وكان آخره «قد جعلنا أباك إماماً لك ، وفعاله لك مثلاً»<sup>(١)</sup> .

١٦ - وقال الكشي : علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثنني أبو حامد المراغي قال : ورد علي القاسم بن العلاء نسخة ، ما كان خرج من لعن ابن هلال ، وكان ابتداء ذلك أن كتب علي<sup>عليه السلام</sup> إلى نوابه (قوامه) بالعراق : «إحذروا الصوفي المتصنع» .

قال : وكان من شأن أحمد بن هلال : أنه كان قد حج أربعاً وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه .

قال : وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه ، وكتبوا منه ، فانكروا ما ورد في مذمته ، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره ، فخرج إليه «قد كان أمرنا نفذ إليه في المتصنع ابن هلال ، لا <sup>عليه السلام</sup> ، بما قد علمت ، ولم يزل ، لا غفر الله له ذنبه ، ولا أقاله عشرته ، - يداخل في أمرنا ، بلا اذن منا ولا رضي ، يستبد برأيه ، فيتحامى من ديوننا (من ذنوبه) ، لا يمضي من

(١) الغيبة ٣١٠ - ٢٦٣/٣١٥ .

عنه بحار الأنوار ٣١٣/٥١ ح ٣٧ ، وعن فرج المهموم ٢٤٨ - ٢٥٢ عن الشيخ الطوسي ، والخرائج ٤٦٧/١ عن المفيد ، عن الصفواني ، وفي إثبات الهداة ٦٩٠/٣ ح ١٠٦ مختصراً ، عن الغيبة ، وعن الخرائج نحوه ، واخرجه في منتخب الأنوار المضيئة ١٣٠ - ١٣٤ عن الخرائج ، وفي مدينة المعاجز ٦١٢ ح ٨٩ .

أمرنا إياه، إلا بما يهواه ويريده، أرداه الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه، حتى بتر الله - بدعوتنا - عمره، وكنا قد عرفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه - لا رحمه الله - وأمرنا هم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبراً إلى الله من ابن هلال - لا رحمه الله، ولا من لا يبرأ منه - وأعلم الإسحاقي سلمه الله وأهل بيته، مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سالك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق يطلع على ذلك، فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما روى عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا، ونحمله إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى» .

قال وقال أبو حامد: فثبت قوم على انكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه، فخرج «لا اشكر الله قدره، لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه، بعد أن هداه، وأن يجعل ما من به عليه مستقراً، ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان - عليه لعنة الله - وخدمته، وطول صحبته، فأبد له الله بالإيمان كفراً، حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة، ولم يمهلته، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم»<sup>(١)</sup> .

١٧ - أبو السائب قاضي القضاة عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله الهمداني الشافعي الصوفي، كان أبوه تاجراً بهمدان وإمام مسجد، فاشتغل هو وتصوف أولاً وتزهد وسافر، وصحب الجنيد والعلماء، وعُني بفهم القرآن، وكتب الحديث والفقهاء، ثم ذهب إلى مراغة، واتصل بابن أبي الساج الأمير، فولّي القضاء له، ثم بعد صيته، وقلد قضاء ممالك آذربيجان،

(١) رجال الكشي ١٠٢٠/٥٨١ .

ثم ولي قضاء هَمَذان ، ثم قدم بغداد وتوصّل ، وازدادت عظمته ، وقلّد قضاء العراق ، في سنة ثمان وثلاثين .

فهو أوّل شافعي ولي قضاء بغداد ، وعاش ست وثمانين سنة ، مات في ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

١٨ - مراغة بلدة عظيمة من اشهر بلاد آذربيجان (معجم البلدان ٩٣/٥

- ٩٤) .

١٩ - الخطيب : عتبة بن عبدالله بن موسى ابو السائب الهمذاني ، ولي القضاء بمدينة المنصور من الجانب الغربي ، ثم نقل إلى قضاء الجانب الشرقي ، ثم تولى قضاء القضاة ، وذلك في أيام المطيع لله ، لما قبض المستكفي على محمّد بن الحسن بن أبي الشوارب ، وكان قاضيا على الجانب الغربي بأسره ، قلّد مدينة أبي جعفر القاضي أبا السائب عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله ، وذلك في صفر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة والقاضي أبو السائب رجل من أهل همذان ، وكان أبوه عبيدالله تاجراً مستوراً ديناً أخبرني جماعة من الهمذانيين : أنه كان يؤمهم في مسجد لهم ، فوق الثلاثين سنة ، ونشأ أبو السائب يطلب العلم ، وغلب عليه في ابتداء أمره علم التصوّف ، والميل إلى أهل الزهد في الدنيا ، ثم خرج عن بلده ، وسافر ودخل الحضرة ، في أيام الجنيد ، ولقي العلماء ، وعني بفهم القرآن ، وكتب الحديث ، وتفقه على مذهب الشافعي ، وتقلد الحكم ، واتصلت أسفاره ، فدخل المراغة ، وبها عبدالرحمن الشيزي ، وكان صديقه ، وكان الشيزي غالباً على أبي القاسم بن أبي الساج ، فعرف الأمير أبا القاسم ، خبر

(١) سير أعلام النبلاء ٤٧/١٦ .

أبي السائب، وما هو عليه من الفضل، وأدخله إليه، فرآه فاضلاً عاقلاً، فقلده الحكم بالمراغة، وغلب على أبي القاسم بن أبي الساج، وتقلد جميع آذربيجان مع المراغة، وعظمت حاله.

وقبض على ابن أبي الساج، وعاد إلى الجبل، بعد الحادثة، وتقلد همذان، ثم عاد إلى بغداد فظن بها، وتقدم عند السلطان، وعرف الرؤساء فضله وعقله، وتقلد أعمالاً جليلاً بالكوفة، وديار مصر، والأهواز، وتقلد عامة الجبل، وقطعة من السواد، وتقدم عند قاضي القضاة أبي الحسين بن أبي عمر، وسمع شهادته، واستشاره في كثير من أموره، ثم مازال على أمر جميل، وفعل حميد، إلى رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فإنه تقلد قضاء القضاة، وله أخبار حسان، وعلقت عنه أشياء كثيرة، وجوابات في مسائل القرآن عجيبة، وذكر لي أن عامة كتبه بهمدان.

وبسند أبي السائب القاضي عن رسول الله ﷺ قال: كل كلام ابن آدم عليه، إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر، أو الصلح بين الناس.

توفي أبو السائب عتبة بن عبيدالله قاض القضاة، في يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الآخر، سنة خمسين وثلاثمائة، وكان مولده في سنة أربع وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجوزي في المنتظم (١٣٧/١٤): ودفن في داره بسوق يحيى (سنة ٣٥٠).

٢٠ - عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله أبو السائب الهمداني: تولى مهام القضاء في مراغة، ثم في بلدان أخرى من آذربيجان، ثم ولى

(١) تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ (ترجمة عتبة بن عبيدالله).



قضاء همذان ، ثم بغداد ، توفي سنة ٣٥١<sup>(١)</sup> .

٢١ - عتبة بن عبدالله (ابن عتبة بن عبدالله) بن مسعود الزهري الكوفي أبو العميس من أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

٢٢ - وفي النقد عن الطوسي : عتبة بن عبدالله بن مسعود (من دون تكرار عتبة بن عبدالله)<sup>(٣)</sup> .

٢٣ - قال التستري : وصف الشيخ في الرجال له بالزهري غريب ، بعد كونه من ولد عبدالله بن مسعود ، وهو هذلي ، وقد عنونه ابن حجر صحيحاً فقال : عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو العميس المسعودي الكوفي ثقة من السابعة<sup>(٤)</sup> .

### ديباجة

القاسم بن محمد الهمداني : من وكلاء الناحية المقدسة في همذان .  
ويروي عنه ابن قولويه في «كامل الزيارة»<sup>(٥)</sup> .  
قال جعفر بن محمد بن قولويه وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني عن ابيه عن جده عن عبدالله بن حمارد الأنصاري يروي عنه في مواطن :

كامل الزيارات ٣٣٢/٢٢٥ باب ٣٩ و ٤٠٣/٢٦٤ باب ٥٤ .

---

(١) يراجع : العبر ٢ : ٨٥ (ط : دار الكتب العلمية - بيروت) ، شذرات الذهب ٣ : ٥ ، سير أعلام النبلاء ١٦ : ٤٧ .

(٢) رجال الطوسي ٦٤٥/٢٦٢ .

(٣) نقد الرجال ١٨٨/٣ .

(٤) القاموس ١٠٤/٧ .

(٥) كامل الزيارات ٣٢٦/٢٢٣ باب ٣٨ زيارة الانبياء للحسين بن علي عليهما السلام .

## النصوص

١ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني ، كان وكيل الناحية المقدسة .

٢ - ونجد في عهد الغيبة الصغرى سبعة أشخاص كانوا وكلاء الناحية المقدسة في مدينة همدان ، كما يستفاد من النجاشي<sup>(١)</sup> .

٣ - قال آغا برزك : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، وكيل الناحية المقدسة بهمدان ، بعد وفاة والده محمد الوكيل للناحية المقدسة ، بعد وفاة والده : علي بن إبراهيم الهمداني ، الوكيل للناحية المقدسة بهمدان ، وهم وكلاء مشكورون .

وقد ذكر شيخ الطائفة في «الغيبة» الوكلاء الممدوحين والمذمومين .  
ويروي عن صاحب الترجمة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولوية القمي ، المتوفى سنة ٣٦٩ ، في «كامل الزيارة» وهو عن أبيه محمد بن علي ، عن جدّه علي بن إبراهيم الهمداني ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري .  
وفي النجاشي في ترجمة ظريف أيضاً رواية ابن قولوية ، عن القاسم ، عن أبيه ، عن جدّه<sup>(٢)</sup> .

٤ - قال النجاشي : ظريف بن ناصح أصله كوفي ، نشأ ببغداد ، وكان ثقة في حديثه صدوقاً ، له كتب منها : وكتابه الحدود .

أخبرناه عدّة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمد قال : حدّثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه

(١) رجال النجاشي ٩٢٨/٣٤٤ (ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني) .

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٢٠ (القرن الرابع) .

علي بن إبراهيم، عن ظريف<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

القاسم بن موسى من أهل الري، عدّه الصدوق عليه السلام ممن رأى الحجة عليه السلام، وقف على معجزته، من غير الوكلاء، من أهل الري، وابنه كذلك تشرف في الرؤية، مما يعبر عن مكانتهما الدينية والاجتماعية، واستعدادهما لهذا الشرف العظيم.

### النصوص

١ - القاسم بن موسى الرازي: روى الصدوق عن محمد بن أبي عبدالله، عدّ القاسم في من رأى الحجة عليه السلام، ووقف على معجزته، من غير الوكلاء، من أهل الري، هو القاسم بن موسى وابنه<sup>(٢)</sup>.

٢ - القاسم بن موسى: من أهل الري، عدّه الصدوق عليه السلام ممن رأى الحجة وكلمه من غير الوكلاء<sup>(٣)</sup>.

٣ - وقال التستري: القاسم بن موسى الرازي، روي الإكمال عن محمد بن أبي عبدالله، عدّه في من رأى الحجة عليه السلام ووقف على معجزته من غير الوكلاء<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال النجاشي ٥٥٣/٢٠٩.

(٢) كمال الدين ١٦/٤٤٣/٢.

(٣) كمال الدين ٢ : ٤٤٣.

(٤) القاموس ٥٠٣/٨.

## الفهرس

- عبدالله بن إبراهيم النوبختي ..... ٥
- عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري ..... ٦
- عبدالله بن حمدويه البيهقي ..... ٣٢
- عبدالله بن الصلت، المعروف بأبي طالب القمي ..... ٣٩
- عثمان بن سعيد بن عمرو العُمري الأسدي السمان الزيّات العسكري ..... ٤٧
- عروة بن يحيى الدهقان ..... ٦٦
- عزيز بن زهير الهمداني ..... ٦٨
- عزيز بن إبراهيم بن محمد الهمداني ..... ٦٩
- علي بن إبراهيم بن مهزيار ..... ٦٩
- علي بن أحمد الدقاق الرازي ..... ٨١
- علي بن أحمد النوبختي ..... ٨٣
- علي بن أحمد العقيقي ..... ٨٤
- علي بن أحمد الدلال القمي ..... ٩٣
- علي بن أحمد بن مهزيار الأهوازي ..... ٩٨
- علي بن إسحاق النوبختي ..... ١٠١
- الدهقان ..... ١٠٢
- علي بن بلال البغدادي ..... ١٠٤

- مع علماء الغيبة الصغرى ..... ٣٨٩
- علي بن جعفر بن الأسود ..... ١١٢
- علي بن جعفر الهماني البرمكي ..... ١١٣
- علي بن الحسين بن عبد ربه ..... ١٢٥
- علي بن الحسين بن علي السمرقندي ..... ١٢٩
- علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي ..... ١٣٠
- علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ..... ١٥٢
- علي بن سليمان الزراري ..... ١٧١
- علي بن صدقة القمي ..... ١٧٩
- علي بن عاصم الكوفي ..... ١٨٠
- علي بن العباس أبو الحسين النوبختي ..... ١٨٨
- علي بن عبدالله البغدادي ..... ١٩٣
- علي بن قيس ..... ٢٠١
- علي بن محمد بن ابراهيم ..... ٢٠٢
- علي بن محمد بن جعفر الحداد العسكري ..... ٢١٦
- علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي الشعراني ..... ٢١٧
- علي بن محمد الحضيني ..... ٢٢٩
- علي بن محمد الشمشاطي ..... ٢٣٣
- علي بن محمد بن شيرة ..... ٢٤٢
- علي بن محمد الصيمري ..... ٢٤٧
- علي بن محمد ..... ٢٥٧

- ٣٩٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى ج ٣
- ٢٥٨ ..... علي بن محمد بن أحمد بن متيل
- ٢٦٢ ..... علي بن محمد بن مهزيار
- ٢٦٣ ..... علي بن محمد
- ٢٦٥ ..... علي بن مهدي الأنصاري
- ٢٦٦ ..... علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي
- ٢٩٠ ..... علوية الصفار القمي
- ٢٩٢ ..... عليان
- ٢٩٣ ..... العمركي بن علي بن محمد البوفكي
- ٢٩٦ ..... عمرو الأهوازي
- ٣٠١ ..... عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم
- ٣٠٥ ..... غانم بن سعيد أبو سعيد الهندي الكشميري
- ٣٢٨ ..... الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيشابوري
- ٣٦٦ ..... القاسم بن العلاء الهمداني الآذربيجاني المراغي الراني
- ٣٨٥ ..... القاسم بن محمد الهمداني
- ٣٨٧ ..... القاسم بن موسى
- ٣٨٨ ..... الفهرس